

كتاب  
الشيخ  
الامام  
ابو الحسن  
عليه السلام

كتاب  
الشيخ  
الامام  
ابو الحسن  
عليه السلام

# كتاب

اجاب نزول القرآن العظيم

والذكر الحكيم

ما جعده الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد النيسابوري

## الواحي

رضي الله عنه



الاسباب والشروط للقرآن والكتاب

Handwritten marginal notes in Arabic script, covering the left and right margins of the page. The text is dense and appears to be a commentary or continuation of the main text.



الحمد لله الكريم الوهاب . هازم الاجزاب . ومفتح الابواب . ومنشئ السحاب .  
ومرعى المضاب . ومزل العيثان في جوارث مخلقة الاسباب . انزله مقروفا  
نجوما وارده احكاما وعلوما . قال عز من قائل . وقرانا فرقناه لتقرأه على  
الناس على مكث ونزلناه تنزيلا . اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد الاصمعي  
قال اخبرنا عبيد الله بن محمد بن جيان قال اخبرنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا  
سهل عثمان العسكري قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابو رجاء قال  
سمعت الحسن يقول في قوله عز وجل . وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث  
ذكرنا انه كان بين اوله وآخره ثمان عشرة سنة . انزل عليه بمكة ثمانين  
قبل ان يهاجر وبالمدية عشرين . واخبرنا احمد قال اخبرنا عبد الله قال  
اخبرنا ابو يحيى قال حدثنا سهل قال حدثنا يحيى بن كثير عن هشيم عن  
داود عن الشعبي قال فرق الله تنزيله فكان بين اوله وآخره عشرون او نحو  
من عشرين سنة . انزله قرانا عظيما وذكرا حكيم . وجلا ممدودا وعمدا معمودا .  
وظلا عيما . وصراطا مستقيما . فيه معجزات باهرة وآيات طاهرة . وحجج  
صادقة . ودلائل باطنة . اذ حضره حجج البطلين . ورد به كيد  
الكافرين . وتقرى به الاسلام والدين . فلعج منهاجه . ونف سراجهم . وشملت  
بركته . وبلغ حكمته . على حاتم الرسالة . والصانع بالدلالة الهادي الاشارة  
الكاشف للغة الناطق بالحكمة المبعوث بالرحمة فرغ اعلام الحق واجبا  
معالم الصديق . دمع الكفر ومحى اثاره . وتمع الشرك وهدم مساره . ولم  
يزد .

يُرسل يُعارضُ بَيِّنَاتِهِ أَبَاطِلُ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى مَهْدِ الدِّينِ وَيُطْلِ سَبِيحَ الْمُجْرِبِينَ.  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا يَنْقُصُهَا وَلَا يَنْقُصُ مَدَدُهَا وَعَلَى اللَّهِ وَاصِحَابِهِ الدِّينِ  
هَذَا لَهُمُ اللَّهُ وَطَهَّرَهُمْ وَبَصَّحَهُمْ خَصَّمَهُمْ وَآثَرَهُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. وَبَعَثَ هَذَا  
فَإِنَّ عِلْمَ الْفُرَّانِ عَزِيزُهُ وَصَرُوبُهَا جَمَّةٌ كَثِيرَةٌ يُنْصَرُّ عَنْهَا الْقَوْلُ وَإِنْ كَانَ بِالْعَا  
وَسَيَلَصَّ عَنْهَا دَلِيلُهُ وَإِنْ كَانَ سَابِغًا وَقَدْ سَبَقَتْ لِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَجْمُوعَاتٍ  
تَشْمَلُ عَلَى كَثَرِهَا وَتُطَوَّرُ عَلَى غَدْرِهَا وَفِيهَا لَنْ رَأَى الْوُفُوقَ عَلِيمًا مُنْعِقًا وَبَلَّغًا  
وَعَمَّا عَدَاهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَصْنَعَاتِ غَنِيَّةً وَفَرَاغًا لَأَسْتَهْلِكُهَا عَلَى عِظَمِهَا مُحَقِّقًا  
وَنَادِيَةً إِلَى مَنَاطِلِهِ مُتَسِقًا غَيْرَ أَنَّ الرِّغَابَاتِ الْبَرَمَ عَنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ صَادِقَةٌ كَادَتُهُ  
فِيهَا قَدْ عَجَزَتْ قُوَى الْأَمَلِ عَنْ تَلَا فِيهَا قَالَ الْأَمْرِيَّ إِلَى إِفَادَةِ الْمُبْتَدِئِينَ  
بِعُلُومِ الْكِتَابِ أَبَانَةٌ مَا أُنْزِلَ فِيهِ مِنَ الْأَسْبَابِ أَذْهَى أَوْلَى مَا يَحِبُّ الْوُفُوقَ عَلِيمًا  
وَأَوْلَى مَا نَصْرَفُ الْجَنَابَةِ إِلَيْهَا لَامْتِنَاعٍ مَعْرِفَةٍ تَنْتَبِهُنَّ الْكَلِمَةُ وَقَدْ سَبَّحَ سَبِيلَهَا دُونَ  
الْوُفُوقَ عَلَى قِصَصِهَا وَبَيَانِ نَزُولِهَا وَلَا يَحِلُّ الْقَوْلُ فِي الْأَسْبَابِ نَزُولِ الْكِتَابِ إِلَّا  
بِالْزَوَايَا وَالسَّمَاعِ تَمَرُّغُهَا هَذَا النَّزِيلُ وَوَقَعُوا عَلَى الْأَسْبَابِ رَجَحُوا عَنْ عِلْمِهَا  
وَجَدُوا فِي الْأَطْلَافِ وَقَدْ وَرَدَ الشَّرْحُ بِالْوَعِيدِ لِلْجَاهِلِ فِي الْعِتَابِ فِي هَذَا الْعِلْمِ  
بِالنَّارِ ٥ أَخْبَرَنَا أَبُو بَرَكَةَ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ  
مُحَمَّدُ بْنُ جَامِدٍ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ  
بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا الْحَدِيثَ الْأَنْعَامَ عِلْمُ قَائِمَةٍ مِنْ كَذِبٍ  
عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَنْتَبِهُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ كَذَبَ عَلَى الْإِثْرَانِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ



فليتوا منعه من النار والسلف الماضون رحمهم الله كانوا من بعد الغيبة  
اجتروا عن القول في نزول الآية ٥ اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله المخلي  
قال اخبرنا ابو عمرو بن عبيد قال اخبرنا ابو مسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن  
حammad قال حدثنا ابو عمير عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة السلمي  
عن آية من القرآن فقال ان الله وقل سدا اذهب الذين يعلمون فيما  
انزل القرآن ولما اليوم فكل احد يخترع الآية سببا ويخلقون انكسا  
وكذا غير منكر في الوعيد ملتفيا زامه الى الجهالة بسبب الآية فذلك  
الذي حذرني الي املا هذا الكتاب الجامع للأسباب لينتهي اليه طالبوا هذا  
الشأن والمتعلمون في نزول القرآن فيعرفوا الصدق ويستغفروا عن التوبة  
والكذب ويحذروا في تحفظه بعد السماع والطيب ولا بد من القول أولا  
في مبادئ الوحي وكيفية نزول القرآن ابتداء على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهجوم جبريل آياه بخته بالتنزيل والكشف عن تلك الاجوال  
والقول فيها على طريق الاجمال ثم تشرع القرآن مفصلا في سبب نزول كل  
آية زود لها سبب منقول ومعنى مروي منقول والله تعالى الموفق  
للمصواب والسدد الآخذ بنا عن العاثر الى الجدد **القول**  
في أول ما نزل من القرآن اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابراهيم المقرئ قال  
اخبرنا عبد الله بن حماد الاصمعياني قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الجاروط قال  
قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الزان عن معمر عن شهاب الزهري  
قال اخبرني عمرو بن عاصبة رضي الله عنهما انها قالت أول ما نزل بي



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّحْمَنُ الرَّؤُوفُ الصَّادِقُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرِي  
 رُؤْيَا الْأَحْيَاتِ مِثْلَ فُلَانٍ الصَّبِيحِ ثُمَّ خَبِبَ إِلَيْهِ الْخَلَا فَكَانَ يَأْتِي حَبِيرًا  
 فَيَتَخَبَّطُ فِيهِ وَهُوَ مُتَعَبِدٌ لِلَّهِ يَذُوقُ الْعَذَابَ وَيَتَذَكَّرُ ذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى  
 حَبِيرَةٍ فَتَرْوِيهِ لِمِثْلِهَا حَتَّى تَجِيءَ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ حَبِيرًا فَجَاءَهُ الْمَلَكُ  
 فَقَالَ اقْرَأْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ مَا أَنَا بِقَارِي قَالَ فَلَا تَنْتَ  
 نَعْطِي حَتَّى يُلْغِ مِنْهُ الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ مَا  
 أَنَا بِقَارِي فَلَا تَنْتَ نَعْطِي لثَانِيَةٍ حَتَّى يُلْغِ مِنْهُ الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ  
 فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِي فَلَا تَنْتَ نَعْطِي لثَانِيَةٍ حَتَّى يُلْغِ مِنْهُ الْجَهْدُ فَقَالَ اقْرَأْ  
 بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ حَتَّى يُلْغِ مَا يَرِي عِلْمَ فَرَجَعَهَا تَرْجِفُ بِوَادِرِهِ حَتَّى دَخَلَ  
 عَلَى حَبِيرَتِهِ فَقَالَ زَلِيلِي فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ فَقَالَ يَأْخُذُ بِحَبْرَةٍ مَا لِي  
 وَآخِزَهَا الْخَبَرُ وَقَالَ قَدْ خَشِيتُ عَلَى قُلْتِ لَهُ كَلَّا ابْشِرْ قَوْلَ اللَّهِ لَا تَخْزِيكَ  
 اللَّهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلْبَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ  
 وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الدَّهْرِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَعْبٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ  
 بْنِ رَافِعٍ كَلَّمَاهَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 الْحُسَيْنِيُّ الطَّبْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا حُدَيْقُ بْنُ أَبِي حُدَيْقٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَافِظُ  
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُهَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ  
 الزُّهْرِيِّ عَنْ عَدْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ  
 الَّذِي خَلَقَ رَوَاهُ الْجَلَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ سُهَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْيَانَ ٥ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَبِيبٍ الْمَدَنِيُّ





الوادي فنوديت فنظرت اُمّاي وخلفني وعن يميني وشمالني ثم نظرت الى السماء فاذا  
 هو على العرش في الهاوي يحيي جبريل فلخذني رجعة فاني خدجبة فامرتهم  
 فدروني ثم صبا على اُمّا فانزل الله علي يا ايها المدثر فتم فاذر رواه مسلم  
 عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم الاوراعي وهذا اليعنى مخالف لما ذكرناه  
 أولا وذلك ان جابر اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم القصة الأخيرة ولم يسمع  
 أولها فتوهم ان سورة المدثر أول ما نزل وليس كذلك ولانها أول ما نزل  
 عليه بعد سورة اقرأ والذى يدك علي هذا ما اخبرنا ابو عبد الرحمن بن الحارث  
 قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن كبريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن الدغوري  
 قال حدثنا محمد بن يحيى قال عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن الزهري قال اخبرني  
 ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث  
 عن فترة الوحي فقال لي حديثه فبينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت  
 رأبي فاذا الملك الذي جاني يحجر اجالس على كرسي بين السماء والارض فحسبت  
 منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدروني فانزل الله بها المدثر  
 رواه البخاري عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد  
 الرزاق وبان بهذا الحديث ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرأ باسم ربك  
 ثم نزل يا ايها المدثر والذي يوضح ما قلنا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك  
 الذي جاءه يحجر اجالس فدل على ان هذه القصة انما كانت بعد نزول اقرأ باسم ربك  
 اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ قال اخبرنا ابو الشيخ قال حدثنا احمد بن سليمان  
 بن ابي جحشا محمد بن عيسى بن الحسين بن سيفان حدثنا علي بن الحسين بن رافع حدثنا

أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ أَوَّلَ سُورَةٍ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ وَأَخْرَجَ سُورَةَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ وَيَقَالُ الْكَافِرُونَ وَأَوَّلَ سُورَةٍ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ وَأَخْرَجَ سُورَةَ نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ بَرَاءَةَ وَأَوَّلَ سُورَةٍ أَعْلَمْنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَالنَّجْمَ وَأَشَدَّ آيَةٍ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا وَارْجَا آيَةَ فِي الْقُرْآنِ لِأَهْلِ التَّجِيدِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَأَخْرَاجُهُ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبُوا يَوْمًا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَعَاشَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَهَا تَسْعَ لَيَالٍ الْقَوْلُ فِي آخِرِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ هَاجِزًا أَبُو إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْوَاعِظَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَجِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَاءَ يَقُولُ أَخْرَاجُهُ نَزَلَتْ بِسَمْعُوتَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ وَأَخْرَجَ سُورَةَ نَزَلَتْ بَرَاءَةَ رَوَاهُ الْمَخَارِيقُ فِي النَّفْسِيرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَرْبٍ عَنْ شُعْبَةَ وَرَوَاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَنْ بْنِ الْوَلِيدِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَزِيدَ عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مَرْثَدَةَ الْجَمَّالِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَجِيٍّ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ ثَمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ جُوَيْرٍ عَنْ أَصْحَابِكَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْرَاجُهُ نَزَلَتْ وَأَقْبُوا يَوْمًا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَجِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ ثَمَانَ حَدَّثَنَا عَجِيٍّ لِي زَائِدَةٌ عَنْ مَالِكٍ مَعُولٍ قَالَ



سمعت عطية العوفي يقول اخبرني نزلت وانقوا يومًا ترجعون فيه الى الله  
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الجواليقي قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان المقرئ قال  
اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا احمد بن الاحمسي قال حدثنا محمد بن فضيل  
قال حدثنا الكوفي عن ابي صالح عن عمار بن عمار عن ابي جعفر  
الى الله قال ذكروا ان هذه الآية واخرية من سورة النساء نزلتا آخر القرآن  
اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الصوفي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد بن يعقوب قال حدثنا  
الحسن بن عبد الله المعدي قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن علي بن زيد  
عن يوسف بن مهران قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا  
شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن عمار بن عمار عن ابي جعفر انه  
قال اخبرني نزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول  
من انفسكم غير عليه ما علمتم فراهها الى آخر السورة رواه الحاكم ابو عبد الله  
في صحيحه عن الاصم عن كمار بن قتيبة عن ابي عامر العقدي عن شعبة  
اخبرني ابو عمر ومحمد بن عبد العزيز في كتابه ان محمد بن الحسين الجداوي اخبرهم  
عن محمد بن يزيد قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا وكيع عن شعبة عن علي  
بن زيد عن يونس بن ماهك عن ابي ربيع قال اجث القرآن عهدًا لقد  
جاءكم رسول من انفسكم الآية واول يوم انزل القرآن فيه يوم الاثنين  
اخبرنا ابو اسحق التلعكبري قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني قال  
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدعوكي قال ابن ابي خيثمة قال حدثنا موسى اسمعيل قال  
حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا عبد الله بن جبر عن عبد الله بن محمد الزماني عن ابي

فتأذنة أن رجلاً قال يا رسول الله أريت صوم يوم الاثنين قال فيه أنزل على  
 القرآن وأول شهر أنزل فيه القرآن شهر رمضان قال الله تعالى ذكره  
 شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن • أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان  
النصري قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ياسر قال حدثنا أبو مسلم  
إبراهيم بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن جابر بن الهيثم الغداني قال حدثنا عمران  
عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت  
صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان • وأنزلت التوراة لست مضين  
من رمضان وأنزل الأجيل ثلاث عشرة خلعت من شهر رمضان • وأنزل  
الزبور لثماني عشرة خلعت من شهر رمضان • وأنزل الفرقان لأربع وعشرين  
خلعت من شهر رمضان • القول في آية التسمية وبیان نزولها  
أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المقرئ قال أخبرنا أبو الحسين علي بن  
محمد الجرجاني قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهری قال حدثنا محمد بن  
يحيى بن زائدة قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشير  
بن عمار عن أبي رزق عن الضحاك عن زعباير أنه قال أول ما أنزل به جبرئيل  
على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ بالله ثم قل  
بسم الله الرحمن الرحيم • وأخبرنا أبو عبد الله بن أبي  
اسحق قال أخبرنا أسيد بن أحمد الحلبي قال أبو محمد عبد الله بن زيد بن الجعفي  
قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد  
بن جبير عن زعباير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف حتم



السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم  
أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال أخبرنا محمد بن جعفر بن مطهر  
قال أخبرنا إبراهيم بن علي الرضائي قال حدثنا محمد بن يحيى قال أخبرنا عمرو  
بن الحجاج العبدي عن عبد الله بن أبي حسين ذكر عن عبد الله بن سعد قال  
كنا لا نعلم فضل ما بين السورتين حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم  
أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر قال أخبرنا جدي قال أخبرنا أبو عمرو  
أحمد بن محمد الحرشي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن  
عيسى بن فديك عن عبد الله بن نافع عن أبيه عن بن عمر قال أنزلت

بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة القول  
في نزول سورة الفاتحة اختلفوا فيها فعد الأكثر من أوائل ما  
نزل من القرآن أن أخبرنا أبو عثمان سعيد الزاهد قال أخبرنا جدي قال  
أخبرنا أبو عمرو وأحمد بن محمد الحليري قال حدثنا إبراهيم بن جابر بن  
سهل المغيرة قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا أسود بن أبي إسحق عن  
أبي ميسرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا برز سمع نادياً يناديه  
يا محمد فإذا سمع الصوت انطلق هارباً فقال له ورقة بن نوفل إذا سمعت النداء  
فابتعد حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال لبيك قال قل  
شهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ثم قال قل الحمد لله رب  
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة الكتاب  
وهذا قول علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد

الأمانة

المفسر قال أخبرنا الحسن بن جعفر المفسر قال أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن  
محمود المرزقي قال حدثنا عبد الله بن محمود السعدي قال حدثنا أبو يحيى القصري  
قال حدثنا مروان بن معاوية عن العلاء بن المسيب عن الفضل بن عمرو عن علي  
بن أبي طالب قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش وهذا  
الاسناد عن السعدي حدثنا عمر بن صالح قال أخبرنا أبي عن الكلي عن أبي  
صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
فالتقدّيس رضى الله فأكبر نحو هذا قال الحسن وقادة وعن مجاهد أن  
الفاتحة مكية قال الحسن بن الفضل لكل عالم حقوه وهذه نادرة من مجاهدين  
تقر بهذا القول والعلماء على خلافه وما ينطع بها أنها مكية قوله تعالى  
ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم يعني الفاتحة أخبرنا محمد بن  
عبد الرحمن النخعي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الجعفي قال أخبرنا أحمد بن  
علي بن الحسين قال حدثنا يحيى بن أيوب قال حدثنا اسمعيل بن جعفر قال  
أخبرنا النعلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقرأ عليه أبي بن كعب أم القرآن فقال والذي نفسي بيده ما نزل الله في  
التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن ثلثها أنها هي السبع المثاني  
والقرآن العظيم الذي أوتيته سورة المجرم لم يدر ولا خلاف ولم يكن الله  
ليتم على بيته بآياته فاتحة الكتاب وهو مكية ثم نزلها بالمدينة ولا يستعنا  
القول بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضعة عشرة سنة يصلي



بِلَا نَاجِيَةِ الْكِتَابِ هَذَا مَا لَا يَنْقِلُهُ الْعُقُولُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَدِينَةُ  
بِلَا خِلَافٍ أَخْبَرَنَا الْحَدِيثُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
بَنُ حَامِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَدِيثُ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصَّغِيرُ  
قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصَّغِيرُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ زُرَيْقٍ عَنْ عَطَا الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ عَمْرِو  
قَالَ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ بِالْمَدِينَةِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ قَوْلُهُمْ عَزَّ وَجَلَّ  
الْمَوْءَلِكِ الْكِتَابِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ الرَّعْفِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو  
بَنُ مَطَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّيْثِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَدْيَةَ قَالَ  
حَدَّثَنَا شَيْبَانُ سُنَيْنٍ عَنْ بَنِي أَبِي خُجَيْجٍ عَنْ نَجَّاهٍ قَالَ أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ  
هَذِهِ السُّورَةِ نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَآيَاتَانِ بَعْدَهَا نَزَلَتْ فِي الْكَافِرِينَ وَثَلَاثُ عَشْرَةٍ  
بَعْدَهَا نَزَلَتْ فِي الْمُنَافِقِينَ وَقَوْلُهُ أَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ قَالِ الْفُجَّاءُ  
نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ وَحِمَّةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ يَحْيَى الْيَهُودِيِّ وَقَالَ  
الْفُجَّاءُ نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ وَفِي خَمْسَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَأَذِ الْقَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا شَيْبَةُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قُودٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَصِيرٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ  
بِلَالٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُرَّانٍ عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَزَلَتْ  
هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ وَذَاتِ الْأُمِّ خُرَجُوا ذَاتَ الْيَوْمِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ  
نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي  
نُجَيْفٍ أَرَدَ هَوَا السُّفَهَاءِ عَنَّمْ فَذَهَبَ فَخَذَّ يَدِي بِكِبَرٍ فَقَالَ مَرْجِعًا الْمَدِينَةَ





الله الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين به المثل فصاحت اليهود  
وقالوا ما يشبه هذا كلام الله فانزل الله هذه الآية ان احبنا احمد عن عبد الله  
بن اسحق الحافظ في كتابه قال احبنا سليمان بن ايوب الطبراني قال حدثنا  
بكر بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن  
عن عطاء بن رباح عن في قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً قال وذلك ان  
الله ذكر الهة المشركين فقال وان يسلمهم الذباب شيئاً لا يستنقذه  
منه وذكر كيد الالهة فجعله كيف العنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر  
الله الذباب والعنكبوت فيما نزل من القرآن على محمد ابي كان يصنع  
بهذا فانزل الله هذه الآية قوله تعالى اما مرون الناس بالبر  
قال رباح بن في رواية الكلبي عن ابي صالح زلت في يهود اهل المدينة كان الرجل  
منهم يقول لصهره ولزوي قراته ولكن بينهم وبينه رضاع من المسلمين اثبت  
على الذين الذي انت عليه وما يامرل به هذا الرجل بعنون محمد فان امره حق  
قوله تعالى فكاونا مرون الناس لك ولا يتعاون  
واستعينوا بالصبر والصلاة عند اكثر اهل العلم ان هذه الآية خطاب  
لاهل الكتاب وهم مع ذلك ادب جميع الجاهل وقال بعضهم رجع بهذا القول الى  
خطاب المسلمين والقول الاول اظهر قوله تعالى ان الذين آمنوا  
والذين هادوا الآية احبنا احمد عن واحد الحافظ قال احبنا عبد الله بن محمد  
بن جعفر الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سديد بن ثمان العسكري  
قال حدثنا يحيى بن ابي زائدة قال بن جبر عن عبد الله بن كثير قال قال مجاهد

لما قص سلمان على النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الذين قال هم في النار  
قال سلمان فاطلقت على الارض فزلت هذه ان الذين آمنوا والذين هادوا  
قال فكانا كسفت عتي جيل ان اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي قال  
حدثنا محمد بن الحسين الجداوي قال حدثنا ابو فرقة قال حدثنا اسحق بن ابراهيم  
قال اخبرنا عمه وعن اسباط عن السدي ان الذين آمنوا والذين هادوا انزلت في  
 اصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل  
 يخبر عن عبادة اصحابه واجتهادهم فقال يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون  
 ويؤمنون بك ويشهدون أنك تبعث نبيا فلما فرغ سلمان من رواية عليهم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فانزل الله ان  
 الذين آمنوا والذين هادوا الى قوله ولا هم يحزنون ان اخبرنا محمد بن احمد بن  
 محمد بن حفص قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن  
 الدغوري قال اخبرنا ابو بكر بن ابي خزيمة قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا  
 اسباط عن السدي عن ابي مالك عن ابي صالح عن عيسى بن عمار عن اسباط عن اصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية نزلت هذه في اصحاب  
 سلمان الفارسي وكانوا من خندسابور من اشترافهم وما بعد هذه نازلة في اليهود  
قولي تعالى فويل للذين يكتمون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا  
 من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الآية نزلت في الذين غيروا وصية النبي صلى الله  
 عليه وسلم وتداولوها قال الكشي بالاسناد الذي ذكرنا انهم غيروا وصية  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم فجعلوه ادم سبطا طويلا وكان اربعة



اسم رسول الله عليه فقالوا لا صحابهم واتبعهم الظن والى صفة النبي الذي يُبعث  
في آخر الزمان ليس بشيء نعت هذا وكانت الاجار والعلماء مائلة من  
ساير اليهود فحانوا ان تذهب ما كلتم ان يثبتوا الصفة من ثم غيروا ٥  
**قوله تعالى** وقالوا ان غشنا النار الا اياما معدودة **اخبرنا اسمعيل**  
**بن ابي القاسم الصوفي** قال **اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن حنبل** **القطار** قال  
**اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار** قال **حدثنا ابو القاسم بن سعيد الزهرري**  
**قال حدثنا ابو عمر عن ابن اسحاق** قال **حدثنا محمد بن ابي مخنف عن عكرمة عن عباس**  
**قال** قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويهود تقول اما هذه الدنيا سبعة  
الف سنة واما يعذب في النار لكل الف سنة من ايام الدنيا وما واعد في النار  
من ايام الآخرة اما هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك من قوله  
وقالوا ان غشنا النار الا اياما معدودة **٥ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التيمي** قال  
**اخبرنا عبد الله بن محمد بن حبان** قال **حدثنا محمد بن عبد الرحمن المديني** قال **حدثنا سهل**  
**بن عثمان** قال **حدثنا مروان** قال **حدثنا جوير عن الضحاك** قال **عن عباس** في  
رواية الضحاك وحدث اهل الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين قالوا ان  
يعذب في النار الا ما وجدنا في الشدة فاذا كان يوم القيامة القوي العذاب حتى  
استهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى احر يوم من الايام المعدودة قال فقال لهم  
خزنة النار يا عبد الله رخصتم انكم لم تغدوا في النار الا اياما معدودة وقد  
انقطع العدد وبقى **قوله تعالى** **انهم يكونون اذ لم يسألوا عنهم**  
**الآية** قال **بن عباس** ومقابل نزلت في السبعين الذي اخبرهم موسى ليذهبوا

مَعَدَّ إِلَى اللَّهِ فَلَمَّا ذَهَبُوا مَعَهُ وَسَمِعُوا كَلِمَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ يَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ رَجَعُوا  
إِلَى قَوْمِهِمْ فَلَمَّا الصَّادِقُونَ فَادَّارُوا كَمَا سَمِعُوا وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ سَمِعْنَا اللَّهَ  
فِي أَحَدِكُمْ كَلِمَةً يَقُولُ أَنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَافْعَلُوا وَإِنْ شِئْتُمْ  
فَلَا تَفْعَلُوا وَالْإِبَاسَ وَعِنْدَ كَثَرِ الْمُتَسَوِّغِينَ نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي الَّذِينَ عَتَبُوا آيَةَ الرَّجْمِ  
وَصِفَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ  
عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ بَرِّعْنَس كَانَ يَهُودُ حَبِيرٌ قَاتِلُ عَطْفَانَ وَكَلَّمَ النَّفَقَا  
هَزَمَتْ يَهُودُ حَبِيرٌ فَعَاذَتْ الْيَهُودَ بِهَذَا الدُّعَا وَقَالَتْ اللَّهُزْنَا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ  
الْبَنِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي وَعَدْنَا أَنْ تَخْرِجَهُ لَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ الْأَنْصَرْنَا عَلَيْهِمْ وَهَزَمُوا  
عَطْفَانَ فَلَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرُوا بِهِ قَاتَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانُوا  
مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ أَيُّ يَكُ يَا مُحَمَّدُ  
طَلَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ • قَالَ السَّيِّدُ كَانَتْ الْعَرَبُ تَمُرُّ بِيَهُودَ قَتَلَنِي الْيَهُودُ مِنْهُمْ  
أَدِي وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَجِدُنِي مُحَمَّدٌ فِي الْمَنَازِلَةِ قِيَسَالُونَ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَهُ فَيُقَاتِلُونَهُ مَعَهُ  
الْعَرَبُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُحَمَّدٌ كَفَرُوا بِهِ حَسَدًا وَقَالُوا إِنَّمَا كَانَتْ الرُّسُلُ مِنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ  
فَمَا بَالُ هَذَا مِنْ نَبِيِّ إِسْمَاعِيلَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْحَبْرَاءِ أَحْبَبْنَا  
سَعِيدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الزَّاهِدِ قَالَ أَحْبَبْنَا الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِي قَالَ الْمُوتَلُ لِلْحَسَنِ  
بِزَيْنِ الْقُضَلِ عَجِيبِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ  
اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ بُكَيرِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَبِيرٍ عَنْ بَرِّعْنَسَ قَالَ أَقْبَلْتُ  
يَهُودًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا أَلَلَّهِ نَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ فَإِنْ أَحْبَبْنَا فِيهَا  
أَتَّبَعْنَاكَ أَحْبَبْنَا مَنْ لَدَيْكَ يَا تَيْلُكُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَإِنَّهُ لَبَسَ مِنْ آيَاتِهِ مَلَكٌ عِنْدَ



رَبِّهِ بِالرَّسَالَةِ وَبِالْوَحْيِ مَنْ صَاحِبُكَ قَالَ جِبْرِيلُ قَالَ أَدَّالَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْجَرْبِ  
وَالْقَاتِلِ ذَلِكَ عَدُوٌّ نَاوَلْتُ مِيحَائِيلَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالنَّظَرِ وَالرَّحْمَةِ تَابَعَاكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ  
وَهْدَى وَيُشْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ  
وَرُسُلِهِ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ أَبُو السَّيِّحِ الْجَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو سَعْدٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ ثَمَانَ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْرُورٍ عَنْ دَاوُدَ  
عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ أُنِىَ الْيَهُودَ عِنْدَ رَأْسِهِمْ  
التَّوْرَةَ فَأَعْجِبْتُ مِنْ مُوَافَقَةِ الْقُرْآنِ التَّوْرَةَ وَمُوَافَقَةِ التَّوْرَةَ الْقُرْآنَ فَقَالُوا يَا عُمَرُ مَا  
أَجَدَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْكَ قُلْتُ وَلِمَ قَالُوا لَأَنَّكَ نَاتَيْنَا وَخَشَانَا قُلْتُ إِنَّمَا أُحِبُّ لَأَنِّي أَتُصَدِّقُ كِتَابَ اللَّهِ بَعْضُهُ بَعْضًا وَمُوَافَقَةُ التَّوْرَةَ الْقُرْآنَ وَمُوَافَقَةُ الْقُرْآنِ  
التَّوْرَةَ قَبِيحًا أَنَا عِنْدَهُمْ ذَاكَ يَوْمَ إِذْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَ ظَهْرِي  
فَقَالُوا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكَ فَشَرُّهُ إِلَيْهِ فَأَلْفَقْتُ فَأَذَارَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ  
خَوْخَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ أَتَشْكُرُونَ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ  
أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى سَيِّدُهُمْ فَدَنَسْتُمْ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ فَخَبَرُوهُ فَقَالُوا أَنْتَ سَيِّدُنَا  
فَلَخَبَرَهُ فَقَالَ سَيِّدُهُمْ أَنَا نَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ فَإِنِّي أَهْلُكُمْ أَنْ كُنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَشْغَوْهُ فَقَالُوا إِنْ لَنَا عَدُوٌّ مِنْ الْمَلَائِكَةِ وَسُلَاسِمٍ  
الْمَلَائِكَةِ نَقَلْتُ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَمِنْ سُلَاسِمِكُمْ قَالُوا عَدُوُّ جِبْرِيلَ وَهُوَ مَلَكُ الْقَطَاظَةِ  
وَالْعَلَاقِ وَالْإِصْبَارِ وَالسَّيِّدِ وَمِنْ سُلَاسِمِكُمْ قَالُوا مِيحَائِيلَ وَهُوَ مَلَكُ الدَّفْعَةِ وَاللِّينِ  
وَالسَّيِّدِ قُلْتُ فَإِنِّي أَشْهَدُ مَا يَجْعَلُ جِبْرِيلَ إِنْ عَادَ إِلَيَّ سَلَمٌ مِيحَائِيلَ وَمَا يَجْعَلُ

ليحيى بن سالم عدو جبريل وانها جميعا ومن بينهما اعدا من عادوه وسلم  
 لمن سألوه ثم قلت ودخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلني  
 فقال بياين الخطاب الا اقرئك آيات ازلت علي قلت بلى قال فقرأ قل من  
 كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى  
 وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله ولآيسته ورسله وجبريل وميكال فان  
 الله عدو للكافرين • قلت والذي بعثك بالحق نبيا ما جئت الا لاختبركم بقول  
 اليهود فاذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر قال عمر فلقد رايتني اشدي دين الله  
 من جبريل وقال عيسى ان جبرائيل احب ارا اليهود من ذك يقال له عبد الله بن  
 صوريا حاج النبي صلى الله عليه وسلم سألته عن شيئا فلما اتجعت الحجة عليه قال  
 اتي ملك يايتك من السماء قال جبريل ولم يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذلك  
 عدونا من الملائكة ولو كان ميكايل مكانه لا متنا بك ان جبريل ينزل بالعذاب  
 والقتال والشدّة وانه عادانا موارا كثيرة وكان استدراك علينا ان الله انزل على  
 نبينا ان بيت المقدس يحترق على يد رجل يقال له بخت نصرة اخبرنا بالحين الذي  
 يحترق فيه فلما كان وقته بعثنا رجلا من اقربا بني اسرائيل في طلب بخت نصرة  
 فانطلق يطلبه حتى لقيه بابل غلاما مسكينا ليس له قوة فاحمله صاحبنا ليقبله  
 فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي اذن في هلاككم فلن  
 نسلط عليه وان لم يكن هذا فعلى اي حق تقبله فصدقه صاحبنا ورجع اليينا  
 وكبر بخت نصرة وقوى وغرانا وخرت بيت المقدس فلما اتخذ عدونا  
 فانزل الله هذه الآية وقال متابك قالت اليهود ان جبريل عدونا اميران تجعل



السُّبُورَ فَبِنَا فَجَعَلَهَا فِي غَيْرِنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ  
أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ قَالَ بَنِي عَمِيصٍ هَذَا جَوَابُ لَابِنِ مَعْمُورٍ أَيْحَيْثُ قَالَ لِرَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ مَا حِينُنَا بِشَيْءٍ نَعْرِفُهُ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ مِنْ آيَةٍ فَتَتَّبِعُكَ  
بِهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى  
مُلْكِ سُلَيْمَانَ الْآيَةُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَنْطَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ  
الْحَمْدَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَرْزَيْدٍ الْحَالِيزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا اسْتِجْوَابُ بْنُ هَيْمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا  
جَبْرِيرٌ قَالَ أَخْبَرَنَا لَحْصِينُ بْنُ هَيْمٍ الرَّحْمَنِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ بَيْنَا بَعْضُ عَشِيرَةِ  
بَنِي عَمِيصٍ إِذْ قَالَ أَنَّ الشَّيَاطِينُ كَانُوا يَسْتَرْقُونَ السَّمْعَ مِنَ السَّمَاءِ فَجَعَلَ أَحَدُهُمْ بِكَلِمَةٍ  
حَقٍّ فَاذْجَرَبَ مِنْ أَحَدِهِمُ الصِّدْقَ كَذَبَ مَعَهَا سَبْعِينَ كَذِبَةً فَيَسْتَرْقِي بِهَا  
قُلُوبَ النَّاسِ فَاطْلَعَ عَلَى ذَلِكَ سُلَيْمَانُ فَلَخَذَهَا وَدَفَنَهَا تَحْتَ الْكَرْبِيِّ فَلَمَّا مَاتَ  
سُلَيْمَانُ قَامَ شَيْطَانٌ بِالطَّرِيقِ فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ الْمُنِيعِ الَّذِي لَا  
كَفْرَ لَهُ مِثْلُهُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ تَحْتَ الْكَرْبِيِّ فَقَالُوا هُوَ أَحْمَرُ فَنَحْنُ نَحْتَمِلُ الْأَمْرَ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرَ سُلَيْمَانَ وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا  
كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا وَفَالَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ الشَّيَاطِينُ كَتَبُوا السَّجَرَةَ  
وَالنَّارَ تَحْتَ عَلَى لِسَانِ أَصْفَ هَذَا مَا عَلَّمَ أَصْفَ بْنَ بَرْخِيَا سُلَيْمَانَ الْمَلِكَ  
ثُمَّ دَفَنَهَا تَحْتَ مَصْلَاهُ حَتَّى سَرَعَ اللَّهُ مَلَكُهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ سُلَيْمَانُ فَلَمَّا مَاتَ  
سُلَيْمَانُ اسْتَحْجَرُوهَا مِنْ تَحْتِ مَصْلَاهُ وَقَالُوا النَّاسُ إِنَّمَا مَلَكَكُمْ سُلَيْمَانُ بِهَذَا  
فَتَعَلَّمُوهُ فَاذْجَرَبُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِلْمُ سُلَيْمَانَ رَأَيْتُمْ  
السَّغْلَةَ فَقَالُوا هَذَا عِلْمُ سُلَيْمَانَ وَاجْلِسُوا عَلَى نَعْلَيْهِ وَرَفَضُوا كِتَابَ إِسْمَائِيلَ وَفُتِنَتْ

الامة سليمان فلم يزل هذه جالهم حتى بعث الله محمدا فانزل الله عز سليمان  
على لسانه واطهر برأته مما رمى به فقال وابتغوا ما تملوا الشياطين على ملك سليمان  
الايه اخبرني سعيد بن العباس القريشي في كتابه ان العباس بن الفضل زكريا  
حدثهم عن احمد بن محمد قال حدثنا سعيد بن منصور حدثنا عتياب بن بشير قال  
اخبرنا خفيف قال كان سليمان اذا نبتت الشجرة قال لا ياتي ذاك انت تقول الكذا  
وكذا فلما نبتت شجرة الخروب قال لا ياتي شي انت قالت لسبحك اخبره  
قال تخبرني قال نعم قال بئس الشجرة انت فلم يلبث ان توري لجعل الناس يقولون  
في مرضاهم لو كان لنا مثل سليمان فاخذت الشياطين فكتبوا كتابا فجعلوه  
في مصلى سليمان وقالوا نحن ندلكم على ما كان به يدوي سليمان فانطلقوا فاستخرجوا  
ذلك الكتاب فاذا فيه سحر وورق فانزل الله وابتغوا ما تملوا الشياطين على  
ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما  
انزل على الملائكة بايل هاروت وماروت • وقال السدي ان الناس في زمن سليمان  
اكتبوا السحر واستغلوا بعله فاخذ سليمان تلك الكتب وجعلها في صندوق  
ودفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ترك فلما مات سليمان وذهب الذين كانوا  
يعرفون من الكتب مثل شيطان على صورة انسان فأتى نفر من بني اسرائيل فقال  
هل دلكم على كنز لا تاكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا  
فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجها قال الشيطان ان سليمان كان يضيء الخشب  
والانس والشياطين والحيه بهذا فاخذوا اسرائيل تلك الكتب فلذلك اكثرنا  
يوجد السحر في اليهود فبما الله سليمان من ذلك وانزل هذه الاية



**قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعينا وقولوا انظرنا الآية قال  
 بن عباس في رواية عطاء وذلك لان العرب كانوا يتكلمون بها فلما سمعهم  
 اليهود يقولونها للذي صلى عليه وسلم اعجبهم ذلك وكان راعيا في كلام  
 اليهود شيئا فجمعوا فقالوا انا كنا نسبت محمدا شيئا فالا ان اعدوا السب لمحمد  
 لانه من كلامهم فكانوا ياتون نبي الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد راعيا  
 ويضحكون فظن بهارجل من البصار وهو سعد بن عباد وكان عارفا بلغة  
 اليهود فقال يا عبد الله عليم لعنة الله والذي نفس محمد بيده لئن سمعنا من رجل  
 منكم لأضربن عنقه فقالوا السب تقولونها فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا  
 لا تقولوا راعينا الآية **قوله تعالى** ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب  
 من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليهم من خير من يسم قال المفسرون  
 ان المسلمين كانوا اذا قالوا الجلفاء بهم من اليهود امنوا بمحمد قالوا ما هذا الذي  
 تدعونا اليه بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فانزل الله تكميلا  
 لهم هذه الآية **قوله تعالى** ما ننسخ من آية او ننسخها نأت  
 بخير منها او مثلها الآية قال المفسرون ان المشركين قالوا لا تزل الى محمد  
 يا امرا اصحابه بامرهم ينههم عنه ويا امرهم بخلافه ويقول اليم ثود ويرجع  
 عنه عدا ما هذا القرآن الا كلام محمد يقول من تلقا نفسه وهو كلام  
 يناقض بعضه بعضا فانزل الله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية واذلنا  
 ما ننسخ من آية او ننسخها الآية **قوله تعالى** ام يريدون من نزلنا  
 كما سئل موسى من قبل قال بن عباس نزلت في عبد الله بن ابي امية وهو من

الآية

فريش قالوا يا محمد اجعل لنا جبل الصفا ذهابا ووسع لنا ارض مكة ونحرق لنا الانهار  
خلقا لها نجيرا نومن بك فانزل الله تعالى هذه الآية وقال المسترون ان اليهود  
وغيرهم من المشركين تنموا على رؤس الله صلى الله عليه وسلم فمن قايل يقول  
اننا بكتاب من السما جملته لما اتى موسى التوراة ومن قايل يقول وهو عبد الله  
بن ابي امية المخزومي اتى بكتاب من السماء فيه من رب العالمين يا ابن ابي  
امية اعلم اني قد اركت محمدا الى الناس ومن قايل يقول ان نو من او اتى بالله  
والملائكة قبيلة فانزل الله هذه الآية قوله تعالى ود كثير  
من اهل الكتاب الآية قال بن عباس نزلت في غير من اليهود قالوا الله يلعن بعد  
وقعة اجد المشرى الى ما اصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا الى  
ديننا فهو خير لكم ان اخبنا الحسين بن محمد الغباري اخبنا محمد بن عبد الله  
بن الفضل اخبنا احمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو اليمان اخبنا  
شعيب عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن شعيب عن ابيه ان  
كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويحترض عليه كفار فريش في شعره وكان المشركون واليهود من المدينة حين  
قدموا رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي واصحابه استدلوا اذكي  
فامر الله نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم وفيهم نزلت ود كثير  
من اهل الكتاب لو ردوكم كفارا احمدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق  
فلم يفرقوا واصبحوا قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى  
على شيء نزلت في يهود اهل المدينة ونصارى اهل بخران وذلك ان وفد



نَحْرَانِ لِمَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ أَحْبَبُوا إِلَيْهِمْ  
 قَنَاظِرًا وَاحْتِ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ فَقَالَتِ الْيَهُودُ مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ وَكَفَرُوا  
 بَعِثِي وَالْإِنْجِيلَ وَقَالَتْ لَهُمُ النَّصَارَى مَا أَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ وَكَفَرُوا بِمُوسَى  
 وَالتَّوْرَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ  
 مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا آيَةً نَزَلَتْ فِي طَاهِرِي  
 الرُّومِيِّ وَأَصْحَابَهُ مِنَ النَّصَارَى وَذَلِكَ أَنَّهُمْ غَضِبُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ فَقَتَلُوا مَقَاتِلَهُمْ  
 وَسَبَّوْا ذُرِّيَّتَهُمْ وَحَرَقُوا التَّوْرَةَ وَحَرَبُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَقَذَفُوا فِيهِ الْجِيفَ  
 وَهَذَا قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدٍ فِي رِوَايَةِ الْعُكَلِيِّ وَقَالَ قَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ هُوَ بَعَثَ نَصْرَ  
 وَأَصْحَابَهُ غَضِبُوا عَلَى الْيَهُودِ وَحَرَبُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَأَعَانَتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ النَّصَارَى مِنْ أَهْلِ  
 الشَّرِيمِ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عُبَيْدٍ فِي رِوَايَةِ عَطَا نَزَلَتْ فِي شَرْكِ مَكَّةَ وَنَعِيمِ الْمَسْلُومِينَ مِنْ  
 ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْمَجْدِ الْحَذَامِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ  
 وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَوْا فَمُوجُهُ اللَّهِ آيَةً • اِحْتَلَفُوا فِي سَبَبِ نَزُولِهَا  
 فَخَبَرَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْمُسَوِّدِيُّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَافِظِ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ  
 السَّمْعَلِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ  
 وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي جَدِّنا عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَزْرَمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَطَا بْنُ أَبِي  
 رِيحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً كُنَتْ  
 فِيهَا نَاصِبَاتٌ ظَلَمَ فَلَمْ يَعْرِفُوا الْقِتْلَةَ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِمَّنْ عَرَفْنَا الْقِتْلَةَ هِيَ هَاهُنَا  
 قِبَلَ الشِّمَالِ وَصَلُّوا وَخَطُّوا خَطُّوطًا وَأَنَّ بَيْتَ الْقِتْلَةِ هَاهُنَا قِبَلَ الْيَمِينِ  
 وَخَطُّوا خَطُّوطًا فَلَمَّا اصْجَحُوا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ اصْجَحَتْ تِلْكَ الْخَطُّوطُ خِلافَ الْمَقَامِ

عَنْ الْقَتَادَةِ

الأمانة

فلما قفنا من سفيرا سالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت فانزل الله  
تعالى والله المشرق والمغرب فانيما تولوا فتم وجهه الله واخبرنا ابو منصور  
قال اخبرنا علي بن منصور قال اخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا محمد بن عبيد  
الاخسي حدثنا وكيع حدثنا اشعث السائي عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن  
عاصم عن ربيعة عن ابيه قال كنا نسمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في السفر في ليلة مظلمة فلم ندر كيف القبلة فصلى كل رجل منا على حاله  
فلما اصبحنا ذكرنا ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقلت فانيما تولوا فتم وجهه الله  
ومذهب بن عمر ان الآية نازلة في الطوع بالنافلة اخبرنا ابو القاسم بن  
عبدان حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا ابو الجحري  
بن عبد الله بن محمد بن شاكر اخبرنا ابو اسامة عن عبد الملك بن ابي  
سليمان عن سعيد بن جبير عن بن عمر قال انزلت فانيما تولوا فتم وجهه  
الله ان تصلي حيث ما توجهت بك راجلك في الطوع وقال بن عباس  
في رواية عطاء بن النجاشي توفي فاتي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان  
النجاشي توفي فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحضروا وضعهم  
ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان الله قد امرني ان اصلي على  
النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصلى رسول الله وهم فقال اصحاب النبي  
في انفسهم كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي الى غير قبلة وكان النجاشي  
يصل الى بيت المقدس مات وقد صرفت القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى  
فانيما تولوا فتم وجهه الله ومذهب فائدة ان الآية منسوخة بقوله تعالى وحيث



تَاكُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ. وَهَذَا قَوْلُ بَنِي عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ عَطَا الْخُرَاسَانِي وَقَالَ  
أَوَّلُ مَا نَسَخَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَانِي الْقِبْلَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيُّمَا  
تَوَلَّوْا فَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَالَتْ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَقْدِسِ وَبَرَكَ  
الْبَيْتَ الْعَقِيقَ وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ أَبِي حَلِيحَةَ الْوَالِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَالْآلِ وَسَلَّمَ أَهْلًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ أَكْثَرُ أَهْلِهَا يَهُودَ أَمْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ  
الْمَقْدِسَ فَجِيءَ الْيَهُودَ وَاسْتَقْبَلُوا بِضَعَةِ عَشْرٍ شَهْرًا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَهُ أِبْرَاهِيمَ فَلَمَّا صَرَفَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا رَأَى مِنْ ذَلِكَ الْيَهُودَ وَقَالُوا  
مَا وَدَّعَهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَيُّمَا تَوَلَّوْا فَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ حَيْثُ قَالُوا  
عِزْرَ ابْنِ اللَّهِ وَفِي نَصَارَى نَحْرَانَ قَالُوا الْمَسِيحُ بْنُ اللَّهِ وَفِي مَرَكِي الْعَرَبِ قَالُوا  
الْمَلَكُ بْنُ آدَمَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِّمْ فَإِنَّ  
عَبَّاسَ بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ يَوْمَ لَيْلٍ شَعَرَ مَا فَعَلَ  
أَبَوَايَ فَتَرَكْتُ هَذِهِ آيَةً وَهَذَا عَنِ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَهُ تَسْلُ عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِّمْ حَزْرًا  
وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ بَانَهُ بِالْيَهُودِ لَأَسْرَفَ الْفَرْقَ  
اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَسْأَلْ عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِّمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَنْ رَضَى عَلَى الْيَهُودِ  
وَلَا النَّصَارَى آيَةً قَالَ الْمُسْتَرْزَنُ أَنَّهُ كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَدْنِيِّ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ  
وَيُطْرَحُونَ أَنَّهُ إِنْ هَادَنَهُمْ وَأَمْلَهُمْ اتَّبَعُوهُ أَقْبَعُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً وَقَالَ  
بَنِي عَبَّاسٍ هَذَا الْقِبْلَةُ ذَلِيلٌ عَلَى يَهُودِ الْمَدِينَةِ وَنَصَارَى نَحْرَانَ وَنَحْرَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
السَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا صَرَفَ اللَّهُ الْقِبْلَةَ إِلَى الْعِصَةِ شَرَّفَ إِلَيْهِمْ فَيَسْأَلُهُمْ بِرِوَايَةِ

عَلَيْهِ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةً **قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ آمَنُوا هَؤُلَاءِ قَلِيلٌ  
يَتْلُوهُ حَتَّى تَلَاوَتْهُ آيَةً **قَالَ** بَرَعْنَانُ فِي رَوَايَةِ عَطَا وَأَجْلَى تَلَتْ فِي أَصْحَابِ  
السَّفِينَةِ الَّذِينَ أَقْلَمُوا مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ رِضِ الْجَيْشِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَقَالَ  
الْفُجَّالُ تَلَتْ نِصْفَ مَنْ مِنَ الْيَهُودِ وَقَالَ قَتَادَةُ وَعِصْرَةُ تَلَتْ فِي أَصْحَابِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ  
الْمَوْتَ آيَةً تَلَتْ فِي الْيَهُودِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْلَمُ أَنَّ يَعْقُوبَ  
يَوْمَئِذٍ أَوْصَى بِالْيَهُودِيَّةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقَالُوا كُنُوا تُهْمًا لِلْأَنْصَارِ  
**قَالَ** بَرَعْنَانُ تَلَتْ فِي رَوْثِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَمَالِكُ بْنُ الصَّيْفِ  
وَأَبِي سَاسِرٍ أَخْطَبُ وَبَنِي صَارِي أَهْلُ حِمَارٍ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ خَاصَمُوا الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَيْتِ  
كُلِّ فِرْقَةٍ رَزَعَمُ أَتَاهَا أَحَقُّ بْنُ أَبِيهِ مِنْ غَيْرِهَا فَقَالَتِ الْيَهُودُ بَيْنَمَا مَوْكِي  
أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ كِتَابُ التَّوْرَةِ أَفْضَلُ الْكِتَابِ وَدِينُ أَفْضَلِ الْأَدْيَانِ وَكَذَرَتْ  
يَعِيسَى وَالْأَنْجِيلَ وَتَمَجَّدَ الْقُرْآنُ وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ لِلْمُؤْمِنِينَ كُنُوا  
عَلَى دِينِنَا وَلَا دِينَ لَكُمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى دِينِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** صِبْغَةً  
اللَّهُ وَمِنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً **قَالَ** بَرَعْنَانُ أَنَّ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وَلَدُوا  
لِأَحَدِهِمْ دَسَّ فَيُؤْتِي عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ صِبْغَةً فِي يَدِهِ يُقَالُ لَهُ الْيَهُودِيُّ لِيُطْفِرَّهُ  
بِذَاكَ وَيَقُولُونَ هَذَا طَهُورٌ مَكَانِ الْخَنَازِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ قَالُوا الْآنَ صَارَ  
نَصْرَانِيًّا حَقًّا فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً **قَوْلُهُ تَعَالَى** سَيَتُولِ السُّفَهَاءُ  
مِنَ النَّاسِ مَا وَلَا هُمْ عَنْ قُلُوبِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا تَلَتْ فِي تَحْوِيلِ الْقَبِيلَةِ أَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعْقِبٌ



حدثنا يحيى بن حجاج عن عبد الله بن جابر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن  
البيهقي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصار نحو بيت المقدس سنة  
عشر مائة اوسبغته عشر شهرا فكان رسول الله يحب ان توجه  
الي الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى قلب وجهك في السما الى الاخر الآية  
قال السفهاء من الناس وصعد اليهود ما ذلهم عن قلوبهم التي كانوا عليها  
قال الله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
رواه البخاري عن عبد الله بن جابر قوله تعالى وما كان الله ليضع  
ايماناكم قال بن عباس في رواية الكلبي كان رجال من اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد ماتوا على القبلة الاولى مصدرا سعد  
بن زرارة وابو امامة اجدني التجار والبرابر معوررا جدي سكة وانا من اخرون  
جأت عشائيرهم فقالوا يا رسول الله توفي اخواننا وهم يصلون الى القبلة  
الاولى وقد صرنا لله تعالى الي قبلة ابراهيم فكيف باخواننا فانزل الله تعالى  
وما كان الله ليضع ايماناكم الآية ثم قال قوله قد نرى قلب وجهك  
في السماء وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ودوت ان الله تعالى  
صرني عن قبلة اليهود الى غيرها وكان يريد الكعبة لا تھا قبله ابراهيم فقال له  
جبريل انا انا عبدك لا اسئلك شيئا فسل ربك ان يحولك عنك الي قبلة ابراهيم  
ثم ارتفع جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء رجاء  
ان يأتيه جبريل بما سأل فانزل الله هذه الآية احبنا اليك محمد بن  
محمود المصوري احبنا علي بن عمر الدار فطني الحافظ حدثنا عبد الوهاب بن

الاولى

حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا أبو بكر بن عتيق حدثنا أبو اسحق عن الصبراء  
قال صلياً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة سبعة عشر  
شهرًا جئنا المسجد ثم علم الله هوي نبيته صلى الله عليه وسلم قد  
نرى قلبك وجهك في السماء فلو نزل قلبك نزلها الآية رواه مسلم عن  
أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص • ورواه البخاري عن أبي نعيم عن زهير

كلها عن رافع اسحاق • **قوله تعالى** الذين آمنوا هم الذين

يعرفونه كما يعرفون أبناءهم تزل في مؤمن أهل الكتاب عبد الله بن سلام  
واسمها به كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيته في بعثته في

كتابهم كما يعرف أحدهم ذلك إذا راه مع الغلمان قال عبد الله بن سلام  
لأننا أشد معرفة برسول الله مني يأتي فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وكيف ذلك يا بن سلام قال لا يشهدان محمدًا رسول الله حقًا يعني  
وأنا لا أشهد بذلك علي أبي لحى لا أعلم ما أحدث النساء فقال عمر وقد قال الله

**قوله تعالى** ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء تزل

في قتل بدر من المسلمين وكانوا أربعة عشر رجلًا ثمانية من الأنصار وستة

من المهاجرين وإذا كان الناصر كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات

فلان وذوهم عند نعم الدنيا ولذتها فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى**

إن الصفا والمروة من شعائر الله أخبرنا سعد بن محمد أخبرنا الزاهد أخبرنا

أبو عمار بن أبي بكر الفقيه أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا مصعب

بن عبد الله الزبيري حدثنا مالك بن هشام عن أبيه عن عائشة قالت أنزلت

هذه الآية

هذه الآية في الأنصار كانوا يحجون لمائة وكانت مائة جذوة قد روي  
عن جابر بن طريف بن الصفا والمروة فلما جاء الآية لم يأتوا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن ذلك فانزل الله هذه الآية • رواه البخاري عن عبد الله بن مسعود  
عن مالك عن ابن أبي بكر التيمي عن ابن أبي شيبة الجافظ عن ابن أبي عمير عن ابن  
عبد الله بن أبي عمير عن جابر بن عبد الله بن جابر عن هشام عن ابن عمر  
عن عائشة قالت انزلت هذه الآية في ناس من الأنصار كانوا اذا اهلوا اهلوا  
لمائة في الجاهلية ولم يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدسوا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم في الحج ذكروا ذلك له فانزل الله هذه الآية  
رواه مسلم عن ابن جابر عن ابن شعبة عن ابن مسعود عن هشام وقال ابن مسعود  
كانوا في الطواف بين الصفا والمروة لا تفهمها كانوا من شاعير قريش في الجاهلية  
فتركنها في الاسلام فانزل الله هذه الآية وقال عمر بن الخطاب سألت بن عمر  
عن هذه الآية فقال انزلها بن عباس فسله فانه اعلم مني بما انزل الله على محمد  
صلى الله عليه فانتبه فسالته فقال كان على الصفا صم على صورة من الرجال  
له اساف ودعى المروة صم على صورة امرأة تدعى بليلى زعم اهل الكتاب انها  
زينا في الكعبة فسموها الله تعالى جبريل فوضع على الصفا والمروة ليعتبر  
بهما فلما طالت المدة عذبوا من ذنوب الله وكانوا اهل الجاهلية اذا طافوا بينهما  
مسحوا التراب فلما جاء الاسلام وكسرت الأصنام كره المسلمون الطواف بينهما  
لأجل الصنمين فانزل الله تعالى هذه الآية وقال السدي كانت الجاهلية تعزف  
المشاهير بالبين بين الصفا والمروة وكانت بينهما امته فلما ظهر الاسلام قال



المسلمون يا رسول الله لا تطوف بين الصفا والمروة فانه يشرك كتنا تصعد  
في الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الآية . احبنا منصور بن عبد الوهاب  
البنوار احبنا محمد بن احمين بنان احبنا حامد بن محمد بن ثعيب احبنا  
محمد بن بكير احبنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن انس بن مالك قال كانوا  
يسمكون عن الطائي بين الصفا والمروة وكان من شعائر الجاهلية وكناسي الطواف  
بهما فانزل الله تعالى هذه الآية . ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج  
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما . رواه البخاري عن احمد  
بن محمد بن عبد الله بن عاصم قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا  
من البينات والهدى نزلت في علما اهل الكتاب وكنانهم آية الرجم  
وامر محمد صلى الله عليه قوله تعالى ان في خلق السموات والارض  
الآية احبنا عبد العزيز بن طاهر النخعي احبنا ابو عمرو بن مطر احبنا ابو عبد  
الله الزبيري احبنا موسى بن مسعود النهدي احبنا شبل بن ابي يحيى عن  
عطاء قال انزلت بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم والهم الله واجد لا اله الا  
هو الرحمن الرحيم . قالت ثقات اقرئتم هذه كيف سمع الناس الله واجد  
فانزل الله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار . احبنا  
ابو بكر الاصبغاني احبنا عبد الله بن محمد الجافط احبنا البرقي احبنا  
سهم بن عثمان العسكري احبنا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن ابي الصبحي  
قال لما نزلت هذه الآية . والهم الله واجد فغضب المشركون وقالوا الله واجد  
ان كان صادقا فلما تبنا بآية فانزل الله ان في خلق السموات والارض

قوله تعالى يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً قال

الكلي ترك في ثيف وحزاعه وغايه صمعه حرموا على أنفسهم

من الحرب والأنعام وحرموا البحيرة والسايبه والوصيلة والحاي قوله تعالى

ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب قال الكلي ع صالح عن زبائر

ترك في رؤسا اليهود وعلماءهم كانوا يصيرون من سفلة الهدايا والفضول

اكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب

ما كملهم وزوال ما استقيم فعدوا الى منة رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيروها

ثم اخبروا اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت

هذا النبي الذي بكه فاذا نظرت السفلة الى النعت المتغير وجدوه مخافا

لصنة محمد صلى الله عليه وسلم فله يتبعونه قوله تعالى ليس البر

ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر

قال قتادة ذكرنا ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل

الله هذه الآية قال وقد كان الرجل قبل الفريضة اذا شهد الخ الى الله الله

وان محمد عبده ورسوله ثم مات علي بن ابي طالب وجبت له الجنة فانزل الله هذه الآية

قوله تعالى يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصايات في القتلى

الحية بالحيرة والعذ بالعذر والاني بالاني قال الشعبي كان بين جيتين من

اجيا العرب قال وكان له جيتين طول علي الاخر قتلاوا ابقيا العبد

منا الحيرة منكم وبالمرأة الرجل تركت هذه الآية قوله تعالى اجعل

لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال علي بن ابي طالب والواي ذلك ان

المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى منبها  
من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا من الطعام والنساء في شهر رمضان بعد  
العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعل  
الله هذه الآية احبنا يا ابي بكر الاصفهاني احبنا ابو الشيخ الحافظ حدثنا  
عبد الرحمن بن محمد الرازي قال حدثنا سفيان الثوري عن عثمان بن عيسى عن  
زائدة قال حدثني ابي اسحق عن البراء بن عازب قال كان المسلمون  
اذا افطروا ياكلون ويشربون ومسود النسا ما يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا  
شيئا من ذلك الى منبها وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فاني لعله عند  
الافطار فانطلقت امرأته تطلب شيئا وغلبته عيناه فنام فلما انصف النهار  
من غد غشي عليه قال واني عمه امرأته وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله  
عليه فزلت اجل لكم ليلة الصيام الرفث الي نساكم الى قوله من الفجر ففتح  
المسلمون بذلك احبنا ابو عبد الرحمن بن ابي حاتم احبنا محمد بن عبد الله بن محمد  
الشيخاني قال احبنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا الزعفراني حدثنا شاذان  
حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه  
اذا كان الرجل صائما في ضرا لا ينظر فنام قبل ان يطعم لم ياكل ليله ولا يومه  
حتى يفي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار اني امرأته  
فقال هل عندك طعام فقالت لا ولكن اطلق فاطلب لك وكان يومه بعد غلبته  
عيناه فحبا امرأته فلما رأت فقال خبيث لك فاصبح فلما انصف النهار غشي  
عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فارتدت هذه الآية اجل للم ليلة الصيام



فَفَرَّجُوا بَهْرًا فَجَاسِدًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْسَى عَنْ سِرَاجٍ أَخْبَرَنَا  
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّازِئِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّضْلِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ  
الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ  
بْنُ أَبِي قُرَّةٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ الْقَسَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الصَّوْمِ  
كَانَ يَصُومُ الرَّجُلُ مِنْ عِشَاءٍ إِلَى عِشَاءٍ وَإِذَا نَامَ لَمْ يَقِصِلْ لِأَهْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَمْ  
يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ حَتَّى جَاءَ عَمْرُو بْنُ إِسْرَاءَةَ فَقَالَتْ إِنِّي قَدِ مِتُّ فَوَقَعَ بِهَا وَأَسِي  
فَتَيْنِ مِنْ صَرْمَةٍ صَائِمًا قَامَ قَبْلَ أَنْ يَنْطَرِدَ وَكَانُوا إِذَا نَامُوا لَمْ يَأْكُلُوا وَلَمْ يَشْرَبُوا  
فَأَصْبَحَ صَائِمًا وَكَانَ الصَّوْمُ يَتْلَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرِّخَصَةَ قَالَ تَعَالَى  
فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ أَخْبَرَنَا حَبِيبُ  
أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْحَبِيرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا بَنُو أَبِي سُرَيْمٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو  
عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعْنَةَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَبْتَئِنَ لَكُمْ  
الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ وَلَمْ يَزَلْ مِنَ الْفَجْرِ فَكَانَ رَجُلٌ إِذَا ارَادَ الصَّوْمَ  
رَبَطَ أَجْدَقَهُ فِي جِلْبِهِ الْحَيْطَ الْأَسْوَدَ وَالْحَيْطَ الْأَبْيَضَ فَكَانَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ حَتَّى يَبْتَئِنَ  
لَهُ أَحَدُهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْفَجْرِ فَعَلُوا إِنَّمَا يَعْنِي ذَلِكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ  
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ بَنِي أَبِي سُرَيْمٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي سُرَيْمٍ ٥٠  
قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ جَمِيلٍ  
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ زَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو  
وَذَلِكَ أَنَّهَا اخْتَصَمَا إِلَى ابْنِ أَبِي عَمْرٍو وَسَلَّمَا فِي أَرْضٍ وَكَانَ أَمْرُ النَّبِيِّ الْمَطْلُوبِ  
وَعَبْدَانِ الطَّالِبِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَجَلَّمَ عَبْدَانِ فِي أَرْضِهِ وَلَمْ يَخْصِمَا ٥٠

قوله تعالى يسألك عن الأهلة الآية قال معاذ بن جبل  
يا رسول الله ان اليهود نخشأن ويكثر من مسألتنا عن الأهلة فانزل الله هذه  
الآية وقال قتادة ذكر لنا انهم سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم لم خلقت  
هذه الأهلة فانزل الله تعالى قل هم موافقون للناس واجمع وقال السكلي  
نزلت في معاذ بن جبل وتعليه بن عثمه وهما جليلان من الأنصار قال يا رسول الله  
ما بال الهلال يبدأ قطع دفتايل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير  
ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان لا يكون على حالة واحدة فنزلت  
هذه الآية قوله تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من  
ظهورها أخبرنا محمد بن ابراهيم المزكي أخبرنا ابو عمر بن بطر أخبرنا  
ابو خليفة حدثنا ابو الوليد والأجوص بالأحدثنا شعبه قال انا ابو ابي  
قال سمعت البراء يقول كانت الأنصار اذا حجوا واذا ايدخلون من ابواب  
بيوتهم ولكن من ظهورها فخرج رجل فدخل من قبل بابه فكانه يحترق بذلك  
فنزلت هذه الآية رواه البخاري عن الوليد ورواه مسلم عن نزار عن غندر عن  
شعبة أخبرنا ابو بكر الشيباني أخبرنا ابو الشيخ حدثنا ابو يحيى الرازي  
حدثنا سهل بن عبيدة عن الأعمش عن ليث بن سفيان عن جابر قال كانت قريش  
تدعي الحشر وكانوا يدخلون من ابواب الإجمام وكانت الأنصار وسائر العرب  
لا يدخلون من ابواب الإجمام فبينما رسول الله في بستان اذ خرج من باب وخرج  
معد قطبه من عامر الأنصاري فقال يا رسول الله ان قطبه بن عامر رجل فاحترق  
وانه خرج معلق من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال رايتك فقلت ففعلت كما

فَعَلَتْ قَالَ فَاِنِ احْسَنَ قَالَ فَاِنِ دِنِي دِنِكَ فَانْزَلَ اللهُ تَعَالَى وَلَيْسَ الْبِرُّ بِانْ  
تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا قَالُوا الْمَسْتُزَنُّ كَانَ الثَّامِنُ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ وَبِئْسَ اَوَّلُ  
الْاِسْلَامِ اِذَا احْبَدُمُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ بِالْحُجَّةِ وَالْعَمْرَةِ لَمْ يَدْخُلْ حَاطًا وَلَا بَيْتًا وَلَا دَارًا  
مِنْ بَابِهِ فَاِنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الْمَدْرَجَةِ نَقَبًا فِي طَعْنِيَّتِهِ مَسَّ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ  
اَوْ يَخْدُسُ اَوْ يَصْعَدُ فِيهِ وَاِنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ الْوَبْرِ خَرَجَ مِنْ حِلْفِ الْحِجْمَةِ وَانْفَضَّ  
وَلَا يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ تِي حِلْمٌ مِنْ اِحْدَاهِمْ وَيَرَوْنَ ذَلِكَ الْاِنْ يَكُنْ مِنْ اَحْسَنَ  
وَهُمْ قَرِيشٌ وَكِنَانَةٌ وَحِزَاعَةٌ وَثَقِيفٌ وَخَثْعَمٌ وَبَنُو عَامِرٍ مِنْ صُعَيْبَةَ  
سَمَوِ اِحْسًا لَشَدِّدِهِمْ فِي دِينِهِمْ قَالُوا اَدْخُلْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ  
يَوْمٍ بَيْتًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى ابْنِهِ مِنَ الْبَابِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ  
فَانْكَرُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ لَمْ يَدْخَلْتَ مِنَ الْبَابِ وَاَنْتَ مُحَرَّمٌ فَقَالَ اَنْتَ  
دَخَلْتَ فَدْخَلْتُ عَلَى ابْنِكَ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ اِنِّي احْسَبُ قَالَ الرَّجُلُ  
فَاِنْ كُنْتَ احْسَبُ فَاِنِّي احْسَبُ دِينًا اَحَدٌ رَضِيْتُ بِهِ رِيكَ وَسَمِيكَ وَدِينِكَ فَانْزَلَ  
اللهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقَالُوا اِنِّي سَمِعْنَا اَنْتَ الَّذِي تَقَالُ لَكُمْ الْآيَةُ  
قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ يَسَّاجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ هَذِهِ الْآيَةُ فِي صَلَاحِ الْحَبَشِيِّ وَدَالِ  
اَنْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَدَّ عَنْ الْبَيْتِ هُوَ وَاِجَابَهُ بِحَرَامِي  
بِالْحُدُوسِيَّةِ ثُمَّ صَلَاحُهُ الشُّرْكُ عَلَيَّ اِنْ رَجَعَ عَامَّةُ الْقَابِلِ عَلَيَّ اِنْ خَلُّوا لَهُ مَلَكَةٌ  
تَلَاَهُ اَيَّامٌ فَيُطَوَّفُ بِالْبَيْتِ وَيَعْمَلُ مَا يَشَاءُ صَلَاحُهُمْ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ خَفِضَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَصْحَابَهُ لِعَمْرَةٍ  
النَّصْرَ وَيَخَانُوا اِنْ لَا تَقِي لَمْ يَكُنْ لَكَ فَانْصَدُّوهُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

دِينًا



وَيَقَالُونَ هُمُ الَّذِينَ يَقَالُونَ نَكُفُّوا عَنَّا قَوْلَهُ تَعَالَى  
 الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ الْآيَةُ قَالَتْ قَتَادَةُ أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَاصْحَابُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْحُدَيْبِيَةِ صَدَّاهُمُ الْمُشْرِكُونَ  
 فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلَ دَخَلُوا مَكَّةَ فَأَعْتَمَرُوا فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَقَامُوا بِهَا ثَلَاثَ  
 لَيَالٍ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَدْفَخِرُونَ عَلَيْهِ حِينَ رَزَاهُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ فَأَمَّتَهُ اللَّهُ  
 مِنْهُمْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الشَّهْرَ الْحَرَامَ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ الْآيَةَ  
**قَوْلَهُ تَعَالَى** وَاسْتَعْوَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ  
 أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ بَكْرِ النُّفَيْهِ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ  
 بْنُ الْحَنِيْدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ثَوْبٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَوْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ  
 تَرَكْتُ فِي الْأَنْصَارِ اسْكُوعًا عَنِ النَّفْقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَهَذَا  
 الْأَسْنَادُ عَنْ هُشَيْمٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ تَرَكْتُ فِي النَّفَقَاتِ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُهَرَّبِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَوْطَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو  
 الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا هَذِهِ بِرِخَالٍ حَدَّثَنَا جَاهِدُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَوْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ  
 الضُّحَّاكِ عَنْ جَسْبَرٍ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَتَصَدَّقُونَ وَيَطْعَمُونَ بِأَسَاءَةِ اللَّهِ فَأَصَابَتْهُمْ  
 سَنَةٌ فَاسْكُوعُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْطَوِرٍ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو  
 الْحَسَنِ السَّرَّاجُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُصَرِيُّ حَدَّثَنَا هَذِهِ حَدَّثَنَا جَاهِدُ بْنُ سُلَيْمٍ  
 عَنْ سَهْلِ بْنِ جَرَبٍ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ شَيْبَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ  
 إِلَى التَّهْلُكَةِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَدْرِبُ الذَّنْبَ فَيَقُولُ لَا تُغْفِرْ لِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ



مرفضا اوبه اذكي من ابيه • وقع الملع في راسي فذكرت ذلك للني صلى الله عليه  
وسلم قال اجلس واذا به صيام ثلثة ايام او انسك او اطعم ستته مساكين  
لكل مسكين صاع اخبرنا محمد بن ابراهيم احملي حدثنا ابو عبد بن مظهر  
امه اخبرنا ابو خليفة جده سدد عن بشر بن حنبل عن عوف بن مجاهد عن  
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال كعب بن عجرة في انزلت هذه الآية ايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدنوت مرتين او ثلثا فقال اينوزيك  
هو امك قال بن عوف واجسبه قال نعم فامرني بصيام او صدقة او نسك ما  
تيسر من ذلك • رواه البخاري عن احمد بن ابي اسير وابي الوليد يونس عن محمد  
بن شهاب رواه مسلم عن ابن يونس عن ابن عدي عن عوف بن • اخبرنا ابو  
نصر عبد الله المحلري اخبرنا ابو الحسن السراج اخبرنا محمد بن يحيى سليمان  
المروزي حدثنا عاصم بن علي حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الرحمن الاصفهاني  
قال سمعت عبد الله بن مغفل قال وقفت في كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد  
الكوفة فسالته عن هذه الآية فدية من صيام او صدقة او نسك قال جئت  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقتل تشار علي وجهي قال ما كنت اري ان  
الجهد بلغ منك هذا اما تجد شاه قلت لا فزلت هذه الآية فدية من صيام  
او صدقة او نسك قال نعم ثلثة ايام او اطعم ستته مساكين لكل مسكين نصف صاع  
من طعام فزلت في خاصته ولكم عامة رواه البخاري عن احمد بن ابي اسير وابي  
الوليد رواه مسلم عن سندار عن عند رحلم عن شعبة اخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل  
بن ابراهيم الصرمي اخبرنا احمد بن علي الغفاري قال اخبرنا اسحق بن محمد حدثنا



حدثنا العيص بن الصقلان حدثنا عمر بن بشر المكي عن عطاء بن عبيد  
قال لما نزلنا الجديبية جالوس بن عجرة تنثر هوام رأسه على جهنم فقال  
يا رسول الله هذا القمل قد اكلى قال اجلس واقره قال جلقك فبحر بقره  
فانزل الله عز وجل في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الآية  
قال بن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام ثلثة ايام والنسك  
شاة والصدقة الفوق بين ستة مساكين لكل مسكين مائة احدهما محمد بن  
المصورى احمدنا على عن حفص الجافى حدثنا ابو عبد الله عن ابي جابر حدثنا طاهر  
بن عيسى بن جعفر التميمي حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن مصعب بن مهاجر عن سفيان الثوري  
عن ابن ابي شيحة عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عوف بن عجرة مريه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد تحت قدر له بالحريفة قال ابو ذر هوام  
راك قال نعم قال اجلس فانزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى  
من راسه فعليه من صيام ارضه او نسك قال والصيام ثلثة ايام والصدقة  
فوق بين ستة مساكين والنسك شاة حدثني عن سعد بن العباس القرشي مما كنت  
الي ان العباس الفضل بن بكر باحدثهم عن احمد بن محمد بن سعيد بن منصور  
حدثنا الفضل بن عوف عن عروة عن عبد الرحمن الاصبغاني عن عبد الله بن سريال قال كنا  
جالوسا في المسجد فجلس لنا كعب بن عجرة فقال انزلت هذه الآية فمن كان منكم  
مريضا او به اذى من راسه قال قلت كيف شأنك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
بحرمين فوقع القمل في رأسي ولبستي وشاربي حتى وقع في عمامتي فذكر ذلك  
لنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت اري تلعب من هذا الشئ الجاهل بما الجاهل بما

رأسه فقال قل بحديثك قلت لا وهي ثاة قال فسم ثلثه أيام أو اطمع ثلثه اصبع  
بين يمينه مساكن قال فانزلت بي خامته وهي للناس عامة **قوله تعالى**  
**وتزودوا فان خير الزاد التقوى** . اخبرنا محمد بن علي عن محمد بن المزي حدثنا محمد بن  
المكي حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن محمد بن حنبل عن يحيى بن بشير قال  
حدثنا شاذان عن قاع عن محمد بن دينار عن عكرمة عن جابر قال كان اهل  
اليمن يحجون ولا يزودون ويقرءون القرآن المتوكلون فاذا قدموا املة سالوا الناس  
فانزل الله عز وجل **وتزودوا فان خير الزاد التقوى** وقال عطاء بن ابي رباح  
كان الرجل يخرج فحمل كله على غيره فانزل الله **وتزودوا فان خير**  
**الزاد التقوى** **وقوله تعالى** **ليس عليكم جناح ان تسعوا فضلا من**  
**ربكم** . اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز اخبرنا ابو عبد الرحمن بن احمد  
الحبيري عن شعيب بن عمار عن اخيه عيسى بن مساور حدثنا مروان بن معاوية  
الفزاري حدثنا العلاء بن المسيب عن ابي امامة التيمي قال سالت عن عمر فقلت  
انا قوم نكري في هذا الوجه وان قوم يرمون ان لا حج لنا قال الستم  
تلبون الستم تطوفون بين الصفا والمروة الستم الستم قال بلي قال ان  
رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما سالت عنه فلم يدر ما يريد عليه حتى  
نزلت ليس عليكم جناح ان تسعوا فضلا من ربكم فدعا فقل عليه نزلت حين  
نزلت قال امم الحج الخ . اخبرنا ابو بكر التيمي حدثنا عبد الله بن محمد بن خنساء حدثنا  
ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن ثمان حدثنا يحيى بن زائدة عن ابن خزيمة عن عمرو  
بن دينار عن جابر قال كان ذو الجار وعكاظ متحرا فامر في الجاهلية فلما

جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت عليهم آيات من القرآن فتغوا فاضلهم  
وتكفروا به فهاجروا عن دينهم فهاجروا عن دينهم فهاجروا عن دينهم فهاجروا عن دينهم  
في الحج يقولون يا دعوهم فأنزل الله تعالى ليرعلمكم جنات ان يتغوا فاضلهم  
من ربكم فهاجروا قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس  
اخبرنا النعماني بالسناد الذي ذكرنا عن يحيى عن قيس بن عروة عن ابيه عن عيسى  
قالت خاتمة العرب تفيض عذرات وفرش ومن ان يدنها تفيض من جمع من المشعر  
الحرام فأنزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس احبنا محمد احمد جعفر  
المنزلي احبنا محمد بن عبد الله بن كرويا احبنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي احبنا  
ابو بكر بن ابي خيثمة حدثنا محمد بن يحيى حدثنا نصر بن كوشة احبنا عمر  
بن دينار احبنا محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اطلقت بعيرا لي يوم عرفة  
فخرجت اطلبه بعرفة فرائت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقامع الناس  
بعرفة فقلت هذا من احمس الله هنا قال سفيان والاحمس الشديد الشجع  
على دينه وادانت فرش شتى احمس لحاقم الشيطان فاسمهم احمس فقال لهم انكم  
ان عظمتم غير حرمكم استحق الناس بحرمكم وادناو اخرجوا من الحرم ويقولون  
بالردافة فلما جاء الاسلام انزل الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس  
يعني عرفة رواه مسلم عن عمر والناس عن عيسى بن عيسى قوله تعالى  
فاذا قضيتهم مناسككم فاذا ذكروا الله فاذكروا الله فاذكروا الله فاذكروا الله فاذكروا الله  
الجاهلية اذا اجتمعوا بالموتيم ذكرنا في الجاهلية واما هم واسايفهم  
فتناخروا فأنزل الله تعالى فاذا ذكروا الله فاذكروا الله فاذكروا الله فاذكروا الله فاذكروا الله



أَحْسَنُ ثَابِتِ الْأَعْرَابِ إِذَا جَدُّوا وَكَلُّوا يَقُولُونَ وَإِنَّكَ أَنْتُمْ لَفُتُوا كَذًا لَفَعَلُوا  
كَذًا وَكَذًا فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنَ النَّاسِ مَن  
يُحِبُّكَ قَوْلِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَالَ السَّيِّدُ نَزَلَتْ فِي الْأَخْسَنِ شَرِيكَ النَّبِيِّ  
وَهُوَ حَلِيفَتِي زُهْرَةُ أَقْبَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَظْهَرَ لَهُ سَلَامَهُ وَاعْجَبَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْهُ وَقَالَ إِنَّمَا جِئْتُ أَرِيدَ الْإِسْلَامَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي صَادِقٌ  
وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيَّ مَا فِي قَلْبِي ثُمَّ حَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَى زَيْجَ لِقَوْمٍ مِنَ الْمَلِكِينَ وَجَمْعًا فَاجْتَرَقَ الزَّيْجَ وَعَقَرَ الْخَمْرَ فَانْزَلَ  
اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَإِذَا نَزَلَ سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّاسَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ  
قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَقْبَلَ صُهَيْبٌ مَّهَاجِرًا يَحْوِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَابْتِغَاهُ  
تَعَزُّزًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَثَرَّ مَا فِي كِنَانَتِهِ وَاخْذَقَ قَوْسَهُ  
ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَرَاكُمْ رَجُلًا وَابْتَغَيْتُمُ اللَّهَ لَا تَصِلُونَنِي أَجْتِي  
أَرِي مَا فِي كِنَانَتِي ثُمَّ اصْطَرَبَ بِسَيْفِي مَا بَقِيَ فِي يَدِي مِنْهُ شَيْئًا فَعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَالُوا  
ذَلْنَا عَلَى بَيْتِكَ وَمَا لِكَ بِمَكَّةَ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ  
فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَحِبِّي رُوحَ الْبَيْعِ رُوحَ الْبَيْعِ فَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ آيَةً وَقَالَ الْمُسَيَّبُ لَقَدْ أَخَذَ الْمُشْرِكُونَ  
صُهَيْبًا فَخَذُوهُ فَقَالَ لَهُمْ صُهَيْبٌ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَضُرُّكُمْ أَمْنُكُمْ كُنْتُ أَمْرًا مِنْ  
غَيْرِكُمْ فَهَلْ كُنْتُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا لِي وَتَذَرُونِي وَدِينِي فَعَلُوا ذَلِكَ فَكَانَ قَدَسَرَطَ  
عَلَيْهِمْ رَاحِلَةٌ وَنَفَقَةٌ فَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَجَاءَ قَالُوا لَهُ أَبُو بَكْرٍ رُوحُ

يَعْلَمُ أَبَا جَحْيٍ قَالَ صُمْتُ دَسِيعًا فَلَمْ تَحْشَ وَمَا ذَاكَ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ كِتَابًا  
وَفِي هَذِهِ آيَةٍ وَقَالَ الْحَسَنُ أَدْرُونَ فِيمَا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ نَزَلَتْ فِي إِيَّانِ الْمُسْلِمِ لِنَبِيِّ  
الْكَافِرِ فَقَالَ لَهُ دَلْ لِي أَلَا اللَّهُ فَاذًا قُلْتُمْ هَا عَصَمْتُ مَالًا وَدَمَلْتُ قَابِي إِنْ يَتَوَلَّاهَا  
فَقَالَ الْمُسْلِمُ لَا شَيْءَ تَنْتَقِي إِلَيْهِ فَقَدِمَ فَقَالَ حَتَّى قُتِلَ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ  
وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ أَبُو الْخَلِيلِ سَمِعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِسْنَانًا يَقْرَأُ هَذِهِ آيَةَ فَقَالَ  
عُمَرُ أَنَا اللَّهُ قَامَ رَجُلٌ بِأَمْرِ الْمَعْرُوفِ وَنَهْيٍ عَنِ الْمُنْكَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً • أَخْبَرَنِي أَبُو نَعِيمٍ الصُّعَاي عَنْ  
بَنِي جَرْجٍ قَالَ عَصَا عَنْ عِمَّاسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ مَلَكِهِمْ وَاصْحَابِهِ  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ حِينَ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامُوا بِشَرَايِعِهِ وَشَرَايِعِ مُوسَى  
فَعَظَمُوا الشَّيْءَ وَكَرِهُوا الْجَانِ الْإِبِلِ وَالْبَاطِنَ بَعْدَهَا السُّلُوفَ أَنْزَلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمُ الْمَلَكُ  
فَقَالُوا أَنَا نَسُوهُ عَلَى هَذَا وَهَذَا وَقَالُوا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ التَّوْرَةَ كِتَابُ اللَّهِ فَذَعَبْنَا  
فَلَمْ يَجْعَلْ بِهَا نَزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ  
أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ آيَةً قَالَ قَتَادَةُ وَالسَّيِّدُ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي غَزْوَةِ الْحَنْزَلِ  
حِينَ أَصَابَ الْمَدِينَةَ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْجَهْدِ وَالشِّدَّةِ وَالْخَوْفِ وَالْبَرْدِ وَسُوءِ  
الْعَيْشِ وَأَنْوَاعِ الْأَذَى فَكَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ غَضَبٌ وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْجَنَاحِيرَ  
وَقَالَ عَطَاءٌ مَا دَخَلَ سُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ اسْتَدَّ الضَّرَّ عَلَيْهِمْ  
لَا نَهْوَ خَرَجُوا بِالْأَمْوَالِ وَتَرَكُوا دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ يَأْتِي الْمَشْرُكِينَ وَأَتَرُوا رِضَى  
اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأُظْهِرَتِ الْيَهُودُ الْعِدَاوَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَرَّ  
قَوْمٌ مِنَ الْأَعْيَانِ الْبِقَاقَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَطْيِيبًا لِلْمُؤْمِنِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ آيَةَ

الْأَمْوَالِ

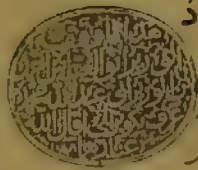
**قوله تعالى** يسئلونك ماذا ينفقون قال بن عباس في رواية ابي صالح  
نزلت في عمرو بن الجموح الأنصاري وكان شحاكيرا ذا مال كثير فقال يا رسول  
الله بماذا انفق وعلي من انفق فنزلت هذه الآية وقال في رواية عطاء نزلت  
في رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي دينارا فقال انفقته على نفسك فقال  
ان لي دينارين فقال انفقتهما على اهلك فقال ان لي ثلثه فقال انفقها على خادمك فقال  
ان لي اربعة فقال انفقها على ولدك فقال ان لي خمسة قال انفقها على قرأتك  
قال ان لي ستة قال انفقها في سبيل الله وهو احسنها **قوله تعالى**  
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قتال فيه كبر وصعد عن سبيل الله  
وكفر به الآية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي حدثنا ابو  
الفضل محمد بن عبد الله بن حمزة الهروي اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الخزازي  
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال  
اخبرني عمرو بن الربيع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سريته من المسلمين وانمر  
عليهم عبد الله بن جحش الأسدي فانطلقوا حتى بطوا بخلة فوجدوا بها عمرو  
بن الحضرمي في غير حاجة لقرش في يوم بقي من الشهر الحرام فاحتشم السلول  
فقال قاتلوا منهم لا تعلم هذا اليوم الا من الشهر الحرام ولا نري ان تستحلوه للطبع  
اشفيتم عليه فقلت على الاسير الذي يريدون عرض الدنيا فشدوا علي بن الحضرمي  
فقتلوه وغنموا عيروه فبلغ ذلك حنظلة قرشي حتى قدوا علي النبي صلى الله عليه وسلم  
فقالوا الخيل القتال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام  
قتال فيه يا اخيرا الآية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الجارثي اخبرنا عبد الله بن محمد  
بن جعفر



بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن  
إبي زائدة عن محمد بن اسحق الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه <sup>عليه</sup> عبد الله  
بن جحش معه نفر من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحفري  
في آخر يوم من رجب واستاقوا العير فوقف على أبي النبي عليه السلام وقال  
لم أسمع بالقتال في الشهر الحرام فقلت قرئت استحل محمد الشهر الحرام فزات  
يسلونك عن الشهر الحرام قال فيه قل قال فيه كبير وصد عن سبيل الله  
وكفر به والمجد الحرام وأخرج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل  
أي قد كنوا يقتلوك وأنتم في حرم الله بعد أن أنتم هذا أكبر عند الله من أن  
تقتلوه في الشهر الحرام مع كفرهم بالله قال الزهري لما نزل هذا بقض  
رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفادي الأسيرين ولما فرج الله عن أهل  
تلك السرية ما كانوا فيه من غير طبعوا فيها عند الله من شوابه فقالوا يا بني الله  
انطع أن تكون عذرة تعطي فيما أجبر المجاهدين في سبيل الله فانزل الله فيهم  
أن الذين آمنوا والذين هاجروا وأجاهدوا الآية قال المنصور بعث رسول الله  
صلى الله عليه عبد الله بن جحش وهو بن عمته النبي صلى الله عليه وسلم في حادي  
الآخرة قل قال بدر بن شهر بن علي راس سبعة عشر شهرا من مقدمه المزية  
وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين سعد بن أبي وقاص الزهري وعكاشة  
بن محض الأسدي وعتبة بن غزوان السلمي والهاجري بن عتبة بن سبعة  
وسهيل بن ضار وعاصم بن ربيعة وداود بن عبد الله وحالد بن كعب وكتب  
لأميرهم عبد الله بن جحش كتابا وظاهر على اسم الله ولا تقصر في الخراج

تسير يومين فاذا نزلت منزلا من ففتح الكتاب واقراه علي اصحابك ثم مضى كما  
امرتك ولا تستكبر من اجدا من اصحابك علي السير معك فسار عبد الله يومين ثم  
نزل وفتح الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم  
اما بعد فيسر علي بركة الله بمن يجعل من اصحابك حتى ان يضج خلفه فترصد  
بها غير قريش لعلك ان تبتا منه بخير فلما نظر عبد الله الكلاب قال سمعوا وطاعة  
ثم قال لا يحابه ذلك وقال انه نهاني ان استكبره واجدا بكم حتى اذا كان  
مجدل فوق الفرع فداخل سعد بن ابي وقاص وعبيد بن غزوان بعير لهما  
كانا يعتقبانه ويركبانه فاستاذنا ان تخلصنا في طلب بعيرهما فاذن لهما  
فتخلصنا في طلبه ومضى عبد الله بقتية اصحابه حتى نزلوا بطن خلة بين مكة  
والطائف فبينما هم كذلك اذ مرت بهم عير لغريش يحمل نبيبا وادما وجارة  
من جارة الطائف فيهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن  
عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزومي فلما راوا اصحاب رسول الله  
سلى الله عليه هابوهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد عدوا عليكم فاجعلوا  
راس خيل منكم فليعرض لهم فاذا راوه يملو قوا امينوا وقالوا قوم معتدون  
يخلق راس عكاشته ثم اشرف عليهم فقالوا قوم عمار لا بأس عليكم فامسومهم وكان  
ذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة وكانوا يرون النور من جمادى وهو رجب فتشاور  
القوم فيهم وقالوا ليس تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنع منكم  
فاجمعوا امرهم في موقعة القوم فزعموا قد رآ عبد الله السهمي عمرو بن الحضرمي  
بسهو فقتله فكان اول قتل من المشركين واستأسروا الحكم وعثمان فكانا اول

أسيرين في الإسلام وأفلت نوفل فاعجزهم واستاق المومنون العير والأسيرين  
 حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالت قریش قد استحل  
 محرم الشهر الحرام شهرا من فيه الخفاف ويزعن فيه الناس لمعاشيتهم فقل  
 فيه الإما وأخذ فيه الجراب وعير بذلك أهل مكة من كان من المسلمين  
 وقالوا يا معشر الصباة استحلتم الشهر الحرام وقالتم فيه وتقات اليهود  
 بذلك وقالوا واقد وقذرت الحرب وعمدو عمرت الحرب والمضرب ضرب  
 الحرب وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعن جحش وأصحابه ما امرتكم  
 بالثنا في الشهر الحرام ووقف العير والأسيرين وأبي انكخذ من ذلك شيئا  
 فوعظهم ذلك على أصحاب السرية وظنوا أن قد هلكوا وسقط في أيديهم وقالوا يا رسول  
 الله أنا قتلنا بن الحضير ثم أسبينا فنظرنا إلى الهلال فله ندي في رجب أصناه  
 أمر في حمادى والثر الثالث في ذلك أنزل الله يسألك عن الشهر الحرام الآية فاحذر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العير فعزل منها المحسن فكان أول خمسين في الإسلام  
 وقسم الباقي بين أصحاب السرية فكان أول غنيمته في الإسلام وبعث أهل مكة في هذا  
 أسيرهم فقال له نفيهم حتى يقدم سجد وعتبة وإن لم يقدموا قتلناهم بها فلما  
 قدما قاداتها وأما الجمل بن عيسى فلم يلقه وأقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالمدينة فقبل يوم بر معونة شهيدا وأما عثمان عجب بله فرجع إلى  
 مكة فأت بها كافرا وأما نوفل فمضرب بطن فرسه يوم الأجراب ليدخل  
 الخندق على المسلمين فوقع مع فرسه فتعطل جميعا وقتله الله وحبلى الشرحون  
 بحبيته بالثمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم حذوه فإنه خبيث الخبيث حيث



الأمانة



الدية وهذا سبب نزول قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام الآية والتي

بعدها **قوله تعالى** يسألونك عن المحرم والميسر الآية نزلت في

عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفيس الأضياف أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا افتاني المحرم والميسر فانهما مذهب للعقل سبلة لما قال الله هذه الآية

**قوله تعالى** ويسألونك عن النسيء الآية أخبرنا منصور بن عبد

الناهير بن طاهر أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج حدثني الحسن بن

المثنى بن معاذ حدثنا أبو خزيمة موسى بن شعوب حدثنا أسيد بن الثوري عن سالم

الأفطس عن سعيد بن جبير قال لما أنزلت أن الذين يأكلون أموال النسيء

ظلموا عدلوا أموالهم عن أموالهم فنزل فل إصلاح لهم خير وإن تجاوزكم

فأخروكم فخلطوا أموالهم يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم التي

أبوعلي النقيدي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا عثمان بن شيبه حدثنا

جابر بن عثمان السامي عن سعيد بن جبير عن زكريا بن قال لما أنزل الله

تعالى ولا تأكلوا أموالكم التي بينكم الآية التي هي أحسن **قوله تعالى** أن الذين

يأكلون أموال النسيء ظلموا أطلق من كان عنده نسيء فجعل طعامه من طعامه

وشرا به من شرا به وجعل يفضل الشيء من طعامه فيجوز أن يأكله أو يبيعه

واشته ذلك فذلك وأدلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل

ويسألونك عن النسيء فل إصلاح لهم خير وإن تجاوزكم فخلطوا طعامهم بطعامكم

وشرا بهم بشراكم **قوله تعالى** ولا تلجؤا إلى الربا حتى يتبعكم

الآية أخبرنا أبو عثمان عن راجع الجافظ أخبرنا جابر بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن

اسماعيل قتيبه حدثنا عبد الله قال حدثنا خالد قال حدثنا بكر بن منير عن عبد الله بن جهمان قال قال ابن مسعود الغنوي استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق وهي امرأة مسكينة من فريش فكانت حاضمة رجال وهي مشركة وابو مردة مسلم فقال يا بني الله انها لتعجني فانزل الله ولا تتكلموا بالشركات حتى يؤمن واخبرنا ابو عثمان اخبرنا جدي اخبرنا ابو عمر حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عمر بن حماد حدثنا اسباط عن السدي عن ابي مالك عن عتبان بن هذه لآله نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له امه سودا وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فرغ فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فخبها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يا عبد الله قال هي يا رسول الله تصوم وتطلى وتحس الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال لعبد الله هذه موميته فقال عبد الله فوالذي بعث بالحق لا اعتقها ولا تزوجها ففعل ففعل عليه ناس من المسلمين فقالوا له انت والله وانوا يريدون ان ينجوا الى المؤمنين ويتكلموا رغبة فانزل الله تعالى فيهم ولا ممة مومنة خير من مشركه ولو اعجبتم لآله وقال النبي عن ابي صالح عن عتبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من غنيته فقال له سترد بن ليث حليفا لابي هاشم الى مكة ليخرج ناسا من المسلمين بها اسرى فلما قدمها سمعت به امرأة يقال لها عناق وكانت خلية له في الجاهلية فلما اسلم اعرض عنها فاسته فقات ويحك يا مرثد اذ سمعتموها فقال لها ان الاسلام قد جاء بيني وبينك وحبته علينا ولكن ان شئت نزوجك اذ رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنه في ذلك ثم تزوجك قالت له ابي يتبرم ثم استغاثت عليه فضربه فضربته ثم حملوا عليه فلما

تَضَى حَاجَتَهُ بِمَكَّةَ انصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَاجِعًا وَاعْلَمَ الَّذِي كَانَ  
مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرُ عَنَاقٍ وَمَا لَقِيَ فِي سَبِيلِهَا وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَجِدُ أَنَّ أَرْزُقُهَا  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَنْهَاةً عَنْ ذَلِكَ وَلَا تَكُونُوا الْمُتْرُكَاتِ حَتَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ أَعْلَمُ بِهِ اللَّهُ **أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ**  
**بْنُ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَكَرِيَّا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**  
**الدَّعُوبِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّانَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ حَسَنٍ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ**  
**أَنَّ الْيَهُودَ كُنَّ إِذَا حَاضَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ أَخْرَجُوهُنَّ مِنَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَأْكُلْنَ مِنْ لَحْمِهَا وَلَمْ**  
**يَشَارِبُوهُنَّ وَلَمْ يَجَامِعُوهُنَّ فِي الْيَوْمِ** فَسَيَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ  
**فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ** فَتَعْلَمُونَ أَنَّ  
**الْمَحِيضَ لَا يَقْدِرُ بَرُوضٌ حَتَّى يَطْهَرْنَ** فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَكُنَّ  
**مِنْ حَيْثُ التَّوَابِينَ وَحَيْثُ التَّطَهُّرِينَ** **رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ**  
**بْنِ مَعْدِي عَنْ حِمَادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ الْخَزَّازُ**  
**أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَوْسَى بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْقُرْدُبِيُّ**  
**الْحِمْيَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سَابِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِّيِّ عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَابِرِ**  
**عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى قَالَ**  
**أَنَّ الْيَهُودَ كُنَّ إِذَا حَاضَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ أَخْرَجُوهُنَّ مِنَ الْبَيْتِ وَلَمْ يَأْكُلْنَ مِنْ لَحْمِهَا وَلَمْ**  
**يَشَارِبُوهُنَّ وَأَتَوْنَهُنَّ مِنْ أَدْبَارِهِنَّ فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ**  
**إِبْنَانِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَاضَةٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى**  
**فَأَعْلَمُوا أَنَّ الْمَحِيضَ لَا يَقْدِرُ بَرُوضٌ حَتَّى يَطْهَرْنَ وَبَعَثَ فِي الْإِسْلَامِ**

س  
المطهرين



فَإِذَا انْطَرَقُوا فَاتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ امْرَأَتُهُنَّ اللَّهُ الْآيَةُ بِغَيْبِ الْقَبْلِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ  
الْمُطَهِّرِينَ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حِرْثَكُمْ أَيْ شَيْئَكُمْ فَأَمَّا الْحَرْثُ حَيْثُ يَنْسَبُ  
الْوَلَدُ بِخُرُوجِهِ مِنْهُ وَقَالَ الْمُسَعَّرُونَ كَانَ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ  
لَمْ تَوَاصِلْهَا وَامْرَأَتُهَا وَامْرَأَتُهَا كُنَّ فِي الْبَيْتِ لِيَعْمَلَ الْمَجْنُونُ فَسَأَلَ أَبُو الدَّهْلِجِ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَصْنَعُ النِّسَاءُ  
إِذَا حَاضْنَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **فَقَوْلُهُ تَعَالَى** نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ  
الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَاجِبٍ بْنُ أَحْمَدَ حَسَنًا عَبْدُ الرَّحِيمِ  
بْنُ مَيْتٍ حَسَنًا سَفِينُ بْنُ غَيْثِيَّةَ عَنْ بَنِي الْمُسَكَّرِ سَمِعَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ  
كَانَتْ الْيَهُودُ يَقُولُ فِي الَّذِي بَاتِي امْرَأَةً مِنْ دُبُرِهَا فِي قَلْبِهَا أَنَّ الْوَلَدَ يَكُونُ أَجُولَ  
فَنَزَلَ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتُوا حِرْثَكُمْ أَيْ شَيْئَكُمْ رَأَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي عِيسَى وَرَوَاهُ  
مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ كِلَاهُمَا عَنْ سَنِيَانٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
بِخَيْي أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَّالُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ الْبَلْخِيُّ  
حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ حَدَّثَنَا الْحَجَّارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
قَالِ عَرَضَتْ الْمَصْخُوفُ عَلَى عَتَمَاءٍ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ مِنْ فَايَحْتِجُهُ الْوَحَامِيَّةُ  
أَوْفَقَهُ عِنْدَ كُلِّ إِيمَةٍ مِنْهُ فَاسْلَمَهُ عَنْهَا حَتَّى أَتَى بِهِنَّ الْآيَةَ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ  
فَاتُوا حِرْثَكُمْ أَيْ شَيْئَكُمْ فَقَالَ عَتَمَاءُ هَذَا الْبَلْخِيُّ مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا يُزَوِّجُونَ النِّسَاءَ  
بِمَكَّةَ وَتِلْكَ دُونَ بَيْنَ مَقِيلَاتٍ وَمَدِيرَاتٍ فَلَمَّا أَوْرَثُوا الْمَدِينَةَ تَزَوَّجُوا الْأَنْصَارَ  
فَدَهَبُوا لِيَعْمَلُوا بِهِمْ كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِمَكَّةَ فَانْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ هَذَا لَمْ يَكُنْ  
نَوْبِي عَلَيْهِ فَأَشْفَرُ الْحَدِيثُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

فِي ذَلِكَ نِسَاؤَكُمْ حَرِّتْ لَكُمْ فَأَتُوا جِرْتَكُمْ أَيْ مِثْلَهُمْ قَالَ أَنْ مِثْلَهُ وَأَنْ  
 مِثْلَهُ مَدْرَةٌ وَأَنْ مِثْلَهُ قَبَارِكُهُ وَأَمَّا بَعْضُ ذَلِكَ مَوْضِعُ الْوَلَدِ لِلْحَرْثِ يَقُولُ  
 أَيْتُ الْحَرْثَ حَيْثُ مِثْلُهُ رَوَاهُ الْجَاوِزُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ  
 الْعَنْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ الْحَارِثِيِّ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ  
 مُحَمَّدٍ الْحِمْيَارِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي تَكْرٍ الْقَفِيهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ حَدَّثَنَا  
 عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ أَنَّ  
 الرَّجُلَ إِذَا اتَى امْرَأَتَهُ بَارِكَتْهُ كَانَ الْوَلَدُ أَجُولَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى نِسَاؤَكُمْ  
 حَرِّتْ لَكُمْ فَأَتُوا جِرْتَكُمْ أَيْ مِثْلَهُمْ وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي كُرَيْبٍ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدُونَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْبَرْقِيِّ ابْنُ الْأَزْهَرِ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ  
 حَبِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ أَشَدٍ يَحْدِثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ  
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ إِذَا نَلِجَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مَجْهِدًا وَادَّخَلَ  
 فَمَنْ نِسَاؤَكُمْ حَرِّتْ لَكُمْ فَأَتُوا جِرْتَكُمْ أَيْ مِثْلَهُمْ وَأَنْ مِثْلَهُ مَجْهِدًا وَأَنْ شَاغِرًا  
 مَجْهِدًا غَيْرَ أَنْ لَكَ فِي ضَمَامٍ وَاحِدٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ هُذَيْلِ بْنِ مَعْدُونٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ  
 حَبِيرٍ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو جَامِدٍ بْنُ الشَّرَفِيِّ هَذَا حَدِيثُ جَلِيلٍ نِسَاؤُكُمْ مِثْلُ مَا يَهُدُ  
 لِمَنْ يَرِيهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ أَشَدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَطْرُوعِيُّ أَخْبَرَنَا  
 أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ  
 الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَتَابٍ قَالَ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا الَّذِي أَهْلَكَكَ قَالَ جِوَاتُ رَجُلٍ لَيْلَةً  
 قَالَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا قَالَ فَأَوْحَى إِلَيْهِ رَسُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ آيَةُ نِسَاؤَكُمْ

وَهْبُ بْنُ  
 حَبِيرٍ

حَرَّتْ لَكُمْ فَأَتُواخِرْتُمْ أَنِي شَيْعٌ يَقُولُ أَقْبَلْ وَأَدْبِرْ وَأَتَى الذُّبُرَ وَالْجَيْفَةَ أَهْبَا  
 أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْهَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَائِظُ حَدَّثَنَا أَبُو  
 الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا مَهْدِي عَنْ ثَمَانَ حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ سَعْدِ  
 بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ نَسَاوٍ وَكَمْرَ حَرَّثَ لَمْ فَأَتُواخِرْتُمْ أَنِي شَيْعٌ نَزَلَتْ  
 فِي الْمُهَاجِرِينَ مَا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ذَكَرُوا الْمَدِينَةَ النِّسَاءَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَالْأَنْصَارُ وَالْيَهُودُ  
 مِنْ بَنِي إِدْرِيشَ وَمَنْ خَلَفَهُمْ إِذَا كَانَ الْمَائِي وَاجِدًا فِي الْفَرَجِ تَعَالَى الْيَهُودُ  
 ذَلِكَ أَنَّ مِنْ بَنِي إِدْرِيشَ خَاصَّةً وَقَالُوا أَنَا نَحْنُ فِي كِتَابِ اللَّهِ التَّوْرَةُ أَنْ كُلَّ  
 آيَاتٍ يُوتَى النَّسَاءَ غَيْرَ مُلْقَاتٍ دَسَّ عَنْدَ اللَّهِ وَمَنْ يَكُنِ الْجَوْلُ وَالْخَبْلُ فَذَكَرَ  
 ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا أَنَا كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَ مَا سَلَّمَا  
 نَأْتِي لِنَسْأَلُكَ فَيُنْفِئُنَا وَأَنَّ الْيَهُودَ عَابَتْ عَلَيْنَا ذَلِكَ وَرَعِمَتْ لَنَا كَذًا وَكَذَا فَكَذَبَ  
 اللَّهُ الْيَهُودَ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمْ يَرْفُضُ لَهُمْ نَسَاوٍ وَكَمْرَ حَرَّثَ لَمْ يَتَوَكَّلْ الْفَرَجَ مَرَّةً  
 لِلدُّلْدِ فَأَتُواخِرْتُمْ أَنِي شَيْعٌ يَقُولُ كَيْفَ شَيْعٌ مِنْ بَنِي إِدْرِيشَ وَمَنْ خَلَفَهُمْ فِي الْفَرَجِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا جَعَلُوا اللَّهَ عَرْضَةً لَا يَمُوتُ كُمْ قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ  
 فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ يَمُوتُ عَنْ قُطَيْبِهِ حَسَنَةً بِشِيرِ النَّعَانِ وَذَلِكَ  
 أَنَّ رَاحَةَ جَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَبَدًا وَلَا يَكَلِّمَهُ وَلَا يَصْلُحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ وَيَقُولُ  
 قَدْ حَلَفَ بِاللَّهِ لَا يَفْعَلُ وَلَا يَحْلُلِي إِلَّا أَنْ يَبْرَأَ نَبِيِّي فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ يَقُولُونَ مِنْ نَسَائِهِمُ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَفْوَانَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ  
 بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا عَامِرُ الْأَجْزَلِيُّ عَنْ عَطَا عَنْ عُبَايَةَ قَالَ كَانَ أَبَا أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ



السنة والستين واكثر من ذلك ثوبت الله اربعة اشهر فمن كان اليده اثنتان  
اربعة اشهر فليس يايده وقال سعيد بن المسيب قال لا يده صر اهل الجاهلية  
كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب ان تزوجها غيره فيحلف الا يفر بها ابدا وكان  
يتركها كذلك لا ابتداء ذات يعمل لمعمل الله تعالى الاجل الذي يعلم به  
ما عند الرجل في المرأة اربعة اشهر وانزل للذين يولون من سائرهم الا

**قوله تعالى** الطلاق مرتان احرير احدكم اخيه الناقض حديثا محمد بن  
احمر بن الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان  
الرجل اذا طلق امرأته ثم اتبعها قل ان تنقضي عيشتها فان ذلك لله وان طلقها الف  
مرة بعد رجل امرأته فطلقها ثم امهلهما حتى اذا شارفت انقضاء عتريتها ارجعها  
ثم طلقها وقال والله لا اؤيل الي ولا تجلني ابدا فانزل الله الطلاق مرتان  
فاسأل معمر بن اوشع بن بلجسان اخبرنا ابو بكر التميمي ابو جعفر اخبرنا  
بن المزيان حديثا محمد بن ابراهيم الجوزي حديثا محمد بن سليمان حديثا يعلى  
المقبري مولى آل الزبير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عاتبة انها انتهت  
امراة فسالنها عن شيء من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال فقلت الطلاق مرتان فاسأل معمر بن اوشع بن بلجسان

**قوله تعالى** واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعظوهن احدا ابو  
سعيد بن لي بن رضى عن العلاء بن اخبرنا ابو احمد بن محمد بن محمد بن الجارود اخبرنا احمد بن  
محمد بن الحسين قال حديثا احمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن طهمان  
عن يوسف بن عبيد عن الحسن بن ابي قال في قول الله عز وجل فلا تعظوهن ان

عن ارواحهن اذا نراضوا الآية حدثني يعقوب بن يسار انها تركت فيه قال كنت  
زوجت اختي من اجل فطلعتها حتى اذا انتصت عدتها جا خطبها فقلت له ارجعك  
وافرشتك واكرمك فطلقها ثم جئت فخطبها لا والله لا تعود اليها ابدا قال وكان  
رجل لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه الآية فقلت الآن  
افعل لرسول الله فزوجتها بآية رواه البخاري عن احمد بن حنبل احمد بن حنبل  
ابو محمد بن محمد المصنوي احمد بن علي بن محمد بن المديني حدثنا محمد بن عمرو بن المديني  
حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا ابو عمار العقدي حدثنا عبد الله بن اسد عن الحسن قال  
حدثني يعقوب بن يسار قال كانت لي اخت فخطبت الي وكنت منعها الناس فاني  
ابن عمي لي فخطبها فافلحتها بآية فاصطحبها ما شاء الله ثم طلقها طلاقا رجعي فزوجته  
تركها حتى انتصت عدتها فخطبها مع الخطاب فقلت منعها الناس وارجعك  
بآيةا ثم طلقها طلاقا رجعي فزوجته حتى انتصت عدتها فلما خطبت الي  
ايتني فخطبها لا ازوجك ابدا فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا  
تعضلوهن ان يكن ارواحهن فكمفدت عن سبي وانجتها بآية احمد بن محمد بن  
ابو القاسم النصراني احمد بن ابو محمد بن عبد الله بن ابراهيم البستي حدثنا ابو مسلم  
ابراهيم بن عبد الله البصري حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا سمارك بن فضالة عن الحسن  
ابن يعقوب بن يسار زوج اخته من اجل المسلمين فكانت عنده ما دامت فطلقها فطلقها  
ثم تركها ونصبت العدة فكانت اجن فخطبها مع الخطاب فزوجتها  
ترجع اليه فخطبها الى يعقوب بن يسار فغضب معتد وقال اكرمك بها فطلقها لا  
والله لا ترجع اليك بعدها قال الحسن عليم الله حاجة الرجل الى امرأته وحاجة

المشاة الى عليها فانزل الله تعالى في ذلك القرآن واذ اطلقتم النساء فابعن بهن  
فلا تغضوهن ان يكن ارضاوهن اذ ارضاوا منهم بالمعروف يا اخبر الاية قال سمع  
ذلك جعل زيار فقال سمع الرقي وطاعته فدعا زوجها فقال ازوجك واكرمك  
فزوجها اباه اخيرا سعيد بن يحيى احمد الشاهيد اخيرا يحيى اخيرا ابو  
عمر الجوزي حنا محمد يحيى حنا عمر بن حنا حنا اسباط عمر السدي عمر طاه  
قال نزلت في جابر بن عبد الله الانصاري ذات له بنت عمر فطلقها زوجها تطليقة  
فانقضت عدها ثم رجع فريد زوجتها فابي جابر وقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان  
تلكها وكانت المرأة تريد زوجها ورضيت به فترت فيهم هذه الاية ٥

**قوله تعالى** والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لا رواجهم الاية  
اخيرا ابو عمر محمد بن محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه قال اخيرا ابو الفضل الجراي  
اخيرا محمد بن يحيى بن خالد اخيرا يحيى بن ابراهيم الخليل قال حدثت عن ثاب بن  
جيان في هذه الاية ان رجلا من اهل طائف قدم المدينة وله اوكلة رجل ونساء  
ومعه ابواه وامراته فمات في المدينة فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى  
الوالدين واعطوا اوكلة بالمعروف ولم يعط امراته شيئا غير انه امرهم ان ينفقوا عليها  
من رزقة زوجها الى الجوف قوله تعالى لا اكراه في الدين اخيرا  
محمد بن جعفر المروزي اخيرا زاهر بن احمد حنا الحسين بن محمد بن شعيب قال  
حدثني يحيى بن حكيم حنا يحيى بن عمر بن شعيب عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن  
عياض قال كانت المرأة من نساء الانصار تكون مقلة فنجعل علي نسائها ان عاثر لها ولدا  
ان تهوده فلما اُجليت النضير كان فيهم من نساء الانصار فقالوا لا ندع ابنا وانا فانزل الله  
هذه الاية



قَدَرَهُ الْآيَةُ لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ قَدَسَتْ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ سَعْدٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ جَدِّهِ عَنْ شُعْبَةَ  
أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَوْلُهُ لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ قَالَتْ كَانَتْ  
الْمَرْأَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يَكَادُ يَعْتَرِضُ لَهَا وَلَدٌ فَتَجَلِّفُ لِبَنِّ عَاشِرِهَا وَلَدًا لِلْقُصُودَةِ  
فَلَمَّا حَلَّتْ بِهَا النَّصِيرُ إِذَا فِيهِمْ نَاسٌ مِنْ بَنِي الْأَنْصَارِ قَالَتْ لَا أَنْصَارُ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ إِنَّا وَنَا قَاتِلُ اللَّهِ لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَمَنْ شَاحِقُ  
بِهِمْ وَمَنْ شَادَّ خَلَّ فِي الْإِسْلَامِ وَقَالَ مَجَاهِدٌ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي جُلٍّ مِنْ  
الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُمْ عُلَمَاءٌ سُودِيَّةٌ لَهُ صَبِيحٌ وَكَانَ يُكَبِّرُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ  
وَقَالَ السُّدِّيُّ نَزَلَتْ فِي جُلٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ لَيْكِي أبا الْحُسَيْنِ وَكَانَ لَهُ ابْنَانِ فَقَدِرَ  
خُزَّازٌ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ بِحِمْلُونِ الزَّيْتِ فَلَمَّا ارَادُوا الرَّجْعَ مِنَ الْمَدِينَةِ اتَّاهُمُ ابْنُ  
أَبِي الْحُسَيْنِ فَدَعَوْهُمْ إِلَى النَّصْرَانِيَّةِ فَتَضَرَّعُوا وَخَرُّوا إِلَى الشَّامِ فَاحْبَزَ أَبُو الْحُسَيْنِ  
رَسُولَ اللَّهِ بِذَلِكَ فَقَالَ أَطْلُبْهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَا أَرَاهُ فِي الدِّينِ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْعَدُهَا اللَّهُ هَا أَوَّلُ مَنْ كَفَرَ قَالَ وَكَانَ  
هَذَا قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِتَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ فِي سُورَةِ بَقَرَةٍ وَقَالَ  
مَرْزُوقٌ كَانَ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي مَالِكٍ عَوْفُ ابْنَانِ فَتَضَرَّعَا قَبْلَ أَنْ يُعْثَرَ ابْنِي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَدِمَا الْمَدِينَةَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِحِمْلُونِ الطَّعَامِ فَأَتَاهُمَا أَبُوهُمَا  
فَلَزِمَهُمَا فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَدْعِيَا حَتَّى تَسْلِمَا فَأَتَا ابْنَانِ يَسْلِمَانِ فَاحْتَمَمُوا إِلَى ابْنِي صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعِي الْبَارِ وَأَنَا أَنْظُرُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ تَخَلَّى سَبِيلَهُمَا أَخْبَرَنَا أَبُو سَمْحَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْرُونِيُّ أَخْبَرَنَا

ابو الحسن علي بن أحمد بن محبوب حدثنا عبد الله بن هاشم أخبرنا عبد الرحمن بن مهزيب  
عن سفيان عن خثيف عن حماد قال كان ناس من سرّضعين في البصود قرصة  
والنضير فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير قال اينازهم من هذير  
الذين كانوا سرّضعين فيهم لذهبن نعضد ولدين يدينهم معهم اهلهم  
وارادوا ان يكرههم علي الاسلام فنزل لا اكله في الدين قوله تعالى  
واذا قال ابرهيم رب ارنى كيف تحيي الموتى اذية ذكر المنشدون  
السبب في نوال ابرهيم ربه ان يريه احيا الموتى فاجابنا سجد مخبر بن احمد بن حنبل  
حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان ابرهيم اتي عبادته ميتة قد تورعتم  
دواب البر والبحر فقال رب ارنى كيف تحيي الموتى قال الحسن وعطا الخراساني  
والعجالي بن جريح ان ابرهيم الخليل عليه السلام مر على دابة ميتة قال بزجر  
كان حينه حمار يساحل البحر قال عطا بحيره الطبرية والوافرها وقد تورعتم  
دواب البحر والبر فكان اذا مر البحر جات الجنان ودواب البحر فاكلت منها ما  
كان يقع منها في الماء واذا جاز البحر جات السباع فاكلت منها ما وقع منها  
يصير ترابا فاذا ذهب السباع جات الطير فاكلت منها ما سقط منها فطعته الريح في الهواء  
فاما راي ذلك ابرهيم تعجب منها وقال يارب قد علمت لجمعتها فاري كيف تحيها  
لا عجز ذلك وقال بن يدسر ابرهيم يحوت ميت نصفه في البر ونصفه في البحر  
فما كان في البحر ودواب البحر تاكله وما كان منه في البر فدواب البر تاكله فقال  
له ابليس الخبيث من جمع الله هذه الاجزاء من بطون هؤلاء قال رب ارنى كيف تحيي  
الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليظهر قلبي بذهاب وتوسد ابليس منه اخبرني

ابو الحسن علي بن احمد بن محبوب  
حدثنا سعيد عن قتادة  
قال ذكر لنا ان ابرهيم  
اوتي عبادته ميتة  
قد تورعتم

دواب البحر  
والبر فكان

ابو نعيم الاصبهاني فيما اذن له في روايته حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد  
بن مهمل حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا ابراهيم بن الحكم بن امان حدثنا ابي قال كنت  
جالسا مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة ان الذين يخرنون في البحار ينقسمون  
لجوفهم فلا يبقى شي منهم الا العظام فليتها الامواج على البر فصير حاليه خجوة  
فتمر بها الابل فناكلها فتعمر ففي يوم فليحدون في البحر فيودرون ففي محمد  
تلك النار ففي ربح ففسفي ذلك الرماح على الارض فاذا اجاب النخلة خرج اولئك اهل  
القبور سواء ذل قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون وقال محمد بن اسحق بن سيار  
ابراهيم لما احتج على مسرود فقال ان الذي يجي ويثي قال مسرود انا اجي واميت  
ثم قتل رجلا واطلق رجلا وقال قدامت هذا واحيت هذا قال له ابراهيم فان  
الله يجي ان يرد الروح الي جسد ميت فقال له مسرود هل عايت هذا الذي تقول  
فلم ان يقول له نعم رايته فاسئل فاجتد اخوي ثم سأل ربه ان يرهبه اجبا الميت  
للي طمحين قلبه عند الاجحاج بان يكون مخبرا عن شاهدة وعيان وقال  
بن عباس وسعيد بن جبيرة والسدي لما اخذ الله ابراهيم خليفه استاذن ملك  
الموت ربه ان ياتي ابراهيم فيبشروه بذلك فاماه وقال جيتك ابشرك ما الله اخذك  
خليفه فحمد الله عز وجل عياذك وقال ما علمت ذلك قال ان يحب الله دعال  
ويجي الموتى بشراك ثم اطلق فذهب فقال ابراهيم رب اني كئيف يجي الموتى  
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمين قلبي رحمني انك تحييني اذا دعوتك وتعطيني  
اذا سالتك واخذتني خليفه قوله تعالى الذين سبقوا انزلهم في  
سبيل الله الاية قال الكلبي ترك في عثمان عتبان وعبد الرحمن عوف اما عبد



فَأَنَّهُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ صَدَقَهُ قَالَ كَانَ عِنْدِي  
ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ فَأَمْسَكْتُ مِنْهَا لِنَفْسِي وَلِعَالِي أَرْبَعَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ وَأَرْبَعَةَ أَلْفٍ أَرْضُهَا  
رَبِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا أَسْكَتَ وَفِيهَا أَعْصَيْتَ وَأَمَّا عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فَقَالَ عَلَى جَهَا مِنْ لَحْ جَهَارُ لَهُ فِي عَزْرَةِ تَبُوكَ حَجَّزَ الْمُسْلِمِينَ بِأَلْفٍ بَعِيرٍ بِأَقْبَاهِمَا  
وَأَجَلَا سَهَاءً وَتَصَدَّقَ بِزَمْرَةٍ رَكِيهٍ كَانَتْ لَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَتَرَلَتْ فِيهَا هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ  
ابنُ سَعْدٍ الْخُدْرِيُّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ عَائِدِيهِ يُدْعَوُ الْعُمَانُ وَيُقَرَّرُ  
بِأَرْبَعَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ قَدْ رَفِئَتْ عَنْهُ فَأَرْضُ عَنْهُ قَمَارًا رَأَيْتُ عَائِدِيهِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ** الْآيَةُ أَحَبُّهَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَيْدِيَّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ  
بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا قَلْبُوسُ بْنُ سَيْفٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَمْعَانَ بْنِ سَمْعَانَ  
بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَسْرَأَ إِلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ  
فَخَارَجْتُ بِتَمْرٍ رَدِي فَتَزَلَّ الْقُرْآنُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ  
وَمَا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَتَمَنَّوْا الْخَيْثُ مِنْهُ تُنْفِقُونَ أَحَبُّهَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ  
بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ أَحَبُّهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ الْأَصْفَهَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعِيلَ الْفَارِسِيُّ  
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَوْسَى الْخَبَّازُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَامِدٍ عَنْ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ السَّيِّدِ  
عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانَتْ تَخْرُجُ إِذَا كَانَ  
جَدَادُ النَّحْلِ مِنْ حَيْطَانِهَا أَقْنَامُ مِنَ الثَّمَرِ وَالْبَشَرِ وَيُعَلِّقُونَهَا عَلَى جِلْدِ بَيْنِ اسْمُكَاتِيقِ  
فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَأْكُلُ مِنْهَا فَتَقْرَأُ الْمُهَاجِرِينَ وَكَانَ الرَّجُلُ يُغْدِ  
فِيهِ

فَيَدْخُلُ قَوْلُ الْحَشَفِ وَهُوَ نَظْنُ أَنَّهُ جَائِزٌ عَنْهُ فِي كَثِيرٍ مَّا يُرْوَعُ مِنَ الْإِقْنَانِ قِيلَ فِيهِمْ ١٠  
فَعَلَّ ذَلِكَ وَلَا يَتِمُّوا الْحَيْثُ مِنْهُ شَيْئٌ يَعْنِي الْقَوْلَ الَّذِي فِيهِ حَشَفٌ وَلَوْ أَمَرُوا بِالْكَفِّ  
مَا بَلَّغْتُمْهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَنْ يَرَوْا الصَّدَقَاتِ فَنَقَاهَا وَإِنْ تُخَفِّضْهَا آيَةً  
قَالَ الْكَلْبِيُّ لِمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا اتَّعَمُّ مِنْ نَفَقَةِ الْآيَةِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَقَةٌ  
السِّرِّ أَفْضَلُ أَمْ صَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ أَخْبَرَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَهْلِ الْحَارِثِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
بْنِ سُلَيْمٍ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ ثَعْلَبَانَ الْعُسْكِرِيِّ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ  
جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْغَفِيرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا  
تَصَدَّقُوا إِلَّا عَلَى أَهْلِ دِينِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ تَصَدَّقُوا عَلَى أَهْلِ الْأَدْيَانِ وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدَّةٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
بْنِ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَنُو أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْفَرِ  
قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَكْرَهُونَ أَنْ تَصَدَّقُوا عَلَى أَهْلِ الْفِرَقِ حَتَّى تَزِلَّ  
هَذِهِ الْآيَةُ فَأَمَرُوا أَنْ تَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عُمَرُ بْنُ الْكَافِرِ الْقَضَاءُ وَكَانَتْ مَعَهُ فِي تِلْكَ الْعُمْرَةِ اسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ فَخَانَهَا  
أَمَّا قَتِيلُهُ وَجَدَهَا اسْمَاءُ زَوْجَةَ الزُّبَيْرِ سَلَا نَهَا وَهَامُشَرِ كَتَانٍ فَقَالَتْ لَا أُعْطِيكُمْ  
شَيْئًا حَتَّى اسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْكَرَ اسْتِئْذَانُهَا عَلَى دِينِي فَاسْتَأْذَنَهُ  
فِي ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَأَمَرَ هَارُوسُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَعْدَ نَزْلِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِمَا فَأَعْطَاهُمَا وَوَصَلَتْهُمَا وَقَالَ الْكَلْبِيُّ لَهَا  
وَجْهٌ آخَرٌ وَذَلِكَ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَتْ لَهُمْ قُرَابَةٌ وَأَصْحَابًا وَنَسَاجَةً

اليهود وقاتلوا بنحوهم قبل أن يسلموا فلما أسلموا كبرهم وأنفعوهم وراودهم على أن يسلموا واستأمنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت هذه الآية فاعطوهم بعد ثروها

### قوله تعالى

الذين يفتنون أموالهم بالليل والنهار سترًا وعلاية الآية  
أخبرنا السمعوني عن ابراهيم النضر ابنا ابي اخبرنا ابو عمير عن محمد اخبرنا محمد بن الحسن بن  
الحليل حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن عبد الله عن عريب عن ابيه عن جده عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زلت هذه الآية الذين يفتنون أموالهم بالليل  
والنهار سترًا وعلاية الآية في اصحاب الخيل وقال رسول الله صلى الله عليه ان  
الشياطين لا تجلب احدًا في بيته فترس عتيق من الخيل وهذا قول ابي امامة وابي  
الدرداء وكحول والاذاعي وبلج بن يزيد قالوا هم الذين يربطون الخيل في سبيل الله  
يفتنون عليها بالليل والنهار سترًا وعلاية الآية زلت فمن لم ينظها تجب له ولا يغما  
أخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم النضر عن اخبرني الحسن بن محمد الديلمي حدثنا محمد بن محمد  
بن عبد الله النهدي عن ابي حنيفة عن محمد بن مهاد عن القروي حدثنا علي بن اود الشطري  
حدثنا عبد الله بن صالح بن جندب عن ابو شريح عن قيس بن الحجاج عن حشيم بن عبد الله الصنعائي  
انه قال حدثت بن عباس في هذه الآية الذين يفتنون أموالهم قال في علف الخيل ويدل  
على صحة هذا ما اخبرنا ابو اسحق المقرئ اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الله  
ابو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني حدثنا وكيع حدثنا عبد الحميد بن بهرام  
عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه من ربط  
فرسًا في سبيل الله فافتق عليه اجلًا ما كان شبعه وجوعه ورثه وطأه وتبوله  
ورثه في ميزانه يوم القيامة واخبرنا ابو اسحق اخبرنا ابو عمير القروي اخبرنا ابو



نوحى عمران بن موسى جدهنا سعد بن عثمان الجذري حسنا فارس عن محمد بن حنبل  
صالح بن محمد جدهنا سليمان بن عمرو عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مجول  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على فرسه كالباسط كفيه بالقد  
أخبرنا أبو حميد أحمد بن الحسن الكاتب أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان الرازي جدهنا عبد  
الرحمن بن أبي جهم جدهنا أبو سعيد الأشج جدهنا زيد بن الحباب أخبرنا جابر بن أبي سلمة  
عن سليمان بن موسى البشيري عن عثمان بن سهل الباهلي قال سمعت أبا أمامة الباهلي  
يقول من ارتبط فرسا في سبل الله لم يرتبطه ربنا ولا سمعته كان من الذين ينفقون أموالهم  
بالليل والنهار الآية قول آخر جدهنا يحيى بن مالك الصبي جدهنا محمد بن اسمعيل الحر جاني  
جدهنا عبد الرزاق جدهنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن عطاء بن رباح عن قولهم تعالى  
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار ستر أعينهم قال تركت في علي بن طالب  
عليه السلام كان عنده أربعة دراهم فاستق بالليل واجدا والنهار واجدا وفي الستر  
واجدا وفي العلانية واجدا أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الكاتب قال أخبرنا محمد بن  
أحمد بن شاذان قال أخبرنا عبد الرحمن بن شجاع جدهنا أبو سعيد الأشج قال أخبرنا  
يحيى بن زكريا عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال كان علي رضي الله عنه أربعة  
دراهم فاستق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما ستر أعينهم ودرهما في علانية فترك  
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار ستر أعينهم وقال الكلبي تركت هذا الآية  
في علي بن طالب كتم الله وجهه لم يكن ملك غير أربعة دراهم تصدق ب درهم لثمة  
وب درهم نهارا وب درهم ستر وب درهم علانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما  
جملك على هذا قال جملني أن استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله

الأمارة

أَلَا إِنَّ لَكَ ذَلِكَ فَإِنَّكَ فَاتَرَكَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ • قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ جَعْفَرُ  
جَدُّنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ أَخْبَرَنَا أَبُو يُوَيْسٍ عَلِيُّ جَدُّنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ حَسَنُ حَسَنًا بِحَدِيثٍ مُفَصَّلٍ  
حَدَّثَنَا الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَفْسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَزَلَتْ فِي نَبِيِّ  
عَمْرٍو بْنِ عُمَيْرٍ عَوْفٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي الْمُغِيرَةِ مِنْ بَنِي عَمْرٍو وَكَانَتْ بَنُو الْمُغِيرَةِ  
يُؤْمِنُونَ بِثَقِيفٍ فَلَمَّا أَظْهَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ عَلَى مَكَّةَ وَضَعَ يَوْمَئِذٍ الرِّبَا كُلَّهُ فَأَيُّ نَبِيِّ  
عَمْرٍو بْنِ عُمَيْرٍ وَبَنُو الْمُغِيرَةِ إِلَى عَثَابِ بْنِ أُسَيْدٍ وَهُمْ عَصَرُهُ فَقَالَ بَنُو الْمُغِيرَةِ مَا  
جَعَلْنَا الشَّيْءَ النَّاسُ الرِّبَا وَضَعَ عَلَى النَّاسِ عُمَيْرٌ فَقَالَ بَنُو عُمَيْرٍ عُمَيْرٌ جَعَلْنَا عَلَى  
أَنَّ لَنَا رِبَا نَأْكُلُ عَثَابُ بْنُ ذِيكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَذِهِ  
الْآيَةُ وَالَّتِي بَعْدَهَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَعَرَفَ بَنُو عُمَيْرٍ  
أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ حَرْبٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ تَمُوتُوا فَلكم دُئُونُ أَمْوَالِكُمْ  
لَا تَحْمِلُونَهَا فَمَا خَذَلُوا أَكْثَرَ وَلَا تَحْمِلُونَ فَتَحْشُرُونَ مِنْهُ وَقَالَ عَصَا وَعِكْرَةُ نَزَلَتْ هَذِهِ  
الْآيَةُ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعُمَانُ بْنُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَا قَدْ اسْتَلَفَا فِي  
الْتِمَارِ فَلَمَّا خَفَرَا الْجَدَادَ قَالَ لَهَا صَاحِبُ التَّمْرِ لَا يَبْقَى بَيْنَا مَا لَيْسَ بَيْنِي عَالِي إِنْ أَنْتُمَا  
أَخَذْتُمَا جَهْدًا كُلَّهُ فَهَلْ لَنَا أَنْ نَأْخُذَ النِّصْفَ وَنُخْرِجُوا النِّصْفَ وَاضْعِفَا كَمَا  
نَفَعَهُ فَلَمَّا جَلَّ الْأَمْرُ طَلَبَا الْبَيَّازَةَ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَاتَمَهَا وَأَنْزَلَ  
اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَسَمِعُوا وَأَطَاعُوا وَاحْذَرُوا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَسْتُ فِي الْعَبَّاسِ  
وَحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَكَانَا شَرِيكَيْنِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسْلِفَانِي الرِّبَا لِحَاكِ الْإِسْلَامِ وَلَهُمَا  
أَمْوَالٌ عَظِيمَةٌ فِي الرِّبَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ لَيْسَ عَلَى الْعَبَّاسِ سَهْمٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ

من ربا الجاهلية موضوع اول ربا اضعه ربا العباس عبد المطلب ٥  
قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال الكلبي قالت  
بنو عمرو بن مخزوم لم يبي المغيرة هانوا وروى اموالنا ولكم الربا ندعه لكم فقالت بنو  
المغيرة نحن اليوم اهل عسرة فاجردنا الي ان تدرك الثمرة فابوا ان يخرجوهم  
فانزل الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم  
ان كنتم تعلمون قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه  
الاية اخبرنا الامام ابو مسعود عبد القاهر بن طاهر اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي  
بن زياد حدثنا محمد بن ابيهم الشيعي قال اخبرنا امية بن بسطام حدثنا يزيد بن ربيع  
حدثنا روح بن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال لما انزل على رسول الله  
صلى الله عليه وان تدوا ما في الشئ لم يخفوه حاسبهم به الله الاية استمد ذلك  
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انزل رسول الله صلى الله عليه فقالوا  
كيف لنا من الاعمال ما نطبق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة ودارنا عليك  
هذه الاية فكيف نطيعها قال رسول الله ان تريدون ان تقولوا ما قال اهل الكتاب من  
قبلكم اراه قالوا سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واوليك المصير  
فلما اقترأها النعم قد سملت بها السنن ثم انزل الله تعالى في اثرها امن الرسول  
بما انزل اليه من ربه الاية كلها ونسخها الله تعالى فانك لا يكلف الله نفسا شئ  
وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا  
ولا تحمل علينا اصرا كبيرا على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف  
عنا واعرزلنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على النعم الكافرين رواه مسلم



عن أمية بن شطا وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا وأبو  
حدثنا محمد بن الحسن الشافعي أخبرنا عبد الله بن عمر بن يوسف بن موسى قال  
أخبرنا وكيع حدثنا خفيان عن آدم بن سليمان قال سمعت سعيد بن جبير  
يحدث عن رعبان قال لما نزلت هذه الآية وإن تبدوا ما في أنفسكم وتخفوه  
تخاسبكم به الله دخل قلوبهم بها شي لم يدخلهم من شي قبله فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا فالتى الله الإيمان في قلوبهم فقالوا سمعنا  
وأطعنا وسلمنا فالتى الله الإيمان في قلوبهم فقالوا سمعنا وأطعنا فأنزل الله لا  
يكلف نفسا الا وسعها حتى بلغ أو اخطأنا فقال قد فعلت الى آخر السورة كل  
ذلك يقول قد فعلت الى آخر السورة كل ذلك يقول قد فعلت رواه مسلم عن أبي  
بكر بن أبي شيبة عن وكيع قال المفسرون لما نزلت هذه الآية وإن تبدوا ما في أنفسكم  
جاء البركة وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الأنصار الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فحذوا على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت آية  
أشد علينا من هذه الآية أن احدا لم يحدث نفسه بما لا يحب أن يثبت في قلبه وإن  
له الدنيا وما فيها وأما المخوفون بما يحدث به أنفسنا هلكنا والله فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم هكذا أنزلت فقالوا هلكنا وكلفنا من العمل ما لا نصيق قال  
ولعلم تقولون كما قال بنو إسرائيل لموسى سمعنا وعصينا فقالوا سمعنا وأطعنا وأشد  
ذلك عليهم فكأن ذلك جولة فأنزل الله الفرج والراحة بقوله لا يكلف الله نفسا  
الا وسعها فنفخت هذه الآية ما قبلها فقال النبي صلى الله عليه وآله إن الله قد تجاوز  
لا متي ما حدثوا به أنفسهم ما لم يعملوا به ويتكلموا به

سورة آل

عِمْرَانُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْمُسْتَرْزُونَ قَدِيمٌ وَفَدَخَرَانُ دَانَاوَسْتَيْنِ رَأَيْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَبِهِمْ أَرْبَعَةٌ شَرَّ رَجُلًا مِنْ شَرِّائِهِمْ وَفِي الْأَرْبَعَةِ عَشْرَ لَكَاةٍ نَغِيرُ الْيَوْمِ يَوْمُ امْرَأَتِهِمْ  
فَالْعَاقِبُ أَمِيرُ الْقَوْمِ وَصَاحِبُ مَشْرِقَتِهِمْ الَّذِي لَا يَصْدُرُ عَنْ الْأَعْنَ زَاهٍ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ  
وَالسَّيِّدُ تَالَهُمْ وَصَاحِبُ رَجُلِهِمْ وَاسْمُهُ الْأَيْهَمُ وَابْنُ جَارَانِهِ بَنُ عِلْمَةٍ اسْتَنَاهُمْ وَجِيرُهُمْ  
وَأَمَّا امْرَأَتُهُمْ وَصَاحِبُ مَدْرَأَتِهِمْ وَكَانَ قَدْ شَرَفَ فِيهِمْ وَدَرَسَ كَتَبَهُمْ حَتَّى حَسَنَ عِلْمُهُ  
فِي دِينِهِمْ وَكَانَتْ مَلَوَاتُ الدَّرَمِ قَدْ شَرَفُوهُ وَمَوَلَاهُ وَبَنُو لَهُ الْخَنَازِيرَ لَعَالِيهِ وَاجْتِهَادِهِ  
فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلُوا مَسْجِدَهُ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ عَلَيْهِمْ  
نِيَابُ الْجَبَرَاتِ فِي جَمَالٍ وَرِجَالُ الْجَانِثِ بَرَكَةٍ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ رَأَاهِمُ  
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْنَا وَوَدَّاهُ تَهْمُ رَدَّ جَانِثٍ مَلَأَهُمْ  
فَقَامُوا فَصَلُّوا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ فَصَلُّوا إِلَى الشَّرْقِ فَكَلَّمَ السَّيِّدُ  
وَالْعَاقِبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِمَا رَسُولُ اللَّهِ اسْلُمَا فَقَالَا وَدَّاسَلْنَا  
قَبْلَكَ قَالَ كَذَبْتُمَا مَعْلَمًا مِنَ الْإِسْلَامِ دَعَاؤُكُمْ إِلَيْهِ وَلَدَا وَعِبَادَتُكَ الْعَلِيْبُ وَكَلَّمَا  
الْخَنَزِيرَ قَالَا لَمْ يَكُنْ عَيْسَى وَلَدَ اللَّهِ ثُمَّ ابْنُهُ وَخَاصَمُوهُ جَمِيعًا فِي عَيْسَى فَقَالَ لَمْ يَكُنْ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّمْعُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ وَلَدًا وَلَا وَيَشْبُهُ أَبَاهُ قَالُوا بَلَى قَالَ  
السَّمْعُ يَعْلَمُونَ أَنْ رُبَّنَا جِي لَا يَمُوتُ دَانَ عَيْسَى إِنْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا قَالُوا بَلَى قَالَ السَّمْعُ  
يَعْلَمُونَ أَنْ رُبَّنَا قَتِمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظَهُ وَيَرْزُوهُ قَالُوا بَلَى قَالَ تَعْلَمُ مَلِكُ عَيْسَى مِنْ ذَلِكَ  
شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَانْ رُبَّنَا صَوْرَتِي الرَّجْمِ كَيْفَ شَاءَ رَبِّي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ وَلَا يَحْدُثُ  
قَالُوا بَلَى قَالَ السَّمْعُ يَعْلَمُونَ أَنَّ عَيْسَى حَمَلَتْهُ امْرَأَةٌ كَمَا حَمَلَتْ الْمَرْأَةُ ثُمَّ رَضَعَتْهُ حَمَلًا

تضع المرأة وريحها من عند شهما يغذي القمي ثم كان يأكل ويشرب ويجث قالوا  
بلى قال كيف يكون هذا ما زعمتم فسكروا فانزل الله فيهم صدر سورة آل عمران  
الي يضع وثامين ايدها فتوله تعالى قل للذين كفروا استغفرون  
ويجسررون الى جهنم وليس اليهاد قال العلي عن ابي صالح عن عمار رضي الله  
عنه ان يهود اهل المدينة قالوا لما هدم الله عز وجل المشركين يوم بدر هذا  
والله النبي الامي اذني بشرنا به موسى ونجده في كتابنا بنعته وصفيه والله لا  
تورد له رايه وارادوا تصديقه واتباعه ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى ننظر  
الي وقعة له اخري فلما كان يوم احد ونكب اصحاب رسول الله سلكوا فقالوا  
لا والله ما هو به وعلب عليهم الشقاق فلم يسلموا وكان بينهم وبين رسول الله عهد  
الي مدة فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف في ستين اكا الي اهل  
مكة اي بنيان واصحابه فوافقهم واجمعوا امرهم وقالوا لكون كلنا  
واحدة ثم رجعوا الي المدينة فانزل الله فيهم هذه الآية وقال محمد بن اسحق لما  
اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يدير وقدم المدينة جمع اليهود وقال  
يا معاشر اليهود احدوا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر واسلوا قبل ان ينزل  
بكم ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله  
اليكم فقالوا يا محمد لا يعزبك انك لميت قوما غمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت  
فيهم فرسه اما والله لو قاتلناك لعرفت انا نحن الناس فانزل الله قل للذين كفروا  
يعني اليهود سيخلفون يخفون ويجسررون الى جهنم في الآخرة هذه رواية  
عكرمة وسعيد بن جبلة عن عمار بن عتيار فتوله تعالى شهد الله



انه لا اله الا هو قال الكلبي لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قدم  
عليه جبرائيل من اجاء اهل الشام فلما ابصر المدينة قال احدهم الصاحبه ما شبه  
هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في اخر الزمان فلما دخل على النبي صلى  
الله عليه وعرفاه بالصفة والنعت فقال له انت محمد قال نعم قال وانت احمد  
قال نعم قال انا سلك عن شهادة فان انت اخبرتنيها امنابك وصديقك فقال  
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمني فقال اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب  
الله فانزل الله على نبيه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم  
فاسلم الرجلان وصداق رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى  
الفرس الى الذين ادوا نصيبا من الكتاب الآية احتلنوا في سبب نزولها فقال  
السري دعنا النبي صلى الله عليه اليه يهودي الا سلام فقال له نعمان بن اوفى هلم  
يا محمد فاحملك الى الاجار فقال رسول الله بل الي كتاب الله فقال بل الى الاجار  
فانزل الله هذه الآية وروي سعيد بن جبيرة وعكرمة عن زبعر بن عمار قال دخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدائس على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله  
تعالى فقال له تعجب من عمرو والحارث بن زيد علي اي دين انت يا محمد فقال علي  
ملة ابراهيم قال لا ابراهيم كان يهوديا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا  
الى التوراة فهي بيننا وبينكم فايها عليه فانزل الله هذه الآية وقال الكلبي نزلت في  
قصة الذين زنا من خمير وسؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن جد الزانيين  
وسياتي بيان ذلك في سورة المائدة انشا الله تعالى قوله تعالى  
قل اللهم مالك الملك توفي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء

مسك

فارس

وَنَزَلَ مِنْ نَسَائِكَ الْخَيْرُ أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْ قَدِيرٌ قَالَ بَرِ عَمَّاسِ وَأَنْتَ مِنْ مَالِكٍ  
لَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعَاةَ مَلِكِ فَارِسَ وَالرُّومَ قَالَتْ  
الْمُنَافِقُونَ وَالْيَهُودُ هِيَمَاتُ هِيَمَاتٍ مِنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ مَلِكِ فَارِسَ وَالرُّومَ هُوَ عَزَّ وَامُنَّعُ  
مِنْ لَيْكٍ أَلَمْ يَكُنْ مُحَمَّدٌ مَلِكًا وَالْمَدِينَةُ حَتَّى طَمَعُ فِي مَلِكِ الرُّومِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي كِتَابِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْلِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِيِّ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رُوْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ  
عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَجْعَلَ مَلِكًا  
فَارِسَ وَالرُّومَ فِي أُمَّتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ تُبْرِئِ الْمَلِكَ  
مِنْ نَسَائِكَ الْخَيْرُ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَامِدٍ الْوَرَّاقُ  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمِطْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَمِّهِ  
حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ عَامَ الْأَجْرَابِ ثُمَّ نَزَعَ لِكُلِّ عَشْرَةِ أَرْبَعِينَ رَاغًا قَالَ  
عُمَرُ بْنُ عَوْفٍ كُنْتُ أَنَا وَسَلْمَانُ وَجُدَيْفَةُ وَالْعُمَانُ بْنُ مَقْرِنٍ الْأَحْزَبِيُّ وَسَيِّدَةُ مِنْ  
الْأَنْصَارِ فِي أَرْبَعِينَ رَاغًا فَحَفَرْنَا حَتَّى أَكُنَّا نَحْتُ خِيَابَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ بَطْنِ  
الْحَنْدَقِ صَخْرَةً مَسْدُودَةً كَسَرْنَا حِدِيدَنَا وَشَقَّتْ عَلَيْنَا قُلُوبُنَا سَلَكْنَا إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ فَخَبِرَهُ خَبَرَ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَأَمَّا أَنْ نَعْدِلُ عَنْهَا وَأَمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا فِيهَا بِأَمْرِهِ فَأَمَّا  
لَا نَحْبُ أَنْ نَجَاوِزَ فِيهَا خَطَاهُ قَالَ فَرَّقَنِي سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ صَارِبٌ عَلَيْهِ قَتْلُهُ تَرْكِيهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتُ صَخْرَةً بِيضًا مَرُورَةً مِنْ بَطْنِ  
الْحَنْدَقِ فَلَسَرْتُ حِدِيدَنَا وَشَقَّتْ عَلَيْنَا حَتَّى مَا يَجِيلُ فِيهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ فَمُرْنَا فِيهَا  
بِاسْرٍ

بعض جيل

بعض قبيلة

بامرِك فانا لا نحب ان نجاوز حُكَّكَ قال فهبَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مع سلمان الخندق والسَّعة على شفة الخندق فاحذر رسول الله صلى الله عليه  
المعول من يد سلمان وضربها ضربة صدعها وبرق مهابق أضامان لا بينهما  
يعني المدينة حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله تكبير  
فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله وبرق مهابق أضامان لا بينهما حتى  
لكان مصباحا في بيت مظلم فذكر رسول الله صلى الله عليه تكبير فتح وكبر المسلمون  
ثم ضربها رسول الله فكسرها وبرق مهابق أضامان لا بينهما حتى لكان مصباحا  
في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله تكبير فتح وكبر المسلمون واخذ بيد سلمان  
ورثي فقال سلمان يا بني انت وامي يا رسول الله لقد رايت شيئا ما رايت مثله قط  
فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال رايتهم ما يقول سلمان قالوا  
نعيم يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرق البرق الذي رايتهم اضاء لي منها  
قصور الحيرة ومدائن كسرى كانهما انياب الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام  
ان امتي ظاهرة عليهما ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق البرق الذي رايتهم اضاء لي  
منها قصور الجحش من ارض الروم كانهما انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة  
عليهما ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق البرق الذي رايتهم اضاء لي منها قصور صغاكاهما  
انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليهما فابشروا فاستبشروا  
المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الجفير فقال المنافقون  
الا تعجبون من رجل يتيكم ويعدكم الباطل ويخبركم انه يبصر من وراء قصور  
الحيرة ومدائن كسرى وانها تفتح لكم وانتم انما تخفون الخندق من الشرق



تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَبْرُوا قَالَ نَزَلَ الْقُرْآنُ وَأَذَى قَوْلُ الْمُنَافِقِينَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غَدُورًا وَأَنزَلَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْبَقَّةِ قَوْلَهُ تَعَالَى  
قُلْ لِلَّهِ مَالُ الْمَلَائِكَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ  
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ الْآيَةُ قَالَ بِزَعْبَابِ بْنِ عَمْرِو بْنِ دُهَشَانَ  
بِزَعْبَابِ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ لَا كَانُوا مِنْ يَهُودٍ يَبْتَغُونَ نَفْسَ الْأَنْصَارِ لِيَقْتُلُوهُمْ  
عَنْ دِينِهِمْ فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ وَسَعِيدُ بْنُ خَثِيمَةَ لَا وَلَيْكَ  
الْبَغْيُ اجْتَنِبُوا هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ وَاحْذَرُوا الزُّرُومَ وَمَبَاطِنَهُمْ لَا يَسْتَوِيكُمْ عَنْ دِينِكُمْ  
بَابِي أُولَئِكَ الْبَغْيُ الْأَمْبَاطُ وَهُمْ وَمَنْ رَمَتْهُمُ فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ الْبَلَاءُ  
نَزَلَتْ فِي الْمُنَافِقِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَاصِحَابِهِ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ الْيَهُودَ وَالْمَشْرِكِينَ  
وَيَأْتِيهِمْ بِالْأَخْبَارِ وَيَرْجُونَ أَنْ لَهُمُ الظَّفَرُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَنَهَى الْمُؤْمِنِينَ عَنِ غِلْمِهِمْ وَقَالَ جَوَيْرُ بْنُ الصَّخَّالِ عَنْ بَنِي  
عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ بَدْرًا نَقِيبًا وَكَانَ لَهُ حُلْفَاءُ مِنَ  
الْيَهُودِ فَلَمَّا حَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ قَالَ عِبَادَةُ بَابِي اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ  
خَسْرَتِي بِخَلْصِ الْيَهُودِ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ فَأَسْتَظْهِرُهُمْ عَلَى الْعَدُوِّ  
فَانزَلَ اللَّهُ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ  
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ خُرَيْجٍ زَعَمَ قَوْمٌ عَلَى عَهْدِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَ اللَّهَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَحْبُكُ رُبَّنَا فَنَزَلَ اللَّهُ هَذِهِ  
الْآيَةَ وَرَوَى جَوَيْرُ بْنُ الصَّخَّالِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى قَرِيشٍ وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَدْ نَصَبُوا أَصْنَامَهُمْ وَعَلَنُوا عِلْمَهُمْ بِنُصْرَتِهِمْ

وجعلوا في آذانها السُّنُوفَ وَهُمْ يَسْجُدُونَ لَهَا قَالَتْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ خَلَقْتُمْ  
 مَلَأَةً أَيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِلْ وَلَقَدْ كَانَ آتَاكِ الْإِسْلَامَ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا نَعْبُدُ  
 إِلَهَهُ جُبَّتَالِلَهِ لِيَقْتَرِبُنَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ فَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَجُتْنَهُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا  
 الْكُفَّارُ لِيَقْتَرِبُنَا إِلَيْهِ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ فَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَجُتْنَهُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا  
 أَوَّلِي بِالْبَغْيِ مِنْ صَنَائِكُمْ وَرَوَى الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ لُحْيَانَ بْنِ عَمْرٍاءَ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا  
 مُحَمَّدٌ ابْنُ اللَّهِ وَاجْتَابُوهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا نَزَلَتْ عَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 عَلَى الْيَهُودِ فَأَبَوْا أَنْ يَتَّبِعُوهُا وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ زَيْدِ بْنِ سَارِجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ  
 نَزَلَتْ فِي نَصَارَى حِمْيَرَ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ وَنَعْبُدُ حَبِشًا اللَّهُ تَعَالَى  
 لَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ رَدًّا عَلَيْهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنْ تَتُوبْ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ الْمَوْتِ  
 الْآيَةَ قَالَ الْمُتَشَبِّهُونَ أَنْ وَذَلِكَ جَزَاءُ قَالُوا لِلَّهِ عَلَى اللَّهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ تَشْتُمُ  
 صَالِحِينَ قَالَ وَمَا أَقُولُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَبْدٌ قَالَ أَجَلُ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ  
 الْقَاهَا إِلَى الْعِدَّةِ الْبَتُولِ فَعَضِبُوا وَقَالُوا هَلْ رَأَيْتَ إِنْسَانًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَالَتْ كُنْتُ  
 صَادِقًا فَإِنْ يَأْتِيهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ إِنْ تَتُوبْ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ الْمَوْتِ كَمَا لَمْ يَدْعُوا  
 أَبُو بَكْرٍ أَحَدُ مَنْ مُحَمَّدٍ الْخَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاهِلِيُّ  
 حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ وَجِيحٍ عَنْ مَيْسَرَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ قَالَ جَاءَ  
 رَافِعًا بِخُرَّانٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الْإِسْلَامَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا قَدْ  
 اسْلَمْتُ قَبْلَكَ فَقَالَ كَذِبْتُمَا إِنَّهُ يَنْتَعِلُ مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَ عِبَادَةٍ تَمَّا الصُّلْبُ وَالْكَلِمَا  
 الْخَيْرُ وَقَوْلُكُمْ لِلَّهِ وَلَدًا قَالَا مَنْ أَبُو عِيسَى وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَعْجَلُ فِي  
 يَأْمُرُهُ رَبُّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ إِنْ تَتُوبْ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ الْمَوْتِ كَمَا لَمْ يَدْعُوا

وروى القاسمي عن أبيه  
 وروى القاسمي عن أبيه  
 وروى القاسمي عن أبيه

الآية

قوله تعالى قل تعالوا نبعث ابنانا وابناكم الآية اخبرنا ابو سعيد  
عبد الرحمن بن محمد الزنجاري اخبرنا احمد بن محمد بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد  
بن حنبل حدثنا ابي حدثنا حسين حدثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال جاء  
راهبا بخمران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اسلما تسلمان فقالا قد اسلمانا  
فلك فقال كذبتما منعكما من الاسلام ثلاث سجودا للقلب وقولكما اتحد  
الله ولدا وشربكما الخمر فقالا ما نقول عيسى قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم  
فزل القرآن ذلك نكده عليك من الآيات والذكر الحكيم الي قوله قل تعالوا نبعث  
ابنانا وابناكم الآية فبعثها رسول الله صلى الله عليه الى الماعنة قال وجها  
بالحسن والحسين وفاطمة واهله وولده عليهم السلام فلما خرجا من عند رسول الله  
قال احدهما لصاحبه اقبر بالجزيرة ولا تلعنه فاقر بالجزيرة قال بقبر الجزيرة  
ولا تلعنك اخبرني عبد الرحمن بن الحسن الجافظ فيما اذن لي في روايته حدثنا ابو نصر  
عمرو بن احمد الواعظ حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الاشعث حدثنا يحيى بن حمزة  
العسكري حدثنا بشر بن مهزيان حدثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي  
عن جابر عن عبد الله قال قدم وفد اهل بخران على النبي صلى الله عليه وسلم السيد  
والعاقب فدعاهما الى الاسلام فقالا قد اسلمانا فلك قال كذبتما ان شئتما اخبرنا  
نما منعكما من الاسلام فقال هات ايديكما قالا جت الصليب وشرب الخمر  
واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الماعنة فواعده على ان ياردا بالعدة فواعده  
رسول الله صلى الله عليه فلخذ يدي فاطمة وبيد الحسن عليهما السلام ثم ارسل  
اليهما فابيا ان يجيئاه واثرا له بالخراج فقال النبي صلى الله عليه والذي بعثني للخرقة

علي

فَعَلَا لِهَيْطَرِ الْوَادِي نَارًا قَالَ جَابِرٌ قَتَلَ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ قَتَلَ تَعَالَوْا نَدْعُ ابْنَانَا  
وَأَبْنَاكُمْ وَسَنَانَا وَنَسَاحَكُمْ وَانْفُسَنَا وَانْفُسَكُمْ قَالَ الشَّعْبِيُّ ابْنَانَا الْبَشَرُ وَالْحَسِينُ  
وَسَنَانَا فَاطِمَةُ وَانْسَاجِي عَنْ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَتْلُهُ تَعَالَى**  
أَنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَأْرِهِمُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْآيَةَ قَالَ بَعْثَانِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
يَا مُعْتَدِلَةٌ عَلِمْتَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَدِينُ إِبْرَاهِيمَ مِنْكَ وَمِنْ غَيْرِكَ وَاللَّهُ كَانَ يَهْدِي  
وَمَا يَكُ إِلَّا الْحَسَدُ فَاتَزَلَّ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَرَوَى الْحَكْبَلِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ  
رَوَيْ أَيْضًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَبَابٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَدَكَهُ مُحَمَّدُ بْنُ  
أَسْحَقَ بْنِ سَارٍ وَقَدْ دَخَلَ حَدِيثٌ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ قَالُوا مَا هَاجَرَ جَعْفَرُ بْنُ طَالِبٍ  
وَاصْحَابُهُ إِلَى الْجَبَشَةِ وَاسْتَقَرَّتْ بِهِمُ الدَّارُ وَهَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ  
مِنْ أَسِيرِ بَدْرٍ مَا كَانَ اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ فِي دَارِ النَّدْوَةِ وَقَالُوا إِنَّ لَنَا فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ  
عِنْدَ النَّجَاشِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ثَارًا مِنْ قُلُوبِكُمْ يَدْرِفُ أَجْمَعُوا مَا لَمْ يَهْدُوهُ إِلَى النَّجَاشِيِّ  
لَعَلَّهُ يَدْعُو إِلَيْكُمْ مِنْ عِنْدِهِ مِنْ قَوْمِكُمْ وَلِيَنْتَدِبَ لَذَلِكَ رَجُلَانِ مِنْ دِيَارِكُمْ مَبْعُوثَانِ  
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَعِمَارَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ مَعَ الْهَدَايَا الْأَدِيمِ وَغَيْرِهِ فَرَكِبَا الْبَحْرَ وَابْنَا  
الْجَبَشَةَ فَلَمَّا دَخَلَا عَلَى النَّجَاشِيِّ مُحَمَّدٍ لَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ أَنْ قَوْمَنَا لَكَ بِأَجْمَعٍ  
شَاكِرُونَ وَلِلصَّلَاحِ لَمْ يَجْتَوُوا وَانْتَبَهُوا إِلَيْكَ لِيُخَذَّرَكَ مِنْ هَوَاةِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَدِمُوا  
عَلَيْكَ لَمْ يَمُوتُوا قَوْمٌ رَجُلٌ كَذَابٍ خَرَجَ فَيُنَازِعُكُمْ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَتَابِعْهُ أَحَدٌ  
مَتَى إِلَّا السُّفَهَاءُ وَكَثَرُوا قَدْ ضَيَّقْنَا عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ وَالْجَانَانَهُمْ إِلَى شَيْءٍ بَارِضًا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ  
أَحَدٌ وَهُمْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ قَدْ قَتَلَهُمُ الْجُرْعُ وَالْعَطَشُ فَلَمَّا اسْتَدْعَاهُمْ الْأَمْرُ بَقِيَ إِلَيْكَ مِنْ  
عَمْرِو بْنِ مُعَيْطٍ عَلَيْكَ دِيْنُكَ وَمَلِكُكَ وَرَعِيكَ فَاحْذَرْنَهُمْ وَادْفَعْنَهُمُ الْيَأْسَ لِيَكُنْ عَلَيْكُمْ قَالُوا



وآية ذلك انهم اذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحيطونك بالحجبة التي يحيط بها  
الناس رغبة عن دينك قال ورعاكم النجاشي بالمحضر واصل جعفر باب سائر  
عليك خبر الله قال النجاشي مروا هذا الصباح فليعد كلامه ففعل جعفر فقال  
النجاشي نعم فليدخلوا ايمان الله ودينه فمطر عمرو بن العاص لي صاحبه فقال له  
تسمع كيف تستهرون بحزن الله وما الجاني به فساءها ذلك ثم دخلوا عليه ولم  
يسجدوا له فقال عمرو بن العاص لا تزي انهم يستلزون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي  
ما منعكم ان تسجدوا لي ويميزوا بالحجبة التي تحيط بها من الانان قالوا لسجدته الذي خلقك  
وملكك وانا كانت تلك الحجبة لنا وحزنا عبد الاثنان فبعث الله فينا نبيا صادقا  
وامرنا بالحجبة التي نعتمها الله لنا وهي السلام حجبة اهل الجنة نعمنا الله فعرف النجاشي  
ان ذلك حق في التوراة والابجيل قال ايكم الهاتين يشنادن عليك خبر الله قال جعفر  
رضي الله عنه انا قال منكم قال انك ملك من ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب  
يصلح لك كثرة السلام ولا الظلم وانا اجبت ان اجيب عن اصحابي ممرهذين الرجلين فليتكلم  
احدهما وليتص الآخر فيسمع مجاورتنا فقال عمرو لجعفر تكلم فقال جعفر للنجاشي  
سألهما الرجل اعبيد نحن ام احرار فان كنا عبيدا ابقنا من اربابنا فاردنا اليهم  
فقال النجاشي اعبيد هم ام احرار كبرك فقال النجاشي بخواص اليهودية قال جعفر  
سألهما هل احررنا وما بغير حق فيقتض منا فقال عمرو ولا فطرة قال جعفر سألها هل  
أخذنا أموال الناس بغير حق فعلىنا فضاها قال النجاشي يا عمرو ان كان قنطارا  
فعلى قضاؤه فقال عمرو ولا يبرأها قال النجاشي فما تظنون قال عمرو كنا وهم على  
دين واحد وامر واحد على دين ابائنا فتركوا ذلك الذين تابعوا غيره ولم يمتنع

فَبَعَثْنَا إِلَيْكَ قَوْمَهُمْ لِنُدْفِعَهُمَ الْبَيْنَا قَالُوا النَّجَاشِيُّ مَا هَذَا الَّذِي أَرَى كُفْرَهُ عَلَيْهِ وَالَّذِينَ  
الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ أَصْدَقَنِي قَالَ حَقَّقْنَا مَا الَّذِي كُفَرْنَا عَلَيْهِ تَرَكْنَاهُ وَهُوَ دِينُ الشَّيَاطِينِ  
وَأَسْرَهُ كُنَّا نَكْفُرُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَعْبُدُ الْحِجَارَةَ وَأَمَّا الَّذِي يَحْوِلُنَا إِلَيْهِ فِدِينُ اللَّهِ الْأَسْلَامُ  
جَاءَنَاهُ مِنَ اللَّهِ رِسَالٌ وَلَبَّاتُ مِثْلُ كِتَابِ بْنِ مَرْثَمٍ مُوَافِقًا لَهُ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ لِحَقِّقْ  
لَقَدْ نَكَلْتُ بِأَمِيرٍ عَظِيمٍ فَقُلِيَ رِسَالٌ ثُمَّ أَمَرَ النَّجَاشِيُّ بِضَرْبِ بَابِ الْقُرَيْشِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ  
كُلُّ قَبِيلٍ وَرَأَيْبُ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ قَالَ النَّجَاشِيُّ اسْتَدْكُمُ الْبَيْتَ الَّذِي أَوَّلُ الْأَنْجِيلِ  
عَلَى عِيسَى هَلْ تَجِدُونَ بَيْنَ عِيسَى وَبَيْنَ الْبَيْتِ نَبِيًّا مُرْسَلًا فَقَالَ اللَّهُمَّ نَعَزْ قَدْ بَشَّرْنَا  
بِهِ عِيسَى وَقَالَ مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَهُ فَقَدْ كَفَرَنِي فَقَالَ النَّجَاشِيُّ لِحَقِّقْ  
مَاذَا يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ وَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ وَمَا يَنْهَاكُمْ عَنْهُ قَالَ يَتَرَاغِبُنَا كِتَابُ اللَّهِ  
وَيَأْمُرُ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَأْمُرُ بِحُسْنِ الْحَوَازِ وَصِلَةَ الرَّجْمِ وَتَرَابِ الْبَيْتِ وَيَأْمُرُنَا  
أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَالَ إِمْرَاغِلُنَا شَيْئًا مِمَّنْ يَتَرَاغِبُنَا عَلَيْهِمْ فَقَرَأَ عَلَيْهِ سُورَةَ  
الْعَنَكُوتِ وَالرُّومِ فَغَضِبَ عَيْنَا النَّجَاشِيِّ وَاصْحَابِهِ مِنَ الدَّمِيعِ وَقَالَ يَا حَقِّقْ زِدْنَا  
مِنْ هَذَا الْخَبَرِ الطَّيِّبِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْكَهْفِ فَأَرَادَ عَمْدَانُ يَغْضِبُ النَّجَاشِي  
فَقَالَ ابْهَمُ يَسْتَمْرُونَ عِيسَى وَأَمَّهُ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى وَأَمَّهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ  
سُورَةَ مَرْيَمَ فَلَمَّا أَلَى عَلَى كَوْمِ مَرْيَمَ وَعِيسَى رَفَعَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ مِنْ جَوَالِ قَوْلِ مَا  
يَقْرَأُ الْعَيْنُ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَادَ الْمَسِيحُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ هَذَا أَمْ أَفْلَحَ عَلَى حَقِّقْ وَاصْحَابِهِ  
فَقَالَ أَذْهَبُوا وَاسْتَرْشِدُوا بَارِضٌ يَقُولُ آمَنُوا مِنْ سُبْحَتِكُمْ أَوَ لَا كُمْ غَرَمْتُكُمْ ثُمَّ قَالَ  
ابْشُرُوا وَلَا تَخَافُوا فَلَدَ هَوْرَةَ الْيَوْمِ عَلَى حَرْبِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ يَا نَجَاشِي وَمَنْ حَرْبُ إِبْرَاهِيمَ  
قَالَ سَهْوُكَ الرَّهْطُ أَصْحَابَهُمُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ فَانْكَرُوا إِلَ الْإِسْكَرُونَ

الشيخ أبو عبد الله محمد بن  
إسماعيل بن أبي عمير

وَادْعُوا إِلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ رَدَّ النَّحَّاشِيُّ عَلَى عُمَرَ وَصَاحِبِهِ الْمَالَ الَّذِي حَمَلُوهُ وَقَالَ إِنَّمَا  
هَذِهِ تَكْرُمَاتِي سُوءٌ فَأَقْبِضُوا هَٰذَا إِنَّ اللَّهَ مُلْكِي وَلَمْ يَأْخُذْ بِي سُوءُهُ قَالَ جَعْفَرُ وَانْصَرَفْنَا  
فَكَتَنَّا فِي خَيْرٍ دَارٍ وَأَكْرَمَ جَوَارٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَٰلِكَ الْيَوْمَ فِي خُصْمَتِهِمْ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَى  
رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ أَنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ بَعُوهُ عَلَى مِلَّتِهِ  
وَسُنَّتِهِ وَهَٰذَا النَّبِيُّ يُعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ  
أَخْبَرَنَا أَبُو جَامِدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَزْرِيُّ أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا وَدِيعٌ عَنْ سُبْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ أَبِي الصَّخَّاعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لَطْفِي  
وَلَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ بَابِي خَلِيلُ رَبِّي إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ قَالَ أَنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَا إِبْرَاهِيمَ  
الَّذِينَ بَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَذَاتَ طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي عَادَ بْنِ جَبَلٍ وَجَذِيفَةَ وَعُمَارَ بْنَ بَاسِرٍ حِينَ دَعَاهُمْ الْيَهُودُ إِلَى دِينِهِمْ  
وَقَدِمَتِ الْيَقَةُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَكَفَرُوا بآخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ  
قَالَ الْحَسَنُ وَالسَّيِّدِي تَوَاطَا اثْنَا عَشَرَ حَبْرًا مِنْ يَهُودٍ خَيْرٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
ادْخُلُوا فِي دِينِ مُحَمَّدٍ أَوَّلَ النَّهَارِ وَاللِّسَانُ ذُونَ الْإِعْتِقَادِ وَكَفَرُوا بِهِ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَقَالُوا  
أَنَا نَظَرْنَا فِي كِتَابِنَا وَرَأَيْنَا عَلَمَانَا فَوَجَدْنَا مُحَمَّدًا الْبَيْتَ بِذَلِكَ وَطَهَّرْنَا كَذِبَهُ وَطَلَّانَ  
دِينَهُ فَاذْأَعْلَمْنَا ذَلِكَ شَكَّ أَصْحَابُهُ فِي دِينِهِمْ وَقَالُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَهُمْ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا  
فَبَرَجُوا عَنْ دِينِهِمْ إِلَى دِينِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَخْبَرَنِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمُؤْمِنِينَ  
وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَمَنْبَأُ الْكَلْبِيِّ هَٰذَا فِي شَأْنِ الثَّقَلَيْنِ لَمَّا صُرِفَتْ إِلَى الْكَلْبَةِ شَقَّ ذَٰلِكَ

على اليهود في مخالفتهم قال فقال كعب بن الأشرف واصحابه امنوا بالذي انزل على  
محمد من امر الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا بالكعبة اخر النهار وارجعوا  
الي قبلكم الصخرة لعلمهم بقولهم ههنا اهل كتاب وهو علم متبادر  
يرجعون الي قلبنا فحذر الله نبيه مكرهم واطلعه الله على سريهم وانزل وقالت  
طائفة من اهل الكتاب الآية **قوله تعالى** ان الذين يستترون بعهد  
الله واما ياتهم منا فليكن الآية اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي اخبرنا  
جليل بن احمد اخبرنا محمد بن جراد قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق  
عن شفيان عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على  
يمين وهو فيها فجر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان  
قال الا شعث بن قيس في والله ذاك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فحدين  
فقد منه الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لك بينه قلت لا فقال اليهودي لي  
تخلف فقلت يا رسول الله اذا خلفت فيذهب مالي فانزل الله عز وجل ان الذين لم  
يشترؤا بعهد الله واما ياتهم منا فليكن الآية رواه البخاري عن عبد الله عن ابن حمره عن  
الاعمش عن اخبرنا احمد بن حنبل المصنف اخبرنا عبد الله بن محمد الرازي اخبرنا  
ابو التميم البغوي حدثني محمد بن سليمان حدثني صالح بن عمير عن الاعمش عن شفيان  
قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها  
فاجر ليقطع بها مال لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله عز وجل ان  
الذين يشترؤن بعهد الله الآية فاما الا شعث بن قيس فقال ما حدثكم ابو عبد  
الرحمن قلنا كلا وكذا قال لني نزلت خاصت رجلا الي النبي صلى الله عليه وسلم



قَالَ لَكَ بَيْتَةٌ قُلْتُ لَا قَالَ فَيُحْلِفُ قُلْتُ أَدَا يَحْلِفُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هُوَ فِيهَا فَاجْرُ لِيَقْطَعَ بِهَا مَا لَا لَقِيَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبًا قُلْتُ  
اللَّهُ تَعَالَى أَنْ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ الْآيَةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ حُجَّاجِ بْنِ مَهْمَلٍ  
عَنْ أَبِي عَوَانَةَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ كَيْعٍ وَعَنْ بَرْقِيٍّ عَنْ أَبِي  
مَعَادِيَةَ كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّادِقُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَيْمِيِّ حُجَّاجِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ  
حَدَّثَنَا سَمْعُونُ عَنْ مَنُصُورٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْلِفُ رَجُلٌ عَلَى عَهْدٍ لِيَقْطَعَ بِهَا مَا لَا لَقِيَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ  
غَضَبًا قُلْتُ قَالَ فَانْزِلِ اللَّهُ أَنْ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الْآيَةَ لِحَاكُمُ الْأَشْعَثُ وَعَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُهُمْ  
قَالَ فِي تَرْكٍ وَفِي رَجُلٍ خَاصَمْتُهُ فِي بَيْرٍ قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قُلْتُ قُلْتُ  
قَالَ وَلِيَحْلِفَ لَكَ قُلْتُ أَدَا يَحْلِفُ قَالَ فَتَرَكْتُ أَنْ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَإِيَّاهُمْ  
مُتَّاقِلِيهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْمَرْبُوعِيُّ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ الْبُخَارِيُّ حُجَّاجِ بْنِ عَلِيٍّ شَمْعَةَ يَقُولُ أَخْبَرَنَا أَبُو  
الْحُوَامِ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ بَرِّهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سَلْعَةً  
فِي السُّوقِ فَيَحْلِفُ لِقَدَا عَطِيٍّ بِهَا مَا لَا يُعْطَى لِيُزَوِّجَ بِهَا رَجُلًا مِنَ السُّلَمِيِّينَ فَتَرَكْتُ أَنْ الَّذِينَ  
يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَإِيَّاهُمْ مُتَّاقِلِيهِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ سَائِسَ عَمَلِ الْيَهُودِ أَبُو  
فَاقَةَ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ فَاجْتَمَعُوا إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلُوهُ كَيْفَ هَلْ  
تَعْمَلُونَ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ رَسُولُ اللَّهِ فِي كِتَابِكُمْ قَالُوا نَعْلَمُ وَمَا نَعْلَمُهُ أَنْتَ قَالَ لَا  
قَالُوا فَأَنَا نَشْفِئُ أَنْ عَهْدَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ قَالَ لَنْدَجِرَ لَمْ اللَّهُ خَيْرًا كَثِيرًا لَنْدَقِدِرَ لَمْ عَلَى

وَأَنَا رَسُولُ رَبِّكُمْ وَأَكْسُوا عِيَالَكُمْ فَحَرَّمَ اللَّهُ وَحَرَّمَ عِيَالَكُمْ فَقَالُوا إِنَّهُ سَيِّئٌ لَنَا فَمَدِينَةٍ  
جَنَّتْ نَفْسُهُ فَاذْهَبُوا فَكَتَبُوا صِفَةً غَيْرَ صِفَتِهِ ثُمَّ انْتَهَوْا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ فَكَتَبُوا لَهُ وَسَائِلَهُ  
ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى كَعْبٍ وَقَالُوا إِنَّهُ كَتَبْنَا نَرَى أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ إِذْ هُوَ لَيْسَ  
بِالْعَبْدِ الَّذِي نَعَتْنَا وَرَجَدْنَا نَعَتَهُ مَخَالِفًا لِلَّذِي عِنْدَنَا وَآخِرُ جَوَابِ الَّذِي كَتَبُوا أَنْظِرْ  
إِلَيْهِ فَنُفِخَ وَمَا رَأَوْهُ وَانْفَقَ عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً وَقَالَ عِكْرِمَةُ رَلْتُ فِي أَبِي  
رَافِعٍ وَلَبَّابَةَ بِنْتُ أَبِي الْحَقِيقِ وَحَتْمَ الْحَطْبِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ رُسُلِ الْيَهُودِ كَتَبُوا مَا عَصَدَ  
اللَّهُ إِلَيْهِمْ فِي التَّوْرَةِ وَشَأْنُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَدَلُوهُ وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ غَيْرَهُ وَجَلَسُوا  
أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْتَ بِنُتْمِ الرِّشَاءِ وَالْمَاكِيلِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى أَتْبَاعِهِمْ  
**قوله تعالى** مَا كَانَ لِلْبَشَرِ أَنْ يُوتِيَ اللَّهُ آيَةً قَالَ الضَّحَّاكُ  
وَمُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي نَصَارَى حِزَانٍ حِينَ عَبْدَ عِيسَى وَقوله لِبَشَرٍ يَعْنِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ يَعْنِي الْأَجْمَلُ وَقَالَ بَعْضُ مَنَاجِرِ رَوَايَةِ الْكَلْبِيِّ عَطَا ابْنُ أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِي  
وَالرُّومِيَّ مِنْ نَصَارَى حِزَانٍ قَالَا يَا مُحَمَّدُ اتَّيَدَانِ عَيْدُكَ وَتَحْذُكُ رَبَّنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ غَيْرَ اللَّهِ مَا بَدَلَكَ بَعْثُكَ وَلَا يَزِلُّكَ أَمْرِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً  
وَقَالَ الْحَسَنُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلِّمْ عَلَيْكَ فَاسَلِّمْ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضِنَا  
نَسْجِدُكَ قَالَ لَا يَنْبَغِي أَنْ سَجْدَ أَحَدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْرَمُوا بَيْنَكُمْ وَاعْبَرُوا الْحَقَّ  
لَا هَلِيلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً **قوله** أَنْفَعِي دِينَ اللَّهِ يَبْعُوثُ قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ اخْتَفَمَ  
أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ  
كُلِّ مَرَقَةٍ زَعَمَتْ أَنَّهَا أَوَّلِي دِينِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ الْفَرِيقَيْنِ بَرٌّ مِنْ  
دِينِ إِبْرَاهِيمَ فَغَضِبُوا وَقَالُوا إِنَّهُ مَا نَرْضَى نَصْرًا يَكُ وَلَا نَخْذِرُ بِدِينِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى

أَفْعَزِدِينَ اللَّهَ يَغْوَرُ قَوْلُهُ تَعَالَى كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ  
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْجَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا  
سَهْلُ بْنُ عَمَّتَانَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَوْدَعَنْ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ  
مَنْزُورٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ هَدَى الْقَوْمَ الْيَاقِينِ فَجَاءَ الْمُرْسَلُونَ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ فَبَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ بِهَا  
قَوْمَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا قُرِئَتْ عَلَيْهِ قَالَ وَاللَّهِ مَا كَذَّبَنِي قَوْمِي عَمَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَا كَذَّبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اللَّهِ وَاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَصْدَقُ النَّاسِ لِقَوْلِهِ فَرَجَعَ نَابِئًا فَقَبِلَ مِنْهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعًا وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ  
بْنُ عَمَّتَانَ رَأَى رَأْيَهُ عَنْ أَدْنَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مَنْزُورٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا قُرِئَتْ بِالْمُرْسَلِينَ فَدِيمَ فَارْسَلُوا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ يَلْجُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
هَلْ يَأْمُرُ تَوْبَةً فَإِنِّي قَدْ نَبِئْتُ فَتَرَكْتُ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ  
حَتَّى بَلَغَ الْآلِ الَّذِينَ تَابُوا فَانْزَلَتْ بِهِ الْقَوْمَ إِلَيْهِ فَرَجَعَ وَاسْلَمَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي جَامِدٍ  
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَتِيبِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَسَارٍ حَدَّثَنَا  
مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ حَمِيدِ الْأَعْرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَاهِدٍ قَالَ كَانَ  
الْجَارِثِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ قَدْ اسْلَمَ وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لَجَأَ بِقَوْمِهِ وَكَفَرَ  
فَانْزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ  
رَحِيمٌ حَمَلَهَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ الْجَارِثِيُّ وَأَنْتَ مَا عَلِمْتَ لَصَدَقَ  
وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَا صَدَقَ تَبَكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَصْدَقُ لَنَلَاكُ ثُمَّ رَجَعَ وَاسْلَمَ اسْلَمَ نَاجِسًا  
قَوْلُهُ تَعَالَى أَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ الْآيَةُ قَالَ الْحَسَنُ وَقَارَةُ وَعِطَاءُ  
الْحَرَّاسِيُّ تَرَكْتُ فِي الْيَهُودِ كَفَرُوا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَمَّا كَفَرُوا بِالْحَقِّ وَالْقُرْآنِ

وقال أبو العالية نزلت في اليهود والنصارى كفرا بمحمد صلى الله عليه بعد أيام  
 بنعيته وصفيته ثم أزدادوا كفرا بأدائهم على كفيهم قوله تعالى  
كل الطعام كان حلالا لبني إسرائيل قال أبو رزق والكلبي نزلت حين قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنا على مثل أبرهيم فقال اليهود كيف وأنت تأكل الجوز لآل  
 وآلينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك حلالا لآل إبراهيم فيمن حمله فقال اليهود  
 كل شيء أصبحنا نجزمه فإنه كان محرما على نوح وإبراهيم حتى انتهى النيا فانزل  
 الله نكذبا لهم كل الطعام كان حلالا لبني إسرائيل الآية قوله تعالى  
أل أول بينك وضيع للناس للذي بركة مباركا قال مجاهد تنكح المسلمون  
 واليهود فقال اليهود بيت المقدس أفضل وأعظم من الكعبة لأنه مهجر الأنبياء  
 وفي الأرض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة أفضل قالزل الله هذه الآية قوله تعالى  
يا أيها الذين آمنوا انظروا شرقا الآية أحبنا أبو عمرو والعسكري فيما ذكرنا  
 في روايته أحبنا محمد بن الحسين الجدا أحبنا محمد بن يحيى بن خالد أحبنا اسحق بن  
 إبراهيم أحبنا المفضل بن علي أحبنا حماد بن زيد حدثنا أبو عن عكرمة قال كان بين  
 هذين الجيشين من الأوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الإسلام اصططحوا  
 وألف الله بين قلوبهم وجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الأوس والخزرج  
 فاشتد شعرا قاله أحد الجيشين في جريهم فكانهم دخلهم من ذلك قال الحبي الأخرى  
 قد قال شاعرنا كذا في يوم كذا وكذا فقال الأخرى وقد قال شاعرنا في يوم كذا  
 كذا وكذا فقالوا تعالوا نرد الحرب جذعة كما كانت فنادي هؤلاء بال الأوس وادي  
 هؤلاء بالخزرج واجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال فنزل هذا به



لِحَا إِلَهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَامَ بَيْنَ الصَّغِيرِ فَقَرَأَهَا وَرَفَعَ صَوْتَهُ فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ  
انْصَبُوا وَجَعَلُوا يَسْتَمِعُونَ فَلَمَّا فَرَغَ الْقَوْلَ الْقَوَّالِ السَّلَاحَ وَعَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَجَعَلُوا  
يَبْكُونَ وَقَالَ رَيْدَانُ لَمْ يَمُتْ شَيْءٌ مِنْ قَسْرِ الْيَهُودِيِّ وَكَانَ شَيْخًا قَدِ عْبَرَنِي الْجَاهِلِيَّةُ  
عَظِيمُ الْكُفْرِ شَدِيدُ الطَّغْيَانِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدِيدُ الْحَسَدِ لَمْ يَمُتْ عَلَى نَفْسٍ مِنْ أَصْحَابِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فِي مَجْلِسٍ جَمَعَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ  
نَغَاطُهُ مَا رَأَيْتُ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ وَالْقِيمِ وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْعِدَاوَةِ فَقَالَ قَدْ اجْتَمَعَ مَلَائِكَةُ بَنِي قَلِيلَةٍ بِهَذِهِ الْبَلَدِ لَا وَاللَّهِ مَا لَنَا مَعَهُمْ  
أَذَا اجْتَمَعُوا بِهَا مِنْ قَرَارٍ فَأَمْرُ شَأْنًا مِنَ الْيَهُودِ كَانَ مَعَهُ فَقَالَ أَعِدْ لَهُمُ فَا جُلُوسَ مَعَهُمْ  
ثُمَّ ذَكِّرْهُمْ بِعَثَاتِهِ وَمَا كَانَ فِيهِ وَأَنْشُدْهُمْ مَا كَانُوا تَقَا وَلَوْ أَفِيهِ مِنْ الْأَشْعَارِ وَكَانَ  
بُعَاثَ يَوْمًا أَقْتَلْتُ فِيهِ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ وَكَانَ الطُّغْيَانُ فِيهِ الْأَوْسَ عَلَى الْخَزْرَجِ فَفَعَلُ  
فَنَكَلَمُ الْقَوْمَ عِنْدَ ذَلِكَ فَنَازَعُوا وَرَوَّاحِي تَوَاتَبَ رَجُلَانِ مِنَ الْجَنِينِ أَوْسٍ وَخُزْجِي  
أَحَدَيْنِ جَارِثُهُ وَجَابِرُ بْنُ خُزْجِيٍّ أَحَدَيْنِ سَلَمَةُ بْنُ الْخَزْرَجِ فَقَاتَلَا وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ  
أَنْ شَيْبَ وَاللَّهِ رَدُّدُهَا جَدْعًا وَغَضِبَ الْفَرِيقَانِ جَمِيعًا وَقَالَ قَدْ نَعَلْنَا السَّلَاحَ السَّلَاحَ  
مَوْعِدُكُمْ الظَّاهِرُهُ وَهِيَ حِيْرُهُ فَخَرَجُوا إِلَيْهَا وَانْصَبَتْ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ  
عَلَى دَعْوَاهُمُ الَّتِي كَانُوا عَلِمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ  
الْيَهُودُ فَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى جَاءَهُمْ فَقَالَ يَا مَعْاشِرَ الْمُسْلِمِينَ اذْهَبُوا إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ  
وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ كَرِمَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَقَطَعَ بِهِ عِلْمَ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْف  
بَيْنَكُمْ فَتَرَجِعُونَ إِلَيَّ مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ كَقَارَأَ اللَّهُ اللَّهُ فَعَرَفَ الْقَوْمَ أَنَّهُمْ نَزَعُوا مِنَ الشَّيْطَانِ  
ذَكَرْتُ مِنْ عِبَادِهِمْ وَبَكَوْا وَعَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثُمَّ انْصَبُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَامِعِينَ طَبْعًا وَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِآيَاتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا يُعْنِي الدُّرُسَ وَالْخُرُوجَ أَنْ يَطْبَعُوا  
فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَعْنِي تَامَسًا وَاصْحَابَهُ يَرُدُّوكُمْ بِعَدَالَتِكُمْ كَافِرِينَ قَالَ  
جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ مِنْ طَائِفِ أَكْثَرِ النَّبِيِّينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَوْفَى بِوَعْدِهِ فَكُنْتُمْ  
وَاصِلُ اللَّهِ مَا بَيْنَنَا وَمَا كَانَ مِنْكُمْ لِحَبِّ النَّبِيِّينَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمَارَاتٍ  
تَطْبَعُونَا أَتَمَّ أَوَّلًا وَاحْتَسَنَ آخِرًا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ  
الْآيَةُ أَحْبَبْنَا أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحَمِيرِي جَدَّنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الدُّرُورِي جَدَّنَا  
ابْنَ نَعِيمٍ الْفَضْلِي مِنْ دُكَيْنٍ جَدَّنَا قَيْسَ بْنَ الرَّبِيعِ عَنْ الْأَعَزِّ عَنْ خَلِيفَةِ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي  
تَصْرٍ عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ مِنْ الدُّرُسِ وَالْخُرُوجِ شَرَّيَ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْكُرُ أَمَا كَانَ يَنْهَى  
فَتَارِبَهُمْ إِلَى بَعْضِ السُّيُوفِ فَأَبَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ  
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَحْبَبْنَا الشَّرِيفَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْقَتِيبَ أَحْبَبْنَا  
جَدِّي مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْحَافِظَ حَمْدًا جَاهِدَ بْنَ نُؤَيْسَ الْجَرْجَانِي جَدَّنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي اللَّيْلِ  
جَدَّنَا الْأَشْجَعِي عَنْ شَيْبَانَ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي تَصْرٍ عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ  
الدُّرُسُ وَالْخُرُوجُ يَجِدُونَ تَعْصِبُوا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَكْفُرُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتُ  
اللَّهِ وَلَعَلَّكُمْ تَرْجِعُونَ قَالَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَاتَّخَذَ مِنْهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى** كَمْ خَيْرًا مِنْهَا أُخْرِجَ  
لِلنَّاسِ قَالَ عِكْرَمَةُ وَمَنْ بَابُ نَزَلَتْ فِي مَسْغُودٍ وَأَبَى كَعْبٍ وَمَعَادِرُ بْنُ حَبِلٍ وَآلَمُ  
مَوْلَى أَبِي حَنِظَلَةَ وَذَلِكَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ الصَّيْفِ وَوَقْتُ بْنُ يَسُودَ الْبُصَيْرِي قَالَ لَهُمْ أَنْ  
دُنِيََا خَيْرٌ مِمَّا دُعُونَا إِلَيْهِ وَخَيْرٌ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ**  
لَنْ نُشْرَكَ بِكُمْ شَيْئًا قَالَتْ مَقَاتِلُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَأْتِيكُمْ مِنْ صُورِيَا عَمْدًا إِلَى ثَوْنِيهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاصْحَابُهُ فَأَذَوْهُمْ بِأَسْلَاحِهِمْ فَأَمَرَهُمْ

بِأَسْلَاحِهِمْ

الْآيَةُ

الغاري

حتى

**قوله تعالى** ليسوا سوا الآية قال بن عباس ومقاتل لما أسلم عبدالله  
 بن مسعود وأعلن من شعية وأسد بن شعيب وأسد بن عبيد ومن أسلم من اليهود  
 قالت إخبار اليهود ما من محمد إلا شرارنا ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين أبائهم  
 وقالوا لهم قتل خيرتم حين أسلمتم بولم يأت غيره فانزل الله ليسوا سوا قال بن  
 مسعود نزلت الآية في صاحب العترة يصلونها المسلمون ومن سواهم من أهل الكتاب  
 لا يصلونها أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الرازي أخبرنا أبو عبد محمد بن أحمد الحري  
أخبرنا أحمد بن علي بن المشيخت أخبرنا أبو حشيم أخبرنا هاشم بن القاسم أخبرنا شيخان عن  
 عاصم عن زر عن مشعور قال أخبر رسول الله صلى الله عليه ليلة صلاة العشا  
 ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس يتطهرون الصلاة فقال أنه ليس من أهل الأديان أحد  
 يذكر الله في هذه الساعة غيركم قال وأزات هؤلاء الآيات ليسوا سوا من أهل  
 الكتاب أمة قائمة القوله والله عليهم بالمتقين أخبرنا سعيد بن محمد بن نوح  
أخبرنا أبو علي الفقيه أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا أبو نوس أخبرنا علي بن الحسن  
 الله بن زهير أخبرنا محمد بن أبي زحر عن سليمان عن زر بن حبیش عن عبد  
 الله بن مسعود قال أخبرني علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وكان  
 عند بعض أهله وأصحابه فلم يأتنا صلاة العشا حتى ذهب ثلث الليل فجاءنا  
 المصلي وثنا الضطج فبشرنا فقال أنه لا يصلح هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب  
 ونزلت ليسوا سوا من أهل الكتاب **قوله تعالى** يا أيها الذين  
 آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونهم الآية قال بن عباس ومجاهد نزلت في قوم من الذين  
 كانوا يضافون المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من القرابة

والصلاة

والصداقة والجلف والجوار والرضاع فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية فها هم  
فيها طاعتهم خوف القسمة منهم عليهم **قوله تعالى** وادعوت من اهلك  
اليوي المؤمنين الآية نزلت في عذرة اخيه اسيد مع الزاهد اخيه ابو  
علي النقيبه اخيه ابو القاسم البغوي حقا يحيى عبد الحميد الحمادي حقا عبد الله بن  
جعفر المحمدي عن زر عن عن السور بن محرمه قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اني خال  
اخيه عن قصم يوم اجد قال اقوال العشرون ومائة من آل عمران تجد وادعوت  
من اهلك يوي المؤمنين فتاعيد للقبال الى قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم اسه ناعسا  
**قوله تعالى** ليس لك من الامر شيء اخيه ابو بكر احمد بن محمد النقيبي اخيه  
عبد الله بن محمد جعفر حقا عبد الرحمن بن محمد الرازي حقا سهل بن ثمان العسلي  
حقا عبيد بن حميد عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كسرت رابعة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يبرأ جردومي وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول  
كيف يفلح قوم خضبوا وجهه بدمهم وهو يدعهم الى ربهم فانزل الله  
ليس لك من الامر شيء اوتوب عليهم اوبعذبهم فانهم ظالمون اخيه نا محمد عبد  
الرحمن الرازي اخيه ابو عمرو بن حمدان اخيه احمد بن علي بن المشي حقا اسحق  
بن اسحاق حقا عبد العزيز بن محمد حقا معمر بن الزهري عن سالم عن ابيه قال  
اثن رسول الله صلى الله عليه في صلاة الصبح فلا تادونا ناسا من المنافقين فانزل  
الله عز وجل ليس لك من الامر شيء اوتوب عليهم اوبعذبهم فانهم ظالمون رواه البخاري  
عن حبان عن المبارك عن معمر ورواه مسلم من طريق ثابت عن ابي اخيه ابو بكر  
محمد بن ابراهيم النافسي اخيه نا محمد علي بن عسرة اخيه ابراهيم بن محمد اخيه نا



حدثنا العباسي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه  
كثرت ربا عيته يوم أحد وشج في رايته فجعلت الدم عنه ويقول كيف يفلح  
قوم شجوا بيهم وكسروا ربا عيته فانزل الله ليس لك من الأمر شيء أخبرنا  
أبو إسحق الثعلبي أخيرا عبد الله بن حماد الزمان أخيرا أبو حماد بن الشري حدثنا  
محمد بن يحيى حدثنا عبد الزمان أخيرا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه سمع  
رسول الله صلى الله عليه قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع  
ربنا آل الحمد لله العن لنا وفلا ندعنا على ناس من المنافقين فانزل الله تعالى  
ليس لك من الأمر شيء أوتوب عليهم رواه البخاري من طريق الزهري عن سعيد  
بن المسيب وسياقه أحسن من هذا أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين حدثنا أبو  
العباس محمد بن يعقوب حدثنا يحيى بن نصر قال قري علي بن وهب أخا عبد الله بن عمر بن الخطاب  
زيد عن بن شهاب أخا زكريا سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا  
أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع من صلاة الفجر  
من القعدة ويكبر ويرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول  
وهو قائم اللهم نوح الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة  
والمستضعفين من المؤمنين اللهم أشد وطأك على ضرر وأجعلنا عليهم شينين  
كسني يوسف اللهم العن لحيان وريلا وذكون وعصيه عصيت الله ورسوله  
ثم يلعن الله من لم يزل ليس لك من الأمر شيء أوتوب عليهم أوتوب عليهم فأنهم  
ظالمون الآية رواه البخاري عن اسمعيل عن إبراهيم بن سعيد عن الزهري  
قوله تعالى والذين إذا فعلوا فاجشة الآية قال عباس بن علي رواية

عَطَا نَزْلَ آيَةِ فِي بَيْتِهَا النَّارَ إِنَّهُ امْرَأَةٌ حَسَنًا بَاعَ مِنْهَا مَرَأَتَهَا نَفْسَهُ  
وَقَبْلَهَا ثُمَّ نَدِمَ عَلَى ذَلِكَ فَأَتَى ابْنِي صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ  
وَقَالَ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ رَجُلَيْنِ نَصَارِيًّا وَتَقِيًّا أَخَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
بَيْنَهُمَا وَكَانَا لَا يَتَرَفَّانِ قَالَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ مَعَاذِرِهِ  
وَخَرَجَ مَعَهُ التَّقِيُّ وَخَلَفَ الْأَنْصَارِيُّ فِي أَهْلِهِ وَحَاجَتِهِ وَكَانَ عَاهِدُ أَهْلِ التَّقِيِّ  
فَاقْبَلَتْ ذَاتُ يَوْمٍ فَأَبْصَرَ امْرَأَةً صَاحِبَةً قَدِ اغْتَسَلَتْ وَهِيَ نَاشِئَةٌ شَعْرَهَا فَوَقَعَتْ فِي  
نَفْسِهِ وَدَخَلَ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ حَتَّى أَتَى إِلَيْهَا فَذَهَبَ لِيَلْمَهَا فَوَضَعَ لَهَا عِلْمًا وَجْهَهَا  
فَتَبَيَّنَ ظَاهِرُهَا ثُمَّ نَدِمَ وَاسْتَجَابَ فَأَدْبَرَ رَاجِعًا فَالَّتِ سُبْحَانَ اللَّهِ خُتَّ أَمَانَتِكَ  
وَعَصِيَّتِ رَبِّكَ وَلَمْ يُصْبِحْ لِحُجَّتِكَ قَالَ فَنَدِمَ عَلَى صَنِيعِهِ فَخَرَجَ يُسَيِّحُ فِي الْمَجَالِ وَنُحُوبِ  
أَلَى اللَّهِ مِنْ ذَنْبِهِ حَتَّى رَافَا التَّقِيُّ فَأَخْبَرَتْهُ أَهْلَهُ بِفِعْلِهِ فَخَرَجَ يَطْلُبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِ  
فَوَاقَفَهُ سَاجِدًا وَهُوَ يَقُولُ رَبِّ ذُنُوبِي قَدْ خُتَّ إِلَيَّ قَالَ لَهُ يَا فُلَانُ قُتْمُ  
فَانْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَنْبِكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَكَ ثَرْجًا وَثَوْبًا  
فَاقْبَلَتْ مَعَهُ حَتَّى جَعَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ نَزَلَ حَبِيبُ اللَّهِ  
السَّلَامُ بُنُوبِهِ قَتَلَ عِمَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالَّذِينَ دَانَعُوا فَأَفْجَسَتْهُ أَوْطَلُوا  
أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا الذُّنُوبَ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يَصِرْ أَوْ عَلِيًّا  
فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ أَوَلَيْكَ جِزَاءُ وَهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخْبَرَنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ أَم  
لِلنَّاسِ عَامَّةٌ فَقَالَ بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ وَنَحْنُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُرُوزِيِّ  
أَحْيَاةُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسْبِينَ الْجِدَادِيُّ أَحْبَبَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَمْعِيُّ هَمَّ

اخبرنا روح حنينا محمد عن ابيه عن عطاء ان المسلمين قالوا للبي صلى الله عليه ابنا  
اسرائيل اكرم على الله ميتا فاننا اذا اذنب اجدتم اصيحت كفاؤه ذنبه مكتوبة في  
عنته بابه اجدع اذنك اجدع انك اعل كذا نسكت النبي صلى الله عليه فزلت  
والذي اذا فعلوا فاحشة ارضلوا السهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم فقال النبي  
صلى الله عليه اذ اخبركم خبير من ذلك فقرأ هذه الآيات **قوله تعالى**  
**ولا تهنوا ولا يحزنوا الآية** قال زعبان انهم اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم اجد فيناهم كذلك اذ اقبل خالد بن الوليد يحل المشركين يريد  
ان يحلوا عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه اللهم لا يعلى علينا اللهم لا قوة  
لنا الا بك اللهم ليس بعدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر فانزل الله تعالى هذه  
الآية وناب نفر من المسلمين رماة فصعدوا الجبل وروا خيل المشركين حتى هزبهم  
فذلك قوله عز وجل واتم الاعلون **قوله تعالى** ان يسلم فرح الآية  
قال راشد بن سعد لما انصرف رسول الله صلى الله عليه يوم اجد كيبا حريشا جعلت  
المرأة تحي تحبذ زوجها وابنها مفتولين ليطورا وهي تلتئم فقال رسول الله صلى الله عليه ولم  
اهكذا ينحل برؤسك فانزل الله ان يسلمكم فرح فندس اليوم فرح مثله  
**قوله تعالى** وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الايات قال  
عطية الجوفي لما كان يوم اجد انهم الناس قال بعض الناس اصيب محمد  
فاخطوهم بايديكم فانهم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا تضرن علي  
فامض عليه بغيركم حتى لحقوا به فانزل الله في ذلك وما محمد الا رسول قد خلت  
من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر

الله شياً **قوله تعالى** وكان من نبي قلل معه يثوث كثيرها  
وهو لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا قبل يقيم إلى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا  
**قوله تعالى** سألني في قلوب الذين كفروا الرغب الآية قال السدي  
لما ارسل يوسف بن المشرق يوم أحد من وجهين إلى مكة أنطلقوا حتى بلغوا  
بعض الطريق ثم انهم قد نواوا والوابسين ما صنعنا قلنا هم حتى إذا لم ينق منهم إلا النسيئة  
تركناهم رجعوا فأناسا صلحهم فلما عزموا على ذلك أتى الله في قلوبهم الرغب حتى  
رجعوا عما هموا به فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** ولقد صدق  
الله وعده الآية قال مجاهد كعب القرظي لما رجع رسول الله صلى الله عليه إلى المدينة  
وقد أصيبوا بما أصيبوا يوم أحد قال ناس من أصحابه من أين أصابنا هذا وقد وعدنا  
الله النصر فانزل الله ولقد صدق الله وعده إلى قوله من يريد الدنيا فبئس ما  
الذي فعلوا ما فعلوا يوم أحد **قوله تعالى** وما كان لبي أن يغفل  
الآية أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الطوسي أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الجعفي أخبرنا  
أبو يعلى حدثنا عبد الله بن إبان حدثنا ابن المبارك حدثنا شريك عن خصف عن عكرمة  
عن زكريا بن طلال فقدت قطيعة حمراء يوم بدر مما أصيب من المشركين قال أنا من  
لعل النبي صلى الله عليه أخذها فانزل الله وما كان لبي أن يغفل فقال بل يغفل  
ويقتل أخبرنا أبو الحسين أحمد بن إبراهيم البخاري حدثنا أبو القاسم سليمان بن أيوب  
الطبراني حدثنا محمد أحمد بن يزيد النري حدثنا أبو عمرو حفص بن عمر الدوري عن أبي  
محمد البرزدي عن أبي عمرو بن العلاء عن مجاهد عن عبيد الله كان يكذب على من  
يقرا وما كان لبي أن يغفل ويقول كيف لا يكون له أن يغفل وقد كان يقول قال الله تعالى





الضحّاك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله طلائع نعيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 لئلا ينقسمها بين الناس ولم ينقسم للطلايع شيئا فلما قدمت الطلائع قالوا قسم لغيري  
 فلم ينقسم لنا فنزلت وما كان لبي أن يخل قال سلمة قرأها الضحّاك يعقل وقال  
 بن عباس في رواية الضحّاك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما وقع في يده عناء  
 فهو أوزن يوم جنين غله رجل مخيط فانزل الله هذه الآية وقال فنادى منك وقد  
 غل طوائف من أصحابه وقال الكلبي ومقاتل نزلت <sup>ع</sup> وكسرت رابعتها  
 وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى أولما أصابكم مصيبة  
 قد أصبتم مثلها فليمن أي هذا قال عوف عن عبد الله بن مسعود قال باخناكم الله **قوله تعالى**  
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى  
أبو سعيد بن عمير بن أحمد الحلبي أخبرنا عبد الله بن زيد الحلبي حدثنا أبو كريب  
 حدثنا محمد بن عبد الله بن إدريس عن محمد بن يحيى عن اسمعيل بن أبي أمية عن أبي الزبير عن  
 سعيد بن جبير عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أصيب أخوانكم  
 بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها  
 وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم  
 ومقايصهم قالوا من سلخ أخواننا غنا ثلث في الجنة ليل يزهوا في الجناد ولا  
 سكلوا في الحرب فقال الله عز وجل أنا البغيم عنهم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين  
 قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون رواه الإمام أبو عبد الله في صحيحه  
من طريق عثمان بن زيد شعبة أخبرنا محمد بن عبد الرحمن العازي أخبرنا محمد بن أحمد  
بن حمدان أخبرنا أحمد بن محمد بن شعيب أخبرنا محمد بن يحيى حدثنا عثمان بن شريح عبد الله بن

ادريس فذكره رواه الجاهل عن علي بن عيسى الجبيري عن مسدد عن عثمان بن ابي شبة  
 اخبرنا ابو كرخار في حديثنا ابو الشيخ الجافظ حدثنا احمد بن الحسين الجذا اخبرنا  
 علي بن المديني عن مامون بن ابراهيم بن بشر بن الفاكه الانصاري انه سمع طلحة بن  
 حراش قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا اراال مهتما قال قلت  
 يا رسول الله قبل ان يترك دنيا وعيالا فقال الا خيرك ما كلم الله احدا قط  
 الا من ورا حجاب الله كلم اباك كفاحا فقال يا عبدي سلمي اعطيك قال  
 اسألك ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال له قد سبق مني لهم اليها لا يرجعون  
 قال يارب فابلق من راي وانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
امواتا الاية اخبرنا ابو عمر القنطري فيما كتبت الي اخبرنا احمد بن الحسين اخبرنا  
 محمد بن يحيى حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا وكيع عن شفيان عن سالم الانطري عن سعيد  
 بن جبيرة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون لما  
 اصيب حمزة بن عبد المطلب ومصب بن عمر يوم اجد ورا امار زقوا من الخير  
 قالوا ليت اخواننا يعلنوا ما اصابنا من الخير كي يزدادوا في اجماد رغبة فقال الله  
 انا ابليغهم علم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند  
ربهم يرزقون فرحين بان الله من فضله ويستبشرون الذين لم يمتوا بهم من  
 خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بفرحة من الله وقيل وان الله  
لا يضيع اجر المؤمنين وقال ابو الصمحا نزلت في اهل اجد خاصة وقال طلحة من  
 من اهل التفسير نزلت الاية في شهداء ايرمخوه ونصهم شهوة ذكرها محمد  
 بن اسحاق بن ساري المغاري وقال اخر من اوليا الله الشهداء كانوا اذا اصابهم

خ  
 اصابتنا

نَعْمَ أَوْ سُرُورٌ تَحْسُرُوا وَقَالُوا آمَنَّا بِالنَّبِيِّ وَالسُّرُورِ وَأَبَادْنَا وَأَبَاؤُنَا وَلَمَّا نَفَى الْبُحُورُ  
 فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً يُبَيِّنُ عَنْهُمْ وَأَخْبَارًا عَنْ حَالِ قَوْمِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ آيَةُ أَحِبُّنَا أَحِبُّنَا أَحِبُّنَا أَحِبُّنَا أَحِبُّنَا أَحِبُّنَا  
 مُحَمَّدٌ أَخِي رَسُولِي عَيْنَانِ حَسَنَاتِ الْوَالِدِ زَهْرٌ حَسَنَاتِ الرَّحْمَنِ حَسَنَاتِ أَبِي يُوسُفَ الشَّيْخِي  
 عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَفْزَعَ النَّاسَ عِدَّةً جَدِيدَةً  
 انْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ فَاسْتَجَابَ لَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا فَظَلَمَهُمْ عَلَى ابْنِ سُلَيْمَانَ عَمْرٍاءَ مِنْ خُرَاعَةٍ  
 فَقَالَ لَهُمْ لَقِيتُمْ مُحَمَّدًا يُطْلِبُنِي فَخَبِّرُوهُ إِنِّي جَمِيعٌ كَثِيرٌ فَلَمِيتُهُمُ ابْنُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ  
 سَلَامٌ عَنْ ابْنِ سُلَيْمَانَ فَقَالُوا لَقِيتَهُ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ وَتَرَكَ فِي قَلْبِهِ وَلَا تَأْمَنُ عَلَيْكَ  
 فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُطْلِبَهُ نَفْسُهُ ابْنُ سُلَيْمَانَ فَدَخَلَ مَكَّةَ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمُ الَّذِينَ  
 اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ حَتَّى يُلَاحِظَ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُواكُمْ أَنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ أَحِبُّنَا  
 عَمْرٍاءَ ابْنِ عَمْرِو أَحِبُّنَا عَمْرٍاءَ ابْنِ عَمْرِو أَحِبُّنَا عَمْرٍاءَ ابْنِ عَمْرِو أَحِبُّنَا عَمْرٍاءَ ابْنِ عَمْرِو  
 أَحِبُّنَا مُحَمَّدٌ أَحِبُّنَا مُحَمَّدٌ عَنْ مَسَامٍ عَنْ عَمْرٍاءَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا  
 لِلَّهِ آيَةُ قَالَ قُلْتُ لِعَمْرٍاءَ يَا ابْنُ أَخِي كَانَ أَبُوكَ مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ وَأَبُوكَ لَمْ يَأْصَابْ  
 رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ أَحَدًا أَصَابَ وَانْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا فَقَالَ مِنْ يَرْجِعُ  
 فِي أَثَرِهِمْ فَاتَّبَعَتْ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانَ فِيهِمُ ابْنُ بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّارَ قَدْ جُمِعُوا لَكُمْ آيَةُ أَحِبُّنَا ابْنُ عَمْرِو أَحِبُّنَا ابْنِ عَمْرِو  
 صَلَاحُ أَحِبُّنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَحِبُّنَا ابْنُ عَمْرِو أَحِبُّنَا ابْنِ عَمْرِو أَحِبُّنَا ابْنِ عَمْرِو أَحِبُّنَا ابْنِ عَمْرِو  
 رُوحُ بَرِّ عِبَادَةٍ حَسَنَاتِ سَعِيدٍ عَنْ قَادَةَ قَالَ ذَكَرْتُ يَوْمًا جَدَّ بَعْدَ الْقَتْلِ وَالْجُمُعَةِ وَبَعْدَ  
 مَا انْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ ابْنُ سُلَيْمَانَ وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ بِي اللَّهِ لَا أَصْحَابَهُ إِلَّا عَصَاهُ سُدُورُ

خ  
 النبال



لأمر الله فطلب عدوها فأنه انكأ للعدو وابتعد للسمع فارتطاق عصاة على ما يعلم  
الله من الجفد حتى اذا كانوا في الخليفة جعل لأجرب والناس ماتون عليهم فيقولون  
هذه ابوسفيان مايل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله  
فيهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا  
حسبنا الله ونعم الوكيل فاقبلوا بركة من الله وفضل لم يمسهم سوء وابتغوا  
رضوان الله والله ذو فضل عظيم **قوله تعالى** ما كان الله ليجزر  
المؤمنين على ما اثم عليه الآية قال السدي قال رسول الله صلى الله عليه  
وعرضت علي ايتي في صورها كما عرضت على آدم واعلمت من موسى في ومن  
يكن في بلع ذلك المنافقون فاستهزوا وقالوا زعم محمد انه يعلم من يؤمن به ومن  
يكن فيه ونحن معه ولا يعرفونا فانزل الله هذه الآية وقال الايلي قالت قرئش  
تزعمر يا محمد ان من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان وان من اتبعك علي  
دينك فهو من اهل الجنة والله عليه راض فاجابهم من يؤمن بك ومن لا يؤمن بك  
فانزل الله هذه الآية وقال ابو العالية ما لم يرسول اربع طواغمة يبدون بها  
بين المؤمنين والمنافقين فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** ولا تحسبن الذين  
يخلون ما آتاهم الله من فضله الآية جمهور المفسرين انها نزلت في ما نبي الزكاة  
وروي عطية عن عتيار ان الآية نزلت في اجبار اليهود الذين كانوا اصنام محمد صلى  
الله عليه وآله وتوبته واراد بالخل كتمان العلم الذي اتاهم الله من فضله **قوله تعالى**  
لنسمع الله قولا الذين قالوا الآية قال عكرمة والسدي ومقابل ومحمد بن حنبل  
ابوبكر الصديق رضي الله عنه بيت مدراس اليهود فوجدنا من اليهود قد اجتمعوا  
الاجل

إلى رجل منهم يقال له فجاح بن عازر وكان من علماءهم فقال أبو بكر لفجاح أنت  
الله وأسلم فوالله أنك لتعلم أن محمدًا رسول الله وقد جاءكم بالحق من عند الله تحذرونه  
مكتوبًا عنكم في التوراة فأمن وصديق وأقرض الله قرضًا حسنًا يدخلك الجنة ويصاعف  
لك الثواب فقال فجاح يا أبا بكر تزعم أن ربنا يستقرضنا أموالنا وما يستقرض  
الآل فقير من العبي فإن كان ما تقول حقًا فإن الله إذا فقير ونحن أغنياء ولو كان  
غنيًا ما استقرضنا أموالنا فغضب أبو بكر وضرب وجه فجاح ضربة شديدة وقال  
والذي نفسي بيده لو لا العهد الذي بيني وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب  
فجاح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر إلى ما صنع بي صاحبك فقال  
رسول الله لا يبي بكر ما الذي حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله  
قال قولا عظيما زعم أن الله فقير وأنهم أغنياء فغضبت لله وضربت وجهه  
فخذ ذلك فجاح فانزل الله ردا على فجاح وصديقا لأبي بكر لقد سمع الله قول  
الذي قاله أن الله فقير ونحن أغنياء الآية أخبرنا عبد القاهر بن طاهر أخبرنا  
أبو عمرو بن مطر أخبرنا جعفر بن الليث الرضائي أخبرنا أبو جعفر محمد بن موسى بن جعفر  
حدثنا شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قال نزلت في اليهود صل أبو بكر رضي الله  
عنه وجه رجل منهم وهو الذي قال أن الله فقير ونحن أغنياء قال شبل بلغني أنه  
فجاح اليهودي وهو الذي قال يدايه مغلوبة **قوله تعالى**  
الذين قالوا أن الله عهد إلينا الآية قال الكلبي نزلت في كعب بن الأشرف ومالك  
بن الصيف وروى بن يهودا وزيد بن ثابت وروى فجاح عازر وحتى أخط  
أنوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تزعم أن الله بعثك يا رسول الله وأمرنا عليك كتابا

وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَ النَّبِيَّ الْقُرْآنَ وَالْكِتَابَ الَّذِي نَزَّلَ فِيهِ مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ  
تَاكُلُهُ النَّارُ فَإِنْ جِئْتَنِي بِهِ فَدَعَاكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**وَلَنَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا الَّذِي كَثُرَ الْآيَةُ أَحِبُّنَا**  
**أَبُو جَعْفَرٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَارِيَّ أَحِبُّنَا بِمَجْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَحِبُّنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحِبُّنَا**  
**الْحَسَنُ أَحِبُّنَا بِمَجْدِ مُحَمَّدٍ أَحِبُّنَا أَبُو الْيَمَانِ أَحِبُّنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ أَحِبُّنَا عَبْدُ**  
**الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ الْأَكْأَنِ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ سَمِعُوا مِنْ عَلِيٍّ**  
**بِالْإِشْرَافِ الْيَهُودِيَّ كَانَ شَاعِرًا وَكَانَ يَهْجُو النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَجَرَّصَ عَلَيْهِ كُفَّارٌ**  
**قُرَيْشِيٌّ فِي شَعْرِهِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَاهْلُهَا أَخْلَاطُ مِنْهُمْ الْمَسْلُوكُونَ**  
**وَمِنْهُمْ الْمَشْرِكُونَ وَمِنْهُمْ الْيَهُودُ فَارَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَصْلِحَهُمْ وَكَانَ الْمَشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ**  
**يُؤَدُّونَهُ وَيُؤَدُّونَ أَصْحَابَهُ أَشَدَّ الْأَذَى فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ بِالْأَصْرِ عَلَى ذَلِكَ وَبَيْنَهُمْ**  
**أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَنَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ آتَوْا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ الْآيَةَ أَحِبُّنَا عَبْدُ رِئِيسِ عَمْرِو بْنِ**  
**أَحْبَبُ بْنُ أَحْبَبُ بْنُ مَكِّي أَحْبَبُ بْنُ أَحْبَبُ بْنُ سُلَيْفٍ أَحْبَبُ بْنُ سَمِيعٍ أَحْبَبُ أَبُو الْيَمَانِ أَحْبَبُ**  
**شُعَيْبٌ عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ أَحْبَبُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الزَّيْرِ عَنْ سَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى**  
**اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قُطَيْفَةٍ فَذَكِيَّةٌ وَارَدَتْ سَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَسَارِعُودُ**  
**سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قُلُوبُ رَقْعَةٍ بَدَتْ حَتَّى مَرَّتْ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ**  
**أَبِي ذَرٍّ قُلُوبُ أَنْ سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَاذَانَ الْمَجْلِسَ أَخْلَاطُ النَّاسِ الْمَسْلُوكِينَ وَالْمَشْرِكِينَ**  
**عَبْدُ الْأَدْنَانَ وَالْيَهُودِيَّ الْمَجْلِسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَاحَةَ فَلَمَّا غَشَى الْمَجْلِسَ حَاجَةُ النَّبِيِّ**  
**خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَنْفَعَةَ بِرَدْيِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تَغْتَبِرُوا عَلَيْنَا فَمَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ وَقَفَ فَتَنَزَّلَ**  
**وَدَعَا إِلَى اللَّهِ وَفَرَّغَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَيُّهَا الْمُرُوءَةُ لَا جَنَسَ مَا نَقُولُ**

بيان  
وفي

نحو  
صغرا

الأنكاف

ان كان حقا فلم تؤذنا به في محاسننا ارجع الى رجلك من حال فانقص عليه فقال  
 عبد الله بن رواحة بلي يا رسول الله فاعشناه في محاسننا فانا نحب ذلك فانشب  
 السيلون والمشركون واليهود حتى كادوا يتفادون فلم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم  
 حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته وسار حتى دخل على سعد بن عبادَةَ فقال  
 له يا سعد لم تشع ما قال ابن جباب يريد عبد الله بن ابي قال سعد اركب فقال سعد  
 بن عبادَةَ يا رسول الله اعف عنه واصنع فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله  
 بالحق الذي نزل عليك وقد اصطلح هذه البحيرة على ان توجهوه ويعصوبوه بالصابة  
 فلما رآه الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرف بذلك فذلك لعل به ما رايت فخص  
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ولستم من الذين اوتوا الكتاب من قبلهم  
 ومن الذين اشرعوا اذى كثيرا الآية **قوله تعالى لا تحسبن الذين**  
**يفرجون بما اوتوا** الآية اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر حنا بن ابي اسلم  
 عن عطاء بن سار عن ابي سعيد الخدري ان رجلا من المنافقين على عهد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو وتخلوا عنه  
 فاذا قدم اعتذروا اليه وجفوا واجتوا ان يحدوا بما لم يفعلوا فزلت لا تحسبن الذين  
 يفرجون بما اوتوا الآية رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي مريم عن اخيه  
 عبد الرحمن السديني اخبرنا محمد بن عبد الله بن كزيب اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن عوف  
 اخبرنا محمد بن جهم حنا جعفر بن حنا هشام بن سعد حنا زيد بن اسلم  
 ان مروان بن الحكم كان يرمي وهو امير على المدينة عنه ابو سعيد الخدري زيد بن  
 ثابت ورافع بن خديج فقال مروان يا ابا سعيد ارايت قوله لا تحسبن الذين يفرجون بما اوتوا

من  
 الحسب

من  
 الحسب

من  
 الحسب

الآية



وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْذَرُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا وَاللَّهُ أَنَا لَنُفْرَجَ بِمَا آتَيْنَا أُوتِجِبْتُ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا نَفْعَلُ قَالُ  
أَبُو سَعِيدٍ لَيْسَ هَذَا فِي هَذَا إِنَّمَا كَانَ رَجُلَانِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْلُقَانِ  
عَنْهُ وَعَنْ أَصْحَابِهِ فِي الْخَافِي فَإِذَا كَانَتْ فِيهِمُ النُّكْبَةُ وَمَا يَكُونُ فِيهِمْ يَخْلُقُهُمْ وَأَذَا  
كَانَ فِيهِمْ مَا يَحِبُّونَ خَلَفُوا لَهُمْ وَاجْتَبَوْا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يُفْعَلُوا أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الزَّاهِدُ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو جَامِدٍ الشَّيْبَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَرْضِ جَدُّنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَرْيَمَ أَنَّ عُلُقَةَ بْنَ وَاقِصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ  
مَسْرُورًا قَالَ لِرَافِعِ بْنِ زُوَيْبَةَ إِذَا هَبْتَ إِلَى عَتَابٍ فَقُلْ لَهُ لَيْنَ كَانَ كُلُّ اسْرِئِيلَ يَفْرَحُ  
بِمَا أُوتِيَ وَاجْتَبَى أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ عَذِبَ لَعْنَتِ أَجْمَعُونَ قَالُوا بَرَّ عَتَابٍ كَلِمًا وَلَهُذَا إِنَّمَا  
دَعَا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَدَعَا لَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكُتِبَ لَهُ آيَةٌ وَأَخْبَرَهُ بِغَيْرِهِ  
فَأَرَاهُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَحْمَوْا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرَهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ وَفَرَحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتَابِهِمْ  
بِآيَةٍ ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَتَابٍ وَأَذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ ارْتَدَّوْا الْكُفَابَ لِيُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ  
يَكُونُ لَهُمْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ وَرَوَاهُ سَلَمٌ عَنْ رَهْبِ بْنِ حَرْبٍ  
عَنْ جُحَايٍ كِلَاهُمَا عَنْ زُهَيْرٍ وَقَالَ الصَّحَّاحُ كَتَبَ يَهُودُ الْمَدِينَةِ إِلَى يَهُودِ الْعِرَاقِ وَالْمَن  
وَمَنْ يُلْعَمُ مِنْ كِتَابِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا أَنْ يُحْمَدَ الْيَسَّ نَبِيَّ اللَّهِ فَأَتَوْا عَلَى رَسُلِهِمْ  
وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَى الْكُفْرِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقِرَانِ بِزُجْرَا  
بِذَلِكَ وَقَالُوا الْمَدِينَةُ الَّتِي جُمِعَ كَلِمَتُنَا وَلَمْ تَقْدَرْ وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَا وَقَالُوا نَحْنُ أَهْلُ الصُّرَمِ  
وَالصَّلَاةِ وَنَحْنُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا يَعْنِي  
تَمَادُّرُ وَأَسْ الصُّومِ وَالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَنْ يَخَافَ السَّمَاءُ  
وَالْأَرْضُ آيَةً أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَاقَ الْمُزَنِّيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَامِدٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْرُونَ

عن يحيى العيصي حدثنا احمد بن محمد حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجاني حدثنا يعقوب القتيبي  
عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال انك قريش اليهود  
فقالوا ما جأكم به نوي من الآيات قالوا اعصاه ويده ايضا لنا فليمن قالوا انصارى  
فقالوا كيف كان عيسى فكم قالوا كان يري الائمة والارض ويحيى الموتى قالوا  
النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك فجعل العنقا لنا ذهباً فانزل الله تعالى ان  
في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبصار **قوله تعالى**  
**فاستجاب لهم ربهم الآية** اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم النضر آبادي اخبرنا ابو عمرو  
اسماعيل بن محمد حدثنا جعفر بن محمد بن موار اخبرنا فقيه بن محمد عن سفيان عن محمد  
بن زيار عن سلمة بن عمرو بن ابي سلمة رجلاً في الدمام سلمة قال قالت ام سلمة يا رسول  
الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشي فانزل الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع  
عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضهم من بعض الآية رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه  
عن عيون محمد بن احمد بن ماهان عن محمد بن علي بن زيد عن عتب بن حميد عن سفيان  
**قوله تعالى** لا يغتر بك ثقل الذين كفروا في ابلاد الآية ترك في شريك  
مكة وذلك انهم كانوا في خاويلين من العيش وكانوا يتجرون ويتعمرون فقال  
بعض المؤمنين ان اعد الله فما نري من الخير وقد هلكنا من الحمدة فترك هذه الآية  
**قوله تعالى** وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الآية قال جابر بن عبد الله  
واس بن عباس وقتاده ترك في البخاري ذلك لانه لما مات نجاه خير عليه السلام  
ارسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا صحابه اخرجوا فقلوا علي ايج لكم ماتت بغير ارضكم قالوا ومن هو قال البخاري

جيشي

خرج رسول الله صلى الله عليه الى البقيع فكشف له من المدينة الى ارض الحبشة  
فابصر سير النجاشي ف صلى عليه وكثر اربع تكبيرات واستغفر له وقال لا محابه  
استغفر الله قال المتأينون انظروا الى هذا يصلي على علي كبح نصراني لم يره قط  
وليس عليه دينه فانزل الله هذه الآية اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف  
حدثنا ابو عمر محمد بن جعفر بن طراملة اخبرنا جعفر بن محمد بن عثمان الواسطي قال  
حدثنا ابو هاني محمد بن بشير الواسطي حدثنا المعتمر بن سليمان عن حميد بن اسحق قال  
قال رسول الله صلى الله عليه لا محابه قوموا فصلوا على اخيكم النجاشي قال  
بعضهم لبعض نأمر ان نعلي على علي من الحبشة فلذلك الله تعالى وان من اهل الكتاب  
لمن يؤمن بالله وما انزل اليك الآية وقال مجاهد بن جبر عن زيد بن ثابت في مؤمني اهل  
الكتاب كلهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا  
ورابطوا الآية اخبرنا سعيد بن عمرو الجافظ اخبرنا ابو علي الفقيه حدثنا محمد بن  
معاذ الماليني حدثنا الحسين بن محمد بن حرب المروزي اخبرنا ابن المبارك اخبرنا  
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثني داود بن ليصالح قال قال ابو سلمة بن عبد  
الرحمن يابن اخي هل تدري في اي شي نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا اصبروا  
وصابروا قال قلت لا قال ايها يابن اخي لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه غزوة  
يسرا ولكن انتظروا الصلاة خلف الصلاة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه  
عن ابن عمر الزبيدي عن احمد بن محمد بن عبيد بن منصور عن ابن المبارك  
سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم  
قوله تعالى واتوا اليك يا ايها الذين امنوا من قبل  
والكليل

وَالْكَلْبِي نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ عَدُوَّ مَالٍ كَثِيرٍ لَزِيخٍ لَهُ يَتِيمٌ فَلَمَّا بَلَغَ  
 الْيَتِيمُ كَلْبَ الْمَالِ فَمَنَعَهُ عَنْهُ فَنَزَا فَعَالَي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ هَدِي  
 الْآيَةَ فَلَمَّا سَمِعَهَا الْعَمُّ قَالَ اطْعِنَا اللَّهَ وَاطْعِنَا الرَّسُولَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْيُحُوبِ الْكَبِيرِ  
 فَدَعَا إِلَيْهِ مَالَهُ فَقَالَ الْبَيْتِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْفٍ شَحَّ نَفْسُهُ وَرَجَعَ بِهِ هَكَذَا  
 فَإِنَّ يَحْلَهُ دَارُهُ يَعْنِي حَشَنَهُ فَلَمَّا بَغِضَ النَّبِيُّ مَالَهُ انْقَطَعَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ الْبَيْتِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 ثَبَتَ الْأَجْرُ وَبَقِيَ الْوَرُزُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا أَنَّهُ ثَبَتَ الْأَجْرُ فَلَيْفَ بَقِيَ الْوَرُزُّ  
 وَهُوَ يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ ثَبَتَ الْأَجْرُ لِلْعَلَامِ وَبَقِيَ الْوَرُزُّ عَلَى وَالِدِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 وَأَنْ جَنَّمُ الْأَنْتِظُوا فِي الْيَتَامَى الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ أَحِبَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 حَسَنًا أَبُو بَكْرٍ حَسَنًا سَهْلٌ عَنْ ثَمَانَ حَسَنًا عَنِ رَأْبِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ  
 عَنْ عَمَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ وَأَنْ جَنَّمُ الْأَنْتِظُوا فِي الْيَتَامَى الْآيَةَ قَالَتْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي  
 الرَّجُلِ يَحْكُمُ لَهُ الْيَتِيمَةُ وَهُوَ وَلِيُّهَا وَمَالٌ وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يَخْلُصُهَا مِنْ دُونِهَا وَلَا يَنْجِيهَا  
 إِلَّا بِمَالِهَا وَيَضْرِبُهَا رِيسٌ فَجَنَّمَهَا قَالَ اللَّهُ وَأَنْ جَنَّمُ الْأَنْتِظُوا فِي الْيَتَامَى الْآيَةَ يَقُولُ  
 مَا أَجَلْتُ لَكَ وَدَعْتُ هَذِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ وَقَالَ  
 سَعِيدُ بْنُ خَبِيرٍ وَقَتَادَةُ وَالرَّسَعُ وَالضَّحَّاكُ وَالسَّيِّدِيُّ كَانُوا يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَيَتَرَكُونَ  
 فِي النِّسَاءِ وَيَتَرَكُونَ مَا يَشَاءُونَ فَمَا عَدَلُوا وَرَبَّاهُمْ يَعْدِلُوا فَمَا سَأَلُوا عَنْ الْيَتَامَى فَنَزَلَ  
 وَأَتَى الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ نَزَلَ اللَّهُ أَيْضًا وَأَنْ جَنَّمُ الْأَنْتِظُوا فِي الْيَتَامَى الْآيَةَ فَكَمَا جَنَّمُ الْأَنْتِظُوا  
 فِي الْيَتَامَى فَكَذَلِكَ فَخَفَا فِي النِّسَاءِ الْأَعْدِلُوا فِيهِمْ فَلَا يَتَرَكُوا أَكْثَرًا مِنْكُمْ  
 الْقِيَامَ بِحَقِّهِمْ لَنْ النِّسَاءِ كَالْيَتَامَى فِي الضَّعْفِ وَالْعَجْزِ وَهَذَا قَوْلُ زَيْدِ بْنِ زَيْدٍ  
 الْوَالِي قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْتَلُوا الْيَتَامَى الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي نَائِبٍ مِنْ فَاعِلَةٍ وَنَعْنِ



وذلك ان رفاعة توفي وترك ابنه ثابتاً وهو صغير فأتى عمه الى النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان ابن اخي يتيم في حجرى فما يجعل يأس من ماله ومنى ادفع اليه ماله فانزل الله هذه الآية

**قوله تعالى** للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون الآية قال

المفسرون ان اوس بن ثابت الانصاري توفي وترك امرأة يقال لها ام كحة وثلاث بنات  
له منها مقام رجلان هما ابنا عمه الميت ووصية يقال لها سويد وعرفجة فلحقا

ماله ولم يعطيا امرأة ولا ثمانية شئاً وكانوا الى الجاهلية لا يرثون النساء ولا الصغير  
وان كان ذكرهما يورثون الرجال البكار وكانوا يقولون لا يعطى الا من قاتل على

ظهور الخيل وحارز الغنيمه فجات ام كحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت  
يا رسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك علي بنات وانا امرأة وليس عندي ما اتفق

عليهن وقد ترك ابوهن بالأحسن وهو عند سويد وعرفجة ولم يعطاني ولا ثباته من  
المال شيئاً وهن في حجرى ولا يطعني ولا يستقيني ولا يرفع يهن رأس فدعاهما

رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله ولها لا يركب فرساً ولا يحمل كلاً ولا ينكل  
عدوا فقال رسول الله انصر فواعني انظر ما يحدث الله فيهن فانزل الله للرجال نصيب

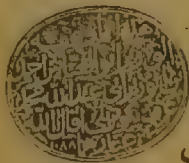
مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون **قوله تعالى**  
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً الآية قال مقاتل بن حيان نزلت في رجلين عطفان

يقال له ميراث بن زيد وري مال بن اخيه وهو يتيم صغير فاكله فانزل الله فيه هذه الآية  
**قوله تعالى** يوصيكم الله في اولادكم الآية احبنا سعيد بن محمد <sup>احمد</sup>

بن جعفر احبنا الحسن بن محمد المخلدي احبنا الولد الحسن بن عيسى حنبلي  
الحسين بن محمد بن الصباح حنبلي عزي حبيب اخبرني المنصور عن جابر قال

عَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَنِي سُلَيْمَةَ يَمِينًا مُوجِدًا رِجْلَ  
 اعْقِلْ فِدْعَامًا فَوَضَّاهُ رِجْلَهُ عَلَيْهِ فَنَفَتْ فَكَلَّمَ كَيْفَ اصْنَعُ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 فَتَرَاكَ يُوصِيكَ اللَّهُ فِي الْوَلَدِ كَمَا آتَى رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن مشير  
رواه مسلم عن محمد بن جابر عن صباح كَلَّمَاهَا عَنْ جَبْرِجَ أَخِيهَا ابْنِ مَسْرُورٍ  
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَصْرِيُّ أَخْبَرَنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا بِحَيْثُ صَاعِدًا حَدَّثَنَا  
 أَحْمَدُ بْنُ الْمُتَدَمِّمِ حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ ابْنَتُهُ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَاتَانِ بَنَتَايَ بَنِي قَيْسِ بْنِ قَيْسٍ أَوَّلَتُهُ  
 بَنِي الرَّبِيعِ قُلْتُ وَلَيْسَ لِي بِهِمَا شَيْءٌ قَالَتْ بَاعْتَمَدْتُهُمَا مَا كُنَّ وَمِيرَاثُهُمَا فَلَمْ يَبْعَ لَهَا مَالًا إِلَّا  
 اخَذَهُ فَمَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا يَكُنَّ ابْنًا أَبَدًا وَلَهَا مَالٌ فَقَالَ بَقِيَ اللَّهُ فِي  
 ذَلِكَ فَتَرَاكَ سُورَةُ النِّسَاءِ وَفِيهَا يُوصِيكَ اللَّهُ فِي الْوَلَدِ كَمَا آتَى الآية فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَدْعُ  
 إِلَى الْمَرْأَةِ وَصَاحِبَتِهَا فَقَالَ لَعَنَهَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَآلِهِ وَآلِ كُلِّ مُبْرِكٍ وَأَعْطَاهَا النِّسَاءَ فَمَا تَبَيَّنَ فَكَانَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَمَا رِثْتُمُوهُنَّ  
الآية أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَصْنَبِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو  
 بَكْرٍ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ ثَمَانَ بْنِ حُتَيْبٍ حَدَّثَنَا سَبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ وَدَكَرَهُ عَطَاءُ بْنُ  
 الْحُسَيْنِ السَّوَارِيُّ وَلَا اطَّعَنَ ذَكَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَجْأَنٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَمَا رِثْتُمُوهُنَّ قَالَ كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلَاؤُهُ أَحَقُّ  
 بِامْرَأَتِهِ أَنْ شَأْبَعْهُمْ تَرِثُوهَا وَأَنْ شَأْوَزُجُوهَا وَأَنْ شَأْوَالُمُ بَرِزُجُوهَا وَهُمْ أَحَقُّ بِهَا  
 مِنْ أَوْلِيَّهَا فَتَرَاكَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي ذَلِكَ رواه البخاري في التفسير عن محمد بن سبل وَرَوَاهُ فِي  
 كِتَابِ الْأَكْرَاهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مَسْرُورٍ كَلَّمَاهَا عَنْ سَبَاطٍ قَالَ الْمَسْرُورُ كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ

ح  
 حجاج



فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبِأَنَّ إِلَى الْأَسْلَامِ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَلَهُ ابْنَةٌ جَانِبُهُ مِنْ غَيْرِهَا وَاقْرَبُهُ  
 مِنْ عَصَبَتِهِ فَاتَّقَى ثَوْبَهُ عَلَى تِلْكَ الْمَرْأَةِ صَارَ أَحَقَّ بِهَا مِنْ نَفْسِهَا وَمِنْ غَيْرِهِ فَإِنْ شَاءَ  
 أَنْ يَتَزَوَّجَهَا تَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ صَدَاقٍ إِلَّا الصَّدَاقَ الَّذِي أَصَدَّقَهَا الْمَيِّتَ فَإِنْ شَارَتْهَا  
 غَيْرُهُ وَاحْزَنَ صَدَاقُهَا وَلَمْ يُعْطَ بِهَا شَيْئًا وَإِنْ شَاءَ عَصَلَهَا وَصَارَ هَا لَيْقِدِي مِنْهُ بِمَا  
 وَرَثَتْ مِنَ الْمَيِّتِ أَوْ تَمُوتَ هِيَ فَيَرِثَهَا تَوَفَّى أَبُو قَيْسٍ بِنَ الْأَسْلَمِ الْأَنْصَارِيَّ وَتَرَكَ  
 امْرَأَتَهُ كَبِشَةَ بِنْتَ مَعْنٍ الْأَنْصَارِيَّةَ فَقَامَ ابْنُ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا يُقَالُ لَهُ حُضْنٌ وَقَالَ يُقَالُ  
 أَحْمَدُ قَيْسٍ لِي سَرَحٍ قَيْسٍ وَطَرَحَ ثَوْبَهُ عَلَيْهَا فَوَرَّثَ كُلَّهَا ثُمَّ تَرَكَهَا وَلَمْ يَقْرُبْهَا  
 وَلَمْ يَنْسِ عَلَيْهَا بِضَارَهَا لَيْقِدِي مِنْهُ بِمَا لَهَا فَأَتَتْ كَبِشَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا قَيْسٍ تَوَفَّى وَوَرَّثَ ابْنَهُ نِكَاحِي وَقَدْ أَصْرَتِي وَطَرَحَ عَلَيَّ فَلَا هُوَ  
 يَنْفِقُ عَلَيَّ وَلَا يَدْخُلُ بِي وَلَا هُوَ يَحِلُّ لِي سَبِيلِي فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ اتَّقِي فِي بَيْتِكَ  
 حَتَّى يَأْتِيَ بِكَ امْرَأَتُهُ قَالَ فَأَنْصَرَفَتْ وَبِمَعْنٍ ذَلِكَ النَّسَائِيُّ الْمَدِينِيُّ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَخْنُ الْأَكْهِيَّةَ لَيْشَةَ غَيْرَانَهُ لَمْ تَخْنُ إِلَّا بَنَاتُهَا وَلَحْنَا بَنُو  
 الْعِزِّ فَأَتَتْ اللَّهَ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا يَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُهُمْ مِنَ  
 النِّسَاءِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي حُضْنِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ كَبِشَةَ بِنْتَ مَعْنٍ وَبِ الْأَسَدِ  
 بْنِ خَلْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ فَأَخَذَتْ بِنْتَ الْأَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَبِ مَطْوَدِ بْنِ مَارِزٍ تَزَوَّجَ  
 امْرَأَةَ أَبِيهِ مُلَيْكَةَ بِنْتَ حَارِجَةَ وَقَالَ اشْعَثُ بْنُ سُوَارٍ تَوَفَّى أَبُو قَيْسٍ كَانَ مِنْ صَاحِبِي  
 الْأَنْصَارِ لَخَطَبَ ابْنَهُ قَيْسَ امْرَأَةَ أَبِيهِ فَقَالَتْ أَيْ عَدُوِّكَ وَلَدًا وَلَكِنِّي أَيْ رَسُولُ اللَّهِ  
 اسْتَأْمَرُهُ فَأَتَتْهُ فَأَخْبَرَتْهُ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ الْأَمْلَكُ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَنْكِحُوا آبَاءَكُمْ الْآيَةَ أَحِبُّنَا مُحَمَّدًا وَعِزُّنَا

رَجُلٌ امْرَأَتُهُ  
 تَوَفَّى ابْنَهُ تَزَوَّجَ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا أَبُو  
أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ حَدَّثَنَا سَيِّدَانُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
قَالَ أَصْنَأُ سَبَا يَوْمَ أُطَارِسَ لَمْ يَزَلْ أَرَا جَافًا فَكَرِهْنَا أَنْ نَتَّعَ عَلَيْهِمْ فَسَالْنَا النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلَّتْ وَالْمُحَصَّنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَاسْتَحْلَلْنَا هُنَّ أَهْلًا  
إِخْوَانُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرْجِيُّ حَدَّثَنَا سَهْلُ  
بْنَ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْخَلِيلِ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ أُطَارِسَ فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ اللَّهُ كَيْفَ  
نَتَّعَ عَلَى سَبَاٍ فَعَرَفْنَا سَبَابَهُمْ وَأَزْرَجَهُمْ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالْمُحَصَّنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ  
إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّارِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ عُمَرَ وَبِهِ  
حَدَّثَنَا أَبُو هَيْمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ سَيِّدَانُ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ الْحَجَّاجِ حَدَّثَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْفَوَّارِيُّ  
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عِدْرَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ أَبِي  
عَلِيٍّ هَمْدَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جُحَيْنٍ  
بَعَثَ حَيْشًا إِلَى أُطَارِسَ فَلَمَّا بَلَغُوا أَهْلَهُمْ فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ وَأَصَابُوا أَعْيُنَهُمْ سَبَاٍ وَكَانَ  
نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ يَخْرُجُونَ مِنْ عَيْشَانَهُمْ مِنْ أَهْلِ أُزْرَجٍ مِنَ الْمُرَكَبِ  
فَإِنَّزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ وَالْمُحَصَّنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا**  
**تَمْتُوا مَا أَفْضَلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ** أَخْبَرَنَا السَّعِيدُ بْنُ الشَّامِ الصَّرْفِيُّ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُرَّارٍ أَخْبَرَنَا قَتْبَةُ حَدَّثَنَا سَيِّدَانُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَجْجَجٍ  
عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخْشَوْنَ الرِّجَالَ وَلَا تَغْزَوْنَ وَأَنَا لَأَنْصُفُ  
الْمَيْرَاثَ فَإِنَّزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَمْتُوا مَا أَفْضَلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ



أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ أَحِبَّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَرْزَيْدٍ أَخْبَرَنَا سَمْعٌ بْنُ أَبِي هُرَيْرٍ  
 أَخْبَرَنَا عَتَابُ بْنُ شَيْخٍ عَنْ حُصَيْفٍ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ النَّسَاءَ سَأَلْنَ الْجِهَادَ قَتْلَ  
 وَدِدْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ لَنَا الْعَزْوَ فَنَصِيبُ مِنَ الْأَجْرِ مَا نَصِيبُ الرِّجَالِ فَأَنْزَلَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَسْمُرُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ قَتَادَةُ وَالسَّيِّدِيُّ مَا  
 نَزَلَ قَوْلُهُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى قَالَتِ الرِّجَالُ أَنَا لَنَرْجُو أَنْ يَفْضَلَ عَلَى النِّسَاءِ  
 بِحَسَنَاتِنَا فِي الْآخِرَةِ كَمَا فَضَّلَنَا عَلَيْهِنَّ فِي الْمِيرَاثِ فَيَكُونُ أَجْرُنَا عَلَى الصَّغِيرِ  
 مِنْ أَجْرِ النِّسَاءِ وَقَالَتِ النِّسَاءُ أَنَا لَنَرْجُو أَنْ يَكُونَ الْوِزْرُ عَلَيْنَا نِصْفَ مَا عَلَى الرِّجَالِ فِي  
 الْآخِرَةِ كَمَا أَنَا الْمِيرَاثُ عَلَى النِّصْفِ مِنْ نَصِيبِهِمْ فِي الرِّيَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَسْمُرُوا  
 مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نِصْفٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نِصْفٌ  
 مِّمَّا اكْتَسَبْنَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِي الْأَيَّةِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ  
 اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هُرَيْرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ  
 بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرَائِجِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَاكِمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ أَبِي  
 حُمْزَةَ عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلِكُلٍّ  
 جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ فِي الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَوُونَ رِجَالًا أَعْرَابًا نَبَاهِمُ  
 وَيُورَثُونَ هُمْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ نِصْفٌ فِي الرِّصَّةِ وَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى  
 الْمِيرَاثَ إِلَى الْمَوَالِي مِنْ ذِي الرَّحِمِ وَالْعَصْبَةِ فَإِنِّي أَنْ يَجْعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلُ نِصْفِ الْأُنثَى  
 وَتَبَاهُمْ وَلَكِنْ جَعَلَ لَهُمْ نِصْفًا فِي الرِّصَّةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الرِّجَالُ  
 قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ الْآيَةُ قَالَ مُقَاتِلٌ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَكَانَ  
 مِنَ النَّبَسَاءِ وَأَمْرَانَهُ جَبِيهَ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَامَانَ الْأَنْصَارِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهَا

عَمْرٍو

وأنصرت

نشرت عليه فلفظها فانطلق ابوها معها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أفرسته  
كبرمتي فلفظها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتنتن من زوجها فانصرت مع ابها  
لتنتن منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا جبريل عليه السلام انا ان  
وانزل الله هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله امرا  
والذي اراد الله خير وزرع النصاص اخبا سعيده محمد بن احمد الزاهد اخبرنا زاهر  
بن احمد بن الحسين بن الجعيد حدثنا زياد بن ايوب حدثنا هشيم قال حدثنا ابن  
عن الحسن الجعفي ان رجلا لطرا امرأة فخاصته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فجاءها اهلها فقالوا يا رسول الله ان فلانا لطرا صاحبنا جعل رسول الله صلى الله عليه  
يتول النصاص النصاص ولا يبقى قصا فترات هذه الآية الرجال قوامون على النساء  
بما فصل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله غيره اخبرنا ابو بكر الحارثي  
اخبا ابو الشيخ الجافظ حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل العسكري حدثنا علي  
بن هاشم عن اسمعيل عن الحسن قال لما نزلت اية النصاص بين المسلمين اظهر رجل  
امراة فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي لطمني فالتصاص قال فبينما  
هو كذلك انزل الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا فابي الله خذ بها الرجل بيد امرائك **قوله تعالى**  
**الذين يحملون ويا مسرور الناس بالجعل قال اكثر المنسرين نزلت في اليهود كتموا صفة محمد**  
**صلى الله عليه ولم يبينوها للناس وهم يحذرونها ملكية عندهم في كتمانهم وقال النبي**  
**هو اليهود يحملوا ان تصدقوا من ايمانهم صفة محمد صلى الله عليه وتبعته في كتابهم** قال  
مجاهد الآيات التي الى قوله عليهما نزلت في اليهود وقال عباس وابن زيد نزلت

الآيات

جامعة من اليهود كانوا يأتون رجلا من الأتصاريخا طورهم ويستجوبهم فيقولون  
 لهم لا نفيتموا لكم فانا نحشى عليكم العسر فانزل الله الذين يخلون ويأسرون الناس  
 بالحل **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سُكَّار

الآية نزلت في ناس من اصحاب رسول الله كانوا يشربون الخمر ويحضرُونَ الصلاة  
 وهم سُكَّارٌ فلا يدرُونَ كَمَا يَقُولُونَ وَلَا مَا يَقُولُونَ بِمَا صَلَّاهُمْ أَحَبُّنا ابْنُ بَكْرٍ  
 الْأَصْهَمَانِي أَحَبُّنا ابْنُ الشَّيْخِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْبِي حَدَّثَنَا سَمْعَلٌ عَنْ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا  
 أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَدْمِيُّ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ صَنَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَوْفٌ  
 طَعَامًا وَدَعَا أَنَا سَابِسَ اصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَعِبُوا وَشَرِبُوا وَحَضَرَتْ  
 صَلَاةُ الْمَغْرِبِ فَقَدِمَ بَعْضُ الْقَوْمِ فَصَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ فَقَرَأَ فِي بَآئِهَا الْكَافُرُونَ فَلَمْ  
 يَقْبَعْهَا فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا  
 مَا تَقُولُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَمْ يَحْدُوا مَا يَتِمُّوهُ صَعِيدًا طَيِّبًا أَحَبُّنا ابْنُ

عبد الله بن ابي اسحق اخيرا حدثنا ابو عمرو بن ابي طه حدثنا ابراهيم بن علي الذهلي  
حدثنا يحيى بن يحيى قال قات على مالك بن ابيس عن عبد الرحمن بن ابي السهم عن ابيه  
عن عابشه انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى  
اذا كنا بالبيداء وبات الجيش انتطح عقدي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
التماسه واقام الناس معه وليسوا على ما ليس معهم ما فجاء ابر بكر رسول الله واصنع  
راسه على فخذي فقام فاتي الناس يا ابي بكر وقالوا الا ترى ما صنعت عابشه  
اقامت رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه على غير ما يقال اجبت رسول الله  
والناس معه وليسوا على ما وليس بهم ما قال فعابتنى ابو بكر وقال ما شأنا الله ان

تفویہ

يقول مجعل يطن بيده في خاضري فلا تمنعني من التحرك الا مكان رسول الله على خيزب  
 فقام رسول الله حتى اصبح على غير ما فانزل الله آية التيمم فيتموا فقال اسيد بن  
 خضير وهذا جد النقب ما هي اول بركتكم يا اي بكير قالت عايشة فنحن البكير  
 الذي كنت عليه فوجزنا العقد فحدثه رواه البخاري عن امير المؤمنين وابي  
 مسلم عن يحيى بن زكريا عن مالك بن احمر بن ابراهيم بن ابي رافع عن ابي  
 الفضل اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا يعقوب بن ابراهيم  
 بن حديد حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عمار  
 عن عمار بن ياسر قال عرس رسول الله صلى الله عليه بذات الجيش ومعه عايشة  
 زوجته فانقطع عقدهما من جزع اطفال فحس الناس انهما عقد هذا ذلك حتى ضا العجز  
 وليس مع الناس ما فانزل الله رخصة الطهر على رسول الله صلى الله عليه بالصعيد الطيب  
 فقام رسول الله فصرخوا يا ايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يتبقوا من التراب شيئا مسحوا  
 بها وجوههم وايديهم الى المرافق ومن يطون ايديهم الى الاطراف ولحننا ان ابا بكر قال عايشة  
 والله انك ما علمت لمباركة **قوله تعالى** الم تر الى الذين يزكون  
 انفسهم الآية قال الكلبي نزلت في رجال من اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه ولم  
 باطفالهم وقالوا يا محمد هل علي اولادنا من ذنب قال لا فقالوا الذي يحلف به ما نحن  
 الا كهيأتهم ما من ذنب نعلمه بالليل بالنهار وما من ذنب نعلمه بالليل الا كهيأتهم  
 بالليل وهذا الذي رخصوا به انفسهم **قوله تعالى** الم تر الى الذين اتوا  
 نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجب والطاروت اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى  
 اخبرنا والدي حدثنا محمد بن اسحق التقي حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان عن

موضع  
 شئ

قال الذهب

الم تر الى الذين



شرح  
الكتاب الثاني في الجدة

بدر

عن عمه وعن عكرمة قال جاجي بن الخطب وكعب بن الأشرف الى اهل مكة فقالوا  
لهم انتم من اهل الكتاب واهل العلم القديم فاحبوا واعناو عن محمد قالوا ما انتم  
وما محمد والواجب نخيركم ما وسع اللين على الماء ونفك العناء ونصل الارحام  
وسقى الحجيج وديننا القديم ودين محمد الحديث قال بل انتم خير منه واهدي  
سبيلا فانزل الله الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ومن لم يضر الله  
فلن تجده نصيرا قال المسترون خرج كعب بن الأشرف في سبعين راكبا من البصود  
الى مكة بعد وقعة احد ليقابلوا قريشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتظاهروا  
العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله فنزل كعب على ابي سفيان ونزلت اليهودي  
دور قريش فقال له اهل مكة انكم اهل كتاب ومحمد صالح كتاب ولا نأمن  
ان يكون هذا مكرنا منكم فان اردت ان تخرج مقلنا بمحمد هذين الصنفين وآمن بهما  
فذلك قوله تعالى يؤمنون بالحب والاطاعت ثم قال عجب لاهل مكة ليجي منكم  
ثلثون ومثلثون فليتلون كتابنا بالكوبة فتعاهدت البيت ليجهدن على  
فقال محمد فتعلموا ذلك فلما فرغوا قال ابو سفيان لكعب انك امرت بالكتاب  
وتعلم ونحن اميون لا تعلم فائنا اهدي طريقا واقرب الى الحق انحن ام محمد فقال  
كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن نحمد الحجيج الكرماء ونسقيهم الماء ونعبر  
الصيف ونفك العاني ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن اهل الاسلام  
ومحمد فارق دين ابائيه وقطع الرحم وفارق الجدم وديننا القديم ودين محمد الحديث فقال  
كعب انتم والله اهدي سبيلا مما هو عليه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين  
اتوا نصيبا من الكتاب يعني كعبا واصحابه قوله تعالى اولئك الذين

لنعم الله

لعنهم الله الآية احبنا احمد بن ابراهيم المقرئ احبنا سفيان بن محمد احبنا مكي  
بن عبدان حدثنا ابو الازهر حدثنا روح حدثنا سعد بن قنادة قال نزلت هذه  
الآية في كعب بن الأشرف وحينئذ خطب رجل من اليهود من بني النضير  
ليثا قريشا بالموتيم قال لها المشركون انحن اهدي ام محمد واصبه ابه فاننا اهل  
السدانة والسقاية واهل الحرم فقال ابل انتم اهركم من محمد وهما يعلمان انهما حادبان  
انما حملها علي ذلك حسد محمد واصحابه فانزل الله اولئك الذين لعنهم الله ومن  
يلعن الله فلن يحمله نصيرا فلما رجعا الي قومهما قال لهما قومهما ان محمد ايرع الله  
نزل فيكما كذا وكذا فقالا صدق الله واسم ما حملنا على ذلك الا بغضه وحسده  
**قوله تعالى** ان الله امركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها نزلت في عثمان  
بن ابي طلحة المحببي من بني عبد الاركان سادس الكعبة فلما دخل النبي صلى الله عليه  
يوم النسخ اعلق عثمان باب البيت وصعد السطح فطلب رسول الله الفتاح فقبل الله  
مع عثمان فطلب منه فاني وقال لو علمت انه رسول الله لم اسعده للفتاح فلو ان علي  
بن ابي طالب رضي الله عنه يره واخذ الفتاح وفتح الباب فدخل رسول الله صلى  
الله عليه البيت وصلى فيه ركعتين فلما خرج سأل العباس ان يعطيه الفتاح فجمع  
له بين السقاية والسدانة فانزل الله هذه الآية فامر رسول الله صلى الله عليه عليا  
ان يرد الفتاح الي عثمان ويخبر اليه ففعل ذلك علي رضي الله عنه فقال له  
عثمان يا علي اكبرهت واذيت ثم جئت برقي فقال لقد انزل الله في شاكك وقرا عليه  
هذه الآية فقال عثمان اشهد ان محمدا رسول الله واسلم جاجيل عليه السلام فقال  
بأدام هذا البيت فان الفتاح والسدانة في اولاد عثمان فهو الميراث في ايديهم اخيرا

نضير

ع

ابو جَسَار المَزَكِي اخبرنا هرون بن محمد الاسدي باذي حدثنا ابو محمد الحزاعي حدثنا  
 الوليد الانزلي حدثنا جدي عن سفيان عن سعيد بن سالم عن رَجْرَج عن مجاهد في قول  
 الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهليها قال نزلت في عثمان بن  
 طلحة بنص النبي صلى الله عليه وسلم فتح الكعبة يوم الفتح فخرج وهو ثلوا هذه الآية  
 فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح فقال خذوها يا بني اي طلحة بامانة الله لا يرفعها  
 منكم الا ظالم<sup>١</sup> اخبرنا ابو بصير المصرجاني اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد اخبرنا  
 ابو القاسم المقري حدثني احمد بن زهير اخبرنا مصعب حدثنا شيبه بن عثمان بن ابي  
 طلحة قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح الي والي عثمان قال خذوها يا بني اي  
 طلحة خالدة نالدة لا ياخذها منكم الا ظالم<sup>٢</sup> فبنوا اي طلحة الذين يكون سداة الكعبة  
 دون بني عبد الدار<sup>٣</sup> قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا  
 الرسول واولى الامر منكم الآية<sup>٤</sup> اخبرنا ابو عبد الرحمن بن حاميد العدل اخبرنا  
 ابو بكر بن ابي زكريا الجافظ اخبرنا ابو حاميد بن الشرقي حدثنا شهاب بن يحيى حدثنا  
 حجاج بن محمد عن رَجْرَج قال اخبرني يعلى بن سالم عن سعيد بن خبير عن  
 عتبة بن فؤاد بن قيس عن عدي بن بعثة رسول الله في سريته رواه البخاري عن صدقة بن  
 الفضل رواه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما عن حجاج وقال عتبة بن ربيعة  
 باذان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سريته الى حمي من اجداد  
 العرب وكان معه عمار بن ياسر فسار خالد حتى اذا نام القوم عزم ليلى  
 فيقتحم فانما هم الذين قد ركبوا غير رجل كان قد اسلم فامر اهله ان يتقربوا

التيه

سكس

للسير ثم انطلق حتى أتى عسكر خالد فدخل عمار فقال يا ابا البتآن اني منكم  
وان قومي لنا سحوا بل هربوا واقمت لاسلامي اننا نفي ذلك او اهدن كما هرب قومي  
فقال اني فان ذلك نافعك فانصف الرجل الي أهليه وامرهم بالمقام فاجتمع خالد فاعار علي  
القوم فلم يجد غير ذلك الرجل فلخذه واخذ ماله فأناه عمار فقال جل سبيل الرجل فأنه  
مسلم وقد كنت آمنته وامرته بالمقام فقال خالد انت تجير علي وانا لا مير وكان بينهما  
في ذلك كلام فانهضوا الي النبي صلى الله عليه وسلم فاعلظ عمار علي خالد فغضب خالد  
وقال يا رسول الله ومن بهاء ان تجير بعد ذلك علي امير بغير اذنه واستب عمار وخالد  
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلظ عمار الي خالد فغضب خالد وقال يا رسول  
الله اندع هذا العبد شمتي فوانه لو كانت ماشيتي وكان عمار موليها شمت من  
المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن عمار فانه من سب عمار يشبه  
الله ومن عقر عمار ايعضه الله فقام عمار فتبعه خالد فاخذ ثوبه وماله ان يرضي  
عنه فانزل الله هذه الآية وامر بطاعة ابي الانسر قوله تعالى الم تر  
يزعمون انهم امنوا بما انزلنا اليك الآية اخبرنا ساجد بن محمد العدل احبنا ابو  
عمرو بن حمدان احبنا الحسن بن علي بن فضال بن عبد الجوهري حدثنا ابو اليمان  
حدثنا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن عمار قال كان ابو بردة الاسلمي كاهنا  
يقضي بين اليهود فيما ينقادون اليه فتناظر اليه ناس من اسلم فانزل الله تعالى الم تر  
الذين يزعمون انهم امنوا بما انزلنا اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يحاكموا الى الطغوت  
وقد اسروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضللا لا يعير اذا قيل لهم عالموا الو  
انزل الله والى الرسول رايت المتافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابهم مصيبة بما

فأخبره جبريل جانا منه  
وأخبرنا عمارا  
الله عليه وسلم

سنة



وَأَمَّا ابْنُ يَهُوذَا جَارِكُ يَحْمِلُونَ بِأَنَّهُ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَحْسَنًا وَتَرَفِيقًا أَخْبَانَا أَحْمَدَ مَحْمَدَ بْنَ  
أَبِرْهِيمَ حَتَّى ابْنِ صَالِحِ شَيْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَتَّى ابْنِ جَامِدِ التَّمِيمِيِّ حَتَّى ابْنِ الْأُرْجَرِ حَتَّى  
رُؤَيْمَ حَتَّى سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ آيَةُ أَنْزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ  
لَهُ نَيْشَرُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فِي مَدَارِثَ كَانَتْ بَيْنَهُمَا فِي حَقِّ تَارَافِهِ فَتَنَافَرَا إِلَى كَاهِنٍ  
بِالْمَكِينَةِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا وَتَرَكَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَابَ اللَّهُ عَنْهُمَا ذَلِكَ وَكَانَ الْيَهُودِيُّ  
يَدْعُوهُ إِلَى نَجِيِّ اللَّهِ وَتَدْعُوهُ أَنَّهُ لَا تَجُورُ عَلَيْهِ وَجَعَلَ الْأَنْصَارِيُّ يَدْعُوهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ  
مُسْلِمٌ وَيَدْعُوهُ إِلَى الْكَاهِنِ فَانْزَلَ اللَّهُ مَا تَسْمَعُونَ وَعَابَ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ وَعَلَى  
الْيَهُودِيِّ الَّذِي هُوَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ الْمَرْثَالِيُّ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَسْوَأُ مَا أَنْزَلَ  
إِلَيْكَ فِي قَوْلِهِ وَيَصْدُرُ عَنْكَ صُدْرًا أَخْبَانَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُرُوزِيِّ بِكُتَابِهِ أَخْبَانَا  
مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ حَتَّى ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَافِظِ قَالَ أَخْبَانَا الْحَسَنَ بْنَ الْحَافِظِ أَخْبَانَا الْمُؤَمِّلَ أَخْبَانَا  
بَيْرُزِينَ بْنِ زُرَيْجٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ  
خُصُومَةٌ فَدَعَا الْيَهُودِيُّ الْمُنَافِقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الرِّشْوَةَ  
وَدَعَا الْمُنَافِقَ الْيَهُودِيَّ إِلَى جَدَاهُمَا لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ بِالرِّشْوَةِ فِي حُكْمِهِمْ فَلَمَّا اخْتَلَعَا  
اجْتَمَعَا عَلَى أَنْ يَحْكُمَا كَمَا هُنَا فِي جَهَنَّمَ فَانْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْمَرْثَالِيُّ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ  
أَسْوَأُ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ يَعْزِي الْمُنَافِقَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ الْيَهُودِيَّ يُبَيِّنُونَ أَنَّ تَحَاكُمَا إِلَى الطَّاعِنِ  
إِلَى قَوْلِهِ وَسَلَّمَ وَأَسْلِمَا وَقَالَ الصَّكْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَنَابِ بْنِ زَيْدٍ فِي رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ  
كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَهُودِيٍّ خُصُومَةٌ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ لِيُطَاقَ بِنَا إِلَى مُحَمَّدٍ فَقَالَ الْمُنَافِقُ بَلْ يَأْتِي إِلَى  
كَعْبِ بْنِ الْأَسَدِ وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ اللَّهُ الطَّاعِنُ فَأَتَى الْيَهُودِيُّ الْأَسَدَ فَخَصَّمَهُ إِلَى سُورِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَيَّنَّ الْمُنَافِقُ ذَلِكَ إِلَى مُحَمَّدٍ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَانْخَضَ إِلَى يَفْعَى سَوَّلِ اللَّهِ الْيَهُودِي فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ لَزِمَهُ الْمَنَافِقُ وَقَالَ نَهْنُكُنْ  
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَقْبَلَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ الْيَهُودِي اخْتَصِمْتُ أَنَا وَهَذَا إِلَى مُحَمَّدٍ فَقَضَى عَلَيْهِ  
 فَلَمْ يَرْضَ بِقَضَائِهِ وَرَعَّرَ أَنَّهُ مُخَاصِمُكَ الْيَكُ وَتَعَلَّقَ بِي فَمَحَيْتُ مَعَهُ الْيَكُ فَقَالَ عُمَرُ لِلْمَنَافِقِ  
 اكْذُوبْ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُمَا رُؤْيَا حَتَّى أَخْرَجَ الْيَكُمَا فَدَخَلَ عُمَرَ الْبَيْتَ وَاخَذَ السِّيفَ  
 وَاسْتَمَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ حَرَجَ إِلَيْهِمَا فَضَرَبَ بِهِ الْمَنَافِقَ حَتَّى سَرَدَ وَقَالَ هَكَذَا أَقْبَنِي بَيْنَ لَمْ يَرْضَ  
 بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَضَاءِ رَسُولِهِ وَهَرَبَ الْيَهُودِي وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ جَبْرِيلُ أَنَّ عُمَرَ  
 فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَعَمِيَ الْفَارُوقُ وَقَالَ السُّدْرِيُّ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ اسْلَبُوا دَنَاقَ  
 بَعْضِهِمْ وَكَانَتْ قَرْيَظَةٌ وَالنَّضِيرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَرْيَظَةٍ رَجُلًا مِنْ  
 بَنِي النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ وَآخِزَتْهُ مَائِهِ وَشَقَّ مِنْ نَحْرِهِ وَإِذَا قُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ رَجُلًا  
 مِنْ قَرْيَظَةٍ لَمْ يُقْتَلْ بِهِ وَاعْطِيَ دَيْنُهُ سِتِينَ وَسَقَامَ ثُمَّ وَكَانَتْ النَّضِيرُ جُلُفًا  
 الْأَوَّلِينَ وَكَانُوا أَكْثَرَ وَأَشْرَفَ مِنْ قَرْيَظَةٍ وَهُمْ جُلُفَا الْخَرْجِ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ  
 رَجُلًا مِنْ بَنِي قَرْيَظَةٍ وَاحْتَصَمُوا فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ بَنُو النَّضِيرِ كُنَّا وَأَنْتُمْ أَصْلَحُ النَّاسِ  
 الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَنْ تَقْتُلَ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا شَاوِعًا عَلَى أَنْ تَكُلَ شَتُونَ وَسَقَا وَالْوَشَقُ شَتُونَ  
 صَاعًا وَدَيْنًا مَائَةً وَشَقَّ فَحَجَّ نَعِظُكَ ذَلِكَ فَقَالَتْ الْخَرْجُ هَذَا شَيْءٌ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَهُ  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا تَكُمُ كَرْتُمْ وَقَتْلْنَا فَتَهَرَّبُوا وَحَجَّ وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَخُوهُ وَدَيْنًا وَدَيْنَكُمْ  
 وَاحِدٌ وَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيْنَا فَضْلٌ فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ اظْلَمُوا إِلَى أَبِي سُرَّةٍ الْكَاهِنِ الْأَسْلَمِيِّ  
 وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ لَا بَلَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي الْمَنَافِقُونَ فَانْظُرُوا إِلَى أَبِي سُرَّةٍ  
 لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ اعْطُوا الْقَنْمَةَ يَعْنِي الرِّشْوَةَ فَقَالُوا لَلْعَشْرَةِ أَوْ سِتِّينَ فَقَالَ لَا  
 بَلَّ مَائَةٍ وَشَقَّ دَيْنِي فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُدْرِكَ النَّضِيرُ قَتَلْتِي قَرْيَظَةً وَأَنْ تُهْرَبَ

نَعَمْ  
 يَقْنِي مَاتَ

الألوكة

القريظي قلبي النصير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوسق واني ان يحكم بينهم فانزل الله  
 هذه الآية مدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الاسلام فاي وانصرف فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ادراكنا كما فاته ان جاء ورعقه كالم يسلم فادركاه  
 فلم يزل به حتى انصرف واسلم وامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما دنا فنادي الا ان كانا  
 قد اسلم **قوله تعالى** فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية  
 نزلت في الزبير بن العوام وحذيفة بن غاطب بن ابي بلعة وقيل هو وعليه بن غاطب اخيرا  
 ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن اخيرا احمد بن حنبل في الحديث عبد الله بن احمد بن حنبل  
 حدثني ابي حدثنا اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن ابيه  
 انه كان يحدث انه خاصم رجل من الانصار قد شهد بدرا الي النبي صلى الله عليه وسلم  
 في سراج الحجرة كانا يستبان بهما كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم ارسل  
 الي جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله ان كان بن عميتك فقلون وجه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير اسق واحبس الما حتى يرجع الي الجدر فاستوى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان قلن لك اسار على الزبير براري اراد فيه سبعة  
 الانصاري وله فلما احفظ الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوفى للزبير حقه في  
 صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما احسب هذه الآية انزلت الا في ذلك فلا  
 وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية رواه البخاري عن عبد الله عن محمد بن  
 عمن معمر ورأه مسلم عن قتيبة عن الليث كلاهما عن الزهري اخيرا ابو عبد الرحمن ابن  
 ابي حنبل قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو احمد محمد بن محمد بن  
 الحسن الشيباني قال حدثنا احمد بن محمد بن عتبة قال حدثنا جابر بن محمد بن هان بن يحيى

عليه

سُفْيَانُ حَدَّثَنِي عَنْ عَبْدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعُجْلَمِ حَامِمَ رَجُلًا أَقْبَضَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَمَا قَضَيْتَ لِي أَنَّهُ بِنِ عَمَّتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ  
الآيَةَ وَلَا وَرِكَ لَا يَوْمُونَ حَتَّى يَجْلُوكَ فَيَمُتُّهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ  
وَسَلُّوا أَسْلِمًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ طَعَّ اللَّهُ وَالرَّسُولَ الْآيَةَ قَالَ الرَّجُلُ نَزَلَتْ  
فِي تَرْكَانِ مَوِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ شَدِيدَ الْحَيْتِ لَهُ قَلِيلُ الصَّبْرِ عِنْدَهُ فَأَنَاءَهُ ذَلِكَ  
يَوْمٌ وَقَدْ خَيْرَ لَوْ أَنَّهُ وَجَّعَ حَنْتَهُ يَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْخِزْنَ فَقَالَ اللَّهُ يَا تَرْكَانُ مَا عَثَرْتَ  
لَوْ أَنَّكَ قَالْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي مِنْ ضَرْبٍ وَلَا وَجَعٍ عِندِي إِنِّي أَشَقْتُ الْكُفْرَ وَأَسْوَأْتُ  
وَحْشَتَهُ شَدِيدَةً حَتَّى الْفَالِكُ ثُمَّ ذَكَرْتُ الْأَجْرَةَ فَأَخَافُ أَنْ أَرَاكَ هُنَاكَ لِأَنِّي أَعْرِفُ أَنَّكَ

تُرفع مع النبيين والي ان دخلت الجنة كنت في منزلة ادى من منزلك وان لم ادخل من الجنة فذلك حين لا اراك ابدا فانزل الله هذه الآية اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم النضري ابو ابي اخبرنا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري قال حدثنا عبد الله بن محمود السعدي حدثني موسى بن يحيى حدثنا عبيد بن منصور عن مسلم بن صبيح عن سفيان قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما ينبغي لنا ان نغارن في الدنيا فانك اذا غارتنا زفوت فوفنا فانزل الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم اخبرنا شعيب اخبرنا مكي حدثنا ابو الهيثم حدثنا روح بن سفيان عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا قالوا يا بني الله نراك في الدنيا فاما في الآخرة فانك تُرفع عنا بفضلك فانهزل الله هذه الآية اخبرني ابو يعين الحافظ فيما اذن لي في روايته اخبرنا سليمان بن احمد الحج حدثنا احمد بن محمد الحلال حدثنا عبد الله بن عمر بن العاص حدثنا فضل بن عياض عن منصور عن

والاستعداد الحسن الى الدين **و** منقطع الندرة الرسول لما مع الذين انعم عليهم من النبوة والهدى المبشرين



الشيخ  
الترمذي  
ص

والصالحين  
قال الكلبى

ابراهيم عن الاسود عن عاتبة قالت جازى لي رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول  
الله انك لا تجب الي من شئى واهلى وولدى واني فاذا ذكرك في البيت فاذا ذكرك فما اصاب حتى  
انتيك فانظر اليك فاذا ذكر من مري وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع  
النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد رسول الله شئاً حتى راجع  
بهذه الآية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين  
والشهداء وحسن اولئك رفيقا **قوله تعالى** الم تر الى الذين قيل لهم كنوا  
ايديكم هذه الآية نزلت هذه الآية في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه منهم عبد الرحمن  
بن عوف والمقداد بن الاسود وقدامة بن مظعون وسعد بن ابى وقاص كانوا يلقون من المشركين  
اذى كثيراً ويقولون لرسول الله ائذن لنا في قتال هؤلاء فيقول لهم كنوا ايديكم عنهم فاني لم  
اؤمر بقتالهم فلما هاجر الى المدينة وامرهم الله بقتال المشركين كرهه بعضهم وشق  
عليهم فانزل الله هذه الآية احبنا سعد بن محمد بن اجدل قال احبنا ابو عمرو  
بن حمدان قال احبنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول  
احبنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن عيسى بن عبد الرحمن بن عوف  
واصحابهم انوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا بني الله كننا في عز ونحن مشركون  
فلما امننا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو ولا تقابلوا القوم فلما جؤله الله الى المدينة  
امرنا بالقتال فكنوا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم كنوا ايديكم **قوله تعالى**  
ايما كنوا يديكم المون قال عيسى بن ربيعة في رواية ابي صالح لما استشهد الله من  
المسلمين من استشهد يوم اجد قال المناقبون الذين تخلصوا عن الجهاد لو كان اخواننا  
الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فانزل الله هذه الآية ن قوله

بودننا فانكم

قوله تعالى فما لكم في المناقِضين فيتين الآية احبنا محمد بن ابراهيم

بن محمد بن يحيى حدثنا ابو عمرو بن اسعيل بن محمد حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي حدثنا

عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن زيد عن زيد بن ثابت ان قوما

خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه الي ابي ابيد فرجوا فاحلقت فيه المسيرى وقالت

فرقة منهم وقالت فرقة لا تتلقوه فزات هذه الآية رواه البخاري عن ثور عن عذر

وراه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان

العدلي اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر عن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي حنبل

اسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن سيرين بن عبد الله بن قيس عن ابي سلمة

بن عبد الرحمن عن ابيه ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا

واصابوا بالمدينة وحماتها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما لكم رجعت قالوا اصابنا وبالمدينة فاجتوناها فقالوا ما لكم

في رسول الله اسوة قال بعضهم نأفوا وقال بعضهم لم نأفوا هم مسلمون فانزل الله

عشر رجل فما لكم في المناقِضين فيتين والله اركسهم بما كسبوا الآية وقال مجاهد في هذه

الآية هم قوم خرجوا من مكة حتى جاءوا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا

بعد ذلك فاستأذوا النبي صلى الله عليه وسلم الي مكة لياتوا بصايغ لهم ليشجروا

فيها فاختلف فيهم المؤمنون فقابل بقولهم منافقون وقيل يقولون هم مؤمنون فبين الله

بينهم واتزل هذه الآية وامر بتبليغهم في قوله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث تقبضوهم

فجاءوا بصايغهم يريدون هلالا بن غدير الأسلمي وشبهه من رسول الله جات وهو الان

حصر صدره ان قتال المؤمنين وبيع عنهم القتل بقوله الا الذين حملوا الي قوم سلم منهم

سئلوه

الآية

## مِثَاقُ الْآيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّمَا أَعْطَا

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحِبُّهُ أَبُو عَمْرٍو وَنَحْبُودُ حَتَّى أَبُو مُسْلِمٍ أَرَاهِمُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ حَتَّى أَحِبُّوا أَحِبُّوا مُحَمَّدًا حَتَّى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَسَمِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ شَدِيدًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُ وَهُوَ يَرِيدُ الْإِسْلَامَ فَلَقِيَهُ عِيَّاشُ بْنُ رَيْغَةَ الْخَارِثِيَّ يَرِيدُ الْإِسْلَامَ وَعِيَّاشُ كَيْشَعْرٌ قَتَلَهُ فَانْزَلَ اللَّهُ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّمَا أَعْطَا  
وَشَرَحَ الْكَلَامَ فِي هَذِهِ الْبَقْعَةِ فَقَالَ أَنَّ عِيَّاشَ بْنَ رَيْغَةَ الْمُخَرَّمِيَّ اسْلَمَ وَخَافَ أَنْ يُظْهَرَ اسْلَمُهُ فَخَرَجَ هَارِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَدِمَهَا ثُمَّ اتَى أَطْعَامًا مِنْ طَائِفَةٍ فَجَمَعَتْ فِيهِ فَجَزَعَتْ أُمُّهُ جَزَعًا شَدِيدًا وَقَالَتْ كَذِبْنِهَا أَبِي جَهْلٍ وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَهِيَ أَحْوَدُ لَأَمِيهِ وَأَبِيهِ لَا يُطْلِقُنِي سَقْفَ بَيْتٍ وَلَا أَذِقُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى تَأْتِيَ بِي خُرْجَانِي طَلَبُهُ وَخَرَجَ مَعَهُمُ الْحَارِثُ بْنُ زَيْدٍ مِنْ أَبِي نَيْسَبَةَ حَتَّى اتَوَا الْمَدِينَةَ فَاتَوَا عِيَّاشًا وَهُوَ فِي الْكَلْبِ فَقَالَ لَهُ انْزِلْ فَإِنَّكَ لَمْ يَأْوِهَا سَقْفَ بَيْتٍ بَعْدَكَ وَفَدَجَلْتَ أَنْ لَا تَذُقُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهَا وَلِلَّهِ اللَّهُ عَلَيْنَا أَنْ لَا نَكْبِرَ هَكَذَا عَلَى شَيْءٍ وَلَا نَجُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَكَ فَلَمَّا ذَكَرُوا لَهُ جَزَعُ امْتِنَانِهِ وَاقْتَالَهُ نَزَلَ إِلَيْهِمْ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَوْثَقُوهُ جَبَلٍ مِنْ أَيْدٍ بِسَعِيدِهِ وَجَلَدُوهُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِائَةَ جَلْدَةٍ ثُمَّ قَدِمُوا بِهِ عَلَى أُمِّهِ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَا أَجْلِسُكَ مِنْ ثَأْنِكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِالَّذِي لَمْ تَنْتَ بِهِ ثُمَّ تَرْكُوهُ مُوثَقًا بِالسُّنَنِ فَأَعْطَاهُمْ بَعْضُ الَّذِينَ رَأَوْا وَأَمَانَةُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدٍ وَقَالَ يَا عِيَّاشُ وَاللَّهِ لَيْزِيكَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ هَدَيْتُكَ لَهْدِي وَأَنْ كَانَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُنْتُ عَلَيْهَا نَقِصْتُ عِيَّاشَ مِنْ مَقَالَتِهِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَلَاكَ خَالِيًا إِلَّا مَثَلُكَ ثُمَّ أَنَّ عِيَّاشَ اسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ وَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ زَيْدٍ اسْلَمَ وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَيْسَ عِيَّاشُ بِوَيْدٍ حَاضِرٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِاسْلَمِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ يُظْهَرُ

فَبَاذِلِي الْحَارِثَ بْنَ زَيْدٍ فَلَمَّا رَأَاهُ حَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ أَيُّ يَوْمَئِذٍ كَانَ قَدْ اسْلَمَ  
 فَرَجَعَ عِيَّاشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ  
 الْحَارِثِ مَا قَدْ عَلِمْتُ وَأَنَا لَوَاشِعُ بِإِسْلَامِهِ حَتَّى قَتَلْتَهُ فَتَوَلَّى جَبْرِيلُ يَقُولُ تَعَالَى وَمَا  
 كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً **الآيَةُ** **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ يَقْتُلْ  
 مُؤْمِنًا مُتَعَدًّا **الآيَةُ** قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ عِيَّاشٍ أَنَّ مَقْبِسَ بْنَ ضَبَابَةَ  
 وَجَدَ أَخَاهُ هِشَامَ بْنَ ضَبَابَةَ قَتِيلًا فِي بَنِي النَّجَّارِ وَكَانَ سَلِيمًا فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ رُسُلَهُ مِنْ بَنِي نَهْرٍ وَقَالَ لَهُ  
 أَيُّ بَنِي النَّجَّارِ فَأَقْرَبُهُمُ السَّلَامَ وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا قَاتِلَ هِشَامَ  
 بْنَ ضَبَابَةَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى أَخِيهِ فَيَنْتَقِرُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا لَهُ قَاتِلًا أَنْ تَذْهَبُوا لَهُ بِدَنٍّ فَأَبْلَغَهُمُ  
 النَّهْرِيُّ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا اسْمَعُوا طَاعَةَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَاتَّقُوا مَا  
 نَعَلَمُ لَهُ قَاتِلًا وَلَكِنَّا نُوَدِّي إِلَيْهِ دِينَهُ فَأَعْطَوْهُ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ ثُمَّ انْصَرَفُوا رَاجِعِينَ نَحْرَ  
 الْمَدِينَةِ وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ قَرِيبٌ فَأَتَى الشَّيْطَانُ مَقْبِسَ فَوَسَّسَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَيُّ يَوْمَئِذٍ صَنَعْتَ  
 تَقْتُلُ إِخَاكَ فَيَكُونُ عَلَيْكَ سَبْعَةٌ أَقْلُ الَّذِي مَعَكَ فَكُنْ نَفْسُكَ كَانَتْ نَفْسٍ وَفَضَلَ  
 دِينَهُ ففَعَلَ ذَلِكَ مَقْبِسٌ فَرَمَى النَّهْرِيُّ صَخْرَةً فَشَدَّ رَأْسَهُ ثُمَّ رَكِبَ بَعِيرًا مِنْهَا وَسَاقَ بَقِيَّتَهَا  
 رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ فَادْرَأَوْهُ جَعَلَ يَقُولُ فِي شَجَرِهِ ٥

مُسْتَبَهِ

الآيَةُ

قَتَلْتُ بِهِ فَهَرَأَ وَحَمَلَتْ عَقْلَهُ سُرَّةُ بَنِي النَّجَّارِ أَبَا قَارِعَ  
 فَادْرَكَتْ تَارِي وَأَضْطَجَعَتْ مَوْتًا وَصَلَّتْ إِلَى لَدُنَّ أَنْ أَوَّلَ رَاجِعٍ  
 قَتَلَتْ هَذِهِ **الآيَةُ** وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَدًّا فَنَجَّرَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَلَعَنَهُ وَاعَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ٥ ثُمَّ أَهْدَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهُ يَوْمَ نَحَى مَلَكُهُ فَادْرَكَتْ

الآيَةُ



إِنَّ أَمْرَ السُّوقِ قَتْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

فَتَبَيَّنُوا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَرٍّ هِمْرُ اسْمِعِيلَ بْنِ أَبِي هِمْرٍ الْوَاعِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ

بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

عَمْرٍو عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَسَائِرٍ قَالَ لِحَقِّ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ

فَقَتْلُوهُ وَاخْذُوا غَنِيمَتَهُ فَتَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا تَقُولُوا مَنْ لَقِيَ الْيَوْمَ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا

تَبْعُورُ عَنْ رِضِّ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِنِكَالِ الْغَنِيمَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ

أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا اسْمِعِيلُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مُجِيدٍ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَجْلِيلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَائِلٍ عَنْ سَائِلٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ

عَسَائِرٍ قَالَ مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مَا لَمْ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَتْلُوهُ وَاخْذُوا غَنِيمَتَهُ فَأَتَاهَا

بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانزَلَ اللَّهُ بِهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا مَنْ لَقِيَ الْيَوْمَ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَصْنَهَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو

الشَّيْخِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

عَنْ جَيْبِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَرَجَ الْمَقْدَادِيُّ الْأَسْوَدَ فِي سَرِيَةٍ فَسَرَوْا

بِرَجُلٍ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَتَلَهُ الْيَمَدُ لَا يُقِيلُ لَهُ أَقْلَتُهُ وَقَدْ قَالَ

وَدَلُّوهُ قَتْلَهُ وَفَالَهُ فَلَمَّا دَبَّوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَتَرَلَتْ بِهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَقَالَ الْحَسَنُ

أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَرَجُوا بِطُغْيَانٍ فَلَقُوا الْمَشْرُوعِينَ فَهَزَمُوهُمْ فَشَدَّ مِنْهُمْ رَجُلٌ

فَتَبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَارَادُوا نَاصِعَهُ فَلَمَّا عَشِيَّةً بِالْبَيْتَانِ قَالَ أَيُّ سُلَيْمٍ أَيْ سُلَيْمٍ وَكَذَبَهُ

شَرَاهُ

بِه

على

ثم اوجره انسان فقتله واخذ متاعه وكان قلبه فرجع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه  
فقال له اقلته بعدما زعم انه مسلم فقال يا رسول الله انما قالها مسعودا قال فهدأته  
عن قلبه لسطر صادق وهو ما كاذب قال فكنت اعلم ذلك يا رسول الله قال وليك انك لم  
تكن تعلم ذلك انما ينبغي عنه لسانه قال فما لث القاتل ان مات فريض فاصبح وقد  
وضع الى جنب قبره لم يقبله الارض لمكان قلبه مسلما ولما مات القاتل وضع الى جنب  
المستول بعدما دفن القاتل اخرج باذن الله قال ثم عادوا فاحفروا له فاستكفوه وودفنه  
فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين اولها قال فلما رآوا ان الارض لا تقبله الله في بعض  
تلك الشجائب قال فانزل الله هذه الآية قال الحسن ان الارض تحزن من هولاء منته  
ولكن وعظ القوم ان لا يعودوا احبنا ابو نصر احمد بن محمد المزكي احبنا عبيد الله بن رطله  
احبنا ابو القاسم البغوي حدثني عبيد بن يحيى الاسوي حدثني ابي قال حسنا محمد بن اسحق  
عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن التتاع عن عبد الله بن جدر عن ابيه قال بعثنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في سرية الى اضم قبل تخرجه الى مكة قال فمر بنا عابرا الى اضم  
الا شجعي حيانا بحجة الاسلام فنزعنا عنه وحمل عليه محلم بن خناسة لسر كان بينه  
وبينه في الجاهلية فقتله واستناب بعير له ووطبا ومسحا كان له قال فاستهيا لسانه الى  
رسول الله صلى الله عليه واهبناه بحبزه فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله  
فتبينوا الى اخر الآية وقال السدي بعث رسول الله صلى الله عليه اسامة بن زيد على سرية  
فلحقه مريدان من بنيك الضمري فقتله وكان من اهل فذل ولم ينل من قومه غيره وكان  
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله قال اسامة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه  
اخبرته فقال قلت رجلا ثولا اله الا الله انما نخوذ من القتل فقال كيف انت اذا حاضرك

ش

محمد

ش  
قبيله

ش  
الشي

ش  
الوطيل النقة

يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَمَا زِلْ يُرَدِّدَهَا عَلَيَّ أَقَلْتُ رَجُلًا وَهَوَّشْتُ لَهَا  
اللَّهُ حَتَّى تَمُوتَ لَوْ أَنَّ سَلَامِي كَانَ يَوْمِيذٍ فَتَرْتِ أَذَا صُرْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ وَجَوَّ  
هَذَا قَالَ الْكَلْبِيُّ وَقَتَادَةُ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ  
أَبِيهِمُ الْقَاسِمِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو هَيْمٍ بْنُ سُهَيْبٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ  
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حَصِينٌ حَدَّثَنَا أَبُو طَلْحَانَ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ سَامَةَ  
بْنِ زَيْدٍ بِحَارَتِهِ يَحْدِثُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَرَّةِ مِنْ خُزَيْمَةٍ  
فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَرَمْنَا لَهُمْ قَالَ وَلِحُتْ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا عَشِيَاءُ  
قَالَ لَهَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ نَكَلْنَا عَنْهُ الْأَنْصَارِيَّ وَطَعْنَتْهُ بِرُحْمَى قَتَلَتْهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي سَامَةُ أَقَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ لَهَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا قَالَ فَقَالَ أَقَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ لَهَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَا زِلْ تَبْكُرُهَا عَلَيَّ حَتَّى  
تَمُوتَ أَلَمْ أَكُنْ أَسَلْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَوْلَهُ تَعَالَى لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَدُورِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ  
يَحْيَى السَّجَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ النُّضَلِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ سُرَّانَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلِي الضَّرَرِ فَقَالَ بَنَامُ مَكْنُومٌ فَكَيْفَ وَأَنَا أَعْمَى لَا أَبْصُرُ قَالَ  
زَيْدُ مَعْقُشٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَجْلِيدِهِ الرَّحْمِيَّ فَأَتَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ لَقَدْ  
تَرَأَيْتُ عَلَيَّ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَرْضَهَا ثُمَّ سَرَّيْتُ عَنْهُ فَقَالَ لَكُنْتُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أَوَّلِي الضَّرَرِ فَكُنْتُ رَوَاهُ النُّجَارِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هَيْمٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ

عَنْ صَلَاحٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَحِبُّنَا مُحَمَّدِينَ أَوْ مَحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحِبُّنَا مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 أَحِبُّنَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةَ قَالَ أَمَّا أَبُو اسْحَقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ  
 لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ لَا يَسْتُرِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا فَجَاءَتْهُ فَبَكَّتْ فِي كَتِفَيْهَا فَشَكَاهُنَّ أُمُّ مَكَّةَ يَوْمَ ضَرَّاهُ فَتَزَلَّتْ غَيْرَ أُولِي  
 الضَّرَرِّ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ عَن شُعْبَةَ أَحِبُّنَا أُمِّ بَكِيلٍ  
 بِنْتُ عَمْرِو بْنِ أَحِبُّنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَنْشَلٍ عَنِ ابْنِ الْحَكَمِ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ادْعُوا لِي زَيْدًا وَقُلْ لِي عَجِي بِالْكِتَابِ وَالْأَمَلَةِ أَوْ اللَّهُجُ فَقَالَ  
 اسْكُتْ لَا يَسْتُرِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسِبُهُ قَالَ وَابْجَاهِدُوا لِي بِسَمِيلٍ اللَّهُ قَالَ بِنْتُ  
 أُمِّ مَكَّةَ يَوْمَ يَارَسُولَ اللَّهِ يَعْنِي ضَرَّاهُ قَالَ فَأَنزَلَ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِّ  
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي اسْحَقَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 أَنْ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمُ آيَةُ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي نَاسٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ  
 تَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ وَلَمْ يُهَاجِرُوا وَظَهَرُوا بِالْإِيمَانِ وَاسْتُرُوا الْفِتْنَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ يَدْرَجُهُمْ  
 مَعَ الْمُشْرِكِينَ فِي الْجَحِيمِ الْمُسْلِمِينَ قَالُوا اضْرِبْنَا الْمَلَائِكَةَ وَجُوهَهُمْ وَادْبَارَهُمْ وَقَالُوا لَمْ مَا  
 ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْهَارِثِيُّ أَحِبُّنَا أَبُو الشَّيْخِ الْجَافِظُ حَدَّثَنَا  
 أَبُو جَحْيٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ مَوَّازٍ عَنْ  
 عِكْرَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَسَاةٍ فِي قَوْلِهِ خَرَجُوا إِلَى الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ تَكَلَّمُوا إِلَى  
 آخِرِهَا قَالَ كَانَ قَوْمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فَخَرَجُوا إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي بَيْتٍ قَالُوا قَاتِلُوا  
 مَعَهُمْ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ آيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَفِي مَخْرَجٍ مِنْ مِثْلِهِ مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَسَاةٍ فِي رِوَايَةٍ عَنَّا كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُحِبُّ أَهْلَ مَكَّةَ مَا نَزَلَتْ فِيهِمْ

حَسْبُكَ الْمَلَأُ عَنِ الْمَلَأِ

فَأَنزَلَتْ

٢



من القرآن فكتب بالآية التي نزلت أن الذين توفاهم الآية طامى أنفسهم فلما قرأها  
المسلمون قال جيب بن قعدة الليثي لنيه وكان شيخا كبيرا أحملن فاني لست من  
المستضعفين واني لا اهتدي الى الطريق فحملوه على سرور وسجوها الى المدينة فلما بلغ  
الشعيم استوفى على الموت فصفق يمينه على شاله وقال اللهم هذه لك وهذه لرؤسك  
اباعد علي ما يبعثك يد رسول الله ومات حميدا فبلغ خبره اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
فقالوا لو اوافوا المدينة لكان اثم اخرا فانزل الله فيه هذه الآية حدثنا ابو حسان المزني  
احبنا اهل هرون بن محمد بن هرون احبنا اسحق بن احمد الحزامي حدثنا ابو الوليد الارزقي  
حدثنا جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال كان مكة  
ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستضيئوا الهجرة فلما كان يوم بدر اخرج بهم كرها  
فقتلوا فانزل الله أن الذين توفاهم الآية طامى أنفسهم قرا الى قوله عسى الله ان يعفوا  
عنهم الى اخر الآية قال فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من مكة ثم اسلم فقال رجل  
من بني كرو كان يربصا اخرا جوني الى الزراج فخرجوا به فخرج يريد المدينة فلما بلغ الجحاص  
مات فانزل الله ومن مخرج من بينه مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع  
الحركة على الله **فتولة تعالى** واذا كنت نعيم فاقم لم الصلاة الآية  
احبنا الاستاذ ابو عثمان الازعقراني المتري سنة خمس وعشرين احبنا ابو محمد عبد الله بن  
محمد بن علي بن زياد السدي سنة ثلاث وسبعمائة احبنا ابو سعيد النخعي بن محمد الحنظلي  
مكة في المسجد الحرام سنة اربع وثمانمئة حدثنا علي بن زياد الهجري حدثنا ابو ثور موسى طاب  
قار ذكر سفيان عن منصور عن مجاهد حدثنا ابو عبيد الله بن الزبير قال صليت مع رسول الله  
صلى الله عليه فقال المشرح كون قد اوتوا على حال لو كنا اصنبا منهم غرة فقالوا نائي  
عليهم

عَلَيْهِمْ صَلَوةٌ مِنْ رَبِّهِمْ مِنْ آيَاتِهِ هِيَ صَلَوةُ الْعَصْرِ قَالَ تَزِيلُ حَبِيلَ يَهُودَ الْآيَاتِ  
بَيْنَ الْيَهُودِ وَالْعَصْرِ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقِمْ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَهُمْ يَعْصُونَ وَعَلَى الْمَشْرُوكِ خَالِدٍ  
فِي الْوَالِدِ وَهُمْ يَنْتَابُونَ الْبَيْتَ وَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
عَنِ النَّضْرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ  
فَلَبَّى الْمَشْرُوكُ بْنُ يَعْصَانَ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ نَادَاهُ يَرْكُوعٌ وَيَسْجُدٌ  
هُوَ وَأَصْحَابُهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَانَ هَذَا فَرَصَةً لَكُمْ لَوْ أَعْرَضْتُمْ عَنْهُمْ عَلِمْتُمْ مَا عَمِلُوا بِكُمْ حَتَّى تَزِيدَهُمْ  
تَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ قَالَ لَمْ صَلَوةٌ أُخْرَى هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِهِمْ وَأَمَّا لَمْ فَاسْتَعْدَّ رَأْسِي تَغْيِيرًا  
عَلَيْهِمْ فِيمَا نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِعَهْدِهِ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقِمْ لَهُمُ الصَّلَاةَ إِلَى خَيْرِ الْآيَةِ  
وَأَعْلَمَهُ بِمَا يَتِمُّ بِهِ الْمَشْرُوكُ وَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ  
إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي أَنْزَلْنَا بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا  
بَعِيدًا أَنْزَلْتُ كُلَّهَا فِي نَفْسِي وَاجِدَةٍ وَدَاكِ أَنْ رَجَعْتَ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ طَعِيمٌ مِنْ بَنِي إِزْرَقِ  
أَحَدُ بَنِي طُفَيْلٍ مِنَ الْحَبَاثِ سَرَقَ ذُرْعًا مِنْ حَبْلٍ لَهُ يَقَالُ لَهُ تَنَادَى بَنُو النُّعْمَانِ وَكَانَتْ الدَّرْعُ  
فِي خِرَابٍ فِيهِ دَبِيقٌ فَجَعَلَ الدَّبِيقُ يَسْتَرْسُ خَرَقٌ فِي الْجَوَابِ حَتَّى أَتَى إِلَى الدَّارِ وَفِيمَا أَشْرَفَ  
الدَّبِيقُ ثُمَّ جَسَّاهَا عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ يَقَالُ لَهُ زَيْدُ بْنُ السَّمِينِ فَالْتَمَسَتْ الدَّرْعُ عِنْدَ طَعْمَةٍ فَلَمْ  
تُرْجَعْ عِنْدَهُ وَجَلَسَ لَهُمُ اللَّهُ مَا أَخَذَهَا وَمَالَهُ بِهَا مِنْ عِلْمٍ قَالُوا أَصْحَابُ الدَّرْعِ لِمَ لَمْ تَنْزِلْ  
أَدِلْ عَلَيْنَا فَأَخَذَهَا وَطَلَبْنَا أَثَرَهُ حَتَّى دَخَلَ دَاوُدُ فَرَأَيْنَا الدَّبِيقَ فَلَمَّا انْجَلَتْ تَرَكُوهُ وَطَبَعُوا  
أَثَرَ الدَّبِيقِ حَتَّى أَتَوْا إِلَى مَنْزِلِ الْيَهُودِيِّ فَأَخَذَتْهُ قَالُوا دَنَعَهَا لِي طَعْمَةٍ مِنْ بَنِي إِزْرَقِ وَشَهِدَ بِهِ  
نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَتْ بَنُو طُفَيْلٍ وَهُمْ قَوْمُ طَعْمَةٍ انْظُرُوا إِنَّمَا إِلَهُكُمْ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَفَّلُوهُ فِي ذَلِكَ وَسَلَّوْهُ أَنْ يُجَادِلَ عَنْ صَاحِبِهِمْ وَقَالُوا أَلَيْكَ إِنْ لَمْ نَعْمَلْ  
هَذَا صَاحِبُنَا وَقَضَى وَبَرَى الْيَهُودِي فَهَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ وَكَانَ هُوَ مَعَهُمْ وَأَنْ يَعْلَبُ  
الْيَهُودِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بِهِ النَّاسُ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ  
وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِضِينَ حَصْبًا وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنْ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا يُجَادِلُ  
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ أَسْهَمَهُمْ إِنْ اللَّهُ لَا يَخْتَلِفُ مِنْ كَانَ خَوَاتِيمًا يُسْتَخَفُّونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا  
يُسْتَخَفُّونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُشِيرُونَ بِالْكُفْرِ مِنْ الْقُلُوبِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرًا  
هَاجَتْ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ جَادَلِ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ يَكُونُ  
عَلَيْهِمْ وَكِيلًا وَمَنْ يَعْلَمْ سَوَاءً أَوْ يَطْلُبُ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا  
وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ آثِمًا يُرِيمُ بِهِ سِرًّا فَقَدْ احْتَلَبْتُمَا وَآثِمًا مِثْلًا

وَهَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْتَدِرِّينَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَيْسَ بِأَمَانَةٍ كَرِ وَلَا أَمَانِي  
أَهْلُ الْكِتَابِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَمَانٌ حَسَنًا أَبُو حَجٍّ حَسَنًا  
سَهْلًا حَسَنًا عَلِيُّ بْنُ مَهْرٍ عَنْ سَمْعِيلَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَالِحٍ قَالَ جَلَسَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَهْلُ  
التَّوَلُّةِ وَأَهْلُ الْأَجِيلِ وَأَهْلُ الدِّيَارِ كُلُّ صَنِيفٍ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ مَجْنُونٌ خَيْرٌ مِنْكُمْ فَقَرَأَ هَذِهِ  
الآيَةَ وَقَالَ مَسْرُوقٌ وَقَتَادَةُ أَجْمَعُ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ  
مِنْكُمْ بَيْنَنَا قُلُوبُكُمْ وَكُتَابُنَا قُلُوبُكُمْ وَجَنِّ أَوْ يَاللَّهِ مِنْكُمْ وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ خَيْرٌ أَهْلُكُمْ  
مِنْكُمْ وَأَوْ يَاللَّهِ بَيْنَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَكُتَابُنَا يَقْضِي عَلَى الْكِتَابِ الَّتِي قَبْلَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ  
الآيَةَ ثُمَّ نَالَجَ اللَّهُ حُجَّتَهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ دَاوَاهُمْ مِنْ أَهْلِ الدِّيَارِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَمَنْ يَعْلَمْ سَوَاءً أَوْ يَطْلُبُ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا  
وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ آثِمًا يُرِيمُ بِهِ سِرًّا فَقَدْ احْتَلَبْتُمَا وَآثِمًا مِثْلًا

قوله تعالى

وَمَنْ يَعْلَمْ  
سَوَاءً أَوْ يَطْلُبُ  
نَفْسَهُ

**قوله تعالى** واتخذ الله ابراهيم خليلاً • اختلفوا في سبب اتخاذ الله

ابراهيم خليلاً فاحبوا ابو سعيد النضري حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج اخبرنا  
محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا موسى بن ابراهيم الموردي حدثنا شعيب بن ابي ذر عن عبد  
الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ابراهيم خليلاً  
قال لا طعامه الا طعام يا محمد وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ذر دخل ابراهيم داره  
فجاءه ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه فقال له ابراهيم باذن من دخلت فقال باذن  
رب المنزل فعرفه ابراهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عبادك خليلاً قال ابراهيم  
ومن ليك قال وما تصنع به قال اكون خادماً له حتى الموت قال فانه انت وقال النبي عن  
ابي صالح عن عتياب اصحاب الناس سنة جهداً فيها لم يستدوا الي باب ابراهيم بظلمون  
الطعام وكانت الميرة له كل سنة من صديق له بمصر فبعث علماءه بالابل الى خليله  
بمصر يسأله الميرة فقال خليله لو كان ابراهيم انما يريد لنفسه اجتمنا ذلك له وقد دخل  
علينا ما دخل على الناس فرجع رسل ابراهيم مصر رايتهم فقالوا لو اجتمنا من هذه  
البلد الى يري الناس اننا فرجينا بالميرة انما استحي انما نمر بهر والمنا فارعه ملوا تلك  
الانحرار يومئذ سمعوا انوا ابراهيم وسارة نائمة فاعلموا ذلك فاهتم ابراهيم لئلا ينال الناس  
فعلبته عتياته فنام واستيقظت سارة فقامت الى تلك العراير فتعجتها فاذا هو اجرد  
حوايري يكون فامر من الجوارزين فحزوا واطعموا الناس واستيقظ ابراهيم فوجد ربح الطعام  
فقال لها يا سارة من اين هذا الطعام قالت من عند خليلي المصري فقال لها من عند الله  
خليلي لان عند خليلي المصري فيومئذ اتخذ الله خليلاً • اخبرنا ابو عبد الله محمد  
بن ابراهيم المزكي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزي حدثنا ابراهيم بن سريك حدثنا



احمد بن يوسف حدثنا ابو بكر بن عمار عن ابي المطلب الكندي عن عميد الله بن زجر  
 عن علي بن زيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 الله اتخذني خليلا كما اتخذ الله ابراهيم خليلا والله لم يكن لي الاله خليل  
 الا وان خليلي ابوبكر واحبنا الشريف اسمعيل بن الحسن بن حماد النخعي حدثنا جدي  
 اخبرنا ابو محمد الحسن بن حماد حدثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل القمي اخبرنا سعيد بن ابي  
 مريم اخبرنا مسلمة حدثنا زيد بن ارقم عن القاسم بن محمد عن ابي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نبيا واتخذني جيبا  
 ثم قال وعزتي لا وترن جيب علي خليلي ونجتي **قوله تعالى** ويستفتونك  
 في النساء الآية اخبرنا ابو بكر بن الحسن القاسم حدثنا محمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن عبد الله بن  
 عبد الحكم اخبرنا ابن وهب اخبرني يوسف بن عمار عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن  
 عاتكة قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية  
 ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الآية قال والذين تلى  
 عليهم في الكتاب الآية الاولى التي قال فيها وان خفتم الا تنسطوا في النساء قالت  
 عاتكة وقال الله في الآية الاخري ونزعن من اهل بيوتن رغبة اجدكم عن نسيتن التي  
 تكون في حجره حين تكون قيلة المال والجمال فلهذا ان ينكحوا ما رغبتوا فيها وما رجاها  
 من ثماي النساء الا باليسر من اجل غيبتهن عنهن رواه مسلم عن حملة عن ابن وهب  
**قوله تعالى** وان امرأة خافت من عليها نكرا او غرضا الآية اخبرنا  
 احمد بن محمد الجارث اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى حدثنا سفيان  
 عبد الرحيم بن سليمان عن هشام عن حملة عن عاتكة في قوله تعالى وان امرأة خافت  
 من عليها

من عليها شورا الي اخر الآية نزلت في المرأة تكون عند الرجل ولا يستكثر منها فيريد  
فراقها ولعلها ان تكون لها صحبة او يكون لها ولد فتكوه فراقه وقول له لا تطلقني  
وامسكني وانت في حل من شائي فانزلت هذه الآية رواه البخاري عن محمد بن ثقات عن بن  
المبارك ورواه مسلم عن ابي كريب عن ابي امامة كلاهما عن هشام اخبرنا ابو بكر الحيري  
حدثنا محمد بن محبوب حدثنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا ابن ابي عمير عن الزهري عن  
سعيد بن المسيب ان بنت محمد بن سلمة كانت عند افع بن خديج فكوه منها امرا  
اتاك ببرا واما غيره فاراد طلاقها فمالك لا تطلقني وامسكني واقم لي ما بدا لك  
فانزل الله تعالى وان امرأة خافت من اجلها شورا او اعراضا الآية **قوله تعالى**  
**يا ايها الذين آمنوا كونا قوامين بالقسط** الآية **روي** اسباط عن السدي قال نزلت  
في النبي صلى الله عليه وسلم احتضم اليه عتي وقفير وكان صلعه مع الفقير ابي  
ان الفقير لا يظلم العتي فانزل الله الا ان يقوم بالقسط في العتي والفقير فقال يا ايها الذين آمنوا  
كونوا قوامين بالقسط حتى بلغ ان كل غنيا او فقيرا لله اولى بها **قوله تعالى**  
**يا ايها الذين آمنوا اوابوا اليه** الآية قال الكلبي نزلت في عبد الله بن مسعود  
واسد واسيد ابني كعب وقطبة بن قيس وجملة من مومني اهل الكتاب قالوا يا رسول الله  
اننا نؤمن بك وبكتابك وبسور التوراة وبعزير ونقر بما مواء من الكتب والرسول فانزل الله  
هذه الآية **قوله تعالى** لا يحب الله الجهر بالسوم من القول الآية قال مجاهد  
ان ضيقا تضيق قوما فاساوا قرأه فاستقام فنزلت هذه الآية رخصتي ان يشك  
**قوله تعالى** يسلك اهل الكتاب ان ينزل عليهم الآية نزلت في اليهود والذين  
الذين هم الله عليه وسلم ان كنت نبيا فاتا بكاب جملة من السما وكما ان به موسى

عنه  
اي الميل

فَإِنَّكَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ الْآيَةَ

قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنْ رَوَّاهُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا سَأَلْنَا عَنْكَ  
الْيَهُودَ فَرَعَوْهُمُ أَنْهُمْ لَا يَعْرِفُونَكَ فَأَتَيْنَا مَنْ يَشْهَدُ لَكَ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ الْبَنَاءَ سِرًّا فَتَرَلْتَ

لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَعْلَمُوا إِلَى يَوْمِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى

اللَّهِ الْإِلَهَ الْإِلَهِ نَزَلَتْ فِي طَوَائِفِ النَّصَارَى حِينَ قَالَ الرَّاعِي بْنُ أَبِي عَيْسَى أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ

قَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ

وَفَدَّ تَجْرَانِ قَالَوَا بِأَيِّ مَحْتَدٍ تُعَيِّبُ صَاحِبِنَا مَا لَمْ يَمُضِ صَاحِبُكُمْ قَالَوَا عَيْسَى قَالَ وَاتِيَتْهُمُ الْغُزُلُ

فِيهِ قَالَوَا نَقُولُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ لَا يَسْجُدُ لِحَارِ عَيْسَى أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ

قَالَوَا بَلَى فَتَرَلْتَ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ قَوْلُهُ تَعَالَى

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي كَامِلٍ أَحَدُ

رَافِعِينَ أَحَدُ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مَعْصُومٍ عَنْ جَدِّهِ عَيْسَى بْنِ جَكِيمٍ حَدَّثَنَا بَنُو أَبِي عَدِيٍّ

عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ اسْتَنْكِفْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ سَبْعَ أَخَوَاتٍ فَتَمَحَّيَ وَجْهِي فَأَقْبَتُ مَلَكَ بَارِسَ اللَّهِ أَوْصَى

لَا خَوَاتِي بِالْمَلَكِ قَالَ أَجِبْتُ مَلَكَ الشَّطْرِ قَالَ أَجِبْتُ ثُمَّ خَرَجَ وَرَكْبِي قَالَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ

فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ إِنْ لَمْ أَرَكَ تَوُتُّ لِي وَجَعَلَ هَذَا إِنْ لَمْ يَنْزَلْ فَيَتَرَى لِي أَخَوَاتِكَ جَعَلَ

لِأَخَوَاتِكَ اللَّيْلِي فَكَانَ جَابِرٌ يَقُولُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ

فِي الْكَلَالَةِ سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَمِعَهُ تَعَالَى لَا يَحِلُّ لِمَنْ جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ الْآيَةُ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ نَزَلَتْ فِي الْحَوْطِ وَاسْمُهُ

شَرِيحٌ وَضَعَهُ الْكِنْدِيُّ أَنَّ ابْنَ أَبِي عَيْسَى عَلَيْهِ مِنَ الْيَمَامَةِ إِلَى الْبَدِيَّةِ خَلْفَ خَلِيلِهِ حَاجٍ

المدينة ودخل وجده على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الي من تدعوا الناس فقال الى شهادة  
 ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتا الزكاة فقال حسن الا انني امرت ان لا افطع امرا  
 دونهم ولعلني اسلم وانهم وقد كان النبي صلى الله عليه قال لا صحابه يدخل عليهم  
 رجل تكلم بلسان شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله صلى الله عليه  
 لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر وما الرجل يسلم ثم بشرح المدينة فاستأنته  
 فطلبوه فمجزوا عنه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه عام الفضة سمع بلبية تجلج  
 اليها مة فقال لا صحابه هذا الجحيم والصحابه وكان قد ولد ما بقي من شرح المدينة واهداه  
 الى الكعبة فلما توجهوا في طلبه انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعار الله ولا  
 الشهر الحرام يريد ما اشعر الله وان كانوا على غير دين الا انهم قال زيد بن اسلم  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجدييه حين عدتهم المشركون عن النبي وقد  
 اشتد ذلك عليهم ثم بهنات من المشركين يريدون العمرة فقال اصحاب رسول الله  
 نصد هؤلاء عن البيت كما صدنا اصحابهم فارتل الله لا تحلوا شعار الله ولا الشهر الحرام  
 ولا الهدي ولا القلاد ولا امين البيت الحرام اي فلا تعبدوا على هؤلاء العتار ان صدكم  
 اصحابهم **فتوله تعالى** اليوم اكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام  
 دينه نزلت هذه الآية يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع سنة  
 عشر والنبي صلى الله عليه واقت بعرفات على ناقته العضا اخبنا عبد الرحمن  
 بن جدها القول اخبنا احمد جعفر الططيع حدثنا عبد الله بن احمد حنبل حدثني ابي  
 حدثنا جعفر بن عون اخبرني ابو غنيم عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال  
 رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين انكم تقرأون في كتابكم

انهم  
 الفضة

فيها  
 كان

الامامة



لَوْ عَلِمْنَا مَعَشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَا تَخْذُنا ذَلِكِ الْيَوْمِ عَيْدًا قَالَ فَايَ آيَةٍ هِيَ قَالِ الْيَوْمِ  
 اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي فَقَالَ عُمَرُو اللَّهِ اِنِّي لَا عَلِمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ عَلَيْهِ  
 رَسُولُ اللَّهِ وَالسَّاعَةِ الَّتِي نَزَلَتْ عَشِيَّتُهُ عَرَفَهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ  
 الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَاحِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ كُلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ  
 أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاذِلِي أَخْبَرَنَا زَاهِدٌ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَصْعَبٌ حَدَّثَنَا  
 يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو قَبِيلَةَ حَدَّثَنَا جَدُّهُ عَنْ عَبْدِ بْنِ لَيْعٍ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ قَرَأْنَا قُرْآنَ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 هَذِهِ مَعَهُ يَهُودِي الْيَوْمِ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ رِئَاءَ  
 فَقَالَ الْيَهُودِيُّ لَوْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الْآيَةُ فِي يَوْمٍ لَا تَخْذُناهُ عَيْدًا قَالَ بَرَّ عَنَّا رِئَاءُهَا  
 نَزَلَتْ فِي عِيدَيْنِ اتَّفَقَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَوْمِ جُمُعَةٍ وَافْتَرَقَ ذَلِكَ يَوْمَ عَرَنَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَجَلَ لَهُمْ** الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا  
 أَبُو جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا سَهْلٌ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جُنَادٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي شَلَالٍ  
 عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَرَانَجٍ عَنْ أَبِي لَيْعٍ قَالَ قَالَ أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَلْبُ قَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجَلَ النَّاسِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَجَلَ لَهُمْ قُلْ أَجَلُكُمْ الطَّبَيَاتُ وَمَا عَلَّمْتُ مِنَ الْخَوَاجِ  
 مَكْلَبِينَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي مَجْمُوعِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادٍ  
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُصْرُورٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَدَكَرُ الْمَشْرِقِ وَشَرَحَ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ قَالَ أَبُو رَافِعٍ  
 جَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي النَّعْمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأُذِنَ لَهُ فَلَمْ يَدْخُلْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتُكَ فَقَالَ أَجَلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْنَافِيهِ صَوْرَةٌ  
 وَلَا مَكْلَبٌ تَنْظُرُوا فَإِذَا نَظَرْتُمْ يَوْمَهُمْ جَعْدُوا قَالَ أَبُو رَافِعٍ فَأَمْرًا نَظَرْنَا إِلَيْهِ كَلْنَا الْمَدِينَةَ

الآن قلته حتى بلغت العوالي فإذا امرأة عندها كلبٌ يحرسها فرحمها فتركة فأبنت  
التي صلى الله عليه فاحبته فأمرني بقتله فرجعت إلى الكلب فقتلته فلما أمر رسول الله  
صلى الله عليه بقتل الكلاب جئنا من قتالوا بأمر رسول الله ما إذا يحل لنا من هذه الأمة  
التي نقتلها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآية فلما نزلت أذن رسول  
الله صلى الله عليه في اقتنا الكلاب التي ينفع بها ونهى عن إمساك ما لا ينفع به منها  
وأمر بقتل الكلب العقور وما يضرب ويؤذي وربع القتل عما رواها متأكد ضرر فيه وقال  
سعيد بن جبيرة نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائي وهزئ  
الحيل البري سمأه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير فقال يا رسول الله أنا قوم  
نصيد بالكلاب والبزاة وإن كلاب آل ذريع وال بني خزيمة تأخذ البقر والجمل والبطا  
والصبي منه ما نذكر ذكائه ومنه ما يقتل ولا نذكر ذكائه وقد حرم الله الميتة مما  
ذا يحل لنا فقلت يسئلك ما ذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات معني الذبائح وما علمت يعني  
وصيد ما علمت من الجوارح وهي الكواشر من الكلاب وسباع الطير قوله تعالى  
يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ همت قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم الآية  
أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر المودني حدثنا أبو علي الفقيه أخونا أبو نابة محمد  
بن المقدي المديني حدثنا عثمان بن الحسن حدثنا سلمة بن الفضل حدثنا محمد بن يحيى عن عمرو  
بن عبيد عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله أنه قال سمعنا أن رجلاً من محاربين قال له غوث  
بن الحارث قال لقومهم من غطفان ومجانب الأهل الكرم محمد قالوا نعم وكيف تقتله  
قال أقتل به فاقبل عليه رسول الله وهو جالس وسببه في حجره قال يا محمد انظر سيفك  
هذا قال نعم فاحذره فاشتله ثم جعل يعثره ويهتريه ويكسبه الله ثم قال يا محمد ما تخافني

شم  
نفسه

قَالَ لَا قَالَ الْأَخْيَارُ فِي يَدِ السَّيْفِ قَالَ اللَّهُ بِمَعْنَى مَنكَ ثُمَّ خَذَ السَّيْفَ وَرَدَّهُ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَذْكَرَ وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَذْهُمَ قَوْمٌ أَنْ  
يَسْطُوا إِلَيْكَ أَيْدِيَهُمْ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّغْلِبِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ أَحْمَدُ  
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ  
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مِنْ رَأْسِهِ الْعَصَا  
يَسْطُلُونَ تَحْتَهَا فَعَلَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ سَلَاحُهُ عَلَى شَجَرَةٍ بِحَاوِلِ الرَّسُولِ اللَّهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ يَمُوتُ فِي يَدِي قَالَ اللَّهُ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ مَرَّتَيْنِ أَوَّلَهُمَا مَنْ  
يَمُوتُ فِي يَدِي وَالْبَنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُ فَسَامَ الْأَعْرَابِي السَّيْفَ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
أَصْحَابَهُ فَاحْبِرْهُمْ حَبْرَ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ لِأَجْنِبِهِ لَمْ يَعَايَنَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ  
وَالْكَلْبِيُّ وَعِصْرَمَةُ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي  
سُلَيْمٍ وَبَنِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُمَا وَادَّعَاهُ فَمَا قَوْمُهُمَا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ فَايَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عُرِفَ  
فَدَخَلُوا عَلَى صَاحِبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَبَنِي الْقَيْسِ يَسْتَعِينُهُمْ عَقَابَهُمْ فَقَالُوا نَعَمْ يَا  
الْقَاسِمُ قَدْ أَنْ لَكَ أَنْ بَيْنَا وَسَانَا حَاجَةً أَطْلِسَ حَتَّى نَطْعَكَ وَنُطْعِكَ إِلَيْنِ سَأَلْنَا  
فَجَلَسَ هُورًا أَصْحَابَهُ وَجَاءَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَقَالَ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ وَأَحْمَدُ الْأَقْرَبُ مِنْهُ الْآنَ  
فَمَنْ يَظْهَرُ مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فَيَطْرَحَ عَلَيْهِ صَخْرَةً فَيَرْجُوْنَا مِنْهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ  
الْحَارِثِ بْنِ عَجْبٍ فَمَا إِلَى رَجَاءٍ عَظِيمَةٍ لِيَطْرَحَهَا عَلَيْهِ فَاَسْتَلَّ اللَّهُ يَدَهُ وَجَابِرُ بْنُ  
لَهُ السَّلَامُ وَخَبَرَهُ بِذَلِكَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ

فساداً الآية اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله المحلدي حدثنا ابو عمرو بن حيد  
حدثنا ابو مسلم حدثنا عبد الرحمن بن حماد حدثنا سعيد بن ابي عمرو عن قتادة  
عن انس ان هطاً من عكل وعريبه اتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا يا رسول الله  
انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوحنا المدينة فامرهم رسول الله صلى  
الله عليه بدوران يخرجوا فيها فيشربون من البائها وابواها فقتلوا راعي رسول الله  
صلى الله عليه واستاقوا الذود فبعث رسول الله صلى الله عليه في آثارهم فاتي بهم  
فقطع ايديهم وارجلهم وحكيت وسمل اعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا على  
جالهم قال قتادة ذكر لنا ان هذه الآية نزلت فيهم انما جزا الذين  
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم  
وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض ذلك لهم جزا في الدنيا وهم في الآخرة  
عذاب عظيم رواه مسلم عن عبد الله بن علي عن سعيد بن قيس عن قتادة  
قوله تعالى والشارق والسايرقة فانقطعوا ايديها جزا بما كسبوا نكالاً من الله  
والله عزيز حكيم قال الكلبي نزلت في طعنة بن ابيرق وقد مضت قصته  
قوله تعالى يا ايها الرسول لا حزنك الذين يسارعون في الكفر الايات  
حدثنا ابو بكر احمد بن الحسين الجعفي املاً اخبرنا ابو محمد جلب بن محمد الطوسي  
حدثنا محمد بن حماد الايوري حدثنا ابو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مسرة  
عن البراء بن عازب قال مر على رسول الله صلى الله عليه يهودي مجتهداً  
قد عاظم فقال اهكلاً تجدون جد الزاني في كتابكم قالوا نعم قال قد عارجلهم  
علماءهم فقال انشدك الله الذي انزل التوراة على موسى هكذا تجدون جد الزاني



فِي كِتَابِكُمْ قَالَ لَا وَلَوْلَا اَنْكَ نَسَدْتَنِي لَمْ اُخْبِرْكَ لِحَدِّثَةِ الرَّايِ فِي كِتَابِنَا الرَّحْمَ  
وَلَكِنَّ كَثُرَتْنِي اَشْرَافِنَا نَفَعْنَا اِذَا اخَذْنَا الشَّرِيفَ رَكَدَاهُ وَاِذَا اخَذْنَا الرَّوْضِيعَ اَمْنَاهُ عَلَيْهِ  
الْحَدِّثُ فَنَلْنَا تَعَالَوْا لِيَجْمَعَ عَلَيَّ شَيْءٌ نَقِيْمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالرَّوْضِيعِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَى التَّحْمِيْمِ  
وَالْجُلْدِ مَكَانَ الرَّحْمَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَيْتُ اَوَّلَ مَنْ اُجِيَا  
اَمْرًا اِذَا اَمَانُوهُ فَأَمَرْتُهُ فَرَجِمَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ  
يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ دَلِيلُ قَوْلِهِ اِنْ اَدَيْتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَتَقُولُونَ اَيْتُوا نَحْمَدُ اِيَّاكُمْ اَفَاَنْ اَقَامَ  
بِالتَّحْمِيْمِ وَالْجُلْدِ فَخُذُوا بِهِ وَاِنْ اَفَاكُمْ بِالرَّحْمَةِ فَاحْذَرُوا اِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا  
يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ قَالَ فِي الْيَهُودِ اِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا  
أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَفَالِ فِي الْيَهُودِ اِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ قَالَ فِي الْكُفَّارِ كُلِّهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ حُجْرٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ  
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ أَجَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ رِغْوَةَ الْكِنْدِيِّ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَصْرَمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ  
الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجِمَ يَهُودِيًا  
وَيَهُودِيَةً ثُمَّ قَالَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ  
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

قَالَ نَزَلَتْ كُلُّهَا فِي الْكُفَّارِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شَيْبَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**أَنَا نَزَّلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ** أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَارِي أَخْبَرَنَا  
تَبِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْرٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَجَدٍ الْجَسَنِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْرُوفُ بْنُ الزَّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ مَرْزِيَّةٍ وَحُجْرٌ عَنْ عَبْدِ

المسيب عن أبي هريرة قال زار رجل من اليهود امرأة قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا  
الى هذا النبي فانه بنى مبعوث للتخفيف فان اقمنا بنتينا دون الزجر قبلناها واخجنا  
بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك فانوا النبي صلى الله عليه وهو جالس في المسجد  
مع اصحابه فقالوا يا ابا التاميم ما نرى في رجل وامراه زنيا فلم يكلمهم حتى اني كنت  
مذرا سبهوننا ثم على الباب فقال افتدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى ما تجزول  
في التوراة على من زنا اذا اخصن قالوا نعم ونحبه ونجلده ونحببه ان يحمل الزنايان  
على حمار ويقابل اقبنتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما راه النبي صلى  
الله عليه وسلم سكت الظبية في الشدة فقال اللهم اذسدتنا فاننا نجد في التوراة  
الزجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما اولها ارتخصتم امر الله عز وجل قالوا زنا  
رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فخر عنه الزجر ثم زنا رجل في اسيرة من  
التامير فاراد زجره بحال فومه ذوبه فقالوا لا ترجو صلاحنا حتى نجي صلاحك فزجره  
فاصلحو اعل هذه العقوبة سيهم فقال النبي صلى الله عليه فاني احكم بما في التوراة  
فامر بهما فزجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الآية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة  
فيها هدي ونور يحكم بها الشيون الذين اسلموا فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم  
قال معمر اخبرني الزهري عن سالم عن زر عن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
حين امر برجمها فلما رجمارايته تجنبا بيده عنهما ليعقبا الحجارة قوله تعالى  
وان احكم بينهم بما انزل الله الآية قال زر عباس ان جماعة من اليهود منهم  
كعب بن اسيد وعبد الله بن صورا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا  
الى محمد لعلنا نقتنه عن دينه فانوه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احار اليهود

شرح  
 بعض الخ

التوراة

وأشرفهم وأنا ان اتبعك اليهود لم يخالفونا وان بينا ربي في ورخصته ونجائهم  
الك فتبني لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فاي لك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانزل الله فيهم واجدزهم ان يفتوك عن بعض ما انزل الله اليك **قوله تعالى**  
**يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا قال عطية العوفي جا عبادة**  
**بن الصامت فقال يا رسول الله ان لي موالى من اليهود كثير عددهم جاضر**  
**نصرهم واني ابرأ الى الله والى رسوله من ولاية يهود** واولى الله ورسوله فقال عبد الله  
بن ابي رجل اخاف الدواب ولا ابرأ من ولاية يهود فقال رسول الله صلى الله عليه  
بابا الجباب ما تجلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك والله فقال  
قد قبلت فانزل الله فيما يابها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا الى قوله  
فتري الذين في قلوبهم مرض معني عبد الله بن ابي سارعون فيهم في ولايةهم يقولون نخشى  
ان تصيننا ديرة الآية **قوله تعالى** **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا**  
**الآية قال جابر بن عبد الله جاء عبد الله بن سلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال**  
**يا رسول الله ان قومنا من قريظة والنضير فارقونا واسموا ان لا يخالفونا ولا نستطيع**  
**مجالسة اصحابك لبعد المنازل وشكا ما يلقي من اليهود فنزلت هذه الآية**  
**فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضيانا بالله ورسوله وبالمؤمنين اوليا**  
**وبهو هذا قال الكلبي وزاد ان اجر الآية في علمي طالب رضوان الله عليه**  
**لانه اعطى خاتمه سايده وهو راع في القلعة اخيرا ابر بكر التيمي اخبرنا عبد الله بن**  
**جعفر حمدا الحسن بن محمد بن ابي هديره حمدا عبد الله بن عبد الوهاب حمدا**  
**محمد الاسود عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابن صالح عن عثمان بن ابي**

قوله تعالى

س

عبد الله بن الحارث ومعه نفر من قومه قد آمنوا فقالوا يا رسول الله ان منارنا بعيدة  
وليس لنا مجلس ولا مسجد وان قومنا لما راونا امتنا بالله ورسوله وصداقته رفضونا  
والا على انفسهم الا يجالسونا ولا يتكلمونا ولا يكلمونا فنقذ لنا علينا فقال لهم  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله خرج الي  
المسجد والناس بين قايرو رايح فظهر سايك فقال هل اعطاك احد شيئا فان نعم حاملا  
قال من اعطاكه قال ذلك القايرو وامي بيده الي علي عليه السلام فقال علي ابي اعطاكه  
قال اعطاني وهو رايح فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرا ومن يقول الله ورسوله  
والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا  
امشوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزا ولعبا قال بن عباس كان رفاعه بن زيد  
وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ثم نافق وكان رجالا من المسلمين يوادونهما  
فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** واذا ناديتكم الى الصلاة اتخذوها  
هزا ولعبا قال الكلبي كان ينادي رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نادى الى الصلاة  
فتام المسلمون اليها قالت اليهود قاموا لا قاموا صلوا لا صلوا ركعوا لا ركعوا علي  
طريق الاستهزاء والضحك فانزل الله هذه الآية وقال السدي نزلت في رجل من  
نصارى المدينة كان اذا سمع الموزين يقول اشهد ان محمدا رسول الله قال حرقت  
الكاذب فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو يابس واهله ينام فطارت منها سرقة في  
البيت فلجحت في هوى اهله وقال اخرون ان الكفار لما سمعوا الاذان  
حسدوا رسول الله والمسلمين على ذلك فدخلوا علي رسول الله صلى الله عليه وآله  
يا محمد لقد ابرعت شيئا لم نسمع به فيما مضى من الاثم الخالية فان كتب تدعى برة



فَمَا خَلَدَتْ فِيمَا اجْتَرَتْ مِنْ هَذَا الْأَذَانِ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَكَ وَلَوْ كَانَ فِي هَذَا الْأَمْرِ خَيْرٌ  
 كَانَ أَوَّلَى النَّاسِ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ قَبْلَكَ مَنْ أَيْنَ لَكُمْ صِيَاحٌ كَصِيَاحِ الْعَبْرِ فَمَا  
اقْبَعُ مِنْ صَوْتٍ وَمَا أَسْمَعُ مِنْ كُفْرٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً وَأَنْزَلَ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا  
مَنْ عَابَى إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا آيَةً قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ  
 ذَلِكَ مَثُوبَةٍ عِنْدَ اللَّهِ الْآيَةُ قَالَ زُعْبَابٌ ابْنُ أَبِي نَضْرَةَ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ عَنْ مَنْ يُرْسَلُ بِهِ مِنَ الرُّسُلِ فَقَالَ أَمِينٌ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ السَّمَاءَ وَمَا أَنْزَلَ  
إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا قَوْلُهُ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ فَلَمَّا ذَكَرَ عَيْسَى حُجَّةً وَأَتَوْهُ وَقَالُوا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ  
 أَهْلَ دِينٍ أَقْلَ خَطَايَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْكُمْ وَلَدُنِيَا شَرٌّ مِنْ يَكْلَمُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ  
هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَاكَ الْآيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ  
مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ قَالَ الْحَسَنُ ابْنُ أَبِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا بَعَثَنِي  
اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ صَنَعْتُ بِهَذَا رَجْعًا وَعَرَفْتُ أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَكْذِبُنِي وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهَابُ قُرَيْشًا وَالْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو  
سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنَّارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحَدِ الْمُخَلْبَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
حَمْدُونَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَلَوَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خَالِدٍ  
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَتَّارٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الْحِجَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ  
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ عَلَى كُلِّ طَائِفٍ  
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ قَالَتْ عَابِشَةُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُكَ قَالَ الْ  
رَّحْلُ صَالِحٌ يَخْرُسُنِي اللَّيْلَةَ قَالَتْ فَيَمْنَعُ خَيْرٌ لَّكَ ذَلِكَ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّلَاحِ فَقَالَ

هَذَا قَوْلُهُ

كَقَوْلِهِ  
 وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ  
 مِنَ النَّاسِ  
 قَالَتْ عَابِشَةُ  
 رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ذَاتَ لَيْلَةٍ  
 قَالَتْ يَا رَسُوْلَ  
 اللَّهِ مَا شَأْنُكَ  
 قَالَ الرَّحْلُ  
 صَالِحٌ يَخْرُسُنِي  
 اللَّيْلَةُ

هَذَا قَالَ سَعْدٌ وَجُذَيْنُهُ جُنَابًا تَحْرُسُكَ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَضَى عَلَيْهِ  
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُبَّةِ أَدْرِمْ قَالَ أَنْصِرُوا  
إِيَّاهَا النَّاسُ فَقَدْ عَصَيْتُمُ اللَّهَ اخْبِرُوا السَّمْعَاءَ بْنَ أَبِي هَرَبَةَ الْوَاعِظَ اخْبِرُوا السَّمْعَالَ بْنَ مُحَمَّدٍ  
اخْبِرُوا مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَبِيلِ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ الْعِلْمُ حَدَّثَنَا الْجَمَانِيُّ حَدَّثَنَا الْبَصْرِيُّ عَنْ عَمِيهِ  
عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْرُسُ وَكَانَ يُرْسِلُ مَعَهُ ابْنُ طَالٍ كُلَّ  
يَوْمٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَحْرُسُونَهُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَابُهَا الرَّسُولُ يُلْقِي مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ  
مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ يَلْعَنُ رَسَالَتُهُ وَاللَّهُ يَجْعَلُكَ مِنَ النَّاسِ عَلَى فَا رَدَعَهُ أَنْ يُرْسِلَ  
مَعَهُ مِنْ حُرُسِهِ فَقَالَ يَا عَمَّتَاهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَصَيْتُمُنِي مِنَ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
لَتَجِدَنَّ أَشْدَّ النَّاسِ عِدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا الْآيَاتُ كُلُّهَا أَلْقِ قَوْلَهُ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا تَلَوْتُ فِي النَّجَاشِيِّ وَأَصْحَابِهِ قَالَ زَيْدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخَافُ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمَشْرِكِينَ فَبَعَثَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالٍ  
وَابْنَ سَعْدَ بْنَ رَهْطٍ مَعَ أَصْحَابِهِ إِلَى النَّجَاشِيِّ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ صَالِحٌ لَا يَظْلِمُ وَلَا يُظْلَمُ  
عِنْدَهُ أَحَدٌ فَخَرَجُوا إِلَيْهِ حَتَّى جَعَلَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَرَجًا فَلَمَّا وَرَدُوا عَلَيْهِ أَرَاهُمْ وَقَالَ  
لَهُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اقْرَأُوا فَتَرَوْا وَاجْعَلُوا الشَّيْءَ  
وَالرَّهْبَانُ بِنُكْلًا قَرَأُوا آيَةَ الْخُرُوجِ دُعُوهُمْ مَتَاعَ دُعَائِهِمْ الْحَقِّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
ذَلِكَ بَانَ مِنْهُمْ قَسِيصِينَ وَرَهْبَانًا وَانْفَرُوا لَمْ يَسْتَكْبِرُوا وَادَّارُوا مَعَهُ مَا أُنْزِلَ الرَّسُولُ  
تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَبَيَّنَ مِنَ الْبَرِّ مَتَاعَ دُعَائِهِمْ الْحَقِّ الْآيَةُ اخْبِرُوا الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ  
الْفَارِسِيِّ اخْبِرُوا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمْدُونَ بْنِ الْبُضْلِ اخْبِرُوا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخَمْسِيِّ

وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته  
الضمير وكتب معه إلى النجاشي وقدم على النجاشي فقرا كتاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه وأرسل إلى الرهبان والتيسيين  
فجمعهم ثم أمر جعفر أن يقرأ عليهم القرآن فقرأ عليهم جعفر سورة مريم كهيئته  
فأمسوا بالقرآن وقاضت أعينهم من الدمع وهم الذين أنزل الله فيهم ولجئوا أقرنهم سورة الذين  
أمسوا الذين قالوا أنا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون وإذا  
يسمعوا ما أنزل إلى الرسول يثبتون الراس من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون  
ربنا آمنا فاكفينا مع الشاهدين وقال آخرون قدم جعفر بن أبي طالب من  
الجبسة فهو أصحابه ومعهم سبعون رجلا بعثهم النجاشي وفد إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف اثنان وستون من الجبسة وثمانية من أهل الشام  
وهم بحير الراهب وأبراهيم وأدریس وأشرف وتمام وقشيم وذو رباب وأمين فقرأ عليهم رسول  
الله سورة يس إلى آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وأمسوا وقالوا ما أشبه هذا بما كان  
ينزل على عيسى فأنزل الله فيهم هذه الآيات وأخبرنا أحمد بن محمد العدل أخيرا زاهدا  
بن أحمد أخيرا أبو القاسم البغري حدثنا علي بن محمد حدثنا شريك عن سالم عن سعد بن جابر  
في قوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال بعث النجاشي إلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خيار أصحابه ثلاثين رجلا فقرأ عليهم رسول الله سورة يس فبكوا فتركت  
هذه الآية فتوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يخرجوا طينات ما  
أنزل لكم أخيرا أبو عثمان بن أبي عمير المودن أخيرا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا  
الحسين بن نصير حدثنا الحسن بن منصور حدثنا أبو عاصم عن عثمان بن سعيد قال أخبرني

الله

عِكْرَمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْسٍ أَنَّ رَجُلًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي إِذَا أَظَلْتُ مِنْ  
 هَذَا الْحَرِّ انْتَشَرْتُ إِلَى النَّسَاءِ وَإِنِّي حَرَمْتُ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَخْرُجُوا لِيَطِيبُوا مَا أَجَلَ اللَّهُ  
 لَكُمْ وَنَزَلَتْ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا. وَقَالَ الْمَشْرُوعِيُّ حَلَسَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَدَّكَ النَّاسُ وَصَفَ الْقِيَامَةَ لَمْ يَزِدْهُمْ عَلَى التَّخْوِيفِ وَفَرَّقَ النَّاسَ  
 وَبَكَوا فَاجْمَعُ عَشْرَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي بَيْتِ عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ الْحَمَّيْ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ  
 وَعَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرُودٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَابْنُ دُرَّةٍ الْغَفَارِيُّ وَبِاسْمِ مَوْلَى ابْنِ جَزِينَةَ وَالْمُقَدَّادُ  
 بْنُ السَّوْدِ وَسُلَيْمَانُ النَّارِشِيُّ وَمَعْقِلُ بْنُ مَعْرُودٍ وَاسْتَدْعَا عَلَى أَنْ يَصُومُوا النَّهَارَ رِقْبَةً بِاللَّيْلِ  
 وَلَا يَنَامُوا عَلَى الْفُرَشِ وَلَا يَأْكُلُوا الْبُحُورَ وَلَا الْوَدَّ وَلَا يَغْتَرِبُوا النَّسَاءَ وَالطِّيبَ وَيَلْبَسُوا الْمَسُوحَ  
 وَيَرْفُضُوا الدُّنْيَا وَيَسْمِعُوا فِي الْأَرْضِ وَيَرْفُقُوا وَيَحْتَبُوا الْمَذَاكِرَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ نَزَلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 فَقَالَ أَلَمْ أَتَاكُمْ أَنِّي أَنفَعُكُمْ عَلَى كَذَا وَكَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رَدَّنا إِلَّا الْخَيْرَ  
 فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَوْصِي بِذَلِكَ أَنْ تُنْسَبَ عَلَيْكُمْ حَقًّا فَصُومُوا وَأَفْضُوا وَقُومُوا وَأَمُوتُوا إِنِّي قَوْمٌ  
 وَأَنَا وَأَصُومُ وَأَفِطِرُ وَأَكُلُ الْحَمَّ وَاللَّحْمَ وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ  
 وَخَطَبَهُمْ فَقَالَ مَا بَالُ اقْوَامٍ جَرَبُوا النَّسَاءَ وَالطَّعَامَ وَالطِّيبَ وَالنِّعَمَ وَشَقَّوْا الدُّنْيَا  
 أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَمُرُّكُمْ أَنْ تَكُونُوا قَسْبِيسَ وَرَهْبًا نَافَاةً لَيْسَ بِي دِينُ بَوْلِ الْحَمِّ وَالنَّسَاءِ  
 وَلَا اتِّخَاذِ الصَّوْمِ وَأَنْ سِيَّجَتَا مَتْنِي الصَّوْمِ وَرَهْبَانِيَّتِهِمْ أَجْهَلًا فَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا  
 تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَخُجُوا وَأَعْمُرُوا وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَصُومُوا شَهْرًا  
 فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ بِالشَّدِيدِ شَدِيدًا عَلَى النَّسَاءِ فَشَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَأَوَّلَ الْكَلْبِ  
 بِنَايَا هُمُومُ الدِّيَارِ وَالصَّوْمِ فَأَتَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْرُجُوا طَيِّبَاتِ  
 مَا جَلَ اللَّهُ لَكُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَصْنَعُ بِأَيْمَانِنَا الَّتِي حَلَفْنَا عَلَيْهَا وَأَنَّا جَلْنَا عَلَى



ما انتوا عليه فانزل الله لا يراخكم الله بالغوي فانزل الله  
يا ايها الذين آمنوا انما الحمر والميسر الاية اخبرنا ابو سعيد بن ابوبكر الطرمي  
حدثنا ابو عمرو ومحمد بن احمد الجعفي حدثنا احمد بن علي الموصلي حدثنا ابو خثيمة  
حدثنا الحسن بن موهبي حدثنا زهير حدثنا سماك بن حرب حدثني صفوان بن عمار  
بن ابي وقاص عن ابيه قال ايت على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا ايتك  
نطعمك ونسقيك حمرا وذلك قبل ان تحرم الحمر فابيتهم في حبش والحمر السنان  
واذا راس حمرهم شوي عندهم ودن من حمر فاكلت وشربتهم فذكرت  
الانصار والمهاجرين وقلت المهاجرون خير من الانصار فاحذر رجل لمجي الراس  
فصرني فجدع انفي فابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبرته فانزل الله في  
شان الحمر انما الحمر والميسر الاية رواه مسلم عن ابي خثيمة اخبرنا عبد الرحمن  
بن حمدان العدوي اخبرنا احمد بن حنبل عن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا  
ابي حنبل خلف بن الوليد حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال اللهم بين لنا في الحمر بياننا شافيا فزلت الاية التي في البقرة  
يسلوك عن الحمر والميسر قل فيما اثم كبير ومنافع للناس فدعي عمر فترث عليه  
فقال اللهم بين لنا في الحمر بياننا شافيا فزلت الاية التي في النساء يا ايها الذين  
امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وكان منادي رسول الله  
صلى الله عليه اذ اقام للصلاة ينادي ان لا يقرب الصلاة سكران فدعي عمر  
فترث عليه فقال عمر اللهم بين لنا في الحمر بياننا شافيا فزلت هذه الاية  
انما الحمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجنّبوه لعلكم

يعني شاة

تَلْعَجُونَ أَنَّمَا يُدِ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاءَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحُمْرِ وَالْمَيْسِرِ  
وَيَضَاكُمُ عَنْ ذِكْرِهِ وَعَنِ الصَّغَةِ لَهْلَ أَنْتُمْ مُسْتَهْوُونَ ٥ قَالَ عُمَرُ إِنَّهَا  
إِنَّهَا وَكَانَتْ تَحْدُثُ أَشْيَاءَ فَكَرِهَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبَبِ شَرْبِ  
الْحُمْرِ قَبْلَ تَحْرِيمِهَا مِنْهَا فَصَحَّ عَلَى نَبِيِّ طَالِبٍ مَعَ حِمْرَةٍ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَهِيَ  
مَا أَخْبَرَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَسَنٍ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَالِدٍ حَتَّى يَرْسُلَ  
مُؤَيِّدُ الْمُرُورِ دِي حَسَنًا لِحَدِيثِ صَلَاحِ حَسَنًا عَلَيْهِ حَسَنًا يَرْسُلُ عَنْ نَبِيِّ طَالِبٍ أَخْبَرَ  
عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلَى بْنَ طَالِبٍ قَالَ كُنْتُ لِي شَارِقٌ مِنْ  
نَصِيِّي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْطَانِي شَارِقًا مِنْ  
الْحُمْرِ فَلَمَّا ارْتَدْتُ أَنْ أَتَيْتُ بِنَاطِمَةٍ بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعْدَتْ رَجُلًا  
صَوَاغًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَانٍ أَنْ يَرْجُلَ مَعِيَ لَا دَخْرَ ارْتَدْتُ أَنْ أَيْجِهَ مِنَ الصَّوَاغِينَ فَاسْتَعِينَ  
بِهِ نِي وَلَيْتَهُ عَرِثِي فِينَا أَنَا أَجْمَعُ لَسَارِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقَابِ وَالْعَرَايِرِ وَالْجِبَالِ  
وَشَارِقَتَايَ مَلْحَتَانِ إِلَى جَنْبِ حَجْرَةٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَقْبَلْتُ فَأَذَانَا بَشَارَتِي قَدْ جِئْتُ  
اسْتَمْتَمَهَا وَبَقَرُ خَوَاصِرُهَا وَأَخَذْتُ مِنْ كِبَادِهَا فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْشِي حَتَّى رَأَيْتُ ذَلِكَ  
الْمَنْظَرَ فَلَمْتُ مِنْ رَجُلٍ هَذَا قَالُوا فَعَلَهُ حِمْرَةٌ دَهْرِي لِبَيْتٍ دَهْرِي شَرِبْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ  
غَتَّ قِيَّةً قَالَتْ لَعْنَاهَا ٥

- الْأَيَّاحُ لِلشَّرَفِ التَّوَا. دَهْرٌ مَعْتَلَاتٌ بِالْبَنَاءِ.
- فَعِ السَّيْكِينَ فِي اللَّبَاتِ مِمَّا نَصَرَ جَهَنَّمَ حِمْرَةً بِالْمَاءِ.
- وَاطْعَمَ مِنْ شَرَابِهَا كِبَاءً مَلْهُوَجَةً عَلَى وَجْهِ الصَّغَةِ.
- قَالَتْ أَبَا عَمْرٍاءَ الْمَرْجَالُ كَشَفَ الضَّرْعَيْنِ وَالْبَهْ.

الألمعة

جلد

غزو  
ادخل

شبه  
الضعف

فوثب الي السيف واجتبت اسننتها وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي  
فانطلقت حتي دخل عمار رسول الله صلى الله عليه وعنده يزيد بن جارية قال تعرف  
رسول الله صلى الله عليه الذي اتيت له فقال مالك فقلت يا رسول الله ما لي بك اليوم  
غدا حجرة علي ناسي فاجتبت اسننتها وبقر خواصرهما وها هو ذا الي بيت معه  
شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم برداه ثم انطلق بمشي وابنت اتره  
انا وزيد بن جارية حتي جا البيت الذي فيه حجرة فاستاذن فاذن له فاذا همر شرب  
فطلق رسول الله صلى الله عليه يلوم حجرة فيما فعل واذا حجرة عمل محمرة عينا  
فقطر حمره الي رسول الله صلى الله عليه ثم صعد النظر فنظر الي وجهه ثم قال  
وهل انتم الا عبيد ابي تعرف رسول الله انه نزل فنكص علي عقبه الفهقري فخرج  
وخرجنا رواه البخاري عن احمد بن صالح وكانت هذه البصة من الاسباب الوجهة  
لنزول تحريم الخمر فيما طعموا **قوله تعالى** ليس علي الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية اخبرنا موسى بن عبد الرحمن المطوعي اخبرنا  
ابو عمرو ومحمد بن احمد الحيري اخبرنا ابو يعلى اخبرنا ابو الربيع سليمان بن داود  
العتيكي عن حماد بن ثابت عن ايس قال كنت ساق في القوم يوم حُرِّمت في بيت ابي  
طلحة وما شربهم الا البضع البسر والتمر واذا منادي ينادي الا ان الخمر قد  
حُرِّمت قال فحجرت في سكر المدينة فقال ابو طلحة اخرج فارقتها قال فارقتها  
فقالوا الوفا لعصم قتل فلان وهي بطنهم قال فانزل الله ليس علي الذين  
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية رواه مسلم عن ابي الربيع ورواه  
البخاري عن ابي النعمان كلاهما عن حماد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن

ابرهيم المزكي اخبرنا ابو عمر بن طبر اخبرنا ابو خليفة حدثنا ابو عبد الله حدثنا ابو  
الوليد حدثنا شعبه اخبرنا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال مات انا من اصحاب  
البي صلى الله عليه وهو يشربون فلما جرمت قال اناس كيف لا يصحبنا ما نوا  
وهو يشربونها فزلت هذه الآية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح  
فيما طعموا الى آخر الآية **قوله تعالى** قل لا يستوي الخبيث والطيب  
الآية اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الساجي اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد  
بن عبد الله البيع اخبرنا محمد بن القاسم المودب حدثنا محمد بن يعقوب الرازي حدثنا  
ادريس بن علي الرازي حدثنا يحيى بن الضريس حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن  
محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
عز وجل حرم عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانساب الا  
ان الخمر لغن شاربها وعاصرها وساقها وبائعها واكل ثمنها فقام اليها عبد الله  
يا رسول الله اني كنت رجلا هذه تجاري واستفدت من بيع الخمر ما لا يقل  
ينفعني ذلك المال ان علمت فيه بطاعة الله فقال النبي صلى الله عليه ان النفقة في  
يخرج اوجهها لمن يعدل عند الله جناح بعوضة ان الله لا يقبل الا الطيب وانزل الله  
عز وجل تصديقا للنبي صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الخبيث والطيب  
الخبيث الجرم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان  
تبدا لكم سروركم اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي اخبرنا محمد بن مكي اخبرنا  
محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري حدثنا الفضل بن سهل حدثنا  
النضر حدثنا ابو خيثمة حدثنا ابو الجوزية عن زرعي عن قال كان قد روي



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبُولُ الرَّجُلِ مِنْ أَبِي وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَصِلُ نَاقَتُهُ  
 ابْنَ نَاقَتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ  
 تَبَدَّلَ لَكُمْ سَوْرَةٌ حَتَّى تَنْزِلَ فِي الْآيَةِ كُلُّهَا أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّضْرِيُّ عَنْ  
 أَبِي بَكْرٍ الطَّيْبِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا مُصَوِّرٌ وَرَدَّ أَنَّ  
 الْأَسَدِيَّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَجَّاجِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَبِهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ  
 إِلَيْهِ مَسِيرُهُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كُنَّا نَعْلَمُ فَسَكْنَا ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ لَا فُلُو  
 قُلْتُ نَعَمْ لَوْ جَبَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ سَوْرَةٌ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا  
 اهْتَدَى ثُمَّ الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَى أَهْلِ هَجْرَةَ وَعَلَيْهِمْ مُنْذَرٌ سَاوِي يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَبَوْا فَلْيُؤَدُّوا الْحَرْبَ  
 فَلَمَّا أَتَاهُ الْكِتَابُ عَرَضَهُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالضَّالِّينَ  
 وَالْمُجْرِمِينَ فَاقْرَأُوا بِالْحَرْبِ وَكَرِهُوا الْإِسْلَامَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ أَمَّا الْعَرَبُ فَلَمْ  
 يَقْبَلْ مِنْهُمْ إِلَّا الْإِسْلَامَ أَوِ السِّيفَ وَأَمَّا أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْمُجْرِمُونَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ الْحَرْبَ  
 فَلَمَّا قَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلَبَ الْعَرَبُ وَأَمَّا أَهْلُ الْكِتَابِ  
 وَالْمُجْرِمُونَ فَاعْطَوْا الْحَرْبَ فَقَالَ مُنَافِقُوا الْعَرَبُ عَجَبًا مِنْ مُحَمَّدٍ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَهُ  
 لِيُقَاتِلَ النَّاسَ كَقَاتِلِهِ جَنَّتِي سَلُّوا وَلَا يَقْبَلْ مِنْهُمْ الْحَرْبَ إِلَّا مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَمْ  
 تَرَاهُ قَبْلَ الْآمِنِ أَهْلُ هَجْرَةَ مَارَدَ عَلِيٍّ مَشِيْرِي الْعَرَبِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ  
 أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ يَعْنِي

**قوله تعالى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ **الآية** أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ  
 ابْنِ كُرَّانٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حُدَّادٍ حَسَنًا أَبُو يَعْلَى حَسَنًا التَّجَارَتُ بْنُ  
 شَرِيحٍ حَسَنًا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ يَزِيدُ رَأْيُهُ حَسَنًا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعْدٍ  
 بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ كَانَ نَسِيمُ الدَّارِيِّ وَعَدِي بْنُ بَدٍ يَخْتَلِفَانِ إِلَى  
 مَكَّةَ فَصَحِبَهُمَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَاتَ بَارِضٌ لِسِنِّهَا جَدُّ بْنُ السُّلَيْمِ  
 وَأَوْصَى إِلَيْهِمَا بتركِهِ فَلَمَّا قَدِمَا رَفَعَاهَا إِلَى أَهْلِهَا وَكُتِبَ جَامِعًا دَانَ مَعَهُ مِنْ فِضَّةٍ  
 كَانَ مَخْصُوصًا بِالذَّهَبِ فَقَالُوا لَمْ نَرَهُ فَأَتَى بِهِمَا إِلَى ابْنِ صُلَيْمٍ عَلَيْهِ رَسْمٌ فَاسْتَحْلَفَهُمَا  
 بِاللَّهِ مَا كُتِبَ وَلَا أُطْلِعَا وَخَلَّى سَبِيلَهُمَا ثُمَّ إِنَّ الْجَامِ وَجَدَ عِنْدَ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ  
 فَقَالُوا ابْتِغَاهُ مِنْ نَسِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِي بْنِ بَدٍ فَأَقَامُوا لَيْلًا السَّهْمِيَّ فَأَخَذُوا الْجَامَ وَجَلَسَ  
 رَجُلَانِ مِنْهُمْ بِاللَّهِ إِنَّ هَذَا الْجَامَ جَامٌ صَاحِبُهُمَا شَهِدَا أَنَّهُ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا  
 اعْتَدِيْنَا فَنَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَاتَانِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا جِئْتُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَرِّ

**سورة الانعام بس**

**قوله تعالى** وَلَوْزَلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرطَابٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمُ **الآية**  
 قَالَ الْعَلِيُّ بْنُ شَرْكِ مَكَّةَ قَالَ أَوَايَا مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ لَنْ يُؤْمَلَكَ حَتَّى تَأْتِيَنَا  
 بَكْتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَشْهَدُونَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَنَّكَ سَوَّلَهُ  
 فَنَزَلَتْ هَذِهِ **الآية** **قوله تعالى** وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ  
 الْعَلِيمُ قَالَ الْعَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ أَنَّ كُفْرًا مَلَأَ أَنْوَاسُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ بَحْلٌ عَلَى مَا تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ يَحْتَجُّ بِحَجَلٍ  
 لَكَ نَصِيبٌ فِي الْوَلَايَةِ حَتَّى تَكُونَ مِنْ أَعْنَانِ رَجُلٍ وَتَرْجِعَ عَمَّا أَتَى عَلَيْهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ

الأوالة

الآية **قوله تعالى** قل أي شيء أكبر شهادة الآية قال الكلبي  
أن رؤس أهل مكة قالوا يا محمد ما نرى إحدًا يصدقك بما تقول من أمر الرسالة  
ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة  
فأرنا من يشهد لك أنك رسول الله كما نزع محمد فأنزل الله هذه الآية ٥

**قوله تعالى** ومنهم من سمع إليك قال بن عباس في رواية أبي صالح  
أن أباسنيان بن حبيب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة  
ابني ربيعة وأمية وأبي بن خلف استمعوا إلى أنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا للنضر يا أبا قبيصة ما يقول محمد فقال والذي جعلها بينه ما أدرى ما يقول  
الا أني أرى تحريك شفاهه يتكلم بشي ما يقول الا ما طهره الأولين مثل ما كتبت  
أخبرتكم عن القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الأولى  
وكان يحدث قريشًا فيستلجوز حديثه فأنزل الله هذه الآية ٥

**قوله تعالى** وهم يهون عنه ويأذن عنه ٥ أخبرنا عبد الرحمن بن  
عبدان حدثنا محمد بن عبد الله بن عيسى بن حماد بن حنبل حدثنا محمد بن منده الأصمعي  
حدثنا بكر بن بكار حدثنا حمزة بن حبيب بن ثابت عن سعيد بن جبير عن بن  
عباس في قوله وهم يهون عنه ويأذن عنه قال قلت في أي طالب كان ينهي  
المشركين أن يؤذوا رسول الله ويأخذوا عما جاء به وهذا قول عمر بن دينار  
والقاسم بن جهمرة قال متايل ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أبي طالب يدعو  
إلى الإسلام فاجتمعت قريش إلى أبي طالب يريدون سؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم  
فقال أبو طالب ٥ والله لا وصلوا إليك مجموعهم حتى أؤسدي في التراب دفنًا ٥

فاصدع بامر ما غلبك غصاصة وابشر وقرب ذاك منك عيوننا .

وعرضت ديننا لا مجاله انه من خير اديان البرية ديننا .

لولا الامة او حذارى سبعة لوجدتني سحابة ذاك مينا .

فأنزل الله عز وجل وهو يقول عنه وينزل عنه وقال محمد بن الحنفية  
والسدي والضحال نزلت في كفار مكة كانوا يهتفون للناس عن اتباع محمد صلى  
الله عليه وسلم يتابعون انفسهم عنه وهو قول بن عباس في رواية الواقي .

**قوله تعالى** قد علم الله ليحزنك الذي تقولن الآية قال

السدي الباقي الا تحسن من ابي شريك وابوجهل بن هشام فقال الا تحسن لابي جهل  
يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس هاهنا احد يسمع  
كلامه غيري فقال ابو جهل والله ان محمد الصادق وما كذب محمد قط ولكن

اذا ذهب بنو قضي باللوا والسقاية والحجابة والندوة والنبوة فماذا يكون سائر  
قريش فانزل الله هذه الآية وقال ابو ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بأبي جهل واصحابه فقالوا يا محمد انا والله ما نكذبك انك عندنا الصادق ولكن  
نكذب ما جيت به فنزلت فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله  
يخمدون وقال مقاتل نزلت في الجارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي

بن كلاب كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم في اول حياته واذا حل مع اهل بيته  
قال ما محمد من اهل الكذب ولا احسبه الا صادقا فانزل الله هذه الآية .

**قوله تعالى** ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية  
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن جعفر حشاش راى ابن احمد اخبرنا الحسين



المولد

عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الرَّبِيعِ قَالَ كَانَ رَجُلَانِ يَسْتَقِيمُونَ إِلَى مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَصَهْبٌ وَرَجُلَانِ نَجَحِي أَشْرَافُ قَوْمِهِ وَسَادَاتُهُمْ  
وَقَدْ أَخَذُوا مَجْلِسَ مَجْلِسِيهِمْ فَتَالُوا وَصَهْبٌ رُومِيٌّ وَسُلْمَانُ قَارِيٌّ وَبِلَالُ  
جَنَشِيٌّ مَجْلِسُ رَأْسِهِ وَبِحَنٍّ وَبِحَنٍّ وَبِحَنٍّ وَبِحَنٍّ وَبِحَنٍّ وَبِحَنٍّ وَبِحَنٍّ وَبِحَنٍّ  
وَقَالُوا إِنَّا مَادَّةُ قَوْمِكَ وَأَشْرَافُهُمْ فَلَوْ أَدْنَيْتَنَا مِنْكَ إِذَا جِئْنَا وَهَمَّ أَنْ يَفْعَلَ فَاتَّكَ اللَّهُ وَلَا  
تَطْرُدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَزَلَةِ وَالْعَشَى الْآيَةُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ جَاءَتْهُ مِنْ رَجُلٍ وَشَيْبَةُ  
بْنِ رَسِيْقَةٍ وَطُغَمَ بَنُو عَدِيٍّ وَالْجَارِثُ بْنُ نُوفَلٍ فِي أَشْرَافِ بَنِي عَبْدِ شَافٍ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ  
إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ مُحَمَّدًا يَطْرُدُ عَنْهُ مَوَالِينَا وَعِبِيدُنَا وَغَنَمَانَا كَانَ عَظَمُ  
فِي صُدُورِنَا وَطَوَّعَ لَهُ عِشْدُنَا وَادْنَى لَاتَبَاعِنَا أَيَّاهُ وَتَصَدِّقُنَا لَهُ فَاتَى أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدٌ  
الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَذَهُ بِالَّذِي كَلَّمَهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَوْ نَعَلْتُ ذَلِكَ  
حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي يَسْرِدُونَ وَالْيَا صَيْرُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَاتَّكَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتُ فَلَمَّا  
نَزَلَتْ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِعَظَمٍ مِنْ مَتَالَتِهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَإِذَا جَاءَ  
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بَايَاتُنَا فَقَالَ عِكْرِمَةُ نَزَلَتْ فِي الرَّبِّ نَهَى اللَّهُ نَبِيَّهُ عَنْ طَرْدِهِمْ فَكَانَ  
أَذْرَافُهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَاهِمُ السَّلَامِ وَقَالَ مَا هَؤُلَاءِ الْجَنَّةِ إِلَى قَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا إِنَّا قَوْمٌ أَصْبَادُ نَبِيٍّ عَظِيمٍ مَا أَحَالَهُ أَدْعَلِيمُ شَيْءٍ فَلَمَّا دَهَبُوا  
أَوْتُو لَهُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذَا جَاءَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بَايَاتُنَا فَقَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ  
كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ نَبِيَّةُ الرَّحْمَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ إِيَّايَ يَنْتَهِ مِنْ رَبِّي  
قَالَ الْعَلِيُّ نَزَلَتْ فِي الْمَضْرُوبِ الْجَارِثُ وَرُسَاقُ رَيْشٍ كَانُوا يَقُولُونَ بِأَمْرِهِ إِنَّمَا  
بِالْعَذَابِ الَّذِي جَدَّاهُ اسْتَهْزَأَ مِنْهُمْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا

وما صدق الله حق قدره الآية قال بن عباس في رواية الوالي قالت اليهود يا محمد  
انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فانزل الله  
قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس وقال محمد بن كعب  
القرطبي امر الله محمد صلى الله عليه ان يسأل اهل الكتاب عن امره وكيف يجدونه  
في كتبهم فجمعهم فجمعهم جسد محمد ان كفروا بالله ورسوله فقالوا ما انزل الله على بشر من  
شي فانزل الله هذه الآية وقال سعيد بن جبيرة رجل من اليهود يقال له مالك  
بن الصيف يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي انشدك الله الذي انزل  
التوراة على موسى اما تجد في التوراة ان الله تعالى يغيض الحبر السمين وكان جبيرة  
يمتا فغضبت وقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه الذين  
معه وحكم ولا على موسى فقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله هذه  
الآية **قوله تعالى** ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال  
اوحى اليه الآية نزلت في سبيلة الكذاب الحنفي وكان يجمع ويكهن ويدعي  
النسوة ويرى عمر ان الله اوحى اليه **قوله تعالى** ومن قال ما نزل من  
انزل الله نزلت في عبد الله بن سعيد بن ابي شرح كان قد تكلم بالهم سلام فدعاه  
رسول الله صلى الله عليه ذات يوم فكتب له شيئا فلما نزلت الآية في المؤمنين ولقد  
خلقنا الانسان من سلا له من طين الملائكة عليه فلما انتهى الى قوله ثم انشأناه  
خلقا اخر عجز عبد الله من تضليل خلق الانسان فقال تبارك الله احسن الخالقين  
فقال رسول الله هكذا انزلت علي فشكل عبد الله جميل وقال ابن كان محمد  
صادقا لقد اوحى الي كما اوحى اليه وليس كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك قوله ومن

سَأْنِيكَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَهَذَا قَوْلُ بَنِي عَجْلَانَ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَّادٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَمَوِيُّ حَدَّثَنَا  
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي شَرِيحُ بْنُ  
مَعْبُودٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرُجٍ وَمَنْ قَالَ سَأْنِيكَ مِثْلَ مَا  
أَنْزَلَ اللَّهُ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ ثُمَّ أَتَى بِهِ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَجَعَلُوا اللَّهَ شُرَكَاءَ الْخَيْرِ

قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الزَّمَانِ فَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَالْبَلِيسَ أَخْوَانٌ فَإِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى خَالِقُ النَّاسِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَنْعَامِ وَالْبَلِيسَ خَالِقُ السَّيِّئَاتِ وَالْعَقَابُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ

وَجَعَلُوا اللَّهَ شُرَكَاءَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَفَاتَ بَنِي عَجْلَانَ فِي رِوَايَةِ الْوَالِيِّ قَالَُوا يَا مُحَمَّدُ

لَسْتُمْ تَهْتِكُونَ عَنْ سَيْبِكُمْ أَهْلَنَا أَوْلَئِهِمْ رَبُّكَ فَهَاجَرُوا اللَّهَ أَنْ يَسُبُّوا أَوْثَانَهُمْ فَيَسُبُّوا

اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَقَالَ قَتَادَةُ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَسُبُّونَ أَوْثَانَهُمْ لِكُفْرَانِهِمْ فَيَرْتَدُّونَ

ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَهَاجَرُوا اللَّهَ أَنْ يَسُبُّوا فَوْمًا جَهْلَةً لَا يَعْلَمُ لَهُمْ بِإِلَهِ اللَّهِ وَقَالَ السَّيِّدِي

لَمَّا حَقَرَتْ أَبَاطِلُ الْوَفَاةِ قَالَتْ قُرَيْشُ أَطْلُقُوا بَنَانًا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ هَذَا الرَّجُلُ فَلَمَّ أَمْرَهُ

أَنْ يَهْجُرَ عَجْلَانَ أَخِيهِ فَأَنَا سَتَحِي أَنْ يَهْلِكَ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقَوْلُ الْعَرَبِ كَانَ مَعَهُ

فَلَمَّا مَاتَ قُلُوبُهُ فَأَنَا طَلَقَ أَبُو سَفْيَانَ وَأَبُو جَهْلٍ وَالتَّضَرُّعُ الْحَارِثُ وَأُمَيَّةُ وَابْنُ

أَبِي خَلْفٍ وَعَقِبُهُ بْنُ لَيْمٍ مُعِيظٌ وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ وَالْأَسَدُ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ أَبِي حَالٍ

قَالُوا أَنْتَ كَبِيرٌ وَأَوْسَدُ وَأَوَّلُ مُحَمَّدٍ أَقْدَارًا وَأَوَّلُ أَهْلِ مَكَّةَ فَجَعَلَ يَدْعُوهُمْ فَهَاجَرُوا عَنْ

ذِكْرِ أَهْلَانَا وَلَدَعَهُ وَالْهَرَّةُ فَرَعَادَ فَمَا ابْنُ أَبِي خَلْفٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي خَلْفٍ

وَالْهَرَّةُ فَرَعَادَ فَمَا ابْنُ أَبِي خَلْفٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي خَلْفٍ

الحيات



فَوَمَكَ دَسُو عَمَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا تُرِيدُونَ فَقَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَرُدَّ عَنْكَ  
وَالْهَيْتَا وَنَدْعَكَ رَأْسَكَ فَقَالَ ابْرُطَالِبُ قَدْ أَصْنَعْتُ قَوْمَكَ فَأَقْبَلَ مِنْهُمْ فَقَالَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ هَذَا هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِي كَلِمَةٍ أَنْ تَكْلِمَهُمْ بِهَا مَلِكُكُمْ الْعَرَبِ وَدَانَتْ  
لَكُمْ بِهَا الْعَجَمُ قَالَ ابْرُطَالِبُ لَكُمْ رَأْسُكُمْ لِنُعْطِيَهُمْ وَعَشْرًا لَهَا فَمَا هِيَ قَالَ قُولُوا  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَاذْبُوا وَاسْمُؤُا فَقَالَ ابْرُطَالِبُ قُلْ غَيْرَ هَآئِلَ ابْنِ أَخِي فَإِنْ قَوْمَكَ فَرَعُوا  
مِنْهَا فَقَالَ يَا عَمَّ مَا أَنَا بِالَّذِي أَتُوا غَيْرَهَا وَلَوْ أَتَوَيْتُ بِالشَّمْسِ فَرَضَعُوهَا فِي بَدَنِ يَأْقُتْ غَيْرَهَا  
فَقَالُوا الْكَفَرُ عَنْ شَيْئِكَ الْهَيْتَا أَوْ لَشَيْئِكَ وَلَشَيْئُكَ مِنْ بَأْسِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَاسْمُؤُا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمُ الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ

الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَيُؤْتِيَنَّكُمْ مِنْكُمْ ثَمَرًا حَتَّى تَرْضَوْا قَالَ كَلِمَتُ قُرَيْشٍ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ نَحْنُ نَرَى أَنَّكَ كُنْتَ مَعَهُ عَصَا ضَرْبَ بِهَا الْحَجَرُ  
فَانْجَحَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا وَأَنْ عَيْسَى كَانَ يَحْيَى الْمَوْتِ وَأَنْ مُوْسَى كَانَتْ  
لَهُ مِرْقَاتُهُ فَأَتَيْنَا بِعَصَاكَ تِلْكَ الْآيَاتِ حَتَّى يُصَدِّقَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَيُّ شَيْءٍ تَحْبَبُونَ  
أَنْ يُكَلِّمَ بِهِ فَقَالُوا نَحْبَبُ لَنَا الصَّفَادَ هَبَا قَالَ فَإِنْ نَعَلْتُ نَصْدَقُ قُرَيْشٍ فَقَالُوا نَعَمْ وَاللَّهِ لَئِنْ  
نَعَلْتُ لَسَبْعُكَ أَجْمَعِينَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَدْعُو فَجَاءَ جَبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ شَيْئًا أَصْبَحَ  
الصَّفَادَ هَبَا حَتَّى تَرَوْنَ بَأَيْبَهُمْ فَقَالَ سَوْفَ اللَّهُ أَرْكُمُ حَتَّى تَرَوْنَ بَأَيْبَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَاسْمُؤُا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ شَاءَ اللَّهُ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ يَذْكُرَاسَمِ اللَّهُ عَلَيْهِ الْآيَةُ قَالَ الشُّرُكُونَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا عَنْ الشَّاةِ  
أَدَامَاتٍ مِنْ قُلُوبِهَا قَالَ اللَّهُ قُلُوبُهَا فَالْوَقْتُ عَجْرَانِ مَا قُلْتُ مَا أَصْحَابُكَ جِلَالٌ وَمَا لَمْ

تَقْلُ الصَّغَرُ وَالْكَلْبُ جَلَالٌ وَمَاقِلَةُ اللَّهِ حَرَامٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ  
عِكْرَمَةُ أَنَّ الْمُجُوسَ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الْمَيْتَةِ كَتَبُوا إِلَى مُشْرِكِي قُرَيْشٍ  
وَكَانُوا أَوْلِيَاءَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَدَانَتْ بَيْنَهُمْ مَكَائِنُهُ أَنْ مُحَمَّدًا أَوْ أَحِبَّاهُ يَزْعُمُونَ  
أَنَّهُمْ يَنْبَغُونَ إِمْرًا لِلَّهِ ثُمَّ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا وَهُوَ جَلَالٌ وَمَا دَخَلَ اللَّهُ فَهُوَ حَرَامٌ  
فَوَقَعَ فِي النَّاسِ نَائِسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

أَوْ مِنْ كَانَ مِثْلًا فَاجْتَنِبْهُ الْآيَةُ قَالَ **بَنُ عُبَّاسٍ** بَرِيدُ حِمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَابَا  
جَهْلٍ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ رَمَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغُرْبٍ وَحِمْرَةٍ لَمْ يَوْمِنْ بَعْدُ  
فَلَحِيزَ حِمْرَةً بِمَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ قُبَيْهِ وَبِيَدِهِ قَوْسٌ فَأَقْبَلَ غَضَبَانِ حَتَّى  
عَلَا أَبَا جَهْلٍ الْقَوْسَ وَهُوَ يَضْرَعُ وَيَبْكُ يَا بَا يَعْلِي مَا تَرَى مَا جَاءَ بِهِ سَفَهَ  
عَقْلُنَا وَسَبَّ أَهْلُنَا وَخَالَفَ آبَاءَنَا فَعَالَ حِمْرَةٌ وَمِنْ سَفَهٍ نَعْلَمُ تَعْدِيلَ الْحِجَارَةِ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ إِلَهٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَارِثِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ وَالْوَلِيدُ بْنُ أَبِي نَافَعٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَاهِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ قَالَ  
حَدَّثَنَا عَيْدُ بْنُ أَبِي جَدْرَةَ حَدَّثَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي قَوْلِهِ أَوْ مِنْ كَانَ  
مِثْلًا فَاجْتَنِبْهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلُهُ فِي  
الْأَطْلَامَاتِ لَيْسَ خَارِجٌ مِنْهَا قَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ **سُورَةُ الْأَعْرَافِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَخُذُوا صَلَاتَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا  
بِغَيْرِ إِسْوَافٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَيْدَانَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ شُعْبَانَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ

الخطاب

الوراق حدثنا ابو يحيى الجاني عن ثور بن الحسن عن عكرمة عن زب عمار قال  
كان انا من الاعراب يطوفون بالبيت عذرة حتى ان شابت المرأة تطوف  
بالبيت وهي غريانة فتعلق على منة فاسيروا مثل هذه السيرة التي تكون على وجه  
الحسن والذباب وهي تقول ٥

اليوم يبدوا بعضه اركله وما يدا منه فلا اجله

فانزل الله على نبيه صلى الله عليه يابني آدم خذوا ايتم عند كل مسجد قال  
فاثروا باليس الثياب اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد  
الجافظ حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي حدثنا ابراهيم بن مزيور حدثنا ابو داود الطيالسي  
حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سلم البطيخ يحدث عن سعيد بن  
جبير عن زب عمار قال كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي غريانة على  
فرجها خروقة هي تقول ٥

اليوم يبدوا بعضه اركله وما يدا منه فلا اجله

فتركت خذوا ايتم عند كل مسجد فتركت قل من حرم زينة الله اليتامان  
رواه مسلم عن نزار عن غندر عن شعبه اخبرنا الحسين بن محمد الفارسي اخبرنا محمد  
بن عبد الله بن محمد بن حدثنا احمد بن الحسين بن الجافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا  
اسماعيل بن ابي ايريس حدثنا ابي عن سليمان بن ابي لؤلؤة عن محمد بن ابي عتيق عن زب عمار  
عن ابي كثة بن عبد الرحمن قال كانوا اذا اجتروا فاصوا من بني لا يصلح لاحرامهم في  
دينهم الذين استرغوا ان يطوف في ثوبه فارتهم طاف القافها حتى يتضي طوافه وكان  
انما فانزل الله تعالى يابني آدم خذوا زينة عند كل مسجد اقول له ليشوم

سنة  
ايضا يظهر من  
عدي ٥

يعلمون

يَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي ثَمَانَ الَّذِي يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عِدَّةً وَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ أَهْلُ  
الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ الْأَقْوَمِ لَا يَأْكُلُونَ دَسْمَانِي أَيَّامَ حَجَّتِهِمْ  
يُعْطُونَ بِذَلِكَ حَجَّتَهُمْ فَقَالَ الْمَلِكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ أَجْرَكَ بِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَالِي  
وَيَكُلُوا إِلَى الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ وَاشْرَبُوا **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الدِّينِ  
أَشْنَاهُ أَيَّامَنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا الْآيَةُ قَالَ بَنُ سَعْدٍ نَزَلَتْ فِي بَلْعَمٍ مِنْ أِبْرَةَ رَجُلٍ  
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُوَ بَلْعَمُ بْنُ بَاغُورًا قَالَ الْوَالِي هُوَ رَجُلٌ مِنْ مَدِينَةِ الْحَبَارِيِّ يُقَالُ لَهُ  
بَلْعَمُ وَكَانَ يَعْلَمُ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِمْ مَوْسَى أَنَاهُ بَوْعَمَةٌ وَقَوْمُهُ وَقَالُوا أَنَّ  
مَوْسَى رَجُلٌ جَدِيدٌ مَعَهُ جُنْدٌ كَثِيرَةٌ وَأَنَّهُ أَنْ يَطْهَرَ عَلَيْنَا يَهْلِكُنَا فَأَدْعَ اللَّهُ أَنْ  
يَسْرِدَ عَنَّا مَوْسَى وَمَنْ مَعَهُ قَالَ أَنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَسْرِدَ مَوْسَى وَمَنْ مَعَهُ دَهَبَتْ  
دُيَايَ وَآخِرِي فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى دَعَا عَلَيْهِمْ فَسَلَخَهُ اللَّهُ مَتَانًا عَلَيْهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى فَانْسَلَخَ مِنْهَا وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ نَزَلَتْ فِي أَيْمَتِهِ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّلَاتِ التَّقَى وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْكِتَابَ وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ رَسُولَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
وَرَجَا أَنْ يَكُونَ هُوَ ذَلِكَ الرَّسُولُ فَلَمَّا ارْتَلَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَفَرَ  
بِهِ دَرَرِي عَكْرَمَةٌ عَنْ بَنِي عَابَسَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ هُوَ رَجُلٌ أُعْطِيَ ثَلَاثَ  
دَعَوَاتٍ يَسْتَجَابُ لَهُ فِيهَا وَكَانَتْ لَهُ أَسْرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبُسُورُ وَكَانَ لَهَا مِنْهَا وَلَدٌ  
وَكَانَتْ لَهَا صُحْبَةٌ ثَقَالَتْ اجْعَلْ بِلَيْمِنَهَا دَعْوَةً وَاحِدَةً فَمَاذَا تَأْمُرِينَ قَالَتْ ادْعِ  
اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي أَجَلَ أَسْرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ رَغِبَتْ عَنْهُ  
وَأَرَادَتْ شَيْئًا آخَرَ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْ جَعَلَهَا كَلْبَةً يَبْتَاعُهَا وَدَهَبَتْ فِيهَا  
دَعْوَتَانِ فَجَاءَتْهُمَا وَقَالُوا لَيْسَ لَنَا عَلَيْهَا قَدَرٌ وَفَرَصَاتٌ أَمَا كَالِهَ يَبْتَاعُ



يُحْيِيهَا النَّاسُ فَاذْعَ اللَّهُ أَنْ تُرَدَّهَا إِلَى الْجَاهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فَاذْعَ اللَّهُ  
تَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ فَذَهَبَتِ الرُّعُوتُ التَّلَافُ وَهِيَ الْبُتْرُوسُ وَهِيَ تَضْرِبُ الْمُلَى فِي  
الشُّوْمِ فَيَقَالُ أَشْأَرُ مِنَ الْبُتْرُوسِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَسْأَلُكَ عَنِ السَّاعَةِ  
إِنَّا نُرْسِلُهَا قَالَ بَعْثُ قَالَ جِبِلٌّ فِي قَشِيرٍ وَشَمَالٌ بَنُ سَيْدٍ وَهَمَامٌ بِالْبُقُورِ  
يَا مُحَمَّدُ احْبِرْنَا مَتَى السَّاعَةُ أَزَكَيْتَ نَبِيًّا فَأَنَا نَعْلَمُ مَتَى هِيَ فَانْزَلِ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
وَقَالَ قَتَادَةُ قَالَتْ قُرَيْشٌ لِمُحَمَّدٍ إِنَّا نَبِيًّا وَبَيْنَكَ قَرَابَةٌ فَاسْتَرْ الِئَامَتِ السَّاعَةَ  
فَانْزَلِ اللَّهُ يَسْأَلُكَ عَنِ السَّاعَةِ احْبِرْنَا أَبُو مُعَيْدٍ فِي بَكْرِ الْوَرَقِ احْبِرْنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ احْبِرْنَا أَبُو يَحْيَى جَدْنَا عَفِيهِ بَنِي كَرَمٍ جَدْنَا يُوسُفُ بْنُ جَدْنَا عَبْدُ  
الْغَفَّارِ بْنِ الْقَسَمِ عَنْ أَبِي بَرْقِيَّةٍ عَنْ قُرْطُوبَةَ بْنِ حِشَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى فِي  
يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلِيٌّ مُنْبِرًا بِصُرَّةٍ يَقُولُ سَيَلَّ سَوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ  
الِإِتَاعَةِ وَأَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَجْلِسُهَا لَوْ تَهَا الْأَهْوَالُ  
سَاجِدَتُمْ بِأَسْرَاطِهَا وَمَا بَيْنَ يَدَيْهَا رَدْمًا مِنَ النَّارِ وَهَذَا جَائِزٌ لَهُ وَمَا الْهَجْجُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هُوَ بِلِسَانِ الْحَيَّةِ الْقَتْلُ وَأَنْ يَحْصِرَ قُلُوبَ النَّاسِ وَأَنْ يَلْقَى  
بَيْنَهُمُ الشَّاكِرَ الشَّاكِي فَلا يَكَاذُ احْدِثُوا حِدًّا تَعْرِفُوا حِدًّا دَرِيعٌ دَرَوَالِحِي وَبَقِي  
وَأَجَلُهُ مِنَ النَّاسِ لَا تَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَلَا تُكْرِمُ كَرَمًا **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي قَالَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ أَهْلَ كِنَّةٍ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ  
الْأَيْخُنُوكَ رَأَيْتَ النُّعْمَ الرَّحِيصَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُوَ فَتَشْتَرِي فَتَرْجُو بِالْأَرْضِ الَّتِي تَرِيدُ  
أَنْ تَحْذَرُ فَتَرْجُلُ عَنْهَا إِلَى مَا قَدْ اخْصَبَتْ فَانْزَلِ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ۖ فَاذْكُرُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ

قال مجاهد كان لا يعيش لأدوم وامرأته وله قال لما الشيطان إذا ولد الأول  
فسميها عبد الجارث فنعلا ذلك ذلك قوله فلما اتاهما صاحب الآيه قوله تعالى  
وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا أخبرنا أبو منصور المنصور أخبرنا علي بن  
عمر الجافظ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا العباس بن الوليد بن مسعود  
أخبرني أبي حدثنا الأوزاعي حدثنا عبد الله بن عامر حدثني زيد بن أسلم عن أبيه  
عن أبي هريرة في هذه الآية وإذا قرئ القرآن قال نزلت في رفع الأصوات وهم  
خلف رسول الله في الصلاة وقال قتادة كانوا يتكلمون في الصلاة في أولها فوضعت كان  
الرجل لمجيئ يقول لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل الله هذه الآية  
وقال الزهري نزلت في من الأنصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما  
قرأ شيئا قرا هو معه فترأت هذه الآية وقال زعيم بن عيسى أن رسول الله صلى الله عليه  
فقرأ في صلاة المكتوبة وقرا أصحابه معه وراه رابعين أصواتهم فخطوا عليه  
فترأت هذه الآية وقال سعيد بن جبير ونجاشي وعطاء بن رباح في الإفصاح للإمام

## في الخطبة يوم الجمعة • سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

يسئلك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول الآية أخبرنا أبو سعيد المنصور  
أخبرنا أبو بكر الطخفي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي حدثنا أبو معاوية  
حدثنا أبو إسحق الشيباني عن محمد بن عبد الله التقي عن سعد بن أبي وقيس قال لما دأب  
يوم بدر قيل أحي عمر بن قتل سعيد بن العاص فلهذا سببه وكان يومئذ في الكوفة  
فأبى به النبي صلى الله عليه وسلم قال انزعت فاطمة في البعث قال رجعت ورجع

لَا يَعْطِلُهُ إِلَّا اللَّهُ مِنْ قَتْلِ أَخِي وَأَخَذَ سِلَاحِي فَمَا جَاوَزْتُ الْأَقْبِيَا حَتَّى تَرَكْتُ سُورَةَ  
 الْأَنْفَالِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَذْهَبَ فَنُحْدِثُكَ وَقَالَ عَصْرَتُهُ  
 عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ فَعَالٍ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ كَذَا  
 وَكَذَا فَذَهَبَ شُبَّانُ الرِّجَالِ وَحَلَسَ الشُّيُخُ حَتَّى الرَّاياتِ فَلَمَّا كَانَتِ الْعِثْمَةُ جَاءَ  
 الشُّبَّانُ يَطْلُبُونَ فَلَهُمْ قِيَالُ الشُّيُخِ لَا سِتَارَ لَنَا عَلَيْنَا فَأَنَا كُنَّا حَتَّى الرَّاياتِ  
 وَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَدَاكُمُ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى يَسْلُونَهُ عَنِ الْأَنْفَالِ فَسَمَّاهَا  
 بَيْنَهُمُ السُّوَيْهَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا  
 أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ شَامٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِي الزَّيَّادِ عَنْ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ الْحَارِثِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُرَيْجٍ الْأَشَدِّقِيِّ عَنْ مَجْلُودٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْبَاهِلِيِّ عَنْ  
 أَبِي سَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ لَمَّا هَزِمَ الْعَدُوَّ يَوْمَ بَدْرٍ وَابْتَعَثَهُمُ  
 طَائِفَةٌ يَقْتُلُونَهُمْ وَاجْتَرَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاسْتَوَاتْ طَائِفَةٌ عَلَى  
 الْعُسْكَرِ وَالنَّهْبِ فَلَمَّا نَفَى اللَّهُ الْعَدُوَّ وَرَجَعَ الَّذِينَ طَلَبُوهُمْ وَقَالُوا لَنَا الْفُتْلُ حَتَّى طَلَبْنَا  
 الْعَدُوَّ وَبَنَانَا هُمُ اللَّهُ وَهَزَمَهُمْ وَقَالَ الَّذِينَ احْتَفُوا بِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقُّ  
 بِهِ مِنَّا حَتَّى احْتَفُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَبَالُ الْعَدُوُّ مِنْهُ غَيْرُهُ فَهُوَ لَنَا  
 وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَوَلُوا عَلَى الْعُسْكَرِ وَالنَّهْبِ وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقُّ بِهِ مِنَّا حَتَّى اخْتَنَاهُ وَاسْتَوَلْنَا  
 عَلَيْهِ فَهُوَ لَنَا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةُ يَسْلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ بَيْنَهُمُ السُّوَيْهَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا مِثْلُ مَا رَمَيْتَ وَلَكِنْ  
 اللَّهُ رَمَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ أَخْبَرَنَا  
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُتْلِيُّ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنَازِقِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

بِالشَّوْ

عَنْهُ

فخرج عن سبي زغبة عن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم أُجْرال النبي صلى الله عليه وسلم فاعتزل الرجال من المؤمنين فاستقر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله عليه فخلوا سبيله فاستقبله مصعب بن عمير أخو النبي عبد الله ورأى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يرفقه أبي من فرجة بين مائة البيضة والدرع فطعنه بحجره فسقط إلى  
 عن قريبه ولم يخرج من طعنه دم وكثر ضلعا من أضلاع عده فاماه أصحابه وهو  
 مخور خور الشور فقال له ما عجزك إنما هو خدر فقال والذي ينبي بك لو كان هذا الذي  
 بي ياهل ذي الحجاز لما أتوا جميعين فمات أبي في النار مسموماً نجحاً لا أصحاب السعير قبل أن  
 يقدم مكة فأنزل الله في ذلك وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وروي صفوان بن  
 عمار عن عبد العزيز بن جبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر دعا بقرش  
 فأبى فتوتر طويلاً فقال حينئذ يفر عن غير ما لحقوا بقرش كدابة فربي التي صلى  
 الله عليه الحصن فقبل السهم يهوي حتى قتل كنانة بن أبي الجهم وهو على فراشه  
 فأنزل الله وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وأكثر المفسرين أن الآية نزلت  
 في رمي النبي صلى الله عليه وسلم بالنجاسة من حصب الوادي يوم بدر حين قال للمشركين شاهت  
 الوجوه ورامهم تلك النجاسة فلم يؤمنوا عن شرك إلا دخلها منه شيء فالحليم بن جابر  
 لما كان يوم بدر سمعوا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طست  
 فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة فأنهز منافذ ذلك قوله تعالى وما  
 رميت إذ رميت ولكن الله رمى **فقله تعالى** أن استنجدوا فقد جأكم الله  
 أخيراً أبو الحسن بن محمد القاري أخيراً محمد بن عبد الله بن أبي الفضل التاجي أخيراً أحمد بن  
 محمد بن الحسن الجافقي أخيراً أحمد بن يحيى بن أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن سعيد بن أحمد بن أبي

بعضهم

أهل النبوة



١٢٨

عَنْ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ شَاهِبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ الْمُشْرِكُونَ  
أَبَا جَهْلٍ فَإِنَّهُ قَالَ جِئْتُ بِالْقَدَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَكْفَعُ لِلرَّحْمَنِ وَأَنَا مَا لَا  
يَعْرِفُ فَافْتَحْ لَهُ الْخَلَاةَ فَكَانَ ذَلِكَ اسْتِغْنَاهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَسْتَفْجِرُوا  
فَقَدْ جَاءَكُمْ النَّبِيُّ إِلَى قَوْلِهِ وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَى الْجَاهِلُونَ عَبْدُ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ  
عَنِ الْقَطِيعِيِّ عَنْ بَنِي جَبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ السَّيِّدِيُّ وَالْكَافِيُّ كَانَ الْمُشْرِكُونَ  
جِئْتُ خَرَجُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ أَخَذُوا بِأَسْتَارِ اللَّجْجَةِ وَقَالُوا اللَّهُمَّ  
أَنْصُرَا عَلِيَّ بْنَ الْحَزِينِ وَهَارِيَّ بْنَ الْيَمِينِ وَآكِرَ بْنَ الْحَزِينِ وَأَصْلَ الْيَمِينِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
هَذِهِ آيَةُ وَقَالَ عِكْرَمَةُ قَالَ الْمُشْرِكُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْرِفُ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ  
فَانْفَتَحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ بِالْحَقِّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ تَسْتَفْجِرُوا فَنُفِخَ فِي الصُّورِ ٥  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحْذَرُوا مَا تَأْكُلُونَ  
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٥ نَزَلَتْ فِي أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ يَهُودُ قَرْيَةِ أَجْدِي وَعِشْرِينَ لَيْلَةً فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا صَالِحَ عَلَيْهِ أَخْرَانَهُمْ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ عَلَى أَنْ يَسِيرُوا إِلَى أَخْوَابِهِمْ  
بِأَدْرَعَاتٍ وَارِجَامَاتٍ أَرْضِ الشَّامِ فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُمْ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ  
مُعَاذٍ فَأَبَوْا وَقَالُوا ارْجِلْنَا يَا أَبَا لُبَابَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهَا لَمْ يَلَاكُ عَمَلُهُ وَمَالُهُ وَوَلَدُهُ  
كَانَ عَنْدهُمْ فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُمْ فَقَالُوا يَا أَبَا لُبَابَةَ مَا نَرَى أَنْتَ  
عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ فَاشَارَ أَبُو لُبَابَةَ إِلَى خِلْفَتِهِ اللَّهُ الذَّلِيلُ فَلَا تَعْلَمُوا قَالَ أَبُو لُبَابَةَ وَاللَّهِ  
مَا زِلْتُ قَدْ مَيَّيْتُ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّي قَدْ خَشَتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فَلَمَّا نَزَلَتْ  
شَدَّ نَفْسَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَزِدُّكُمْ طَعَامًا وَلَا شَرًّا لِحَقِّي

اموت اوتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يدرك طعاما حتى خرم غشيتا عليه  
ثم تاب الله عليه فيل له يا بالابنة قد تب عليك فقال لا والله لا اجل نفسي حتى  
يكون رسول الله هو الذي يحلني فجاء فحمله بيده فقال ابولبابة ان من امام نبي  
ان اهجرك دار قومي التي اصببت فيها الذنب وان اخلع من مالي فقال النبي صلى الله  
عليه يحزبك الثلث ان تصدق به **قوله تعالى** واذا قالوا اللهم ان  
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية قال اهل التفسير  
نزلت في النضر الجارث وهو الذي قال ان كان ما يقول محمد حقا فامطر  
علينا حجارة من السماء اخبرنا محمد بن عفيف المشيبي حدثنا احمد بن النضر بن  
عبد الوهاب حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حنيفة شعبة عن عبد الحميد صاحب  
الرياض سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق  
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اتينا بعذاب الهم فنزلت وما كان الله  
ليعذبهم وانت فيهم رآه البخاري عن احمد بن النضر ورآه مسلم عن عبيد الله بن معاذ  
**قوله تعالى** وما كان صلاتهم عند البيت الآية اخبرنا اسمعيل بن ابي  
عمر روى البزاز يروي اخبرنا حمزة بن شبيب المعمر اخبرنا عبيد الله بن ابراهيم  
بن الرومي حدثنا ابو المثنى معاذ بن المثنى حدثنا عمر بن حنظلة ابي حنيفة عن عطاء  
عن زكريا قال كانوا يطوفون بالبيت ويصنعون وروصف الصنق بيده ويصنقون  
ووصف صفيههم ويضعون خدوهم بالارض فنزلت وما كان صلاتهم عند البيت  
الاممكا الآية **قوله تعالى** ان الذين كفروا يفتنون اموالهم لفسدوا عن  
سبيل الله الآية قال قتادة الكلي نزلت في المطعين يوم بدر وانا لما عشرين رجلا

أبو جعفر هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وثيبة ومنبه ابنا الحجاج وأبو العنبري بن  
هشام والنعمان الجارث وجعفر بن جهم وأبي بن حليل وزعفة بن الأسود والجارث  
بن عمار بن نوفل والعباس بن عبد المطلب وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد  
منهم كل يوم عشرة جزور وقال سعيد بن جبيرة وابن أبي نزلة في الحين  
سفيان بن حرب استأجروكم أحد الذين من الأحابيش يقابل بهم النبي صلى الله عليه  
وسلي من استجاب من العرب وفيهم يقول كعب بن مالك ٥

فحبنا إلى الموج من الحجر وسطه أحابيش منهم جاسر ومقنع ٥

ثلاثة آلاف ونحن بمكة ثلاث مئين أن كثرنا فاربعة ٥

وقال الحكم بن عتبة أشق أبو سفيان يوماً أحد أربعين أوقية فزلت الآية  
وقال محمد بن الحنف عن رجاله لما أصيب قريش يوم بدر فرجع ملهم إلى مكة  
ورجع أبو سفيان بعيره ومشي عبد الله بن أبي ربيعة وعلمه من جهل وصنوان  
بن أمية في رجال من قريش أصيب آباءهم وأبناءهم وإخوانهم وكلوا أبا سفيان  
بن حرب ومن كانت له في تلك العير تجارة فقالوا يا معشر قريش إن محمداً قد  
وتركم وقل خياركم فاعينونا بهذا المال الذي افلت علي حزمه لعلنا إن نذكر  
منه تدار من أصيب منا ففعلوا فانزل الله فيهم أن الذين كفروا يفتنوك

أموالهم ليصدوا عن سبيل الله الآية قوله تعالى يا أيها النبي حسبك

الله ومن اتبعك من المؤمنين أخبرنا أبو بكر بن الجارث أخبرنا أبو الشيخ الجافط حدثنا  
أحمد بن محمد بن عبد الحارث حدثنا صفوان بن المغيرة حدثنا الحسن بن بشر حدثنا خلف  
بن خليفة عن أبي هشام الزماني عن سعيد بن جبيرة عن عمار بن قال أسلم مع زرارة

الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلاً ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين  
فخرج جبريل عليه السلام بقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين  
قوله تعالى ما كان ليني ان تكون له اسري حتى تخن في الارض  
قال مجاهد كان عمر بن الخطاب يري الراي فيوافق رايه ما يحج من السماء  
وان رسول الله استشار في اساري بدر فقال المسلمون يا رسول الله بنو عمك  
بنو عمك افيهم قال عمر لا يا رسول الله اقلهم فزلت هذه الآية ما كان ليني  
ان تكون له اسري حتى تخن في الارض وقال عمر استشار رسول الله صلى  
الله عليه في الاساري ابا بكر فقال قومك وعشيرتك خيل سيبلهم فاستشار عمر  
فقال اقلهم فناداهم رسول الله فآثر الله ما كان ليني ان تكون له اسري  
حتى تخن في الارض الى قوله فكلوا مما اعنهم جلا لا طيبا قال طيب النبي صلى الله  
عليه وسلم عمر فقال كاد ان يصيبنا في خلا فلك بلا اخيرا ابوكرا احمد بن الحسن  
الجبيري اخبرنا حاجب بن احمد حدثنا محمد بن حماد حدثنا ابو معاوية عن الاعمش  
عن محمد بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وجي بالاساري  
قال رسول الله صلى الله عليه ما تقولون في الاساري فقال ابو بكر يا رسول الله قومك  
واهلك استبقهم واستان واصير بهم لعقل الله عز وجل بنور عليهم فقال عمر  
كذبوا واخرجوك قد هم فاضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يا رسول  
انظر واديا كثير الخطب فادخلهم فيه ثم اضرب عليهم نارا فقال العباس قطعت  
رحلك فسكت رسول الله صلى الله عليه ولم يجبههم ثم دخل فقال ناس اخبرنا  
ابن بكر فقال ناس اخذ يقول عمر وقال ناس اخذ يقول عبد الله بن رواحة ثم خرج



عَلَيْهِمْ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَئَلَّيْنِ قُلُوبَ رَجُلٍ فِيهِ حَتَّى يَكُونَ الْيَمُّ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنَّ اللَّهَ  
 يُشَدُّ قُلُوبَ رَجُلٍ فِيهِ حَتَّى تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ وَإِنْ مَثَلَ يَابَا بَكْرٍ كَمَثَلِ  
 إِبْرَاهِيمَ قَالَ مَنْ تَبِعَنِي فَآتَهُ بُعِي وَمَنْ عَصَانِي فَأَنكَ غَمُورٌ رَجِيمٌ وَإِنْ مَثَلَ  
 يَابَا بَكْرٍ كَمَثَلِ عِيسَى قَالَ أَنْ تَخَذَ بَعْضُهُمْ عِبَادَكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَأَنكَ أَنْتَ  
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَإِنْ مَثَلَ يَأْجُجٍ كَمَثَلِ مُوسَى قَالَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ  
 أَمْرَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ وَمَثَلَ يَأْجُجٍ كَمَثَلِ نُوحٍ قَالَ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى  
 الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ أَمْرٌ عَالَمٌ  
 فَلَا يَفْلُتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بَعْدَ الْأَوْصَابِ غَنِي قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 مَا كَانَ لِبَنِي آدَمَ أَنْ يَكُونَ لَهُ اسْرِي حَتَّى تَخْجِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُ أَنْ عَرْضَ الدُّنْيَا  
 الْآيَةُ أَحِبَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْعَدَلُ قَالَ خَبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ مَا لَكَ  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ قَرَادُ قَالَ  
 حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَرَ حَدَّثَنَا مَالُ بْنُ الْحِثْنِيِّ أَبُو مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا عِيَّاسُ بْنُ قَالَ  
 حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ هَزَمَ اللَّهُ  
 الْمُشْرِكِينَ وَقَتْلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا وَأَسْرَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا اسْتَشَارَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيًّا رَضُوا أَنْ يَسْرِ عَلَيْهِمْ قَالُوا بَكْرُ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ لَبِي الْعَمَّةِ وَالْعَشِيرَةِ وَالْإِخْوَانِ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ الْغَدِيَّةَ  
 فَيَكُونُوا لِنَاغِضًا عَلَى الْكَفَّارِ وَعِيسَى أَنْ يَهْدِيَهُمُ اللَّهُ فَيَكُونُوا لَنَا قَعَالًا رَسُولُ اللَّهِ  
 مَا تَرَى يَا بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَرَى مَا أَرَى أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أَرَى أَنْ تُعْصِيَنِي  
 مِنْ لَحْنٍ قَرِيبٍ عُمَرُ فَاضْرِبْ عَنْقَهُ وَتَمْلِكْ عَلِيَّاسَ عَقْلًا فَمَضَى عَنْقَهُ وَتَمْلِكْ جَمْرَةً

مِنْ أَخِيهِ فَيَضْرِبُ عَنْقَهُ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي قُلُوبِنَا مَوَدَّةَ الشِّرْكِ  
نَقَرِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَلَمْ يَهُوَ مَا قُلْتُ فَأَخَذْتُمُ الْفِدَاءَ فَلَمَّا  
كَانَ مِنَ الْعَدَا قَالَ عُمَرُ نَعَدْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ وَأَبُو بَكْرٍ  
الصَّدِيقُ وَإِذَا هُمَا يَتَصَيَّانِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مَا أَتَيْكَ أَنْتَ وَصَاحِبُكَ  
فَإِنْ وَجَدْتُ بَكَ تَابَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي الَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنَ  
الْفِدَاءِ عَرَضَ عَلَيَّ عَذَابُكُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الشَّجَرَةُ قَرِيبَةٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
مَا كُنْتُ أَرَى أَنْ يَكُونَ لَهُ اسْتِرْجَاءٌ حَتَّى تَخُنَّ فِي الْأَرْضِ تَبْرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ  
يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ لَوْ كُنْتُمْ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لِسْتُمْ فَمَا أَخَذْتُمْ عَذَابَ عَظِيمٍ  
فَكُلُّوْا مِمَّا عَنِتُّمْ جَلَدًا هَيَّا رَوَاهُ سَلَمَةُ بْنُ الصَّبِيحِ عَنْ هُنَّاءِ بْنِ الشَّرِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ  
عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ

قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَتَوَقَّلَ مِنَ الْحَارِثِ  
وَكَانَ الْعَبَّاسُ اسْتَرِيدَ بِدِرْهَمٍ مَعَهُ عَشْرُونَ أَوْقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ كَانَ حَرَجَ مَعْدَى بَدْرٍ  
لِيُطْعِمَ بِهَا النَّاسَ وَكَانَ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ ضَمِنُوا إِطْعَامَ أَهْلِ بَدْرٍ وَلَمْ يَكُنْ يُلْقِيهِ  
النَّوْبَ حَتَّى اسْتَرَفَ أَخَذَتْ مَعَهُ فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُ قَالَ وَكَلَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ لِي الْعَشْرِينَ الْأَوْقِيَّةَ الذَّهَبِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنِّي فِي فِدَائِي فَأَبَى عَلَيَّ وَقَالَ  
أَمَّا شَيْءٌ خَرَجْتُ بِهِ تَسْتَعِينُ عَلَيْنَا فَلَا وَكَلَّمَنِي فِدَا ابْنِ أَبِي عَقِيلٍ لِي طَالِبُ عَشْرِينَ أَوْقِيَّةً  
مِنْ فِضَّةٍ فَقُلْتُ لَهُ تَتَرَجَّيْنِي وَاللَّهِ اسْأَلْ فَرِيضًا وَاسْأَلِ النَّاسَ مَا يَتَّقُونَ قَالَ فَإِنَّ الذَّهَبَ  
الَّذِي نَفَعْتَهُ إِلَى أَمِّ النَّضْلِ وَقَدْ خَرَجْتُ إِلَى بَدْرٍ وَقُلْتُ لَهَا أَنْ جِئْتُ فِي حَرْبِي جَعَلِي  
هَذَا أَهْوَلَ لَكَ وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ وَالنَّضْلَ وَقَدْ قُلْتُ وَمَا يُدْرِيكَ قَالَ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ

أَشْهَدُ أَنْكَ لَصَادِقٌ وَأَتَى دَفَعْتُ إِلَيْهَا الذَّهَبَ وَلَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهَ فَأَنَا  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ الْعَبَّاسُ فَأَعْطَانِي اللَّهُ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ  
مِنِّي كَمَا قَالَ عَشْرِينَ عَبْدًا كُلَّهُمْ يَضْرِبُ بِمَا لِي كَثِيرٌ مَكَانَ الْعِشْرِينَ أَوْ قِيَّةً وَأَنَا

أرجو المخيرة من ربي • **سورة براء**

**قوله تعالى** وَأَنْ كُنُوا يَمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِهِمْ

فَقَاتِلُوا أَلَمَةَ الْكُفْرِ قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَالْحَارِثِ بْنِ  
هِشَامٍ وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَعُكْرَمَةُ بْنُ لَيْجَهْلٍ وَسَائِرُ رُسَافِرِشَ الَّذِينَ يَنْتَضُوا

الْعَهْدَ وَهُمْ الَّذِينَ هَمَّتْ بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ **قوله تعالى** مَا كَانَ

لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَنْفَعُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ قَالَ الْمُفْسِدُونَ لِمَا أَسْرَعَ الْعَبَّاسُ يَوْمَ بَدْرٍ أَقْبَلَ

عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَخَيَّرُوهُ بَيْنَ أَنْ يَأْتِيَهِمْ وَطَبِيعَةَ الرَّحِمِ وَأَعْلَظَ عَلَيْهِ لَهُ الْقَوْلُ قَالَ

لَهُ الْعَبَّاسُ مَا لَكُمْ تَذَكُّرُونَ مَسَاوِينَا وَلَا تَذَكُّرُونَ مَحَاسِنَنَا فَقَالَ لَهُ عَلَى الْكُفْرِ

مَحَاشٍ فَقَالَ يَحْمَدُ أَنَا لِنَعْدُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَنَحْبُ الْكُفْرَ وَسَبَقَ الْحَاجَّ وَنَسَلَ الْعَبَّاسُ

فَانزَلَ اللَّهُ رِذَاءَ عَلَى الْعَبَّاسِ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَحْمَدُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ الْآيَةُ 8

**قوله تعالى** أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِدَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ

بِاللَّهِ الْآيَةُ مَا خَبَرَنَا أَبُو اسْحَمَةَ النَّعَالِي قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ الْوَزَّانُ قَالَ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سَلَمَةَ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ

حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الْبَرِيعُ بْنُ تَائِفٍ الْجَلْبِي قَالَ حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ رِيْدِ بْنِ مَكْنَمٍ

قَالَ حَدَّثَنَا الثَّعْلَبِيُّ بْنُ تَيْشِيرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جُلُ

مَا بَالِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ وَقَالَ الْآخَرُ الْمَالِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ

أن عمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم فزجرهم عمر  
وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وهو يوم الجمعة ولين  
دخلت فاستنيت رسول الله صلى الله عليه فيما اختلفتم فيه فنزل فأنزل الله  
اجعلتم بقاية الحج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهدني  
سبيل الله لا يستورن عند الله رواه مسلم عن الحسن بن علي الجواليقي عن أبي ثوبة  
وقال بن عباس في رواية الوالي قال العباس بن عبد المطلب حين أسرى يوم بدر لم يكن  
سبقتونا بالإسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعلم المسجد الحرام وسبيل الحج ونزل  
الحاجي فانزل الله تعالى هذه الآية أخبرنا أبو إسحق التبرقي قال أخبرنا  
عبد الله بن محمد بن عبيد الله المنادي قال حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال حدثنا  
أبو ثوبة الريح بن مافع الجلي قال حدثنا معاوية وقال الحسن الشغبي والذهلي نزلت  
في علي والعباس وطليحة بن شيبه وذلك أنهم اتخذوا أقال طليحة أنا صاحب البيت  
يؤدي مفتاحه والي ثياب بيته وقال العباس أنا صاحب البقاية والقادر عليها  
وقال علي عليه السلام ما أدري ما تقولان لو صليت سنة أسهر قل الناس وأنا  
صاحب الجهاد فانزل الله هذه الآية وقال بن سيرين ومرة الهذلي قال  
علي العباس ألا تهاجر الاتباق النبي صلى الله عليه وسلم قال الشث في أفضل من  
الهجرة الشث انتهى حاج بيت الله وعمر المسجد الحرام فنزل قوله تعالى  
الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأنوالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله  
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الآكسر وأخوانكم الآية  
قال الكلبي لما أمر رسول الله صلى الله عليه بالهجرة إلى المدينة جعل الرجل يفرح

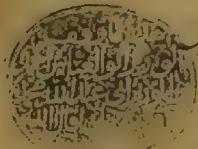


وَاخِيهِ أَنَا قَدْ مَرَّ بِهَا لَهْجَةٌ مِنْهُمْ سُرْعَ الْإِدْ لِكَ وَبَعِجَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ تَعَلَّقَ بِهِ رَجُلُهُ  
 وَبَيْتُهُ وَوَأَنَّهُ يَقُولُونَ نَشْدَاكَ أَنْ تَدْعَنَا إِلَى غَيْرِ شَيْءٍ مُضْغِعٍ فَيُرْقِ نَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَدْعُ  
 الْحِجْرَةَ فَتَزِلُّ يَعْنِي هَهُنَا بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْذَرُوا الْبَاطِلَ وَإِخْوَانَكُمْ أُولَئِكَ اسْتَحْبُوا  
 وَتَزِلُّ فِي الَّذِينَ تَخْلَعُوا بِمَكَّةَ وَلَمْ يَهَاجِرُوا قَوْلُهُ فَلَا زَكَانَ أَبَاكُمْ وَأَبَاؤُكُمْ  
 وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كُنَادَتَهَا  
 وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا احْبِبُوا إِلَهُكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ  
 اللَّهُ بِأَمْرِهِ يُعْنِي الْقِتَالَ وَفُتِحَ مَكَّةَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْيَارِ لَيَا كُونُونَ آمَوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ تَزِلُّ فِي الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَرَاءِ مِنْ أَهْلِ  
 الْكِتَابِ كَانُوا يَأْخُذُونَ الرِّشَالَ مِنْ خَلْفَتِهِمْ هِيَ الْمَأْكِلُ الَّتِي كَانُوا يُصَيِّرُونَهَا شِ  
 عْوَاتِهِمْ وَقَوْلُهُ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالنِّقْصَةَ الْآيَةَ اخْبِرُوا أَلَا يَتَذَكَّرُونَ  
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ  
 وَهْبٍ قَالَ قَالَ مَرْثُ بِالرِّبْدَةِ فَإِذَا أَنَا بِأَيِّ دَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ مَا أَزَالُكَ مِنْ ذَلِكَ  
 هَذَا قَالَ كُنْتُ بِالشَّامِ فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمَعَاوِيَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ  
 الذَّهَبَ وَالنِّقْصَةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ تَزِلُّ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ  
 فَقُلْتُ تَزِلُّتُ فِينَا وَفِيهِمْ وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَامٌ فِي ذَلِكَ فَكُنْتُ إِلَى عُثْمَانَ يَسْكُونِي  
 وَكُنْتُ إِلَى عُثْمَانَ أَنْ أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَدِمْتُهَا فَكَثُرَ النَّاسُ عَلَيَّ حَتَّى كَانُوا لَمْ يَرَوْني  
 فَبَلَغَ ذَلِكَ عُثْمَانَ فَقَالَ أَلَا شَيْءٌ تَحِبُّتُ فَكُنْتُ قَرِيبًا فَذَلِكَ الَّذِي  
 أَنْزَلَ فِي هَذَا النَّزْلِ وَلَوْ اسْتَرَوْا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ قُسَيْبِ بْنِ

فَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ  
 الذَّهَبَ وَالنِّقْصَةَ  
 وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

والرهبان

خبر عن حصين ورواه ايضا عن علي عن هشيم والمسيروان ايضا محمد بن  
 بعضهم انها في اهل الكتاب خاصة وقال السدي هي في اهل القبلة وقال البخاري  
 هي عامة في اهل الكتاب وفي المسلمين وقال عطاء بن رباح في قوله والذين يكثر  
 الذهب والفضة قال يزيد بن المزيين اخبرنا الحسن احمد بن ابراهيم البخاري  
 قال حدثنا سليمان بن ايوب الطبراني قال حدثنا محمد بن اودن صدقه قال حدثنا  
 عبد الكريم بن معاذ قال حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن  
 مرة عن سالم بن الجعد عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكثرون الذهب  
 والفضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبأ للذهب والفضة قالوا يا رسول  
 الله فأي المال يكثر قال فلما ساءلوا ساءلوا ذكرا ورواه صالحة ٥٠  
**قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفسوا في سبيل الله  
 الآية تركت في الحث على غزوة تبوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه لما رجع  
 من الطائف وغزوة جنين امر بالجهاد لغزوة الروم وذلك في زمن عشرة من  
 الناس وجذب من الجهاد عشرة من الجند حين اخرجت النخل وطابت الثمار  
 فعظم على الناس غزوة الروم فلجئوا الى الظلال والمقام في المسكن والمال وشق  
 عليهم الخروج الى القتال فلما علم الله شاق للقوم ازلت هذه الآية يا ايها الذين  
 ما لكم اذا قيل لكم انفسوا في سبيل الله انا قلتم انفسوا في سبيل الله الذي  
 الآخرة فمات مع الحياة الدنيا في الآخرة الاقل **قوله تعالى انفسوا**  
 خفا وبقالا تركت في الذين اعتدوا بالصنعة والشغل ويشاء الامر ان  
 الله ان يعتد بهم دور انفسوا على ما كان منهم اخبرنا محمد بن ابراهيم محمد بن



الناس

يحيى قال أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال أخبرنا إبراهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى  
قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن زجر عن أنس قال قرأ أبو طلحة أنفروا  
خفافاً وثقالاً فقال ما سمع الله عند أحد فخرج مجاهداً إلى الشام خوفاً وقال  
السدي جاب المقداد بن الأسود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عظيمًا عظيمًا فشقا  
إليه وسأله أن ياذن له فنزلت فيه هذه الآية أنفروا خفافاً وثقالاً فلما نزلت  
هذه الآية اشتد على الناس فسخطها الله فانزل لير على الضعفاء ولا على المرفقي  
الآية ثم انزل في المخلصين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله تعالى لو كان عرضاً قريبا  
فقله تعالى لو خرجوا فليكن ما زادكم الأجل ولا ذلك أن رسول الله  
صلى الله عليه وآله لما خرج ضرب عسكرة على نية الوداع وضرب عبد الله بن أبي  
ذبي جدة أسفل من نية الوداع ولم يكن بأقل العسكرين فلما سار رسول الله خلف  
عنه عبد الله بن أبي فممن تخلف من المنافقين أهل الريب فانزل الله تعالى  
يُعَذِّبُ نَبِيَّهُ لَوْ خَرَجُوا فليكن ما زادكم الأجل ولا وضوا أجلا لكم بغرركم أنفسكم  
الآية **فقله تعالى** ومنهم من يقول أيدى الآية نزلت في جند  
بن قيس المنافق وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما توجه لغزوة تبوك قال  
له يا أبا وهب هل لك في جلاء بني الأصغر تتخذ منهم سوارى ووصفا فقال يا رسول  
الله لقد عرفت قومي أني رجل مخرم بالنساء وإن أحشيت أن رأيت بنات بني الأصغر  
أن لا أصير عنهن فلا تفتني بهن وأيدى لي في القعود عنك وأعينك بيالي وأعرض  
عنه رسول الله وقال فذا أنت لك فانزل الله هذه الآية فلما نزلت قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله لبني سلمة وكان الجند منهم من سيديكم يا بني سلمة قالوا

ثانها

متر  
يعني ملول الدم

جَدُّ بْنُ قَيْسٍ غَيْرَ أَنَّ بَحْلِيلَ جِيَانٍ قَالَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَارُ إِدَارَةٍ مِنَ الْبَحْلِ  
بَلْ سَيِّدُكُمْ النَّفْيُ الْجَعْدُ الْأَيْضُ الْجَعْدُ بِشَرِّهِ الْبَرَّاءُ مِنْ حُدُودٍ فَقَالَ فِيهِ حَسَنَانِ  
بَنِي نَابِتٍ هـ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْقَبْلُ لَا حَقَّ فَمَنْ قَالَ يَتَأَمَّنُ تَعْدُونَ سَيِّدًا  
فَقُلْنَا لَهُ جَدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى الَّذِي يُحِبُّهُ فِينَا وَإِنْ كَانَ أَنْكَدًا  
فَقَالَ وَآيَ الدَّاءِ إِذَا مَسَّ الَّذِي رَمَيْتُمْ بِهِ جَدًّا وَعَالَ بِهَا يَدًا  
وَسَوَّدَ بِشَرِّهِ الْبَرَّاءُ الْجَوْدُ وَحَقُّ لِبَشِيرِ ذِي التَّدَاثِ يَسْوَدَانِ  
إِذَا مَا تَأَنَّى الْوَفْدَانِ هَبْ مَالَهُ وَقَالَ خُذْهُ إِنَّهُ عَائِدٌ عَدَا  
وَمَا بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ كُلُّهُ نَزَلَتْ فِي الْمَنَافِقِينَ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
بْنُ أَبِي هَيْمٍ التَّعَلِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْسِ  
الْجَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ  
الرَّاهِزِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ قِسْمًا إِذْ جَاءَهُ مِنْ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّيْمِيُّ وَهُوَ جَرَقُوصُ بْنُ زُهَيْرٍ  
أَصْلُ الْخَوَازِجِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالِ ذَلِكَ مَنْ يَعْمَلُ إِذَا لَمْ أَعْمَلْ فَتَزَلَتْ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ الْآيَةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَسْأَمٍ عَنْ  
مَعْمَرٍ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي الْمَوَلَّةِ قُلُوبُهُمْ وَهُمْ الْمَنَافِقُونَ قَالَ رَجُلٌ  
مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْخَوَاصِرِ لِلْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنِّزَةِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أَعْطَوْا مِنْهَا رِضْوَانًا لَمْ يَعْصُوا مِنْهَا إِذْ هُمْ سَحَابٌ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يَزِيدُونَ الْيَهُودَ وَيَقُولُونَ هُوَ ذُو قُلُوبٍ



حَدَّثَنَا مَنْزِلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ كَانُوا يُرَدُّونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ بِالْإِسْبَغِ  
قَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَفْعَلُوا فَأَنَّا خَافُ أَن يُخْلَعَهُ مَا تَقُولُونَ فَيَتَعَبُ بِنَا قَالَ الْجَلَسُ مِنْ  
سُورِ نَقُولُ مَا شِئْنَا ثُمَّ نَاتِيهِ فَيَصِدُّ فَنَا تَقُولُ فَأَنَّمَا مُحَمَّدٌ أَدْنُ سَامِعَةٍ فَأَنزَلَ  
اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بِنُ أَبِي نَجِيحٍ بَنِي سَيَّارٍ وَعِيره نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِّنَ الْمَنَافِقِينَ  
يَقَالُ لَهُ يَنْتَلِزُ بِزِيَارِثٍ وَكَانَ رَجُلٌ أَدْلُو أَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ اسْتَفَعَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ الْخُلُقَةِ  
وَهُوَ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَلَّا أَن يَنْطَرُ إِلَى الشَّيْطَانِ فَلْيَنْطَرِ إِلَى مَثَلِ  
بَنِي الْجَارِثِ وَكَانَ بِهِ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى الْمَنَافِقِينَ فَقِيلَ لَهُ لَا تَفْعَلُ قَالَ  
أَنَّمَا مُحَمَّدٌ أَدْنُ سَامِعَةٍ مِّنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا صَدَّقَهُ تَقُولُ مَا شِئْنَا ثُمَّ نَاتِيهِ يُخْلَعُ لَهُ  
فَيَصِدُّ فَنَا قَالَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ السُّدِّي اجْتَمَعَ نَاسٌ مِّنَ الْمَنَافِقِينَ فِيهِمْ  
جَلَسٌ مِّنْ سُورِ الضَّامِتِ وَوَدِيعَةُ بَنِي ثَابِتٍ فَارَادُوا أَن يَقُولُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُمْ عِلْمٌ مِّنْ لَا نَصَرَ يَدْعِي عَامِرٌ بَنِي قَيْسٍ فَيُحَقِّقُهُ فَتَكَلَّمُوا وَقَالُوا  
لَئِنْ كَانَ مَا يَقُولُ حَقًّا لِجَنِّ شَرٍّ مِّنَ الْحَمِيرِ فَعُضِبَ الْخَلَامُ قَالَ وَاللَّهِ إِنِّي أَقُولُ  
مُحَمَّدٌ حَقًّا وَأَنْكُمْ لَشَرٌّ مِّنَ الْحَمِيرِ ثُمَّ إِنِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَحَبْرُهُ فَدَعَاهُمْ مَسَالِمُ  
فَجَلَسُوا إِلَّا عَامِرًا كَاذِبٌ وَجَلَفَ عَامِرٌ أَنَّهُمْ كَذِبُهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا  
حَتَّى يُتَيَسَّرَ صَدَقَ الضَّادِقُ مِنْ كَذِبِ الْكَاذِبِ فَنَزَلَتْ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُرَدُّونَ إِلَى النَّبِيِّ  
وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنُ الْآيَةِ وَنَزَلَ قَوْلُهُ يُخْلَعُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرَضَّ قَوْلُهُ تَعَالَى  
يَحْدِثُ الْمَنَافِقُونَ أَن تَنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةُ تَبَيَّنَ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ الْآيَةُ قَالَ السُّدِّي قَالَ  
بَعْضُ الْمَنَافِقِينَ وَاللَّهُ لَوْ رَدَّدْتُ إِنِّي قَدِمْتُ فَجَلَسْتُ مِائَةً وَلَا يَنْزِلُ فِينَا شَيْئًا فَيُضَيِّقُنَا  
فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ بِجَاهِدٍ كَانُوا يَقُولُونَ الْقَوْلَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَقُولُونَ عَسَى اللَّهُ

اَنْ يَنْشِىَ عَلَيْنَا سِرُّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ  
 وَلَعَبُ الْآيَةِ قَالَ سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي نَضْلَةَ وَبَنِي بَدِيدٍ  
 نَاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِذْ قَالُوا لِمَ يَرْتَدُّ هَذَا الرَّجُلُ إِنْ يَفْتَحُ فَتُحْصِرُهَا السَّامُ وَتُحْصِرُهَا هِمَّتَانِ لَهُ  
 ذَلِكَ فَأُطْلِعَ اللَّهُ بَنِيهِ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ بَنِي اللَّهِ اجْبِسُوا عَلَى الرَّكْبِ فَأَتَاهُمُ فَقَالَ  
 قُلْتُمْ كَذِبًا وَكَذَلِكَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَلَعَبُ فَنَزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
 وَقَالَ رِزْدِ بْنِ اسْلَمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَيْسٍ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِي غَزْوَةِ بَنِي نَضْلَةَ مَا رَأَيْتُ  
 مِثْلَ قِرَائَتِهِ هَؤُلَاءِ ارْغَبُ بَطْنًا وَلَا اكْزُبُ السَّائِلَ وَلَا اجْبِرْ عِنْدَ الْبَقَا يَعْنِي رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَابَهُ فَقَالَ لَهُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ كَذَبْتَ وَلَكِنْ تَأْتِيكَ  
 لِأَخْبَرَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ عَوْفٌ لِيُخْبِرَهُ فَوَجَدَ الْقُرْآنَ قَدْ سَقَتْهُ  
 فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدَّرَ رَجُلٌ وَرَكِبَ نَاقَتَهُ فَقَالَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَلَعَبُ وَتَحَدَّثَ بِحَدِيثِ الرَّكْبِ وَنُطْعَ بِهِ عَنَّا  
 الطَّرِيقَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا بَشِيرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْرٍ  
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْجَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْحَافِظُ  
 قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَادٍ الْمُهْرَجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ النَّسْرِ عَنْ نَافِعِ بْنِ  
 عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَسِيرٍ قَدَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحِجَارَةَ  
 تَبْكِيهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَلَعَبُ وَبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ وَرَسُولَهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
 يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ فَقَالَ الصَّحَابُ خَرَجَ  
 الْمُنَافِقُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانُوا إِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا

الْحَيَّاطُ

الْمَوَاقِفُ

سَبَّوْا رَسُولَ اللَّهِ وَاجْتَابَهُ وَطَعْنُوهُ فِي الدِّينِ فَقُلُوا مَا قَالُوا حُذِيفَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَا هَذَا الَّذِي يُلْعَنُ عَنْكُمْ فَخَلَعُوا مَا  
قَالُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ اخْذَابًا لَهُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ ذَكَرَ  
لَنَا أَنَّ رَجُلَيْنِ اقْتَتَلَا رَجُلٌ مِنْ جَهَنِيَّةٍ وَرَجُلٌ مِنْ عِفْهَارٍ فَظَهَرَ الْغَنَارِيُّ عَلَى  
الْجَهَنِيِّ فَنَادَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَائِنَةَ الْأَوْسِيُّ انْصُرُوا أَخَاكُمْ فَوَاللَّهِ مَا مَثَلْنَا وَمَثَلُ

شرح  
يعني خلفه

مُحَمَّدٍ الْأَكْبَمُ قَالَ الْقَائِلُ تَمَنَّى كَلْبُكَ يَا كَلْبُكَ وَقَالَ لَيْتَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ  
لِيُخْرِجَنَ الْأَعْرَضَ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَسَمِعَ بِهِمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَجَاءَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَيُحْلِفُ بِاللَّهِ مَا قَالَ فَانزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَهَمَّوْا بِمَا لَمْ يَأْتِ الْوَقَالَ الصِّحَاحُ هَمَّوْا أَنْ  
يَدْنُوهُ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ وَكَانُوا تَوَمَّاقًا جَمَعُوا أَنْ يَقُولُوا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَهَمَّ مَعَهُ فَيُحْلُوا بِالْمُسَوِّغِ عِزَّتِهِ حَتَّى اخْذُوا عَقِبَهُ فَقَدِمَ بَعْضُهُمْ وَتَأَخَّرَ  
بَعْضُهُمْ وَذَلِكَ كَانَ لَيْلَةً قَالُوا إِذَا اخْذَنِي الْعَقَبَةُ دَفَعْنَاهُ عَنْ رَأْسِي فِي  
الْوَادِي وَكَانَ قَائِدُهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَسَابِقُهُ حُذِيفَةُ فَسَمِعَ  
حُذِيفَةُ دَقَّ اخْخَافِ الْأَبْلِ فَانْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ يَقُومُ مَثَلَيْنِ قَالَ إِلَيْكُمْ بِأَعْدَا  
اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَأَسْكَدُوا مَضِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى نَزَلَ مِنْزِلُهُ الَّذِي ارَادَ وَانزَلَ  
اللَّهُ وَهَمَّوْا بِمَا لَمْ يَأْتِ الْوَقَالَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ لَا يَنَاقُوا  
مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَدِّقَنَّ وَلَنَكُفِّرَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُمُ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ  
وَتَوَلَّوْا وَهَمَّوْا بِعِزَّتِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو  
عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ فَطْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو أَنَّ مُوسَى بْنَ سَهْلٍ الْجَوَازِي قَالَ

جَدَنَاهُ سَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ اخْبِرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ نَعْمَةَ  
 السَّلاَمِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ الْقَسَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي  
 أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّ تَعْلِبَةَ بْنَ حَاطِبٍ الْأَصَارِيَّ اتَى رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ ادْعُ إِلَهُهُ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَحْلِلُ بِتَعْلِبَةَ  
 قَلِيلٌ تَوَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تَطِيقُهُ ثُمَّ قَالَ سَوْءٌ آخَرِي مَا تَرْضَى أَنْ  
 تَكُونَ مِثْلَ نَبِيِّ اللَّهِ فَوَالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ لَوْ شِئْنَا أَنْ تَسِيلَ مَعِيَ الْجِبَالَ دَهْبًا فِيضُهُ  
 لَسَأَلْتُ فَمَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَيَرْزُقَنَّكَ اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا لَا وَتَرِنَ كُلَّ  
 ذِي حَيٍّ حَقَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْزُقْ تَعْلِبَةَ مَالًا فَاتَّخَذَ  
 غَنَمًا فَتَمَّتْ كَمَا يَمُوتُ الدُّودُ فَصَافَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ فَتَجِيَّ عَنْهَا مَنْزِلٌ وَإِدْيَا مِنْ  
 أَوْدِيَّتِهَا حَتَّى حُلَّ بِصَلَّى الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي جَمَاعَةٍ وَيُنْزَلُ مَا سِوَاهُمَا  
 ثُمَّ تَمَّتْ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَرَى الْمَصْلُوكَاتِ الْإِجْمَعَةَ وَهِيَ تَمُوتُ كَمَا يَمُوتُ الدُّودُ حَتَّى  
 تَرَى الْجَمْعَةَ فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَعَلَ تَعْلِبَةَ فَقَالُوا اتَّخَذَ  
 غَنَمًا وَصَافَتْ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ وَأَخْبَرَهُ بِحَبْرِهِ فَقَالَ يَا بَعْجُ تَعْلِبَةَ ثَلَاثًا فَأَنْزَلَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَدْرَيْنِ ابْنِ الْهَيْمِ صَدَقَهُ نَظِيرُهُمْ وَزَكَّيْتَهُمْ بِهَا وَأَنْزَلَ قَرَارِيضَ  
 الصَّدَقَةِ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ عَلَى الصَّدَقَةِ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ  
 وَرَجُلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَكَتَبَ لَهُمَا كَيْفَ يَأْخُذَانِ الصَّدَقَةَ وَقَالَ لَهُمَا مَرَا سَعْلِبَةَ  
 وَبَيْتُكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَخُذْ أَصْدَقَانَهَا فَخَرَّجَاهُ حَتَّى يَأْتِيَ تَعْلِبَةَ فَسَأَلَهُ الصَّدَقَةَ  
 وَأَقْرَأَهُ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا هَذِهِ الْأَجْرِيَّةُ مَا هِيَ إِلَّا أَنْتَ  
 الْحِزْبُ مَا أَدْرِي مَا هَذَا أَنْطَلِقَا حَتَّى تَصْرُعَا ثُمَّ تَعَوَّذَا إِلَيَّ فَأَنْطَلِقَا وَخَبِرَ السَّلاَمِيُّ

٢  
 لسائر

٢  
 سليم



فَنظَرُ إِلَى خِيَارِ اسْمَانِ إِلَيْهِ فَعَزَّاهَا لِلصَّدَقَةِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُمَا فَمَا لَهَا أَوْهَا قَالَ  
 مَا يَجِبُ هَذَا عَلَيْكَ وَمَا نَزِدُ أَنْ نَأْخُذَ هَذَا مِنْكَ قَالَ بَلَى خُذْهُ فَإِنْ نَفْسِي بِذَلِكَ طَيِّبَةٌ  
 وَأَنَا هِيَ بَلَى فَأَخَذَ وَهَامَنَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَدَقَتِهَا رَجَعَا حَتَّى مَرَّ بِشُعْبَةَ فَقَالَ  
 ارْوِي كِتَابَكُمَا انْظُرِيهِ وَقَالَ هَذِهِ إِلَّا اخْتُ الْجِزْيَةَ أَنْطَلَقَا حَتَّى أَرَى إِلَيَّ  
 فَأَنْطَلَقَا حَتَّى آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَاهُمَا قَالَ يَا وَجْهَ شُعْبَةَ قَبْلِ أَنْ يَكْلِمَهُمَا  
 وَدَعَا لِلنَّبِيِّ بِالْبَرَكَاتِ وَاجْتَبَاهُ بِالَّذِي صَنَعَ شُعْبَةَ وَالَّذِي صَنَعَ النَّبِيُّ فَأَرْكَبَ اللَّهُ  
 عِزَّهُ وَجَلَّ مِنْهُمْ مِنْ عَامِدِ اللَّهِ لَنْ أَنَا مِنْ فَضْلِهِ لَصَدَقَ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ  
 فَلَمَّا أَنَا مِنْ فَضْلِهِ بَخْلَوا بِهِ وَتَوَلَّوْهُمُ مَعْزُوفُونَ فَأَعْتَبَهُمْ نِفَاقَانِي قُلُوبُهُمْ بِمَا اخْلَفُوا  
 اللَّهُ مَا وَعَدَهُ وَبِمَا دَاوَأَ بِيكَ ذَبُونٌ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ أَقَارِبِ شُعْبَةَ  
 فَسَمِعَ بِذَلِكَ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى شُعْبَةَ فَقَالَ يَا وَجْهَ يَا شُعْبَةَ فَنَزَلَ اللَّهُ فِيكَ  
 كَذَا وَكَذَا فَخَرَجَ شُعْبَةَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ  
 صَدَقَةً فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ مَنَعَنِي أَنْ يَقْبَلَ مِنْكَ صَدَقَتَكَ فَيَجْعَلَ يَحْتَوِ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا عَمَلُكَ قَدْ مَنَعَكَ فَلَمْ يُطْعَمِي فَلَمَّا بَلَغَ أَنْ يَقْبَلَ  
 مِنْهُ شَيْئًا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَفَضَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينَهُ شَيْئًا ثُمَّ أَتَى  
 أَبَا بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ مَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَقْبَلَ صَدَقَتِي فَقَالَ لَمْ يَقْبَلْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا  
 أَقْبَلُهَا فَفَضَّ أَبُو بَكْرٍ يَمِينَهُمَا فَلَمَّا أَوَّلَى عُمَرُ مِنَ الْخُطَابِ أَنَا فَقَالَ يَا مَيِّمُ الْيَمِينِ  
 أَقْبَلَ صَدَقَتِي فَقَالَ لَمْ يَقْبَلْهَا مِنْكَ رَسُولُ اللَّهِ وَلَا أَبُو بَكْرٍ أَنَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا  
 وَفَضَّ عُمَرُ يَمِينَهُمَا وَلَمَّا عَثَمَانُ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلَ صَدَقَتَهُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اليوم بلغونه

لَهُ

وَلَا يُبَكِّرُ وَلَا عَمْرٍ وَنَا اِبْنُهَا سَكُ فَمِ يَبْلُغَا عَمَّانَ وَهَلَكَ عُقَابَةُ فِي خِلَافَةِ عُمَانَ

قوله تعالى الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ الْآيَةُ

اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو

عَلَى بْنِ سَيْلَانَ الْمَالِكِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى يَحْيَى بْنُ الْمُشْتَمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمِيُّ

عن عبد الله العجلي بلا حدنا شعبة عن سليمان عن أبي والي عن زرعة عن سعد قال لما

نزلت آية الصدقة خارجا فصدق صاغر فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فقلت

الَّذِينَ يَلْمُزُوا الْمُطَّوِّعِينَ فِي الْمُؤْمَنَاتِ فِي الْحَقِّ وَالَّذِينَ لَا حُدُودَ لِالْأَجْسَادِ مَخْرُؤًا

رواه الشيخان في الصحيحين  
رواه الشيخان في الصحيحين

[illegible]

جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حجۃ الوداع سے پہلے اپنے سر پہ چادر ڈالی تو اس پر لکھا تھا: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

درهم وقال يا رسول الله مالي عمانية الابد ودرجيت بعديها فجعلها في سبيل الله

وَأَمْسَلَتْ بِهَا لَيْلِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيمَا أُعْطِيتَ فِيمَا أُسْتَعْتَبُ

اللَّهُ يُمَالِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَتَّى أَنَّهُ خَلَفَ أَمْرًا يَوْمَ مَاتَ فَبَلَغَ مِنْ مَالِهِ كَمَا مَالَهُ سِتِينَ

الف درهم وصدق يومئذ عاصم بن عدي بن العجلان بمائة وسبق من غير وجا

ابوعقيل الانصاري يصاح من شمر فقال يا رسول الله بت لي لي اجر بالجدي الماحي

بِكَ صَاعِي مِنْ تَمْرٍ فَاسْكُتْ أَجْذَاهُ الْأَمْثَلُ وَابْتَكَ بِالْآخِرِ فَأَمْرٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ

يُنْشُرُهُ فِي الصَّدَاقَاتِ فَلَمْ يَزَلْهُمْ الْمُنَافِقُونَ وَقَالُوا مَا اعْطَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَاصِمُ الْأَرِيَّا

وَأَن كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ غَنِيَيْنِ عَنِ صَاعِ أَبِي عَقِيلٍ وَلَكِنَّهُ اجْتَبَا أَنْ يَذْكُرَ نَفْسَهُ فَأَنزَلَ

هذه الآية **قوله تعالى** ولا تقل على أحد منكم ما ابتداء الآية

قال اخبرنا يوسف بن عاصم الرازي قال حدثنا العباس بن الوليد البرقي قال  
حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا عبد الله بن عمر قال لما توفي عبد الله بن  
ابي جابر الي رسول الله صلى الله عليه وقال اعطني فيصلي حتى اكنه فيه وصلي  
عليه واستغفر له فاعطاه فيصنه ثم قال له اديني حتى اصلي عليه فاذن له فلما  
اراد ان يصلي عليه جذبته عمر بن الخطاب وقال اليس قد نهى الله ان يصلي على  
المنافقين فقال انا من خيرين استغفر لهم ولا تستغفر لهم وصلي عليه  
فترك هذه الآية ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره فترك  
الصلوة عليهم رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن ابي قتادة عبد الله بن  
سعيد كلاهما عن يحيى بن سعيد حدثنا اسعيل بن ابراهيم النخعي قال اخبرنا  
ابوبكر بن مالك القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي  
عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن محمد بن اسحق قال حدثنا الزهري  
عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن بن عباس قال سمعت عمر  
بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن ابي جابر رسول الله صلى الله عليه  
للصلوة فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلوة تحولت حتى قمت في صدره فقلت  
يا رسول الله اعلني عدا الله عبد الله بن ابي القاييل يوم هذا اعدا يامه ورسول  
الله يتسمر حتى اذا اكثرت عليه قال اخر عني يا عمر اتي خيبر فاحترت فاقبل  
لي استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لراعلم  
ان لوزن على السبعين غفيرة لوزن قال ثم صلى صلى الله عليه وسعى معه  
فقام على قبره حتى فرغ منه قال فمجت له وجرني على رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ الْإِسْيَارُ حَتَّى نَزَلَ وَلَا تَصَلَ عَلَيَّ  
 أَحَدٌ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ الْآيَةُ مَا صَالَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ  
 عَلَى مَنَاقِبٍ وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قُبِضَ اللَّهُ قَالَ الْمُسَيِّدُونَ وَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ فِيمَا نَعَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَالٍ وَمَا بَعِيَ عَنْهُ قَبِيصِي وَصَلَّيْتُ مِنَ اللَّهِ  
 وَاللَّهُ أَنْ كُنْتُ أَنْ يَرْجُوا سَلَامَ الْفَرْقِ مِنْ قَوْمِهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا عَلَيَّ  
 الَّذِينَ مَاتُوا أَوْ لَمْ يَمُوتُوا قُلْتُ لَا أَجْزَأُ مَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ قَوْلُوا وَأَعْيَيْنَهُمْ تَبْيِضُ مِنَ الرَّمْعِ حَرْبُهُ  
 نَزَلَتْ فِي الْبَكَايَيْنِ وَكَانُوا سَبْعَةَ مَعْقِلِينَ سَهَارٍ وَصَحْرَيْنِ خَيْسٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ  
 الْأَنْصَارِيِّ وَعَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَسَالِمِ بْنِ عُمَيْرٍ وَتَعْلِبَةَ بْنِ عَمْتَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ  
 أَوْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْ لَكَ عَزٌّ وَجَلٌّ قَدْ نَبَأْنَا الْخُرُوجَ مَعَكَ  
 فَأَحْمِلْنَا عَلَى الْجَنَافِ الْمَرْتُوعَةِ وَالْبَعَالِ الْمُخْضُوفَةِ نَخْرُ وَنَمْعَلُ قَالُوا لَا أَجْزَأُ مَا أَحْكُمُ  
 عَلَيْهِ قَوْلُوا وَهُمْ يَنْكُرُونَ قَالَ فَجَاهِدُ نَزَلَتْ فِي بَنِي مُقَرَّنٍ وَسُوَيْدٍ وَالنَّعْمَانِ ٥  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا نَزَلَتْ فِي عَرَابٍ مِنْ أَسَدٍ وَغُضَفَانٍ  
 وَعَرَابٍ مِنْ عَرَابٍ جَاهِزِي الْمَدِينَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَتَمَنَّ جُؤْلَمُ مِنَ الْأَعْرَابِ  
 مَنَافِقُونَ قَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي جَهْشِينَةَ وَمَرْزِيَةَ وَاجْمَعَ رَأْسُهُ وَعِفَارُ وَمِنْ أَهْلِ  
 الْمَدِينَةِ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي جَدْرٍ قَبِيصٍ وَمَعْقِلَ بْنَ قَشِيرٍ وَالْجَلَانِ بْنَ سُؤَيْدٍ  
 وَأَبَا عَمْرٍو الرَّاهِبِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَأَخْرُوزَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ قَالَ رِجَابُ  
 فِي رِوَايَةِ الْوَالِيِّ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ كَانُوا قَدْ تَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي عَمْرَةِ بَنِي  
 تَمِيمٍ وَاعْتَدُوا لَكُمْ وَقَالُوا لَنْ يَكُنَ الْإِطْلَاقُ مَعَ النَّسَاءِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَأَصْحَابُهُ فِي الْجِهَادِ وَاللَّهُ لَنُوتَنَّ أَنْفُسَنَا بِالسَّوَارِي وَلَا نَظْلُمُنَا حَتَّى يَكُونَ الرَّسُولُ



هُوَ يَطْلُقُنَا وَيُعِزُّنَا وَأَرْثُوا أَنْفُسَهُمْ بِسُورِ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
مَنْ بِهِمْ قَرَأَهُمْ فَقَالَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَقَالُوا هَؤُلَاءِ تَخْلُقُوا عَنْكَ فَعَاهَدُوا اللَّهَ أَنْ لَا يَطْلُقُوا  
أَنْفُسَهُمْ حَتَّى تَكُونَ أَمْرٌ الَّذِي تَطْلُبُهُمْ وَتَرْضَى عَنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا أَتَمُّهُمْ  
بِاللَّهِ لَا أَطْلُقُهُمْ وَلَا أَعِزُّهُمْ حَتَّى أَوْمُرَ بِإِطْلَاقِهِمْ وَغِيَا عَنِّي وَتَخْلُقُوا عَنِ الْعِزِّ  
مَعَ السَّلَافِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ فَلَمَّا تَلَتْ أَرْسَلَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطْلُبُهُمْ  
وَعِزُّهُمْ فَلَمَّا أَطْلَقُوا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ أَمْوَالُنَا الَّتِي خَلَقْنَا عَنْكَ فَتَصَدَّقْ بِهَا  
عَنَّا وَطَهِّرْنَا وَاسْتَغْفِرْ لَنَا وَقَالَ مَا أَمَرْتُ أَنْ أَخْلُسَ أَمْوَالَهُمْ شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ حُذْ  
مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تَطْهِّرُهُمْ وَتَرْكِبُهُمْ بِهَا آيَةُ قَالَ بَرَعَتَا بَرٍّ وَكَانُوا عَشْرَةَ هَؤُلَاءِ

### قَوْلُهُ تَعَالَى

وَاحْدُونَ مَرْجُوءٌ لِأَمْرِ اللَّهِ تَزَلَّتْ فِي كَيْفِ مَالِكٍ وَمَرَارَةٍ

بِالرَّبِّعِ أَحَدِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ وَهَلَالِ زَامِيَةٍ مِنْ بَنِي وَاقِدٍ تَخْلُقُوا عَنِ عَذْرَةٍ

### تَبُوكَ وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا قَوْلُهُ تَعَالَى

وَالَّذِينَ أَخَذُوا مَسْجِدًا ضَرَارًا وَكُفْرًا قَالِ الْمُسْتَسْوُونَ أَنَّ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ أَخَذُوا  
مَسْجِدًا قَبْلَ وَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ فَأَتَاهُمْ فَصَلَّى فِيهِمْ فَجَسَدَتْهُمْ  
أَخْوَانُهُمْ بَنُو عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ وَقَالُوا بَنِي مَسْجِدٍ وَأُورِثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
لِيُصَلِّيَ فِيهِ فَمَا صَلَّى فِي مَسْجِدِ أَخْوَانِنَا وَلِيُصَلِّيَ فِيهِ أَبُو عَامِرٍ الرَّاهِبُ إِذَا قَدِمَ مِنَ الشَّامِ  
وَكَانَ أَبُو عَامِرٍ قَدْ تَرَهَّبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَتَصَدَّرَ وَلِبَسَ الْمَسُوحَ وَانْكَرَدِينَ الْجَنَفِيَّةَ  
لَمَّا قَدِمَ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ وَعَادَاهُ وَسَمَّاهُ الْبَنِي أَبَا عَامِرٍ الْفَاسِقَ فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ  
وَأَرْسَلَ إِلَى الْمَنَاقِبِيِّينَ أَنْ اسْعِدُوا بِمَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَسِلَاحٍ وَابْتِئُوا إِلَى مَسْجِدٍ  
فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى قَيْصَرَ فَإِنَّ جُنْدِي مِنَ الرُّومِ فَأَخْرِجَ مَعَهُ وَأَصْحَابَهُ فَبَنَوْا مَسْجِدًا إِلَى

جنب مسجد قبا وكان الذي سواه اثنا عشر رجلا حزام بن خالد ومن داره أخرج  
 المسجد وعلقية بن حاطب ومعتز بن قشير وأبو جسيمة بن الأزعر وعبداد بن حنيف  
 وحارثة بن عامر وحارثة وابناه مجمع وزيد وبلال الحارث ولجناد بن عثمان وورديعة  
 بن ثابت فلما فرغوا منه أنوار رسول الله صلى الله عليه وآله قتلوا قدينا مسجدا الذي العلة  
 والحاجة والليله المطيرة والليله الشائبة وانا بحث ان اتينا فقتل لنا فيه فدعا  
 بقميصه ليلسسه وياتيهم فقرأ عليه القرآن وأخبره الله خبر المسجد الضرار وما هو  
 به فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله مالك بن النخشم ومعن بن عدي وعامر بن شكر  
 بن المسكن وحشياً قاتل حمزة وقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهروه  
 واحرقوه فخرجوا فانطلق مالك وأخذ سبعين من النخل فاشعل فيه ناراً ثم دخلوا المسجد  
 وفيه اهله فحرقوه وهدموا هوه وتفروغ عنه اهله فامر النبي صلى الله عليه وآله ان يتخذ ذلك  
 كناسه يلقى فيه الخيف والنتن القمامة ومات أبو عامر بالنار وجداً غير بعيد  
 أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى قال أخبرنا أبو العباس اسمعيل بن عبد الله بن محمد بن  
 أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرنا أبو العباس اسمعيل بن زكريا قال أخبرنا  
 داود بن الزرقان عن حمزة بن جويرية عن عاتقة بنت سعد بن علي وقاص عن  
 أبيها قال ان النافقين عزموا بمسجد بيئته ليضاهوا به مسجد قبا وهو قريب منه  
 لابي عامر الراهب برصدته اذا قدم ليكون امامهم فيه فلما فرغوا من بنيانه أتوا  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجداً افضل فيه حتى نتخذ نصلي فاخذ  
 ثوبه ليقيم معهم فترك هذه الآية لانتم فيه ابداه قوله تعالى  
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان هموا الجنة الآية قال أخبرنا

القرظي لما بيعت الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العتبة بمكة وهم  
سبعون نفساً قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت  
فقال اشترط لربي ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً واشترط لنفسي ان تمنعوني مما  
تمنعوا منه انفسكم فالوافق افعلنا ذلك فاما قال الجنة فالدارج البيع لا  
يقبل ولا يستقبله فتواترنا في ما كان للبي والذين آمنوا ان يستغفروا  
للمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انه اصحاب الحجيم اخبرنا  
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن جبرويه  
الهمداني قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الخزازي قال اخبرنا ابو اليمان قال  
اخبرني شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضر ابا  
طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن  
ابن امية فقال اي عمير قل معي لا اله الا الله كلمة اطلع لك بها عند الله  
فقال ابو جهل وابن ابن امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل  
يكلمانه حتى قال اخبرني كلهم به علي ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله  
عليه وآله يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي الآية رواه البخاري عن ابن  
ابرهيم عن عبد الله بن عمار عن الزهري اخبرنا سعيد بن ابي عمرو السبيعي  
قال اخبرنا الحسن بن علي بن موهب قال اخبرنا عمرو بن عبد الله البصري قال اخبرنا  
موسى بن عبيدة قال اخبرنا محمد بن كعب القرظي قال اخبرنا فالح بن محمد بن عبد الرهبان  
قال اخبرنا جعفر بن عون القرظي قال بلغني انه لما استنكس شكواه التي

عبد الله

فنصر فيها قالت له قريش يا با طالب ارسل الي ابن اخيل فبينا الذي ههنا الحق  
 التي ذكرها يكون لك شفا يخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وابا بكر جالسا معه فقال يا محمد ان عمك يقول لك اني كبير ضعيف ستبصر  
 فارسل الي من جئت هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيئا يكون لي فيه  
 شفا فقال ابو بكر ان الله حرمها على الكافرين فارجع اليه الرسول فقال  
 بلغت محمدا الذي ارسلتموني به فلم يحرك الي شيئا فقال ابو بكر ان الله حرمها  
 على الكافرين فحملوا انفسهم عليه حتى ارسل سؤالا من عنده فوجه الرسول  
 في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمها  
 على الكافرين طعامها وشرابها ثم قام في اثر الرسول حتى دخل معه بيت ابى  
 طالب فوجه مملوا رحالا فقال خلوا بيني وبين عمي قالوا ما نحن بقاعلين  
 ماتت اجني به ميتا ان كانت لك قرابة فلنا قرابة مثل قرابتك مجلس اليه وقال  
 له يا عمر جئت عني خيرا كفلني صغيرا وحطني كثيرا جئت عني خيرا  
 يا عمر اعني على نفسك كلمة واجدة استغنى لك بها عند الله يوم القيامة قال  
 وما هي يا ابن اخي قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له قال فانك يا لناصح والله  
 لو ان اربعين بها فقال جزع عمك من الموت لا قررت بها عينك قال فصاح القوم  
 يا با طالب انت راس الحيفية مله الا شياخ فقال لا تحدث نسا قريش ان عمك جزع  
 عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زال استغفر لك رب حتى يردني  
 فاستغفر له بعد ما مات فقال المسلمون ما منعنا ان نستغفر له يا ناس ولذي قرابتنا  
 قد استغفروا بهم لا بيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا

حطني وحطني  
 حطني وحطني  
 حطني وحطني

حطني وحطني  
 حطني وحطني

الآية



لِلشُّرَكَاءِ حَتَّى نَزَلَتْ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا  
أُولَىٰ قُرْبَىٰ أَحِبَّائِهِ ابْنُ الْقَسَمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحَدٍ الْحِزَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَفْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا بَنُو جَرْرَجٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُسَدَّدٍ بْنِ الْأَجْدَعِ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَبَائِرِ وَخَرَجْنَا مَعَهُ فَالْخُذْنَا  
مَجْلِسَنَا ثُمَّ نَحْنِي الْقَبْرَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مِنْهَا فَتَلَا جَاهُ طَوِيلًا ثُمَّ ارْتَفَعَ فَجِئْنَا  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَكَيْنَا لِبُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَنَا أَقْبَلَ  
عَلَيْنَا قُلُقُنَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي ابْكَاكَ فَقَدْ ابْكَاْنَا  
وَأَفْزَعَنَا فَمَا لِمَا لِمَا فَقَالَ أَفْزَعَكُمْ بُكَاءِي فَقُلْنَا نَعَمْ فَقَالَ إِنَّ الْقَبْرَ الَّذِي  
رَأَيْتُمُونِي أَنَا فِيهِ قَبْرُ امْرَأَتِي أَمْنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ وَإِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زيارَتِهَا  
فَأَذِنَ لِي وَاسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي الاسْتِغْفَارِ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي فِيهِ وَنَزَلَ عَلَيَّ مَا  
كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا نَبِئْتُ  
لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَجِّيمِ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا  
إِيَّاهُ فَلَا خُذِّي مَا يَأْخُذُ الْوَلَدَ لِلْوَالِدَةِ مِنْ الرِّقَّةِ فَذَلِكَ الَّذِي ابْكَاَنِي قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً قَالَ بَنُو عَنَابٍ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ لَمَّا نَزَلَ اللَّهُ  
عَبِيدَ النَّافِقِينَ لِيُخْلَفَهُمْ عَنِ الْجِهَادِ قَالَ الْمُؤْمِنُونَ وَاللَّهِ لَا تَخْلَفُ عَنْ عَزَّةٍ  
بَعْدَ رَهَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا سِرِّيهِ أَبَدًا فَلَمَّا أَسْرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ إِلَى الْيَمِينِ وَفَرَّ الْمُسْلِمُونَ جَمِيعًا وَفَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِهَةٌ بِالْمَدِينَةِ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ هَذِهِ الْآيَةَ • سُورَةُ لُؤَيْسٍ

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

اَكُنْ لِلنَّارِ عَجَبًا اِنْ اَوْجِنَا اِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ اِنْ اِذْ لَئِنْ قَالَ رَبِّ عِبَادِ  
لَمَّا بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْكَرَتِ الْاَقْبَارُ وَقَالُوا اللهُ اَعْظَمُ اَنْ  
يَكُوْنَ رَسُوْلُهُ بَشَرًا مِثْلَ مُحَمَّدٍ فَاتْرَل اللهُ هَذِهِ الْاَيَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاِذَا  
تَلَّى عَلَيْهِمْ اٰيَاتِنَا يَتَّبِعُنَا الْقِيْلَ يَرْجُوْنَ لِقَانَا اَيْتٍ بَقَرَانِ غَيْرِ هَذَا  
قَالَ مجاهدُ تَرَلْتُ فِي مَشْرِكَ مَكَّةَ وَقَالَ مُقَاتِلٌ هُمُ خَمْسَةُ نَفَرٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ اَبِي  
امِيَّةَ الْمُخْزُومِيِّ وَالْوَيْلِ بْنِ الْغُبَيْرَةِ وَمَكْرَزَ بْنَ حَنْصَلٍ وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ اَبِي  
نَيْسٍ الْعَامِرِيِّ وَالْعَاصِمَ بْنَ عَامِرٍ قَالُوا لَبَّيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيْتٍ بَقَرَانِ غَيْرِ  
هَذَا لَيْسَ فِيهِ تَرْكُ عِبَادَةِ الْاَلَةِ وَالْعَزِيْ وَفَالَ الْكَلْبِيُّ تَرَلْتُ فِي الْمَشْهُرَيْنِ  
قَالَ اَيَا مُحَمَّدًا اَيْتٍ بَقَرَانِ غَيْرِ هَذَا اَوْ بَدَلَهُ قُلْ مَا كُنْتُ لِيْ اَنْ اَبْدِلَهُ مِنْ لِقَانِنِيْ اِنْ  
اشِيعَ اَلَا مَا يُوْحِيْ اِلَيَّ سُوْرَةُ هُوْدٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

قَوْلُهُ تَعَالَى اَلَا اَنْتُمْ شُرُوْهُمُ صَدُوْرُهُمُ الْاَيَةُ تَرَلْتُ فِي الْاَخْنَسِ بْنِ سُرَيْقٍ  
وَكَانَ رَجُلًا جَاوَا الْكَلَامِ جُلُوْا الْمَنْطِقِ يَلْقَى رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيَطْوِي عَلَيْهِ عَلَى مَا يَكُوْنُ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ مَجَالِسَ اِلَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَيُظْهِرُهُ اَمْرًا يَسْتُرُهُ وَيُضْمِرُ فِي قَلْبِهِ خِلَافًا مَا يُظْهِرُ فَاتْرَلَ اللهُ اَلَا اَنْتُمْ شُرُوْهُمُ  
صَدُوْرُهُمْ يَقُوْلُ يَكُوْنُوْنَ فِي صَدُوْرِهِمْ مِنَ الْعِدَاةِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَاَقْرَبُ الصَّلَاةِ طَرَفِيْ لِنَهَارٍ وَلِغَيْسِ اللَّيْلِ اِنْ الْحَسَنَاتِ يُزِيْنُ الْمَسِيَّاتِ الْاَيَةُ  
اَخْبَرَنَا الْاَسْتَاذُ اَبُوْ مُصَوِّرُ الْبَغَا اَزِيْ قَالَ اَخْبَرَنَا اَبُوْ عَمْرٍو بْنُ مَطِيْرٍ قَاعَ حَدَّثَنَا اَبُوْ عَمْرٍو

ملكت

بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا الوالد الجوهري عن ماله عن ابراهيم  
عن علفه والاسود عن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله اني عالجت امرأة في اقصى المدينة واني اصب منها ما دون ان امسها  
فها أنا هذا فاقض في ما شئت قال فقال عمر لقد ستر الله لو سترت نفسك  
ولم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلق الرجل فأتبعه رجلان فدعاه فقتل  
عليه هذه الآية فقال رجلان يا رسول الله هذا له خاصة قال لا بل للناس كافة  
رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري من طريق يزيد بن زريع أخبرنا عمر  
بن ابي عمرو قال أخبرنا محمد بن مكي قال أخبرنا محمد بن يوسف قال أخبرنا محمد  
بن اسمعيل قال حدثنا بشير بن يزيد بن زريع قال حدثنا سليمان الشيعي عن ابي عثمان  
النهمدي عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة ثلثة فأتى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فذكر له فأنزلت عليه وأقيم الصلاة ظروفي النهار ورفقا من الليل ان  
الحسنات يذهبن السيئات الآية قال الرجل ابي هذه قال لمن عمل بها  
من أمي أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا محمد بن عوف الأموي قال  
حدثنا العباس الدوري قال حدثنا احمد بن حنبل المروزي قال حدثنا ابن المبارك  
قال حدثنا سويد قال أخبرنا عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابي اليسر  
بن عمرو قال أتت امرأة بعث النبي زوجها في بعث فقالت يعني بزوجهم ثم قال  
فأعجبني فقلت ان في البيت ثمرا اطيب من هذا فاجعني فعمزتها وقبلها  
فأتت النبي صلى الله عليه وسلم وقصصت عليه الأمر فقال أخت رجلا عازيا  
في سبيل الله في اهله بهذا فاطرق النبي عني وطمئت الى من اهل النار وان

فانزل الله

اللَّهُ لَا يَغْفِرُ لِي أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَأَقْبَمَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارَ وَزُلْفَانِ اللَّيْلِ أَنَّ  
 الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ الْآيَةَ فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِهِ فَتَلَا مِنْ عِلِّيٍّ أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ  
 بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ عَنْ مَوْحِي بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَاصِمٍ وَاللُّنْظُ لِعَلِيٍّ قَالَوا أَخْبَرَنَا جَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ جَدُّنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ  
 بْنِ مَهْرَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَجُلًا اتَى عُمَرَ فَقَالَ إِنَّ امْرَأَةً جَاءَتْنِي بِمَا يَغْنِي بِأَهْلِيهَا  
 الدُّلُجُ فَأَصَبْتُ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْجَمَاعَ فَقَالَ وَجَلَّ بَعْلُهَا مُعْتَبَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 قُلْتُ أَجَلٌ فَقَالَ آيَةُ أَبِي بَكْرٍ فَسَلَّمَهُ فَأَتَاهُ فَقَالَ مَا قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَدَّ  
 عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ آيَةُ رَسُولِ اللَّهِ فَسَأَلَهُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ  
 لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِعَلَّهَا مُعْتَبَرٌ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ فَسَلَّمَتْ عَنْهُ وَزَلَّ النَّعْلَانِ وَأَقْبَمَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارَ وَزُلْفَانِ اللَّيْلِ  
 أَنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَلِيَّ خَاصَّةً يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ لِلنَّاسِ  
 عَامَّةً فَضَرَبَ عُمَرُ صَدْرَهُ فَقَالَ لَا وَلَا يَمْتَنِعِينَ وَلَكِنَّ لِلنَّاسِ عَامَّةً فَفَعَلَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ صَدَقَ عُمَرُ أَخْبَرَنَا نَصْرُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوَيْحِيُّ قَالَ  
 أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَمَّامِيُّ قَالَ جَدُّنا يُونُسُ  
 بْنُ مَوْحِيٍّ قَالَ جَدُّنا جَوْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ  
 مَعَاذِ بْنِ حَبِيلٍ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَاجَةً رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ لَا أَجَلَ لَهُ فَلَمْ يَخُشْ شَيْئًا بِضَبِّهِ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَةٍ  
 الْأَقْدَا صَابَهُ مِنْهَا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَجَاعِعْهَا فَقَالَ تَوَضَّأُوا وَضُوءَ احْسَنَاتٍ ثُمَّ قُضِيَ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 إِسْمَاعِيلَ عَنْ  
 يُونُسَ بْنِ مَوْحِيٍّ

الْمَوْلُودُ



فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً وَأَقَمَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا نَسِ اللَّيْلِ إِنَّ الْجَنَّةَ  
يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ مُعَاذُ بَنِي جُلَيْلٍ أَهِيَ لَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَاقِبَةٌ  
قَالَ بَلْ هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَاقِبَةٌ أَخْبَرَنَا الْإِسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ الرَّيَّادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
جَلَابِيزُ أَحْمَدُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْلِ بْنُ مُوَيْ  
السَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِينُ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَالِ بْنِ جَبْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
بْنِ زَيْدٍ عَنْ مِسْعُودِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ارْسُلْ  
اللَّهُ إِنِّي قَدْ أَصَبْتُ مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ اتِّي لَمْ أَتَهَا فَأَنزَلَ اللَّهُ وَأَقَمَ الصَّلَاةَ طَرَفِي  
النَّهَارِ الْآيَةُ . سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ النَّاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَطِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَسَنُ  
الْمَخْزُومِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَلْدُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ عَنْ  
عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ سُرَّةَ عَنْ مَصْعُبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ  
بْنِ أَبِي ذَرٍّ قَامَ فِي قَوْلِهِ تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ قَالَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ زَمَانًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَصَصْتَ فَأَنزَلَ اللَّهُ  
عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكِتَابَ الْمُبِينُ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فَرَانًا عَرَبِيًّا الْعِلْمُ يَقُولُونَ  
تَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَرْجُوْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنُ . فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا  
قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثْنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ تَزَلَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا  
مُنْتَسِبًا بِهَا قَالَ كُلُّ ذَلِكَ يَوْمُورُونَ الْقُرْآنَ رَوَاهُ الْحَاجُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي

بكر العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحق بن ابراهيم وقال عون بن عبد  
الله مثل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله حديثا  
فانزل الله نزل احسن الحديث الا انه قال ثم انهم ملوا ملة اخرى  
فقالوا يا رسول الله فوق الحديث ودون الكلام يعني النقص فانزل الله محسن  
نقص عليك احسن النقص فارادوا الحديث فدفعهم على احسن الحديث وارادوا  
النقص فدفعهم على احسن النقص

### سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

### قوله تعالى

ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء اخبرنا نصر  
بن ابي نصر الواعظ قال حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصر قال اخبرنا محمد بن  
ايوب الواسطي قال اخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا علي بن ابي  
اسارة الشيباني قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله بعث رجلا  
مرة الى رجل من فراخته العرب فقال اذهب فادعني فقال يا رسول الله انه  
اغنام من لي قال اذهب فادعني لي فقال فذهب اليه فقال يدعوك رسول  
الله فقال وما الله امن به هب هو امن فضة او من يحاير قال فرجع الى رسول  
الله صلى الله عليه فاحبره وقال قد احببتك الله اعني من ذلك قال لي كذا وكذا  
فقال ارجع اليه الثانية فادعني فرجع اليه فاعاد عليه مثل الكلام الاول ورجع  
الى النبي صلى الله عليه فاحبره فقال ارجع اليه فرجع اليه الثالثة واعاد عليه ذلك  
الكلام فبينما هو يكلمه اذ بعث الله اليه سحابة جبال راسية فرعدت فوثقت  
منها صاعقة فذهبت بحف راسية فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها

من القرآن

الاول

من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحاجه وقال بن عباس في رواية ابي  
صالح بن جرير بن زيد نزلت هذه الآية والذي قلها في عامر بن الطفيل وابنه  
بن ربيعة وذلك انهما اقبله يريدان رسول الله صلى الله عليه فقال رجل من  
اصحابه يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان  
يسر الله به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ياني ان اسئلت  
تقال لك المسلمون عليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعد ذلك قال لا  
يسر لك الي انما ذلك الى الله يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر  
وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعل لك عتمة الخيل  
قال اوليس ذلك اليوم وكان قد اوصي الى اريد بن ربيعة اذا رايتني اكله فذر من  
خلفه فاضربه بالسيف فجعل خامم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه  
فداز اريد من خليف النبي صلى الله عليه ليضربه فاختلط من سيفه شيئا ثم جسيه  
الله فلم يقد على قتله وجعل عامر يرمي اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه  
فرأي اريدا وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله  
علي اريدا صاعقة في يوم صايف صاج فاحرقته وولى عامر هاربا وقال محمد  
دعوت ربك فقتل اريدا والله لا ملة لها عليك خيل الجردا وقيانا سردا فقال  
رسول الله صلى الله عليه بمنخل الله من ذلك وانا قبيلة يريد الاوس والخزرج  
فترا عامر بيت امرأة سلوية فلما اضحى ضم عليه سلاجه وخرج وهو يقول  
والآن لين طهر لي محمد وصاحبه يعني تلك الموث لانقذتهما برمي فلما رأى الله  
ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بخنجره فادراه التراب وخرجت على ركبته

غَدَّةً فِي الْوَقْتِ تَعَادَ إِلَى مِيتِ السَّلَاطِيَةِ وَهُوَ يَقُولُ خُذْهُ الْبُعِيرَ وَمَوَا  
فِي مِيتِ سَلَاوِيَةِ تَرْمَاتٍ عَلَى ظَهْرِ قَرِيشِهِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْقِصَّةَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** سَوَاءٌ لَكُمْ مِنْ أَمْرِ الْقَوْلِ مَنْ جَهْدِهِ حَتَّى يَأْخُذَ مَا  
دَعَا الْكَافِرِينَ الْآ فِي ضَلَالٍ **قَوْلُهُ** وَهُمْ يَكْفُرُونَ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ نَزَلَتْ  
فِي صَلَاحِ الْحَدِيثَةِ حِينَ ارَادُوا كِتَابَ الصَّلَاحِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَعَلِّي أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ سَهِيلُ  
بْنَ عَمْرٍو وَالْمَنْزُورُ مَا يَعْرِفُ الرَّحْمَنُ الْأَصْلَحُ الْيَمَامَةُ يَعْنُونَ سِلْمَةَ الْكِتَابِ  
أَكْتُبُ بِاسْمِ اللَّهِ هُوَ وَكَذَا كَاتِبَاتُ الْجَاهِلِيَّةِ لَيَكُونَنَّ فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ  
هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ بَرَعَتَانِ فِي رِوَايَةِ الضَّحَّاكِ نَزَلَتْ فِي كُفَّارِ قَرِيشٍ حِينَ قَالَ  
لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اأَسْجِدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَا مَرْنَا الْآيَةَ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ قُلْ لِمَنْ إِنْ الرَّحْمَنُ الَّذِي الْكُفْرُ مَعْرُوفُهُ هُوَ رَبُّي لَا إِلَهَ إِلَّا  
هُوَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَوْ أَنَّ قُرَآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا  
يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَلْبَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
أَبُو يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمْعِيلَ بْنِ ثَمَلَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَلْفُ بْنُ عُمَرَ  
عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ بْنِ عَمْرٍو الْأَيْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ جَدِّهِ أُمِّ عَطَا سَوْلَاهُ الزُّبَيْرِ  
قَالَ سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ يَقُولُ قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزِعَ نَكَبُ نَيْتٍ  
يُوحِي إِلَيْكَ أَنَّ سِلْمَانَ نَحْمِلُهُ الرِّيحَ وَأَنْ مَوِيَّ نَحْمِلُهُ الْبَحْرَ وَأَنْ عِيسَى كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى  
فَادْعَ اللَّهَ أَنْ يَسْتَرْعَاهُ هَذِهِ الْجِبَالُ وَيُنْجِرَ لَنَا الْأَرْضَ نَهَارًا فَنُخْرِجُهَا وَنَرَارِعَ وَمَا حَسَنَ  
وَالْفَادِعَ اللَّهُ أَنْ لَيْسَ لَنَا مَوَانَا فَمَكَلَهُمْ وَيَكَلِّمُهُمُ وَالْفَادِعَ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ



بَحَثَ دَهْمًا فَفُتِحَتْ مِنْهَا وَفُتِحَ عَنْ رَجُلَةٍ الشَّيْءِ وَالْقَيْفِ فَأَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ  
كَهْمِيهِمْ فَيَسْأَلُ عَنْ جَوْلِهِ أَذْ تَزُولُ عَلَيْهِ الْوَجْهُ فَلَمَّا سَرَى عَنْهُ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِهِ  
لَقَدْ عَاطَانِي مَا سَأَلْتُمْ وَلَوْ شِئْتُ لَكُنَّ وَلَكِنَّهُ خَبَرَنِي بَيْنَ أَنْ تَدْخُلُوا فِي بَابِ  
الرَّحْمَةِ فَيَوْمٌ مِنْكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَكَلِّمَ إِلَى مَا اخْتَرْتُمْ لَا تَسْأَلُكُمْ فَضَلُّوا عَنْ بَابِ  
الرَّحْمَةِ فَأَخْتَرْتُ بَابَ الرَّحْمَةِ وَلَخَبَرَنِي أَنْ اعْطَاكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ثُمَّ كَفَرْتُمْ أَنَّهُ  
يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا لَا يَبْعَثُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ فَتَزَلَّتْ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ  
الَّتِي نَكْذِبُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَتَزَلَّتْ وَلَوْ أَنْ تَرَانَا سَبَّيْتُمْ بِهِ الْجِبَالَ أَوْ دَخَلْتُمْ  
بِهِ الْأَرْضَ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْوَجْهُ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا  
رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ الْآيَةُ قَالَ الصَّكْبِيُّ عَمِيْرَتِ الْيَهُودِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَقَالَتْ مَا نَرِي لِهَذَا الرَّجُلِ هَمَّةً إِلَّا النَّسَاءَ وَالنَّكَلَجَ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا كَأَنَّمَا نَزَعْنَا لَشَعْلَةً  
أَسْرَ النَّبُوَّةِ عَنِ النَّسَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **سُورَةُ الْحَجَرِ**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَضْمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ **أَخْبَرَنَا**  
نَصْرُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْوَاعِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَصْرُ الدَّرَازِيُّ قَالَ  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الدَّرَازِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ قَبِيْرٍ  
الطَّيَّالِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ رِجَالٍ قَالَ كُنْتُ تَصِلُ  
خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِسْرَاءَ حَسَنًا فِي آخِرِ النَّسَاءِ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصِّفِّ  
الْأَوَّلِ لِيَلْهِيَ رَأْسَهَا وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَكُونُ فِي الصِّفِّ الْمَوْخِرِ فَادَارَ كَعْبًا قَالَ هَكَذَا  
وَنَظَرُ مِنْ تَحْتِ أَطْرَفِهِ فَتَزَلَّتْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَضْمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا

المستأجرين وقال الربيع بن أنس حوَّض رسول الله صلى الله عليه وآله على الصبي الأول  
في الصلاة فارتدَّهم الناس عليه وكان يؤخذة دُرَّهم فاصبته من المسجد فقالوا  
نبيع دُرَّنا ونشتري دُرَّنا فبريه من المسجد فأنزل الله هذه الآية **قوله تعالى**  
وَمَرْعَانَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِّ الْآيَةِ احْبِرَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ جَدَانَ الْعَدْلُ قَالَ اجْتَبَا  
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَالْكَافُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ  
بِرَحْمَةِ النَّجَّامِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ كَثِيرِ النَّوَّاسِ قَالَ قُلْتُ لَأَبِي حَنْبَلٍ لَقَدْ  
حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَرْعَانَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِّ إِخْوَانَا عَلَى سُرَرٍ مُتَابِلِينَ قَالَ وَاللَّهِ إِنَّمَا  
لَقِبَهُمُ نَزَلَتْ قُلْتُ وَأَيُّ غَلٍّ هُوَ قَالَ هُوَ غَلُّ الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَتِمَّ وَعَرِي وَبَنِي  
هَاشِمٍ كَانُوا مِنْهُمْ غَلٍّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا أَسْلَمَ هُوَ لَا الْقُرْمُ لِحَابَتِهِمْ فَأَخَذَتْ  
أَبُو بَكْرٍ الْخَاصِرَةَ فَجَعَلَ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَسْتَعِينُ بِهِ فَيَكْمِدُ بِهَا خَاصِرَةً  
إِلَى بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قوله تعالى** يٰ أَيُّهَا  
إِنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ رَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ طَاعَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْبَابِ الَّذِي تَدْخُلُ مِنْهُ يَتَوَشَّيْتُهُ  
وَيَحْنُ يَضْحَكُ فَقَالَ أَرَأَيْكُمْ تَضْحَكُونَ ثُمَّ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْحِجْرِ رَجَعَ إِلَيْنَا الْقَهْقَرَا  
فَقَالَ إِنِّي بِالْخُرْجَتِ جَلَسْتُ قَالَ يَا أَحْمَدُ يَقُولُ اللَّهُ لَمْ يَقْطَعْ عَمَّادِي يٰ أَيُّهَا  
إِنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ **قوله تعالى** وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَلِيَّاتِ وَالْقُرْآنَ  
الْعَظِيمَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْلِ أَنْ سَبْعَ قَوَافِلَ وَأَنْتَ مِنْ بَصَرِي وَأَدْرَعَاتُ لِيَهُودَ قُرَيْشِيَّةَ  
وَالنَّظِيرَ فِيهِمْ وَأَجِدُ فِيهَا أَرْبَاعَ مِنَ الْبَزِ وَأَقَاوِيهِ الطَّيِّبِ وَالْجَوْهَرِ وَاسْتَعْدَّ الْجَدَّ

قَالَ الْمَلِئُونَ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَمْوَالُ لَنَا لَنُقَرِّبَنَّهَا وَاسْتَفْهَمْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ لَقَدْ أُعْطِيتُمْ سَبْعَ آيَاتٍ مِّنْ حَيْثُ لَمْ يَزَلْ مِنْ هَذِهِ  
السَّبْعِ قَوَافِلٌ وَيَدٌ عَلَى صَاحِبِهِ هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِهَا لَا تُنْزِلُ عَيْنُكَ إِلَى مَا  
مَتَعْنَاهُ أَوْ أَجَامِنَهُمْ **سُورَةُ الْحَجَلِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنِّي أَمَرْتُ اللَّهَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ الْآيَةُ قَالَ بَرَّعِيَّاسٌ لَمَّا  
أَنزَلَ اللَّهُ أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَانْتَقَى الْقَمَرُ قَالَ الْكُفَّارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ هَذَا  
يَزْعُمُونَ أَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَرُبَتْ فَامْسِكُوا عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُوَ  
كَأَيُّ قَوْمٍ هَؤُلَاءِ اللَّهُ مَا يَزِيلُ شَيْءٌ قَالُوا مَا نَرِي شَيْئًا فَأَنزَلَ اللَّهُ أَقْرَبَ لِلنَّاسِ  
جَنَابَهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مَّعْرُوضُونَ فَاسْتَفْهَمُوا وَانْظُرُوا قُرْبَ السَّاعَةِ فَلَمَّا امْتَدَّتِ  
الْأَيَّامُ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ مَا نَرِي شَيْئًا مَّا تَحْوِفُنَا بِهِ فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي أَمَرْتُ  
اللَّهَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعَ النَّاسُ رُؤُسَهُمْ فَزَلَّ وَلَا  
تَسْتَعْجِلُوهُ فَاطْمَأَنَّنُوا فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ أَنْ كَادَتْ لَتَسْبِقَنِي وَقَالَ آخَرُونَ  
الْأَمْرُ هَاهُنَا الْعَذَابُ بِالسَّيْفِ وَهَذَا جَوَابُ النَّصِيرِ مِنَ الْحَارِثِ جَيْشٍ قَالَ اللَّفْظُ  
أَنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ يَسْتَعِجِلِ الْعَذَابُ فَأَنزَلَ  
اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَذَاهِبْ خَصْمِي  
نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ خَلِيفِ الْجَمْعِيِّ جَيْشٍ جَابِعِظٍ رَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَا مُحَمَّدُ انْزِلْ اللَّهُ يَجْعَلُ هَذَا بَعْدَ مَا قَدْ رَمَيْتُمْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ فِي آخِرِ سُورَةِ يَسٍ أَوْ لَمْ يَزَلْ

الإنسان أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نَظْفَةٍ نَادَا هُوَ خَصِمٌ مُبِينٌ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ نَارُهُ فِي هَذِهِ  
النِّفْتَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَاسْمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ  
بَلَى الْآيَةُ قَالَ الرَّبِّيعُ بْنُ أَبِي عَزْزٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ كَانَ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَجُلٍ  
مِنَ الْمُشْرِكِينَ دَرَنٌ فَأَنَاهُ يَتَقَضَاهُ فَكَانَ يَمَانَعُهُ وَذَلِكَ أَرْجُوهُ بَعْدَ الْمَوْتِ  
فَقَالَ الْمُشْرِكُ وَأَنْتَ لَتَرْعُمُنَا لَكِ بَعَثَ بَعْدَ الْمَوْتِ فَأَسْمِ بِاللهِ لَا يَبْعَثُ اللهُ مَنْ  
يَمُوتُ فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي  
حُكْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا أَنْزَلْنَا فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِكِتَابٍ بَلَاءٌ وَضُحْبٍ وَجَنَابٍ وَعَمَارٌ وَعَاسِرٌ وَجَدَلٌ أَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ  
مَكَّةَ فَعَذَّبُوهُمْ فَأَذَوْهُمْ بِبَوَائِمِ اللهِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ ذَلِكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا بُدِّئَ بِهِمُ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ أَتَذْكُرُوا  
نَبُوَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا اللهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ نَبِيًّا فَهَلَّا  
بَعَثَ إِلَيْنَا مَلَكًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا عَبْدًا أَمْلُوكًا الْآيَةُ  
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي هَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيٍّ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْإِنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
جَعْفَرُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ  
بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ أَبِي هَيْمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ضَرَبَ  
اللهُ مَثَلًا عَبْدًا أَمْلُوكًا لَا يُقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ فَهَسَامُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ  
سِنًا وَجَهْرًا وَمَوْلَاهُ أَبُو الْحَوَارِ الَّذِي كَانَ نَهَاهُ فَتَمَتَّ وَضَرَبَ اللهُ مَثَلَهُ  
رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا ابْنٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَالْآخَرُ مَوْلَاهُ الْكَلْبُ عَلَى مَوْلَاهُ مَوْلَا سَيْدِ  
بَنِي أَبِي الْعَيْصِ وَالَّذِي يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ



قوله تعالى ان الله يأمركم بالعدل والإحسان الآية أخبرنا أبو يحيى  
 أحمد بن إبراهيم قال أخبرنا شعيب بن محمد البيهقي قال أخبرنا علي بن عبد الله  
 النواذلي قال أخبرنا روح بن عباد عن عبد الحميد بن بهرام قال حدثنا شهر بن  
 حوشب قال حدثنا عبد الله بن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم بملة  
 جالسا إذ مر به عثمان بن مظعون فكثر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له  
 الأحنس قال يا بن عباس أريد مني ما هو عليه أريد مني ما هو عليه أريد مني ما هو عليه  
 فنظر ساعة واخذ يضع بصره حتى وضعه على عتبة في الأرض ثم تحرف  
 عن حليته عثمان إلى حيث وضع بصره فاحد بعض راسه كأنه يستقيم ما  
 يقال له ثم شخص بصره إلى السما كما شخص أول مرة فابتعد بصره حتى  
 توارى في السماء وأقبل إلى عثمان فجلس إليه الأولي فقال يا محمد فيما كنت اجالسك  
 وأنتك ما أتيتك تفعل فعلك الغداة قال وما أتيتك فعلت قال رأيتك شخص بصرك  
 إلى السماء ثم وضعته حين وضعته على منك فتحرفت إليه وتركتني فاحذرت  
 منصرفك أنك كأنك تستدقته شيئا يقال لك فقال أوفيتك إلى ذلك قال عثمان  
 نعم قال أنا بن رسول الله جبريل عليه السلام انفا وانت جالس قال فماذا  
 قال لك قال لي ان الله يأمركم بالعدل والإحسان ويتأذى القريب  
 ويبغى عن الغنى والمزك والبغى عظيم لعنكم الله ذلكم ذكره قال عثمان فذاك  
 حين استقر الإيمان في قلبي واجبت محمدا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى  
وإذا بدلتنا آية مكان آية نزلت حين قال المرحون ان محمدا ينحرف بأصحابه  
 يأمروهم اليوم بأمر ويهاهم عنه غذا وآياتهم عما هو امر عليهم وما هذا إلا

فَقَرَأَ نَفْسَهُ فَنَزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَالَّتِي بَعْدَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَلَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ الْآيَةُ الْخَبْرُ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
الْمَرْكَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّاهِدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ الرَّفَاعِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو فُضَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
خُصَيْنٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ كَانَ لَنَا عُلَمَاءُ مَانِ نَصْرَانِيَانِ مِنْ أَهْلِ عَيْنِ التَّمْرِ  
أَشْرَاحِيهَا يَسَارُ وَالْآخَرُ جَبْرٌ وَكَانَا يَتَرَانُ كُتُبًا لَهَا بِلِسَانِهَا وَكَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ قِرَاءَتَهَا وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ يَقُولُونَ نَعْلَمُ مِنْهَا  
فَنَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَكَلَّمَهُمْ لِسَانٌ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا السَّانُ عَرَبِيٌّ  
قَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ كُفْرٍ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي  
عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَشْرُكِينَ أَخَذُوهُ وَأَبَاهُ يَأْسُرُوهُ ثُمَّ سَمِعُوهُ وَصِيًّا بِإِسْلَامِهِ  
وَجَاءُوا بِأَبَاهُ فَأَمَّا عُمَةُ فَاتَّهَارَ بِطَبْعِ بَيْنِ عَجَبِينَ وَوَجَّحَ قِبَلَهَا بِحِجْرَتِهِ وَقِيلَ لَهَا  
أَنْتِ اسْلُتِي مِنْ قَبْلِ الرِّجَالِ نَقَلْتِ وَقِيلَ وَجْهًا يَأْسُرُوهَا أَوَّلَ قَتْلَيْنِ قَتِلَا فِي  
الْإِسْطِمْ وَأَمَّا عُمَارُ فَانَّهُ اعْطَاهُمُ مَا ارَادُوا بِلسَانِهِ مَكْرَهَا فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عُمَارًا كَفَرَ فَقَالَ كَلَّا إِنَّ عُمَارًا مِلِّي أَيْمَانًا مِنْ قَوْمِهِ إِلَى قَوْمِهِ  
وَاحْتَطَطَ الْإِيمَانُ لِحُجْرِهِ وَدَمِيهِ فَأَيُّ عُمَارَ رَسُولُ اللَّهِ وَهِيَ بِيكِي فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ يَسْمَعُ  
عَيْنِيهِ وَقَالَ إِنَّ عُمَارًا لَكَ لِحُجْرَتِهِ بِمَا قُلْتَ فَانْزَلِ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ كُفْرٍ  
بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ الْأَمْسُ كُفْرُهُ وَقَبْلَهُ مَطْلَبُ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ مِنْ شَرِّ بِالْكَفْرِ صَدْرَاهُ  
وَقَالَ مُجَاهِدٌ نَزَلَتْ فِي نَائِرٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ اسْتَوْفَكَتِ إِلَيْهِمُ السِّلَاحُ بِالْمَدِينَةِ أَنَّ  
هَاجِرًا فَإِنَّا لَا نَرَى مَنَاجِيحَ تَهَاجَرُوا إِلَيْنَا فَخَرَجُوا يَرِيدُونَ الْمَدِينَةَ فَأَذَرَكْتُمْ قَرِيشَ

بالتطريق فمسنوهم مكرهين وفيهم نزل هذه الآية **قوله تعالى**

ثم أن نزل للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الآية قال قتادة ذكر لنا الله لما نزل  
الله هذه الآية أن أهل مكة لم يقبل منهم إسلام حتى يهاجروا وكتب بها  
أهل المدينة إلى أصحابهم من أهل مكة فلما جاءهم ذلك خرجوا لفتحهم المشركين  
فردوهم فتركوا الأمر حسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون  
فكتبوا بها إليهم فتابخوا على أن يخرجوا فان لفتحهم المشركون من أهل مكة  
قالوا هرحى حتى نجاهوا وليحتموا بالله فادركهم المشركون فقاتلهم فيهم من قتل  
ومهم من نجى فأنزل الله ثم أن نزل للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا  
صبروا **قوله تعالى** ادع إلى سبيل ربك الآية أخبرنا أبو منصور

محمد بن محمد البصري قال أخبرنا علي بن عمر الجاف قال حدثنا عبد الله بن  
محمد بن عبد العزيز قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا اسمعيل بن عياش  
عن عبد الملك بن أبي عقبة عن الحكم بن عيينة عن مجاهد عن ابن عباس قال لما  
انصرف المشركون عن قتل إجد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى  
منظر أساه ورأى حمزة قد شق بطنه واصطم الله وجذعت أذناه فقال لولا  
أن يخرجن النساء ارتكبن سنة بعدي لتركتنه حتى بعته الله من بطون السباع  
والطير لا قلن مكانه سبعين رجلا منهم ثودعاً بريدة فعطى بها وجهه  
فخرجت رجلاه فجعل على جلبيه شيء من الإذخير ثم قدمه فكبر عليه عشراً  
ثم جعل يحبا بالرجل فيوضع وحمزة مكانه حتى ضاع عليه سبعين صلاة  
وكان القتل سبعين فلما دفتوا وفرغ منهم نزلت هذه الآية ادع إلى سبيل

ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادهم بالتي هي أحسن أن ربك هو أعلم  
بمن ضل عن سبيله وهذا علم بالمهتدين وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به  
ولين صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك إلا بالله قصبر رسول الله  
ولم يمتلأ أحد أخبار السجدة بن إبراهيم الواعظ قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن  
عيسى الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا بشر بن الوليد  
الكندي قال حدثنا صالح المري قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي  
عن أبي هريرة قال أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة فراه صريعاً  
فلم ير شيئاً كان أوجع لقلبه منه قال والله لا قلن بك سبعين منهم فزلت  
وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين أخبار أبو  
جسان المزني قال أخبار أبو العباس محمد بن إسحق حدثنا موسى بن إسحق قال حدثنا  
يحيى بن عبد الحميد الجاني قال حدثنا قيس بن زياد عن أبي ليلى عن الحكم عن قيس  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثله  
لئن ظفرت بنفسي لأمثلن بسبعين رجلاً منهم فأنزل الله وإن عاقبتهم فعاقبوا  
بمثل ما عوقبتهم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله أن صبري أرب  
وقال المسترون أن المسلمين لما رأوا ما فعل المشركون قتلهم يوم أحد من  
نفير البطون وقطع المذاكير والمثلة السبية قالوا حين رأوا ذلك لئن اظفرنا  
الله عليهم لنزيدن على صنوعهم ولنمثلن بهم مثله لم يمتلأ أحد من العرب بأحد  
قط ولنعلن ولنعلن ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه حمزة وقد جردوا  
أنفه وظهره أظفاراً وبغروا بطنه وأخذت هديت عتبة وقطعه من كبره فضعفنا



من عركم

الحجبي

ثم اشترطتها لنا كلها فلم تلبث في طيها حتى رمت بها فبلغ ذلك نبي الله صلى  
الله عليه فقال اما انما لو اكلته لم يدخل النار ابدا حمزة اكبر علي الله  
من ان يدخل شيئا من جسده النار فلما نظر رسول الله صلى الله عليه الى حمزة  
لم ينظر الى شيء كان ارجع لقلبه منه فقال رحمة الله عليه انك ما علمت  
كنت وصولا للرحم فعالا للخيرات ولولا جزنك عليك لسرتني ان ادعك حتى  
يخسر من اجواف شيئا امر الله لين اظفري الله به <sup>سم</sup> لا شئ بسبعين  
منهم مكانك فانك الله عز وجل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عاقبتهم به  
فقال رسول الله صلى الله عليه بلي نصبر وامسك عما اراد وكفر عن يمينه  
قال الشيخ الامام الادريج ابو الحسن ويحتاج ان تذكرها هنا مقتل حمزة  
رضي الله عنه اخبرنا عمرو بن لي عمرو المزكي قال اخبرنا محمد بن مكي قال اخبرنا  
محمد بن يونس قال حدثنا محمد بن اسمعيل الجعفي قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن عبد  
الله قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة قال  
واخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا والدي قال اخبرنا محمد بن ابي  
النفيعي قال حدثنا سعيد بن يحيى الهموي قال حدثني ابي عن محمد بن ابي جعفر  
حدثنا عبد الله بن الفضل بن عياش بن ربيعة عن سليمان بن بشير عن جعفر بن عمر  
بن امية الضمري قال خرجت انا وعبيد الله بن عدي بن الحنبار فمرنا بحصن فلما  
قدمناها قال لي عبيد الله بن عدي هل لك ان تاتي وحشيا تسأله كيف كان  
قتله حمزة قلت له ان شئت فخرجنا نسل عنه فقال لنا رجل اما انكما ستجدانه  
بقناداره وهو رجل قد غلبت عليه الخنز فان مجدة صالحا مجدا رجلا غيرتيا  
عنه

عنده بعض ما تريدان فلما انتهى اليه سلمنا عليه فرفع رأسه فلما جئنا لم نجد شأنا  
عن قتل حمزة فقال اما اني سأخبركم ما كما حدث رسول الله حين خالي عن  
ذلك كنت غلاما لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمته طعمه بن عدي  
قد أصيب يوم بدر فلما سارت قريش لي اخذتني لي جبير بن مطعم ان قتل حمزة  
عمته محمد يعني طعمه فالت عيني قال فخرجت وكنت حبشيا اوقف بالحجرة  
قدوف الحبشية فلما اخطى بها شيئا فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة حتى  
رايته في عرض الجيش مثل الجمل الاورق يهد الناس شيعه هذا ما ينوم له شي فوالله  
اني لا نهيأ له راسا تترسه بحجر او شجر ليدنو مني اذ تقدمت اليه سباع بن العري  
فلما رآه حمزة قال ها يابن مقطعة البظر قال ثم ضربه فوالله لك ما اخطا  
رأسه وهزرت خريتي حتى اذا رصيت منها دفعتها اليه فوقع في شئته حتى  
خرجت من بين رجله فذهب لينوحوي فغلب وتركته حتى مات ثم انيته فاحذت  
خريتي ورجعت الي النار فعدت في العسكر ولم يكن لي بخيره حاجة انما قتله  
لاعتق فلما قدم مكة عثقت فاقمت بها حتى نشي فيها الاسلام ثم خرجت  
الي الطائف فارسلوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا وولوا انه لا يهيج الرسل  
قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحي  
قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك قال فهل تستطيع  
ان تغيب وجهك عني قال فلا يقصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج النار الي مسيلة  
الكذاب قلت لا اخرجن الي مسيلة لعلي اقتله فاكاني في حمزة فخرجت  
مع النار فكان من الامر ما كان . سورة بني اسرائيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَلَا تَجْعَلْ لَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ  
بْنِ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاسِمُ بْنُ  
إِسْمَاعِيلَ الْحَمَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ حَبِيٍّ الضَّرِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُفَيْرٍ  
الْهَمْدَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
قَالَ جَاءَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَنْ أَمِي تَسْأَلُ كَذَا وَكَذَا  
فَقَالَ مَا عِنْدَنَا الْيَوْمَ شَيْءٌ قَالَتْ فَقَوْلُ كُلِّ لَسِي قَبِيضٌ قَالَ لَخَلَعَ قَبِيضَهُ فَرَفَعَهُ  
إِلَيْهِ وَجَلَسَ فِي الْبَيْتِ حَاسِبًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَجْعَلْ لَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ  
وَلَا تَنْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَارٍ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَاعِدًا فِي بَابِ الْحِكَايَةِ أَنَا هُصَيْنٌ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمِي تَسْأَلُكَ  
دَرْعًا وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا قَبِيضَةٌ فَقَالَ لِلصَّبِيِّ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى سَاعَةٍ يَظْهَرُ  
وَقَدْ أَخْرَفَهَا دَالِي أَمَةٍ فَقَالَتْ لَهُ قُلْ لَهُ أَنْ أَمِي تَسْأَلُكَ الْقَبِيضَ الَّذِي عَلَيْكَ  
فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ دَارَهُ وَزَنَعَ قَبِيضَهُ فَأَعْطَاهُ وَقَعْدَ عَرِيَانًا فَأَذِنَ بِكُلِّ  
لِلْقَلْبَةِ وَاتَّضَرَّوهُ فَلَمْ يَخْرُجْ تَشْغَلُ قُلُوبَ الصَّحَابَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ وَرَأَاهُ عَرِيَانًا  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ  
تَرَكْتُ فِي عَمْرٍاءَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ شَتَمَهُ فَأَمَرَهُ  
بِالْعَفْوِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُؤْذُونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَسَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا مَعْنَا أَنْ يُرْسِلَ بِالْآيَاتِ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا جَدُّي مُحَمَّدُ بْنُ





٧٠  
ان تقول العرب اعطيتهم ما لم نعطنا فقل الله اسرى بذالك فاستل رسول الله  
عنه ردا خلفهم الطمع فصاح عليهم اما ترون رسول الله امسك عن جوابكم  
كراهية لما يخبون به وقد هم رسول الله ان يعطيهم ذاك فانزل الله هذه  
الآية وقال سعيد بن جبير قال المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم لا تكف  
عنتك الا ان تلم بالهتنا ولو بطرق اصابعك فقال النبي صلى الله عليه ما علي  
لو فعلت والله يعلم اني بار فانزل الله وان كاذوا يستنكفون عن الذك  
او حينا اليك لتفترى علينا غيره واذا لاخذوا خليفه ولو كان يقتلك لقتل  
كذت تركن اليهم ساقليه وقال قتادة ذكر لنا ان فرسا خلا برسول  
الله صلى الله عليه ذات ليلة الى الصبح يكلونه ويخمرونه ويسودونه  
ويقاربونه وقالوا انك تاتي بشي لا ياتي به احد من الناس وانت سيدنا  
وين سيدنا فما الرأيه حتى كاذبنا ربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله  
عن ذلك فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى** وان كادوا ليسفروك  
من الارض ليخرجوا منها الآية قال بر عمار حسدت اليهود مقام النبي  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا ان الانبياء انما يعثوا بالشام فان كنت  
نبيا فالجى بها فانك ان خرجت اليها صدقك وامنايك فوقع ذلك في قلبه  
لما حبت من ملهمهم فرجل من المدينة على مرحلة فانزل الله هذه الآية وقال  
عبد الرحمن بن عثمان ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه فقالوا ان كنت صادقا  
انك نبى فالجى بالشام فان الشام ارض المحشر والمشر ارض الانبياء فصدق  
ما قالوا وعزا عذرة تنوك لا تريد بذلك الا الشام فلما بلغ تنوك انزل الله

عليه وان كادوا يستنزفون من الأرض لخرجوا منها وقال مجاهد وقادة  
والحسن هم اهل مكة باخراج رسول الله صلى الله عليه من مكة فامره  
الله بالخروج وانزل هذه الآية اجبارا عما هو به **قوله تعالى**  
**وقل رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق** الآية قال الحسن  
ان كفار قريش لما ارادوا ان يوقوا بني الله صلى الله عليه وسلم ويخرجوه  
من مكة اراد الله بقا اهل مكة وامر بنبيه ان يخرج مهاجرا الى المدينة  
ونزل **قوله تعالى** **وقل رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج**  
**صدق واجعل لي من لذك سلطانا نصيرا** **قوله تعالى** ويسئلونك  
عن الروح قل الروح من امر ربي الآية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النجدي قال  
قال اخبرنا محمد بن بشر بن العباس قال اخبرنا ابو ليث محمد بن احمد بن بشر  
قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا علي بن سهير عن الاعمش عن ابراهيم عن  
علقمة عن عبد الله قال ان مع رسول الله في جثب بالمدينة وهو متكى على عسيب  
فمر بناتان من اليهود فقالوا سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسئلوه  
فيسئلكم بما نكروهون فاتاه نفر منهم فقالوا يا ابا القاسم ما تقول في الروح فسكت  
ثم صاح فامسكت بيدي على جبهتي فعرفت انه ينزل عليه فانزل الله  
عليه ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا  
رواه البخاري وسلم جميعا عن عمر بن حفص بن غياث عن الاعمش وقال عكرمة  
عن ابن عباس قالت قد نزل لليهود اعطونا شيئا فسئل هذا الرجل فقالوا سلوه  
عن الروح فنزلت هذه الآية وقال المنصور ان اليهود اجتمعوا فقالوا

لعزير حين سألوه عن شأن محمد صلى الله عليه وآله ليسألوهم عن الروح  
 وعن فتية فقالوا في ذلك الزمان وعن رجل بلغ شرق الأرض وغربها فإن  
 أجاب في ذلك كله فليس بني وإن لم يجيب في ذلك فليس بني وإن أجاب  
 في بعض ذلك وامسك عن بعض فهو بني فسالوه عما فأنزل الله في شأن الفتية  
 أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم إلى آخر النصة وأترك في الروح وسألتك  
 عن الروح **قوله تعالى** وقالوا لن قومك لك حتى تفجر لنا من الأرض  
 ينبوعا الآية روى عن محمد بن عيسى أن عتبة وشيبة والباقر بن الوهيب  
 بن الحارث وأبا الجحزي والوليد بن المغيرة وأبا جهميل وعبد الله بن أبي أمية وأميمة  
 بن خلف ورواس بن قيس اجتمعوا عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض اعتوا إلى  
 محمد فسالوه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا إليه أن اسراف قومك قد اجتمعوا  
 لك ليكلموك فجاءهم سريعا وهو يظن أنه بذلهم في امره بدا وكان عليهم حريصا  
 بحيث رشد لهم وبعز عليه تعنتهم حتى جلس إليهم فقالوا يا محمد أنا والله لا نعلم  
 رجلا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك لقد شمت الآباء وعنت  
 الدين وسفقت الأجلام وسمت الآلهة وقرت الجماعة وما بقي امرئ إلا  
 وقد جسيته فيما بيننا وبينك فإن كنت إنما جئت بهذا نطلب منا ما لا جعلنا  
 لك من أموالنا ما تكون به أكثرنا مالا وإن كنت تطلب الشرق فينا ستؤذي  
 علينا وإن كنت تريد ملكا ملكنا علينا وإن كان هذا الذي ياتيك فساه  
 فدغلب عليك وكانوا يسمون المتابع من الحق الذي بذلنا أموالنا في طلب الطيب لك  
 حتى نزيك منه أو نعدز فيك فقال رسول الله ما ي ما تقولون ما جئتمكم به أطلب

أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله عز وجل بعثني إليكم  
رسولا وأنزل علي كتابا وأمرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغكم رسالة ربي  
ونصحت لكم فان قبلوا مني ما أحيتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن  
تردوه علي أصير لكم من الله حنينا يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت  
غير قابل لما عرضنا فقد علمت أنه ليس أحد من الناس أضيى إلا ذوا ولا اقلاما  
ولا مالا ولا أشد عيشا منا فسل لنا ربك الذي يعطيك بما يعطيك فليسير عنا هذه  
الخيال التي قد صيقت علينا وبسط لنا يدا وجرى فيما انهارا كأنهار الشام  
والعراق وأن يعث لنا من مضي من آياتنا وليكن ممن يعث لنا منهم قصي كلاب  
نأنه كان شيخا صديقا فأنفله عما تقول حتى هو وان صنعت ما سألنا لم صدقناك  
وعرفنا به منزلتك عند الله وأنه يعطيك رسولا كما تقول فقال رسول الله ما  
بهذا بعثت إنما أحيتكم من عند الله ما بعثني به فقد بلغكم ما أرسلت به فإن شئتم  
منني فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه أصير لكم من الله حنينا فأنتم تعلمون  
فسل لنا ربك أن يعث لنا ملكا يصدقك وسله فيجعل لك جانا وكثرا وقصورا  
من حبيب وفضة وغنيك بهائمنا نراك فأنك تقوم في الأشواق وتلمس المعاش  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أنا بالذي يسأل ربه هذا وما بعث إليكم  
بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا قالوا فاسقط علينا كسفا ما رجمت أن  
ربك أن شافعل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك إلى الله أن شافعل وقال قائل  
منهم لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة فبينة وقال عبد الله بن أبي أمية  
الحزومي هو بن عاتكة بنت عبد المطلب بن عمه النبي صلى الله عليه وآله فقال الحارث بن عبد



أبدأ حتى تخذالي التماساً وترتني فيه وأنا انظر حتى تأتيها دنائي بنسخة  
منشورة ومعلّ فخر من الملائكة مشهود لك أنك كما تقول وانصرف  
رسول الله صلى الله عليه وآله حزيناً لما فاته من متابعة قومه ولما رأي من  
مباعدة لهم عنه فانزل الله تعالى وقالوا لن نؤمن بك حتى تجر لنا من الأرض  
يبنوعاً أو تكون لك الجنة من خيل وعجب فتجر لنا خيلاً لها تنجيراً أو  
تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي باله والملائكة قبلاً أو يكون  
لك بيت من زخرف أو ترفى في السماء لن نؤمن لزقك حتى تنزل علينا كتاباً  
نقرأه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً أخبرنا سعيد بن أحمد بن  
قال أخبرنا أبو علي بن بكر الفقيه قال أخبرنا أحمد بن الحسين بن الحسين قال  
حدثنا يزيد بن أيوب قال حدثنا هشيم بن عبد الملك بن حمير عن سعيد بن جبير  
قال قلت لله قوله لن نؤمن لك حتى تجر لنا من الأرض يبنوعاً أنزلت في عبد الله  
بن أبي أمية قال زعموا ذلك **قوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن**  
**الآية** قال بن عباس تهجد رسول الله صلى الله عليه وآله ذات ليلة بمكة فجعل يقول  
في سجوده يا رحمن يا رحيم فقال المشركون كان محمد يدعو إليها واحد وهو  
الآن يدعوا الهين اثنين الله والرحمن ما عرف الرحمن إلا رحمان اليامة يعنون  
مسئلة الكذاب فانزل الله هذه الآية وقال ميمون بن مهران كان رسول الله  
صلى الله عليه وآله يكتب في أوامره أو يحثي باسمك اللهم حتى نزلت هذه الآية  
أنه من سليمان وأنه **بسم الله الرحمن الرحيم** فكتب  
**بسم الله الرحمن الرحيم** قال مشركوا العرب هذا الرقيم

نَعْرِفُهُ فَمَا الرَّحْمَنُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ الضَّحَّاكُ قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَقْلَخَنَّكُمْ الرِّجْسُ وَقَدْ أَكْثَرَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ هَذَا  
 الْإِسْمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا  
 تَخَافُ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 بْنِ حَبِيٍّ حَدَّثَنَا وَالدُّرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّخَعِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطِيعٍ وَاحِدُ  
 بْنُ مَنُيعٍ قَالَا حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ رِجَالٍ  
 فِي قَوْلِهِ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا قَالَ نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ مُحْتَفٍ  
 نَكْتَةً وَهَانُوا إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ سَبَّوْا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ حَاجَّاهُ فَقَالَ اللَّهُ  
 لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ وَلَا  
 تَسْمَعُونَ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُسَدِّدٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ  
 الشَّافِعِيِّ كُلُّهُمَا عَنْ هُشَيْمٍ وَقَالَ عَائِشَةُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي السَّهْدِ كَانَ  
 الْأَعْرَابِيُّ يَجْهَرُ فَيَقُولُ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالْإِيمَانُ يَرْفَعُ بِهَا مَوْتَهُ فَذَلَّتْ  
 هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ كَانَ أَعْرَابٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِذَا سَلَّمَ الْبَيْتَ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيْهِ قَالُوا اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَا لَا دَوْلَاؤُهُمْ يَجْهَرُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
 هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَتِيبِيُّ قَالَ  
 أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَيْثَمٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ  
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ حَبِيٍّ بْنُ زَيْدٍ زَكَرِيَّا عَنْ هِشَامَ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ فِي  
 قَوْلِهِ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا قَالَتْ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ

سُورَةُ الْكَافُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَصِيرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ  
 وَجْهَهُ <sup>الآية</sup> حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِيرِيُّ أَنَّهُ لَمَّا فِي دَارِ  
 الْمُسْتَنَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ رَسَنَةِ عَشْرَةِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ أَخْبَرَنَا  
 أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَمِيٍّ زَعْبَدُ بْنُ الْحِيرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْيَرْبُوعِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُدْرٍ الْجَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ  
 الْخَزَّازِيُّ عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَهَنِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَبِي مُشْجَعَةَ بْنِ أَبِي الْجَهَنِيِّ  
 عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ جَاءَتْ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَعَلَيْهِهِ وَسَلَّمَ مِنْ حِمْيَرَ وَذَوِّمٍ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَوَجِلَسْتَ  
 فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَنَحْتُ عَنْهَا هَوْلًا وَارَاحَ جَنَابِهِمْ يَعْزُونَ سَلْمَانَ وَابَادِرَ وَقَرَأَ  
 الْمَثَلِينَ وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ جَبَابُ الصُّوفِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ غَيْرُهَا جُلُوسًا إِلَيْكَ جَاءَتْكَ  
 وَأَخَذَتْكَ فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْ مَا أَرَادَ إِلَيْكَ مِنْ كُنَانٍ رَيْكَ لَا مَبْدَلَ  
 لِكَلَامِهِ وَلَنْ تَجِدَ مَنْ دُونِهِ مُلْتَجِدًا وَأَصِيرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ  
 وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِيعْ مَنْ  
 اغْلَبْنَا قُلُوبَهُ عَنْ دِينِكُمْ وَأَنْ أَسْرَهُ قُرْطًا وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ مَنْ شَاقِبَ لِيُؤْمِنَ مَنْ  
 شَاقِبَ لِيُفَكِّرَ أَنَا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا تُبْهِدُ دُهُمَ بِالنَّارِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 حَتَّى إِذَا أَصَابَهُمْ فِي سُجُودِ الْمَسْجِدِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُعْزِئْنِي حَتَّى أَسْرُبِ  
 أَنْ أَصِيرَ نَفْسِي مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ مِنْ أُمَّيِّ مَعَكُمْ الْمَجِيَاءُ وَمَعَكُمْ الْمَاءُ <sup>قَوْلُهُ تَعَالَى</sup>  
 وَلَا تُطِيعْ مَنْ اغْلَبْنَا قُلُوبَهُ عَنْ دِينِكُمْ وَالْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَرَّانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا

وَأَبُو هَوَاهُ

السلامة





سَيِّدِهِ وَيَقُولُ زَعَمَ لَكُمْ مُحَمَّدٌ أَنَا نَبِيُّكُمْ بَعْدَ مَا مَوْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى  
أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا الْآيَاتِ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ التَّعَالِي قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو  
مَعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَّا عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَابِ بْنِ الْأَرَثِ قَالَ كَانَ  
لِي دِينَ عَلَى الْعَاصِيِّ بْنِ وَائِلٍ فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ  
فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبِعْتُ قَالَ فَأَنَّى أَدَامْتُ ثُمَّ تَبِعْتُ  
حَتَّى وَسَّيَكُونُ لِي ثَمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ فَأَعْطَيْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو  
نَصْرَةَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ قَالَ أَخْبَرَنَا الْبَغَوِيُّ قَالَ  
أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ وَكَانَ عَلِيٌّ بِسَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا وَكَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَّا  
عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَابِ بْنِ الْأَرَثِ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قِيَّاسًا وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِيِّ بْنِ وَائِلٍ دِينَ  
فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ فَقَالَ لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ  
وَتَبِعْتُ قَالَ فَأَنَّى لِمُحَمَّدٍ بَعْدَ الْمَوْتِ فَسَوَّى أَقْضِيكَ لَأَرْجِعَ إِلَيْكَ قَالَ فَتَزَلَّتْ  
فِيهِ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَا وَتَزَلَّتْ مَالًا وَوَلَدًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ الْحَمِيدِ  
عَنْ مَنِائِمٍ وَرَوَاهُ سُكُومُ عَنْ الْأَشْجَعِ عَنْ وَكِيعٍ كَذَلِكَ هَذَا عَنْ الْأَعْمَشِ وَقَالَ مُقَاتِلٌ  
وَالْكَلْبِيُّ كَانَ خُبَابُ بْنُ الْأَرَثِ قِيَّاسًا وَكَانَ يُعَامِلُ الْعَاصِيَّ بْنِ وَائِلَ السَّهْمِيِّ وَكَانَ  
الْعَاصِيُّ يُوْخِرُ حَقَّهُ فَأَتَاهُ أَنْقَاضَهُ فَقَالَ الْعَاصِيُّ مَا عِنْدَكَ الْيَوْمَ مَا أَقْضِيكَ فَقَالَ  
خُبَابٌ لَسْتُ بِمُفَارِقِكَ حَتَّى تَضَيِّقَ فَقَالَ الْعَاصِيُّ مَا عِنْدَكَ الْيَوْمَ مَا أَقْضِيكَ فَقَالَ  
مَالُكَ يَلْحَقُ بِكَ مَالُكَ مَا كُنْتُ هُنَا وَأَنْ كُنْتُ لِحَسَنِ الطَّلَبِ فَمَا جِئْتُ ذَلِكَ  
إِنِّي كُنْتُ عَلَى دِينِكَ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَأَنَا عَلَى الْإِسْلَامِ مُفَارِقٌ لِيُنْكَرَ قَالَ فَطَنَهُمْ رُغْمُورٌ

أَنَّ فِي الْجَنَّةِ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَحَبِيرًا قَالَ خُبَابُ بْنُ يَسَلِّ قَالَ فَأَخْرَجَنِي أَتَيْتُكَ فِي  
الْجَنَّةِ اسْتَهْزَأَ فَوَاللَّهِ لَيْسَ كَانَ مَا تَوَلَّى حَقًّا أَنِّي لَا فَضْلَ فِيهَا نَصِيًّا مَكَدًا تَزَلُّ  
اللَّهُ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بآيَاتِنَا يُعْنِي الْعَامِي **سُورَةُ طه**  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**قَوْلُهُ تَعَالَى** طه مَا أَرْسَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفِيَ قَالَ مُقَاتِلٌ قَالَ أَبُو جَهْلٍ  
وَالْقَضِيبُ الْجَارِثُ لِلْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّكَ لَتَشْفِي تَرْكُ مَا وَدَّكَ لِمَا رَأَوْ  
مِنْ طَوْلِ عِبَادَتِهِ وَشِدَّةِ اجْتِهَادِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَاتِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ  
الْجَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْجَافِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاجٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَسْكَرِيُّ  
قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَنْ جُوَيْرٍ عَنْ الصَّيْحَالِيِّ قَالَ لَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَاصْحَابُهُ فَصَلُّوا فَقَالَ كَفَرُوا فَرُدُّوا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى مُحَمَّدٍ  
الْأَلَيْشِيُّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ طه يَقُولُ يَا رَجُلُ مَا أَرْسَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفِيَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَلَا تَمْدَنُّ عَيْنُكَ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ التَّحَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ  
بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا رُوْحُ  
عَنْ سُوَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَيْنِي فَأَرْسَلَنِي  
إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ يَبِيعُ طَعَامًا فَقُلْتُ لَهُ يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنَّهُ نَزَلَ بِنَا  
صَيِّتٌ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا بَعْضُ الَّذِي يُصَلِّحُهُ فَبَعْنِي كَذًا وَكَذَاسًا الرَّبُّ وَأَسْلَفَنِي  
وَالِي هَذَا لَرَجَبٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ إِيَّاهُ وَلَا اسْلَفَنَهُ إِلَّا بِرَهْنٍ قَالَ فَرَجَعْتُ  
إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ أَنِّي لَا مَيِّتَ فِي السَّمَاءِ أَمِيتَ فِي الْأَرْضِ وَلَوْ اسْلَفَنِي أَوْ

بَاعِنِي لِأَدَيْتِ إِلَيْهِ أَذْهَبَ بِدَرْجِي فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ تَعْزِيَةً لَهُ عَنِ الدُّنْيَا وَلَا  
تَمُدُّ عَيْنِيكَ إِلَى مَسْتَعْبَاهِ أَوْ جَانِبِهِمْ زُهِدُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِمْ فِيهِ وَرِزْقُ  
رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى **سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** أَنْ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَى الْآيَةُ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ  
بْنُ عُمَرَ الْمَؤَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ الْوَارِثِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
يُؤَبِّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نُوحٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ  
بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو رَزِينٍ عَنْ عَبَّاسٍ قَالَ آيَةُ لَا يَسْلُبُنِي النَّاسُ عَمَّا  
لَا أُدْرِي أُعْزِفُونَهَا فَلَمْ يَسْلُبُوا عَنْهَا أَوْ جَعَلُوا هَذَا يَسْلُبُونَ عَنْهَا قِيلَ لَهُ وَمَا هِيَ  
قَالَ لَمَّا أُنْزِلَتْ أَنْتُمْ وَمَا تُعْبَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ  
سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ قُرَيْشٍ فَقَالَ الْإِسْهُمُ الْهَتْنَا قَالَ فَمَا قَالَ قَالَ الْوَقَائِلُ أَنْتُمْ وَمَا تُعْبَدُونَ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ قَالَ أَدْعُو لِي فَلَمَّا دُعِيَ الْبَنِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا شَيْءٌ لَهِتْنَا خَاصَّةً أَوَّلُ كُلِّ مَنْ عُبِدَ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ قَالَ لَا بَلْ لِكُلِّ مَنْ عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حُضِرَتْ رِثَ هَذِهِ  
الْبَيْتَةِ بِعَيْنِ اللَّعْبَةِ السَّتْ تَزْعُمُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ عِبَادٌ صَالِحُونَ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ  
صَالِحٍ وَأَنَّ عُذْرَةَ عَبْدُ صَالِحٍ وَهَذِهِ بَنُو مِلْحٍ يُعْبَدُونَ الْمَلَائِكَةَ وَهَذِهِ النَّصَارَى  
يُعْبَدُونَ عِيسَى وَهَذِهِ الْيَهُودُ يُعْبَدُونَ عُذْرَةَ قَالَ نَضَجَ أَهْلُ مَكَّةَ فَأَنَزَلَ اللَّهُ ابْنَ  
الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَى الْمَلَائِكَةَ وَعِيسَى وَعُذْرَةَ أَوَّلَ عَمَّا  
**سُورَةُ الْحَجِّ**

الْأَوَّلَةُ



من  
الغنم  
والغنم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى ومن النّاس من عبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان  
به وان اصابه فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة قال المشركون  
نزلت في اعراب كانوا يقدّمون على رسول الله صلى الله عليه المدينة مهاجرين من  
باديتهم فكان اجدهم اذا قدم المدينة فان صح بهاجسهم ونجت فرسه مهر اجسنا  
او ولدت امراته غلاما وكثر ماله وما شئته رضي به واطمان وقال ما اصب  
مذ دخلت في ديني هذا الا خيرا وان اصابه وجع المرينة وولدت امراته جارية  
واجهضت رماكه وذهب ماله وتاخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله ما  
اصبت مذ كنت على دينك هذا الا شرا فيقبل عن يمينه فانزل الله ومن النّاس من  
يعبد الله على حرف الآية وررر عطية عن ابي سعيد الخدري قال سئل رجل من  
اليهود فذهب بصره وماله ولله وسألم بالإسلام فابى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
اقلني فقال ان الاسلام لا يقال قال اني لم اصب في ديني هذا خيرا اذهب بصرى مالي  
ووليي فقال يا يهودي ان الاسلام يسبيل الرجل كما تسبيل النّار حيث الجديد  
والفضة والذهب قال فنزلت ومن النّاس من عبد الله على حرف الآية  
قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في دينهم الآية اخبرنا ابو عبد الله محمد  
بن ابراهيم المزني قال اخبرنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف قال حدثنا يوسف بن محبوب  
الناضي قال حدثنا عمرو بن سرور قال اخبرنا شعبه عن ابي هاشم عن ابي محمد  
عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقول فيتم بالله لنزل هذه الآية هذان  
خصمان اختصموا في دينهم في هؤلاء السبعة حمزة وعبيدة وعلي بن ابي طالب عتبة

وشبهه والوليد بن عتبة رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن هشيم بن ابي هاشم اخبرنا  
ابو بكر بن الحارث قال حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا محمد بن سليمان قال  
حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي مخنف  
عن قيس بن عباد عن عمار قال في انزلت هذه الآية وفي مباركة يوم بدر هذان  
خصمان اختصموا في ربهما وقال بن عباس هم اهل الكتاب قالوا المؤمنين نحن  
اولى بالله منكم واقدم منكم كتابا وبينا قبل شيكم وقال المؤمنون نحن احق بالله  
منكم امنا بمحمد واما ببيتكم وما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون نبينا ثم  
نكروته وكفرتم به حسدا فكانت هذه خصومتهم فانزل الله فيهم هذه الآية  
وهذا قول قتادة قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية  
قال المسترون كان هم مشركوا اهل مكة كانوا يؤذون واحباب رسول الله صلى  
الله عليه ولا يزالون يحبون من بين مضروب وشجر فيشتكوا الى رسول الله  
صلى الله عليه فيقول لهم اصبروا فاني لراؤم بالفتح حتى هاجروا رسول الله صلى  
الله عليه فانزل الله هذه الآية وقال بن عباس لما اخرج النبي صلى الله عليه  
من مكة قال ابو بكر اتانا الله لهلاك فانزل الله اذن للذين يقاتلون بانهم  
ظلموا وان الله على بصيرهم لقد ريه قال ابو بكر نعرفت انه سيكون القتال قوله تعالى  
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية قال المسترون لما راي رسول الله  
صلى الله عليه نولي قومه عنه وشق عليه ما راي من مبعدهم عما جاهد به نبي  
في نفسه ان ياتيه من الله ما يفتارب بينه وبين قومه فذلك لجر صده على ايمانهم  
فجلس ذات يوم في زاوية من اودية قريش كثير اهلها واجت يومئذ في بابه من

تعالى

الرواية

الله شيء يغور عنه وتمنح لك فانزل الله عليه سورة والتج اذا هوي قراها  
رسول الله حتى اذا بلغ افراتيم اللات والعزي ومناة الثالثة الاخرى التي الشيطان  
على لسانه لما كان يحدث به نفسه وتمناه تلك الغرائق العلي وان شفاعتهم  
لترجي فلما سمعت قرئش ذلك فخرجوا مضى رسول الله صلى الله عليه في قريته  
فقرأ السورة كلها وسجد في آخر السورة تسجد المسلمين لسجوده وسجد  
جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد من ولا كافرجي سجد  
الا الوليد بن المغيرة وابرا حجة سعيد بن العاص فانها اخذ الحفنة من البطحاء  
رفعاها الى جبهتيهما وسجدا عليها لانها كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا  
المجود وتفرقت قرئش وقد سترهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر محمد الفتن باحسن  
الذكر وقالوا قد عرفنا بان الله يجي في غيب ويخلق ويرزق ولكن الهتاه هذه  
تشفع لنا عنده فاذ جعلها محمد نصيبا فحين معه فلما اسبى رسول الله صلى الله  
عليه اتاه جبريل عليه السلام فقال ما ذا صنعت تلوت على الناس ما لم اترك به  
عن الله وقلت ما لا اقل لك فحزن رسول الله صلى الله عليه حزنا شديدا وخاف  
من الله خوفا كثيرا فانزل الله هذه الآية فقالت قرئش بدم محمد علي ما ذكر  
من منزلة الهتنا فاردوا اشترا الي ما كانوا عليه واخبرنا ابو بكر الجاربي قال خبرنا  
ابو بكر بن حبان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل العسكري قال  
حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله  
عليه افراتيم اللات والعزي ومناة الثالثة الاخرى والقي الشيطان على لسانه  
تلك الغرائق العلي وان شفاعتهم لترجي فنرجح المشركين اليك وقالوا قد ذكر

الهِتَا لِمَا جَبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَعْرَضَ عَلَيَّ فَلَمَّا عَرَضَ عَلَيَّ  
قَالَ أَمَا هَذَا فَلَمْ أَتَكْ بِهِ هَذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَانْزَلِ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلَنَا  
مِنْ قَبْلِكَ مِنْ سَوْءٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى الْفَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا  
يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ **سورة قذاف**  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**قوله تعالى** قذاف من الموشون الذين همدوني ملاء بهم خاسعون حدثنا  
القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الجبيري الملقب قال حاجب بن أحمد الطوسي قال حدثنا  
محمد بن أحمد بن حماد الأيوبي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني يونس بن  
سليمان قال أسمع علي بن يوسف الأيلي عن بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن  
القاري قال سمعت عثمان بن الخطاب يقول كان إذا أنزل الوحي عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يسمع عنده وجهه دوي كدوي الخيل فكشنا ساعة فاستقبل  
القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واغننا ولا  
تجرمنا وأترنا ولا توتر علينا وأرض عنا ثم قال لقد أنزل علينا عشر آيات من  
أقامهن فدخل الجنة ثم قرأ قذاف من الموشون العشر آيات رواه الإمام أبو عبد  
الله في صحيحه عن أحمد بن محمد التميمي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن  
عبد الرزاق **قوله تعالى** الذين همدوني ملاء بهم خاسعون حدثنا أحمد  
الرحمن بن أحمد القطار قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عيسى قال حدثني أحمد بن محمد  
القفني قال حدثنا أبو شعيب الجبيري قال حدثنا أي قال حدثنا سمير بن علفمة  
عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا



صَلَّى رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرَتِ الْبُرُجُ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ **قوله تعالى**

مُبَارَكُ اللَّهِ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ **أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجانيط** قال **أخبرنا**

**عبد الله بن محمد بن حبان** قال **أخبرنا** **أحمد بن سليمان** قال **أخبرنا** **أحمد بن عبد الله بن**

**سويد بن منجوف** قال **حدثنا** **أبو داود** عن **عبد الله بن حنبل** عن **علي بن زيد بن جدعان**

عن **ابن عباس** قال قال **عمر بن الخطاب** وافقت ربي في أربع قلت يا رسول الله

لو صليت خلف المقام فأنزل الله واتخذ من مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول

الله لو اتخذت علي سايك حجبا فإنه يدخل عليك البر والفاجر فأنزل الله

عز وجل وإذا سألتهم متاعا فأسلوهم من راحيات وقلت لا رواح التي صلي

الله عليه لتسفن أو ليدلته الله أروا حائرا منكم فنزل عسى ربه أن يطلعن

أن يبدلهن أروا حائرا منكم الآية ونزلت ولقد خلقنا الإنسان من سلاله من

طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة

فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فبقيت

مُبَارَكُ اللَّهِ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ **قوله تعالى**

وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْأَذْبِ فَمَا اسْتَكْبَرُوا إِلَيْهِمْ **وما يتضرعون** **أخبرنا** **أبو القاسم بن**

**عبدان** قال **حدثنا** **أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد الضبي** قال **أخبرنا** **أبو العباس الشاري**

قال **حدثنا** **أحمد بن نوري بن جهم** قال **حدثنا** **علي بن الحسن بن شقيق** قال **أخبرنا** **أحمد بن الحسين بن**

**واقد** قال **حدثنا** **أحمد بن محمد بن النجوي** عن **عكرمة** **حدثه** عن **عباس** قال **أخبرنا** **أبو سفيان** عن

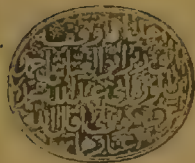
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** يا محمد أشدك الله والرحم لولا كلنا الظاهر فأنزل

الله ولقد أخذناهم بالأذاب فما استكبروا إليهم وما يتضرعون **وقال**

عباس بن مالك

عن أبي القاسم بن عبد الله

عَبَّاسٍ لَمَّا اتَى ثَمَامَةَ بْنِ تَالِ بْنِ الْحُنَافِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ سِيرٌ فَخَلَّى سَبِيلَهُ  
 فَلَمَحَ بِالْإِيمَانَةِ فَمَالَ بَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ وَبَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْإِيمَانَةِ وَاحْتَدَّ اللَّهُ فَرِيشًا بَشَرِي  
 أَهْلَ الْجُزْبِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْمَ حَتَّى أَبَوْسُفِيَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
 أَسْتَدْرِكُ اللَّهَ وَالرَّحِمَةَ السَّتْ تَزْعُمُ أَنَّكَ بُعِثْتَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ قَدْ  
 قُلْتُ الْآبَاءَ بِالسَّيْفِ وَالْآبَاءَ بِالْجُوعِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً **سُورَةُ النُّورِ**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



**قَوْلُهُ تَعَالَى** الرَّابِّ لِيُخْلِكَ الْأَزَانِيَّةَ أَوْ مُشْرِكَةً وَالْزَانِيَةَ لَا يَكْفِيهَا إِلَّا زَانٍ  
 أَوْ مُشْرِكٌ وَحُتِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ **قَالَ الْمُسْتَوْرِدُ** فِيمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ  
 وَفِيهِمْ فُقِرَ النَّيْتُ لَمْ يَمُوتُوا وَبِالْمَدِينَةِ نَسَابُهَا يَأْسَابُهَا تَكْرِيْنُ أَنْفُسَهُنَّ وَهِيَ  
 بِوَسِيلَةِ اخْتِصَابِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُرَغَّبٌ فِي كَسْبِهِنَّ نَاسٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ  
 فَقَالُوا إِنَّا نَزَوَّجْنَاهُمْ فَعِشْنَاهُمْ هُنَّ أَلَى أَنْ يُعْزِنَا اللَّهُ عَنْهُنَّ فَاسْتَأْذَنُوا  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ آيَةٌ وَحُتِّمَ فِيهَا كَلْحُ الزَّانِيَةِ  
 صِبَايَةُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ ذَلِكَ **وَقَالَ عِكْرَمَةُ** تَزَلَّتْ آيَةٌ فِي نَسَابِهَا يَأْسَابُهَا تَكْرِيْنُ أَنْفُسَهُنَّ  
 وَكُنَّ كَثِيرَاتٍ **وَهُنَّ** تَسْمَعُ صَوَائِبَ رَأْيَاتٍ لَمْ يَأْتِ كَرَامَاتٍ الْبَيْطَارُ يَعْرِضُ بِهَا  
 أَمْ مَهْدُورٌ جَارِيَةُ السَّابِ الْخَزَوِي **وَأَمْ** غِلَظُ جَارِيَةِ صَفْوَانَ بْنِ أَبِيهِ  
 وَحَبِيبَةُ الْبَطْنِيَّةِ جَارِيَةُ الْعَاضِنِ بْنِ أَبِيهِ **وَمَرْثَةُ** جَارِيَةُ ابْنِ أَبِيهِ بْنِ عَمَلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ  
 وَجَلَّةُ لَهْ جَارِيَةُ سَهْمِيلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَثَّانِ الْخَزَوِي **وَشَرِيَّةُ** جَارِيَةُ زَمْعَةَ الْإِسْجُودِ  
 وَفَرْشَةُ جَارِيَةُ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ **وَقُرُونَا** جَارِيَةُ هِلَالِ بْنِ أَبِيهِ **وَدَاثُ** بَنُوهُنَّ تَسْمَى  
 الْمَوَاحِشِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا زَانٍ مِنْ أَهْلِ الْعِيَلَةِ أَوْ مُشْرِكٌ مِنْ

متجالحان متعاند

ورثته  
 الدنيا

أَهْلُ الْأَوَّانِ فَأَرَادَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نِكَاحَهُنَّ لِيَتَّخِذُوا مِنْهُنَّ مَأْكَلَةً فَأَنزَلَ اللَّهُ  
 هَذِهِ الْآيَةَ وَفَعَلَ الْمَوْنِيُّ عَنْ ذَلِكَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ مَصْرُورٌ  
عَبْدُ الْوَهَّابِ الْبُزَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ جَدَّانَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ  
بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ جَدُّنَا أَبُو رَهَيْمٍ رَعَى عِدَّةً مِنْ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحَضَرِيِّ عَنْ  
 الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ يُقَالُ لَهَا أُمُّ مَهْدُورٍ كَانَتْ  
 تَسَافِحُ وَكَانَتْ تَشْرُطُ لِلَّذِي يَتَرَوَّجُهَا أَنْ تَكُنِيَ الثَّقَفَةَ وَأَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 أَرَادَ أَنْ يَتَرَوَّجَهَا فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالزَّانِيَةُ  
 لَا يَنْكِحُهَا الْأَرَّانُ أَوْ شَرِكُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ يَمُرُّونَ أَرْوَاجَهُمْ  
الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدٌ مُحَمَّدٌ عَنْ عُثْمَانَ الْمَوْزُونِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ عَلَى  
 الْحِيزِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا  
يُزَيْدُ بْنُ هُرَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمَادُ بْنُ مَصْرُورٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَسَاةٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ  
وَالَّذِينَ يَمُرُّونَ أَرْوَاجَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةٍ شَهِدَا إِلَى قَوْلِهِ فَالْفَاسِقُونَ قَالَ سَعْدُ  
بْنُ عَجَّادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْأَنْصَارِ أَهَكَذَا نَزَلَتْ يَارَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ إِنْ يَأْتِيَكُمْ سَيِّدُكُمْ قَالُوا يَارَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ رَجُلٌ  
 غَيُورٌ وَاللَّهِ مَا تَرَوُّجُ امْرَأَةٍ قَطَّ الْأَبْيَكَا وَمَا طَلَّقَ امْرَأَةً قَطَّ فَاجْتَرَأَ رَجُلٌ شَأْنًا عَلَى  
 أَنْ يَتَرَوَّجَهَا مِنْ شَرِّهِ غَيْرَتِهِ فَقَالَ سَعْدُ وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَنَّهُاجِرٌ  
 وَأَنَّهُاجِرٌ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ قَدْ تَحَبَّبْتُ أَنْ لَوْ وَجَدْتُ لِكَاعٍ قَدْ تَغَيَّرَ رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لِي  
 أَنْ أَتَحَبَّبَ وَلَا أَجْرِكَ حَتَّى أَتَى بِأَرْبَعَةٍ شَهِدَا قَوْلَهُ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَنَّهُاجِرٌ  
 حَلَّجْتَهُ قَالَ فَمَا لَبِثُوا إِلَّا سِيرًا حَتَّى جَاءَهُمْ لَيْلٌ مِنْ أَمَتِهِ مِنْ أَرْضِهِ عَسِيًّا فَوَجَدَهُ عِنْدَ

٢  
 تَعَدَّهَا

أفصله رجلاً فَوَافَى عَيْنِهِ وَسَمِعَ بِأَذْنِهِ فَلَمْ يَهْتَبْجْهُ حَتَّى أَصْبَحَ نَفْعًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَى جَبَّتٌ أَصْلِي عِشَاءً فَوَجَدْتُ عِنْدَهَا رَجُلًا فَوَاتَيْتُ  
بِعَيْنِي وَسَمِعْتُ بِأَذْنِي فَكَرِهْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا جَاءَ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتُهُ فَقَالَ  
سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولُ اللَّهِ هَلْ لَكَ مِنْ أَمِيَّةٍ وَتَبْلُ شَهَادَةٍ فِي الْمُسْلِمِينَ  
قَالَ هَلْ لَكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِي بِهَا مَخْرَجًا فَقَالَ هَلْ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَنْتَ أَرَى مَا قَدْ اسْتَدْعَيْتُكَ تَمَاجِيكَ بِهِ وَاللَّهِ يَحْلُمُ أَنْ يَصَادِقَ قَوْلَهُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُبْدِيَانِ بِأَمْرِ بَصُرِهِ أَتَرَاعَ عَلَيْهِ الْحَيُّ وَكَانَ أَتَرَاعَ عَلَيْهِ عَرَفُو ذَلِكَ  
فِي تَرْتُدُّ جِلْدَهُ فَاسْكُوْا عَنْهُ حَتَّى فَرَّخَ مِنَ الرَّحْمِيِّ فَتَرَكُوا الَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ. الْأَبْيَاتُ كُلُّهَا سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ ابْسُدْ  
يَا هَلْ لَكَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مَخْرَجًا وَمَخْرَجًا فَقَالَ هَلْ لَكَ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو ذَلِكَ مِنْ رَبِّي وَذَكَرَ  
بِأَبِي الْحَدِيثِ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ  
الْمَقْرِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَدُّي  
عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ أَدْخَلَ  
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَإِنْ تَكَلَّمَ جِلْدُهُ مَوْتُهُ وَإِنْ قَتَلَ  
قَتْلَهُ مَوْتُهُ وَإِنْ سَكَتَ عَلَى عَيْظٍ وَاللَّهِ لَا سَلْتَ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا  
كَانَ مِنَ الْغَدِ أَقْبَرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ  
رَجُلًا فَتَكَلَّمَ جِلْدُهُ مَوْتُهُ أَوْ قَتَلَ قَتْلَهُ مَوْتُهُ وَإِنْ سَكَتَ عَلَى عَيْظٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي وَجِلُّ  
يَدْعُو أَتَرَاعَ إِلَيْهِ الْإِعَانُ. وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ هَذِهِ الْأَمِيَّةُ  
فَابْتَغِي الرِّجْلَ مِنَ بَيْنِ النَّاسِ فَجَاهُوا وَامْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَكُوا عِنْدَ



فشهد الرجل أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة أن لعنه الله  
 عليه أن من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 فلعنت فلما أدبرت قال لعنها أن تحييه أسود جعداً رآه مسلم عن أبي خيثمة  
 قوله تعالى أن الذين جاءوا بالإلحاد غضبته منكم لا تحسبوه شراً لكم هو  
 خير لكم لكل أمر منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب  
 عظيم أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ قال حدثنا محمد بن أحمد بن علي المقرئ  
 قال أخبرنا أبو علي قال حدثنا أبو الربيع الزهري قال حدثنا بلج بن سليمان المدني  
 عن الزهري عن عمرو بن الزبير وسعيد بن المسيب وعليه زقاص وعبد الله بن  
 عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين قال فيها أهل الإحك  
 ما قالوا فبرأها الله مطلقاً قال الزهري وكلمهم حديث طائفة من حديثها وبعضهم  
 كان أرمي لحديثها من بعض وأبى أن تصاد وعنت عن كل واحد الحديث الذي  
 حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضاً ذكره وإن عائشة رضي الله عنها زوج النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم حين قال لها أهل الإحك قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 أراد سفر الأفرع بين نسائه فأبهر خرج سهمها خرج بها معه قالت عائشة  
 فافترع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب فانا اجعل في هودجي ونزل فيه فميرنا حتى فرغ  
 رسول الله من غزوة وقيل من المدينة أذن ليله بالرجل فقت حين أذنوا بالرجل  
 ومشت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرجل فليست صدري فإذا  
 عقد من جرع طناً قد انقطع فرجعت فالتفت عني فحسني ابتغاه وأقبل الزهري

كانوا يجلوني فمما هو دجى فزجلوه على حيدى الذى كنت اركب وهم  
 يحسبون انى فيه قالت عايشة وكان النساء ذوال خفافا لم يهبلن ولم يعشن  
 الحمد انما اكلن العلفه فلم يستنكر القوم ثقل هو دجى حين رفعوه وزجلوه وكنت  
 جارية حبيبة السن فبعوا الجمل وساروا ووجدت عيدي بعدما استمر الجيش  
 فحييت منازلكم وليس بها داع ولا محيى فتمت منزلى الذى كنت فيه وطنت ان  
 القوم سينقذونى فيرجعون الى فيينا انا جالسة فى منزلى اذ عليتنى عياى فتمت  
 وكان صنوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عثر من راء الجيش فادخل  
 فاصبح عند منزلى فرأى سواد اسنان نائم فاما انى فعرفنى حين راى وقد كان  
 راى قبل ان تضرب على الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى فحمرنت  
 وجهي جلماي والله ما كنتى بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى  
 اتاح راجلته فوطى على يدها فركبتهما فانطلق يقودى الراجله حتى اتينا الجيش بعد  
 ما نزلوا موقرين في حرة الظهيره فهلك نزلنا في وكان الذي نزلنا فيه  
 منهم عبد الله بن ابي بن طول فقدمنا المعينه فاشكيت حين قدمها شهرا والناس  
 يفيضون في قول اهل الافك ولا استعديت من ذلك وهو يريني وجمع الى  
 لا تعرف من رسول الله صلى الله عليه اللطف الذى كنت اري منه حين اشتدلى انا  
 داخل رسول الله صلى الله عليه فيسلم ثم يقول كيف يتم ذلك يحزني ولا استعز  
 بالشدة حتى خرجت بعدما نفقت وخرجت مع ام مشطح قبل المنافع وهي مسترا  
 ولا تخرج الا ليلى الى ايل وذلك قبل ان تتخذ الكف قريبا من موتنا وامر امر العرب  
 الاولى في الغزوة وكنا سادى في الكف ان تتخذها عبيدة فانا طلت انا وامر

شع  
 البسار

شع  
 البسار

مِطْلَحٌ وَهِيَ نَتِ ابْنِ زُهَيْرٍ مِنْ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ وَانْتَهَيْتُ صَخْرًا مِنْ عَامِرٍ  
خَالَه ابْنُ بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَانْتَهَى مِطْلَحٌ ابْنُ اثَّانَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَأَقْبَلْتُ ابْنَ  
وَابْنَةَ ابْنِ زُهَيْرٍ قَبْلَ بَنِي حَبِشٍ فَرَعْنَانِ ثَانِيًا فَعَثَرْتُ أَمَ مِطْلَحٌ فِي مِرْطَها فَقَالَتْ  
تَعْرِضْ مِطْلَحٌ فَقُلْتُ لَهَا لَيْسَ مَا قُلْتُ وَقُلْتُ اسْتَبِينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا قَالَتْ أَيْ  
هَئِنَا أَوْلَمَ تَسْمَعُ مَا قَالَ قُلْتُ وَمَاذَا قَالَ قَالَتْ فُلِحْبَرِي يَقُولُ أَهْلُ الْكَلْبِ  
فَارْدَدْتُ مِرْصَا إِلَى مِرْضَى فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَنِي دُخْلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ قَالَ عَفِيفٌ تَكْرُمُ قُلْتُ نَازِلٌ لِي أَنَّ أَبِي أَبُوِّي قَالَتْ وَأَنَا أُرِيدُ جِسْدِي أَنْ يَسْقُرَ  
الْحَبْرِيُّ قَبْلَهَا فَاذْنِ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيتُ أَبُوِّي فَقُلْتُ بِأَمَانَةٍ  
مَا يَخْذُلُ النَّاسُ قَالَتْ يَا بَنِيهِ هُوَ يَكُونُ عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقُلْتُ مَا كَانَتْ أَمْرًا قَطْرَ وَضِيَّةٍ  
حَظِيَّةٍ عِنْدَ رَجُلٍ وَلَهَا ضَارِبٌ إِلَّا أَكْثَرَنَ عَلَيْهِمَا قَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَقَدْ خَذَلْتُ النَّاسَ بِهَذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرُقُّ لِي دُمْعٌ  
وَلَا أَكْجَلُ يَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ إِلَيْكَ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى  
طَالِبٍ وَاسْمُهُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ اسْتَلْبَثْتُ الرُّوحِي سَتَشِيرُهَا فِي فِرَاقِ  
أَهْلِهِ فَأَمَّا اسْمُهُ بْنُ زَيْدٍ فَاشَارَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ  
أَهْلِهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ مِنَ الزُّورِ فَقَالَ هُمْ أَهْلُكُ وَمَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيٌّ لَيْسَ طَالِبُ  
فَقَالَ لَمْ يَضِيقْ اللَّهُ عَلَيْكَ وَنَسَا سَوَاهَا كَثِيرٌ وَأَنْ تَسِلَ الْجَارِيَةَ تَصُدُّكَ قَالَتْ  
فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرْيَمَةَ فَقَالَ يَا مَرْيَمَةُ هَلْ رَأَيْتِ شَيْئًا يَرِيكَ مِنْ عَائِشَةَ  
فَقَالَتْ بِمَرْيَمَةَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتِ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطْرَ غَمَضَةٍ عَلَيْهَا أَكْثَرُ مِنْ  
أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ النَّسْرِ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَيَأْتِي الدَّاجِنَ فَيَأْكُلُهُ فَنَقَامُ رَسُولُ

الله صلى الله عليه وآله فاستغفر من عبد الله بن أبي رسول فقال وهو على المنبر  
 يا أيها الذين آمنوا من عبدني من رجل قد بلغني إذاه في أهلي فوالله ما علمت علي أهلي  
 إلا خيرا ولقد ذكرنا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل علي أهلي إلا معي  
 فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس  
 ضربت عنه وإن كان من الخزرج فخرجنا من الخزرج فخرجنا من الخزرج فخرجنا من الخزرج  
 بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا قبيحا ولكن اجتمعت عليه الحية فقال لسعد  
 بن معاذ كذبت لعز الله لا تملكه ولا تقدر علي قتله فقام أسيد خزير وهو بن  
 عبد سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعز الله لا تملكه أنك منافق  
 تجادل عن المنافقين فقال الحيات الأوس والخزرج حتى هموا أن يسيروا ورسول  
 الله قائم على المنبر فلم يزل يحضهم حتى سكتوا وسكت قالت ومكثت يومئذ لك لا  
 يرتقي يد مع ولا استحل يوم وابواي يظن أن البكا فالتى كبري قال فيينا  
 فهاجسا ن عتدي وأنا ابكي استأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها وجلست  
 تلي معي قالت فيينا نحن علي لك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس  
 قالت ولم يجلس عتدي مذ قبل ما قيل ولقد لبث شهر الأيوحي اليه في ثيابي شتى  
 قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عايشة  
 فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت برية فسيبريك الله وإن كنت من المتبذرين  
 فاستغفري الله فيغفري فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت  
 فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضر معي حتى ما أحسن مما أظنه  
 فقلت لا لي أحب عني رسول الله فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله

بشكته

سأله



عليك ويودعك قالت فأذن له أن يشيت فأذن له فدخل زعتار فسلم وحلست قال  
أبشري بآية المؤمنين فوالله ما ينك وبين أن يذهب عليك كل أدنى ونصب أو  
قال وصب قلبي لأحبه محمدًا وحزبه أوفال واصحابه إلا أن ينفارق  
الروح جسده كنت أجت ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن ليحت  
الأطيبا فأنزل الله برأتكم من فوق سبع سموات فليس في الأرض مسجداً إلا وهو  
يتلى فيه أنا الليل والنهار وسقط فلا ذلك ليلة الإيوافا جئنا النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم في المنزل والناس معه في أمانيها أوفال طلبها حتى أصبح القوم علي غير ما فأنزل  
الله عز وجل آية التمر فيتموا صعيداً طيباً الآية وكان في ذلك رخصة للناس  
عامته في بركة فوالله أنك لمباركة قالت دعني بامر عتار من هذا فوالله  
لوددت لو أني كنت نسياً مستياً فتولاه تعالي يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا  
بيوتاً غير بيوتكم الآية أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم التلي قال أخبرنا الحسين  
بن محمد الديوري قال حدثنا عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك قال حدثنا الحسن  
بن محبوب قال حدثنا أحمد بن شعيب بن ثور وإبراهيم بن إسحاق قال حدثنا قيس بن  
إسحق بن سوار عن عدي بن ثابت قال جاءت امرأة من الأنصار فقالت يا رسول الله  
أتى الكون في بيتي حلال لا أجت أن يراني عليهما وجه لا والد ولا ولد فيأتي الأب  
فيدخل علي وأند لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فليكن صنع  
فترك هذه الآية لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأذوا أو تسلموا على أهلها الآية  
قال المنسبون فلما نزلت هذه الآية قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول  
الله أخرايت الخانات والمسكن في طريق الشام ليس فيها ساكن فأنزل الله ليس  
عليكم جناح

عليكم خراج أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة الآية **قوله تعالى** والذين  
يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم الآية **نزلت** في غلام لجريطين  
عبد العزري يقال له ضبح سال مولاه أن يكاتبه فأبى عليه فانزل الله هذه  
الآية فكاتبه خويطب على مائة دينار وذهب له منها عشرين ديناراً فأداهما  
وقال يوم حين **قوله تعالى** ولا تكرهوا فتيانكم على البيع **نزلت**  
أذن محضاً الآية **أخبرنا** أحمد بن الحسن القاضي قال **أخبرنا** جليب بن أحمد  
الطوسي قال **حدثنا** محمد بن حمدان قال **حدثنا** أبو معوية عن الأعشى عن أبي سفيان  
عن جابر قال كان عبد الله بن أبي يقول لجارية له أذهبي فابغضنا شيئاً فانزل الله  
هذه الآية رواه مسلم عن أبي كريب عن أبي معاوية **أخبرنا** الحسن بن محمد القاري  
قال **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن حمدان قال **أخبرنا** أحمد بن الحسن الجافظ قال **أخبرنا**  
محمد بن يحيى قال **حدثنا** اسمعيل بن أبي إسحاق قال **حدثني** مالك عن هشام بن عمرو  
بن ثابت قال إن هذه الآية **ولا تكرهوا فتيانكم على البيع** **نزلت** في معادة جارية  
عبد الله بن يحيى بن سلول وبهذا الإسناد عن محمد بن يحيى قال **حدثنا** عثمان بن الوليد  
قال **حدثنا** عبد الله بن علي قال **حدثنا** محمد بن إسحاق قال **حدثني** الزهري عن عمرو بن ثابت  
قال كانت معادة جارية لعبد الله بن يحيى بن سلول وكانت مسلمة فكان  
يستكرهها على اليربوع فانزل الله **ولا تكرهوا فتيانكم على البيع** إلى آخر الآية  
**أخبرنا** سعيد بن محمد المؤدب قال **أخبرنا** أبو علي الفقيه قال **أخبرنا** أبو النعمان الغزي  
قال **حدثنا** داود بن عمرو قال **حدثنا** منصور بن أبي الأسود عن الأعشى عن أبي بصير  
عن جابر قال كان لعبد الله بن أبي جارية يقال لها مسيلة وكان يكرهها على البيع

فأنزل الله ولا تكبروا قياتكم على البعائ إن اردن تحصنا إلى آخر الآية وقال  
المفسرون نزلت في معادة ومسيكه جارية عبد الله بن المنافق كان يكرهها على  
الزنا اضربية يلحها منها وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية بواجب الزنا ما هم  
فلما جاء الإسلام قالت معادة لمسيكه أن هذا الأمر يحزن فيه لا يخلو من وجهين  
فإن كرهنا فقد استكرهنا منه وإن كرهنا فقد أن لنا أن ندرعه فأنزل الله  
هذه الآية وقال مقاتل نزلت في بنت جوار عبد الله بن أبي كان يكرهها على  
الزنا ويلحها جوارها وهزم معادة ومسيكه وأيمه وعمه وأبى وقيله  
فجاءه أجداهن ذات يوم بديار وجاءت أخرى يورد فقال لهما ارجعا فأنينا فقلنا  
والله لا نفعل فقد جانا الله بالإسلام وحرم الزنا فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وشكيا إليه فأنزل الله هذه الآية أحبنا الحاكم أبو عمير محمد بن عبد العزيز فيما كتبت  
إلى أن أحمد بن الفضل الجوالي أخيه عن محمد بن يحيى قال أحبنا اسمع إبراهيم قال  
أحبنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري أن رجلا من قريش أسير يوم  
بندر فكان عند عبد الله بن أبي يسيرا وكانت لعبد الله جارية يقال لها معادة  
وكان القرشي الأسير يريد بها على نفسها وكانت تمتنع منه وكان ابن أبي بكرهما  
على ذلك ويضربها إرجاء أن تحمل من القرشي فيطلب بها ولله فقال الله تعالى  
ولا تكبروا قياتكم على البعائ إن اردن تحصنا لسفوا عرض الحياة الدنيا  
ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم  
قال غفرهن ما كرههن عليه فتولاهن تعالي إذا دعوا إلى الله وسواء  
ليحكم بينهم الآية قال المفسرون هذه الآية والتي بعدها في بشار المنافق والجمعة

لا بد

برادها

نزلت

اليهودي حين اختصا في ان يجعل اليهودي يحثه الي رسول الله صلى الله عليه  
ليحكم بينهم وجعل المنافق يحثه الي كعب بن الاشرف ويثول ان محمدا جيف  
عليها وقد رقت هذه القصة عند قوله يزيد بن انجاص موالي الطاغوت في سورة  
النساء قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الهبة روي  
الربيع بن انس عن ابي العباس في هذه الآية قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمكة عشرين سنة بعد ما ارجى اليها حياها هو واصحابه يدعون الي الله شرا وعلاية  
ثم امره بالهجرة الي المدينة فكانوا يهاكمنون يصيحون في السلاح ويمشون في  
السلاح فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ما ياتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه  
السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تلبثوا الا يسيرا حتى جلس الرجل منهم  
في الملة العظيم محببا اليهم فيهم فانزل الله عز وجل وعد الله الذين امنوا  
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى اخر الآية فامر الله نبيه علي  
جنيرة العرب فوضعوا السلاح وامنوا ثم قبض الله بنبيه فكانوا امنين كذلك في  
امارة ابي بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا فيه وكفروا بالبيعة فادخل  
الله عليهم الخوف فغير واقع الله ما بهم اخبرنا اسمعيل بن الحسن بن محمد  
بن الحسين النقيب قال اخبرنا جدي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن البصري اذ  
حدثنا احمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا علي بن الحسين زوايد قال حدثنا ابي عن الزهري  
عن انس عن ابي العباس عن ابن كعب قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
المدينة وآمنهم الانصار ورضعهم العرب عن قوس واجرة فكانوا لا يسوان الا في  
السلاح ولا يصحون الا في الامم فقالوا انزلوا انا نعيش حتى يفت امنهم مضيقين



لَا خَافَ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا  
الْصَالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَيُعْطَيْنَ لَهُمْ دِينَهُمْ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ  
مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ  
الْفَاسِقُونَ ٥ بَعْنِي بِالْبَعَةِ رَوَاهُ الْجَاكِمُ فِي صَحِيحِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ هَاشِمٍ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ شَذَانَ عَنْ الْأَرْمِيِّ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ  
الَّذِينَ يُلَاقُوا أَيْمَانَكُمْ الْآيَةُ قَالَ بِرِجَالٍ وَجَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مِنَ الْإِنصَارِ يُقَالُ لَهُمْ مَدْلُجٌ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ تَطَهَّرَ  
لِيَدْعُوهُ فَدَخَلَ فَرَأَى عَمْرًا بِحَالِهِ كَرِهَ عَمْرٌ رُؤْيَاهُ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَدِدْتُ  
لَوْ أَنَّ اللَّهَ اسْرَنَا وَنَهَانَا فِي جَالِ الْإِسْتِيزَانِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ مُقَابِلُ  
تَزَلَّتْ فِي سَمَائِنْتَ مُرْشِدٌ كَانَ لَهَا غَلَامٌ كَبِيرٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا فِي وَقْتِ كَرِهَتِهِ  
فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنَّ خَدَمَاءَ غِلْمَانِيَا يَدْخُلَانِ عَلَيْنِي فِي  
جَالِ خَرَفَتِي فَأَتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لِيَسْأَلِ الْعَمِيُّ  
جَرْجَ وَلَا عَلَى الْخُرْجِ جَرْجَ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ جَرْجَ الْآيَةُ قَالَ بِرِجَالٍ لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ  
لَنَا كَلَامُ الْوَكِيلِ بِالْبَاطِلِ خُجِرَ الْمُسْلِمُونَ عَنْ مَوَاسِلَةِ الْمَرِيضِ وَالزَّمَنَاءِ وَالْعَمِيِّ  
وَالْعُجْرِ وَقَالُوا الْطَعَامُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَوَالِ وَقَدْ نَهَانَا اللَّهُ عَنْ أَكْلِ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ  
وَالْعَمِيُّ لَا يَبْصُرُ مَوْضِعَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَالْمَرِيضُ لَا يَسْتَوِي الطَّعَامُ وَالْعُجْرُ لَا  
يَسْتَطِيعُ الْمَرَاحَةَ عَلَى الطَّعَامِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَالْفَصَّالُ  
كَانُوا الْعُرْجَانِ وَالْعَبْيَانِ يَنْتَهَزُونَ عَنْ مَوَاسِلَةِ الْأَصْحَاءِ لِأَنَّ الْقَائِمِينَ يَنْتَهَزُونَ عَنْهُمْ وَيَكْرَهُونَ  
مَوَاسِلَتَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَخَالِطُهُمْ فِي طَعَامِهِمْ عَمِيٌّ وَلَا أَعْرَجٌ وَلَا مَرِيضٌ تَقْدَرُ

فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً وَقَالَ مُجَاهِدٌ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ تَرْجِيصًا لِلرَّغْبَى وَالرَّغْبَى  
فِي الْأَكْلِ مِنْ بَيْتٍ مِنْ سَمَى اللَّهِ فِي هَذِهِ آيَةٍ وَذَلِكَ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَلَمَ يَكُنْ عَنْدهُمْ مَا يَطْعَمُونَ مِنْ دَهَبٍ أَوْ بَيْتٍ أَوْ بَيْتٍ أَوْ بَيْتٍ  
أَوْ بَعْضٍ مِنْ سَمَى اللَّهِ هَذِهِ آيَةٌ فَكَانَ أَهْلُ الزَّمَانِ يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطْعَمُوا ذَلِكَ  
الطَّعَامَ لِأَنَّهُ أَطْعَمَهُمْ غَيْرَ مَا لَكِيهِمْ وَيَقُولُونَ أَمَا يَذْهَبُ بَابُهُ إِلَى بَيْتٍ غَيْرِهِمْ فَأَنزَلَ  
اللَّهُ هَذِهِ آيَةً أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّارِزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّضْلِ  
التَّحِيرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمْصِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَجَّيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
أَسْمَعِيلُ بْنُ أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ اللَّهَ كَانَ يَقُولُ  
فِي هَذِهِ آيَةٍ تَوَلَّى فِي تَانِسٍ كَانُوا إِذَا خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَعُوا  
مَفَاتِيحَ بَيْتِهِمْ عِنْدَ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجِ وَالْمَرِيضِ وَعِنْدَ أَقَارِبِهِمْ فَكَانُوا يَأْمُرُونَهم أَنْ  
يَأْكُلُوا مِنْهَا وَيَقُولُونَ خَشِيَ أَنْ لَا تَكُونَ أَنْفُسُهُمْ بِذَلِكَ طَيِّبَةً فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ اسْتَأْذَنَّا قَالَ قَبَادَةُ  
وَالضَّحَّاكُ نَزَلَتْ فِي حَيٍّ مِنْ كُنَانِهِ يُقَالُ لَمْ يَبُولِشْ بِنْ عَمْرٍ وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ  
يَأْكُلَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ وَجَدَهُ فَرَمًا تَعَذَّرَ الرَّجُلُ وَالطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الصَّبَاحِ  
إِلَى الْمَوَاجِ وَالْمَوَلُ حَقْلٌ وَالْأَجْوَالُ مُنْتَظِمَةٌ يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَأْكُلَ وَجَدَهُ وَإِذَا  
أَسَى وَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا كُلَّ فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً وَقَالَ عِكْرِمَةُ نَزَلَتْ فِي تَرْمِمْ  
الْأَنْفَارِ كَانُوا لَا يَأْكُلُونَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ إِلَّا مَعَ ضَيْفِهِمْ فَرُخِّصَ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا  
كَيْفَ شَاءُوا مَعَ الْمُخَلِّفِينَ أَوْ اسْتَأْذَنَّا مَسْرُوقِينَ **سُورَةُ الْفُرْقَانِ**  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى تبارك الذي انشا جعل لك خيرا من ذلك الآية احبنا

أحمد بن أحمد بن إسماعيل المقرئ قال أخبرنا أحمد بن أبي الفرات قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عتب بن الحارث قال أخبرنا محمد بن حميد بن فرقد قال حدثنا السجق بن بشر قال حدثنا جوير عن الصالح عن عمار بن عثمان قال لما عثر المشركون رسول الله صلى الله عليه وآله بالفاتنة قالوا ما بال هذا الرسول يأكل الطعام ويشرب في الأسواق حين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فتزل جبريل من عند ربه فيعزي إليه فقال السلام عليك يا رسول الله رب العزة يتركك السلام ويقول لك وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق أي يتغصون المعاش في الدنيا قال فبينما جبريل النبي عليه السلام يتحدثان إذ داب جبريل حتى صار مثل الهرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه مالك ذبت حتى صيرت مثل الهرة قال يا محمد فتع باب من ابواب السماء لم يكن فتح قبل ذاك والى أخاف أن يحدث قومك عند غيرهم إنك بالفاتنة

فَاقْبَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْكِحَانِ أَرْعَادَ جِبْرِيلَ لِإِجَالِهِ  
فَقَالَ ابْشِرْ يَا مُحَمَّدُ هَذَا رِضْوَانُ الْجَنَّةِ قَدْ آتَاكَ بِالرِّضَا مِنْ رَبِّكَ فَاقْبَلِ  
رِضْوَانُ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّ الْعِزَّةِ بِتَرْكِكَ السَّلَامَ وَمَعَهُ سَفْطَةٌ مِنْ نَدْرِ  
تَلَاوِلًا وَيَقُولُ لَكَ هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ السَّمَاوَاتِ وَمَا لَا يَنْصُرُكَ عُنْدِي فِي

الْآخِرَةِ مِثْلُ نَجَاحٍ بَعْضُهُ قَطْرٌ مِّنْ نَّهْلٍ عَلَى الْغُلَامِ قَالَ فَتَقَالِ يَارِضْوَانُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا فَقَالَ  
جَبْرِيلُ سِدِّي إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ نَوَاضِعٌ لِلَّهِ تَقَالِ يَارِضْوَانُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا فَقَالَ  
اجْبُ إِلَى إِيَّائِي وَأَنْ أَكُونَ عَبْدًا صَاحِبًا شَلْوًا فَقَالَ رِضْوَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْبَتْ أَصَابَ

الهمزة قال العاصم  
قيل يا رسول الله وما

$$b_i^2$$

افواج اسم

فقد  
اصاب الله بك وجايد من السماء رفع جبريل رأسه فاذا السموات تجثت  
ابوابها الى العرش وادعى الله سبحانه الى الجنة عدل ان تدلي غصنا من غصانها  
عليه غدق عليه غرقه من زبرجدة خضرا لها سبعون الف باب من اقوة  
محمد فقال جبريل يا محمد ارفع بصرك فرفع فراى منازل الانبياء وعرفهم واذا  
منازله فوق منازل الانبياء فضة له خاصة ومناجى ينادي ارضيت يا محمد فقال  
النبى صلى الله عليه وسلم رضيت فاجعل ما اردك ان تعطيني في الدنيا دحيه عندك  
في الشفاعة يوم القيامة ويروى ان هذه الآية انزلها رسول تبارك الذي ان  
شا جعل لك خيرا من لك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا

**قوله تعالى** ويوم يحض الظالم على يديه قال رب عبادي في رواية عطا الخراساني

كان ابي خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويحالفه ويستمع الى كلامه من  
غير ان يؤمن به فزجره عقبه بن ابي حبيط عن ذلك فزلت هذه الآية وقال الشعبي  
كان عقبه خليفه لا يمين خلف فاسلم عقبه فقال وجهي من وجه حرام  
ان تابعت محمد انكفروا وتدلوا امية فانزل الله هذه الآية وقال اخرون  
ان ابي خلف وعقبه بن ابي حبيط كانا متحالفين متجالسين وكان عقبه لا يقدم من  
سفر الا صنع طعاما ودعا اليه اشراق قومه وكان يكثير مجالسة النبي صلى  
الله عليه وسلم من سفره ذات يوم فصنع طعاما فدعا الناس ودعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الي طعامه فلما قربوا الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا  
ياكل من طعامه حتى تشهد ان لا اله الا الله والى رسول الله فقال عقبه اشهد ان  
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاكل رسول الله من طعامه وكان ابي خلف



غايًا فلما أخبر بقصته قال صلات يا عتبة قال والله ماصبات ولكن دخل علي  
رجل فأي أن يطعم طعامي إلا أن أشهده فاستحييت أن يخرج من بيتي  
ولم يطعم فشهد له فطعم فقال أبي ما أنا بالذي رضى عنك أبدًا إلا أن  
تأتيه فتبرق في وجهه وتطاعنقه ففعل ذلك عتبة وأخذ رجم دابته فالتأها  
بزع عتيبه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال جاز من مكة الأعلوت  
راسك بالسيف فقتل عتبة يوم بدر صبرًا وأما أبي خلف فقتله النبي صلى الله عليه وآله  
يوم أحد في المبارزة فانزل الله فيهم هذه الآية وقال الضحالك لما تبرق عتبة في  
وجه النبي صلى الله عليه وآله عاد براقته في وجهه فتشعب شعبتين فأحرق  
خديهما فكان أثر ذلك فيه حتى الموت **قوله تعالى** والذين  
يدعون مع الله الهما آخر الآيات أخبرنا أبو إسحق الثعالبي قال أخبرنا الحسن  
بن أحمد المحمدي قال أخبرنا المفضل بن الحسن عيسى قال حدثنا الحسن بن محمد  
بن الصلاح الزعفراني قال حدثنا حجاج عن ابن جبرئيل قال أخبرني يعلى بن  
مسلم عن سعيد بن جبير سمعته يحدث عن عبيد بن أنس أن أناسًا من أهل  
الشرك قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمدًا عليه السلام فقالوا إن  
الذي نقول وتدعوا إليه الحسن لو تخبرنا أن لما علمنا كفاة فترك والذين  
لا يدعون مع الله الهما آخر إلى قوله عفورًا حيا رواه سلم عن إبراهيم بن دينار  
عن حجاج قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن يحيى قال حدثنا والدي قال أخبرنا محمد  
بن إسحاق التقي قال حدثنا إبراهيم الجعفي ومحمد بن الصباح قال حدثنا جابر عن  
منصور والأعشى عن أبي وإيل عن عمرو بن شعيب عن أبي بصير عن عبد الله

الله بن سعد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآني الذي أعظم قال ان تجعل  
 لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اتي قال ان تقبل ذلك مخافة ان يطعم قال قلت  
 ثم اتي قال ان تراني حليمة جارية فانزل الله نهيها والذي لا يدعون مع الله  
 الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون رواه البخاري  
 ومسلم عن عثمان بن ابي شيبه عن حذيفة بن اليمان عن ابي بكر بن الحارث قال اخبرنا  
 عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال حدثنا اسمعيل بن  
 ابي الحسن قال حدثنا الحارث بن الزبير قال حدثنا ابو اسود مولى للصديق عن سعد  
 بن همام القداح عن جرج عن عطاء عن زبائن قال اتي وحشي النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا محمد انيك مسخيرا فاجزني حتى اسمع كلام الله فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قد كنت احب ان اراك علي غير حوار اما اذا انتني مسجورا  
 فانت في حوار حتى اسمع كلام الله قال فاني اشركت بالله وقتلت النفس  
 التي حرم الله وزيت فعملت من توبة فصمت رسول الله حتى انزلت ان  
 الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فدعا به نكلاها عليه  
 فقال ولعلي مما لا يشاء انا في حوار حتى اسمع كلام الله فنزلت والذي لا  
 يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون من  
 حذر لك ليق انا ما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مما نال الا من تاب ومن  
 وعمل صالحا فاولئك يدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله خفورا رحاما  
 قلاها عليه فقال اري شرطا فلعلي اعمل صالحا انا في حوار حتى اسمع كلام  
 الله فنزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله فقال هم

# الآن لا أرى شرطا فاسلم . سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

## قوله تعالى

إِنك لَا تُهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ الآية أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حميرويه قال حدثنا علي بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرني شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه أنه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة طار رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر قل لا إله إلا الله كلمة أحتاج لك بها عند الله قال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاوده تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخرا ما كلمهم به أنا على ملة عبد المطلب وابي أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا أستغفر لك ما لم أنه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى الآية وانزل في أبي طالب أنك لَا تُهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ولكن الله يهدي مَنْ يَشَاءُ رواه البخاري عن أبي اليمان رروا مسلم عن جرمله عن عن زهير عن يوسف عن الزهري حدثنا الأستاذ أبو اسحق الجعفي عن محمد بن إسماعيل قال أخبرنا الحسن بن محمد الحافظ قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن بدير قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثنا أبو حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَعَنَ قُلُوبُ الْإِلَهِ الْإِلَهِ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ

الْيَوْمَ قَالَ لَوْلَا أَن تَحْتَرِي نِسَاء قُرَيْشٍ ثَلَاثُ أَثْنَاءَ حَمَلَهُ عَلَى لَكِ الْجَزَعُ لَا قُرْتُ  
بِهَاجَتِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَن لَّا تَهْدِي مَنْ أَهْبَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ  
يَشَاءُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ الْجَرِيَّ يَقُولُ  
أَبَا الْحَسَنِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّجَّازَ يَقُولُ فِي هَذِهِ آيَةِ أَجْمَعَ الْمُسْتُرُونَ  
أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقَالُوا إِن تَبِعَ الْهَدْيَ مَعَهُ تَحْطَفُ  
مِنْ أَرْضِنَا نَزَلَتْ فِي الْحَارِثِ بْنِ عُمَانَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا لَعَلَّمُ أَنَّ الَّذِي تَقُولُ حَقٌّ وَلَكِنَّ مَعْنَانِ مِنْ أَتَاعِلَ أَنَّ  
الْعَرَبَ تَحْطِفُنَا مِنْ أَرْضِنَا لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَى خَلْفِنَا وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِمِ قَاتِلِ اللَّهِ  
هَذِهِ آيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَمِنْ وَعْدَانِهِ رَعْدًا أَحْسَنَ فَهُوَ لَا فِيهِ  
الْآيَةُ أَحَبُّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَاهِمٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ الْحَبِّيرِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ  
أَبَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي هَذِهِ آيَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَحَمْزَةٍ وَابْنِ جَهْلٍ وَقَالَ السُّدِّيُّ  
نَزَلَتْ فِي عُمَارِ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنِ جَهْلٍ  
**قَوْلُهُ** وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ نَزَلَتْ جَوَابًا لِلْوَلِيدِ بْنِ  
الْمُغِيرَةِ حِينَ قَالَ يَا أَبَا حَبْرَةَ اللَّهُ عَنَّهُ أَنَّهُ قَالَ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ الرَّسُلَ بِأَحْسَنَ مِنْ  
**سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا آيَاتِهِمْ لَا تَقُولُوا  
قَالَ الشَّعْبِيُّ نَزَلَتْ فِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَدْ أَقْرَأَ الْإِسْلَامَ فَلَمَّ بِالْهَمِ  
أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ الْفِرَارُ وَلَا اسْتِغْنَاءُ



بعض الناس

لها خبروا فخرجوا عابدين إلى المدينة فاتبعهم المشركون فادوهم فمات منهم  
في هذه الآية فكتبوا إليهم أن قد نزل فيكم آية كذا وقالوا أخرج  
فإن اتبعنا أجد قتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقال لهم فمنهم من قتل  
وممنهم من جأ فأنزل الله فيهم ثم إن ركب الذين هاجدوا من بعد ما نزلت الآية  
وقال مقاتل نزلت في مبعث النبي محمد بن الخطاب كان أول قتيل من المسلمين يوم  
بدر رماه عمر بن الخطاب بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه سيد الشهداء  
مقتل وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة يخرج عليه أبواه وامرأته فأنزل  
الله فيهم هذه الآية وأخبر أنه لا بد للمؤمن من اليقين والثقة في ذات الله تعالى  
**قوله تعالى** ووصينا الإنسان بوالديه الآية قال السدي نزلت في سعد  
بن أبي وقاص وذلك أنه لما سلم قالت له أمه جميلة يا سعد بلغني أنك صبرت  
فوالله لا يظلمني شئ من الشح والرج ولا أكل واشرب حتى تكفر بحمدي  
وترجع إلي ما كنت عليه وكان أحب ولدها إليها فإني سعد وصبرت هي ثلثة أيام  
لم تأكل ولم تشرب ولم تستظل بظل حتى خشي عليها فإني سعد النبي صلى الله عليه  
وشكا إليه ذلك فأنزل الله هذه الآية والتي في لقمان والأحقاف  
أخبرنا أبو سعد بن أبي بكر الخارقي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان قال حدثنا أبو  
يعلى قال حدثنا أبو حشمة قال حدثنا الحسن بن سوي قال حدثنا زهير قال  
حدثنا سالم بن حرب قال حدثني مصعب بن عبد الله قال حدثني عن أبيه قال نزلت  
هذه الآية في قال قلت أم سعد لا شك له أبدا حتى كف يد يديه ولا تأكل  
ولا تشرب ومكث ثلاثا حتى خشي عليها من الجهد فأنزل الله ووصينا

ووصينا الانسان بوالديه حسنًا رواه مسلم عن ابي خزيمة قوله تعالى  
وانجاهداك للشرك في الآية اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الجافظ قال  
اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا احمد بن ايوب  
بن راشد الضبي حدثنا سلمة بن علفه قال حدثنا داود بن ابي هند عن ابي  
عثمان النهدي ان سعد بن مالك قال انزلت في هذه الآية وانجاهداك للشرك  
في ما ليس لك به علم فلا تطعها قال كنت رجلاً باراً بابي فلما سئلت قالت  
باسعد ما هذا الدين الذي قد احدثت لك عن دينك هذا اولا اكل ولا اشرب  
حتى يموت فتعيرني فيقال يا قاتل امه قلت لا تطعني يا مائة فاتي لا ارفع ديني لشي  
قال فقلت يوماً اخر ولله لا تاكل قال فاصبحت وقد اشتد جهدها قال فلما  
رايت ذلك قال فاصبحت وقد اشتد جهدها قال فلما رايت ذلك قلت تعلمين  
والله يا مائة لو كانت لك مائة نيس فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني هذا  
لشي ان شئت فقل ان شئت لا تاكلي فلما رايت ذلك اكلت فانزل الله هذه الآية  
وانجاهداك علي ان تشرك بي ولا تطعها قوله تعالى ومن الناس  
من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله الآية قال مجاهد نزلت في ناس كانوا  
يؤمنون بالسنتهم فاذا اصابهم به من الله ارضيتهم في انفسهم امتنعوا  
وقال الضحاك نزلت في ناس من المنافقين بمكة وكانوا يؤمنون فاذا اودوا رجعوا  
الي الشرك وقال عكرمة عن ابن عباس نزلت في المؤمنين الذين اخرجهم المشركون  
الي يربد فارتدوا وهم الذين نزلت فيهم الذين توفاهم الملائكة طامى انفسهم  
الآية قوله تعالى وكان من ذرية لا يحصى زرقنا الآية اخبرنا

ما ليس لك به علم

عن  
عبد بن حمزة

احمد بن محمد النخعي قال اخبرنا ابو محمد بن حبان قال حدثنا احمد بن جعفر الجبال  
قال حدثنا عبد الواحد بن محمد البجلي قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا  
الحجاج بن مهنا عن الزهري وهو عبد الرحيم بن عطاء عن عطاء بن عمر قال  
خبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلقط  
من القثري وياكل فقال يابن عمر مالك لا ناكل فقلت لا استهيه يا رسول الله  
فقال النبي استهيه وهذه صيغة رابعة لم اذق فيه طعاما ولو شئت لرغوت  
رزي فاعطاني مثل ملك كسري وتبصر فليف بك يابن عمر اذا بقيت في قوم  
في قوم يخشون رزق سنهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا حتى نزلت  
وكان من اية لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم

**سورة الروم**

بسم الله الرحمن الرحيم

**قوله تعالى الم غلبت الروم في ادي الارض الآية قال المستدون**  
**بعث كسري جيشا الى الروم واستعمل عليهم رجلا يسمى شهرا براز نسا الى**  
**الروم باهل فارس فظهر عليهم قتلهم وخرّب مدائنهم وقطع ريتونهم وكان يقصر**  
**بعث رجلا يدعى جشس فالتقى مع شهرا براز باذرعات وبصرى وهو ادي النصارى**  
**الى ادي العرب فغلبت فارس الروم وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم**  
**بمكة فشق ذلك عليهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك ان يظهر الاميون من**  
**المجوس على اهل الكتاب من الروم وقرح كفار مكة فتمتوا فلقوا اصحاب**  
**النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن**  
**اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من الروم فانكم ان قاتلتمونا**

لَنُظْهِرَنَّ عَنْهُمْ قَاتِلَ اللَّهِ أَمْ غَلَبَتْ الرُّومُ فِي دُنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتُ  
فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَعْزُدْ وَيُوَصِّرْ يُفْرَحْ الْمُؤْمِنُونَ نَبِّئِ اللَّهَ نَبِّئُوهُ  
مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاعِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ  
بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْعَطَّارُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ جِئْنَا الْجَارِثَ  
بْنَ شَرِيحٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْجَارِثُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلْقَمَةَ الْعَوْنِيِّ عَنْ  
عَطِيَّةٍ عَنْ سَعِيدِ الْحَذَرِيِّ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرَ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ فَأَعْجَبَ  
بِذَلِكَ الْمُؤْمِنُونَ فَظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ

### سُورَةُ الْقَمَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ الْكَلْبِيُّ وَمَثَلُ  
تُرُلَتْ فِي النَّصْرَةِ الْجَارِثُ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ خُزْجٌ تَاجِرٌ إِلَى فَارِسٍ فَبَشَّرَ أَخْبَارُ  
الْأَعْمَاجِ فَبَرَّهَا وَبَحَثَ بِهَا قُرَيْشًا وَيَقُولُ لَهُمْ إِنْ مُحَمَّدٌ أَحَدُكُمْ بِحَدِيثٍ عَادٍ وَتَمُودُ  
وَأَنَا أَحَدُكُمْ بِحَدِيثٍ رُسْتَمٍ وَاسْفُندِيَارٍ وَأَخْبَارُ الْأَكَاسِيرَةِ فَيَسْتَمْلِحُونَ حَدِيثَهُ وَتَكُونُ  
اسْتِمَاعُ الْقُرْآنِ فَتُرُلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تُرُلَتْ فِي شَرِّ الْقِيَانِ وَالْمَعْنَى  
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَيْشِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
خُزَيْمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَّجٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُشْعَلُ بْنُ مِلْجَانَ  
الْقَاطِي عَنْ مَطَرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمِيدِ اللَّهِ بْنِ جَرَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ الْقِسْمِ عَنْ أَبِي  
إِمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَحُلُّ تَعْلِيمُ الْمُغْتَابِ وَلَا يَعْصِي  
وَأَمَانُهُمْ حَرَامٌ وَبِشْرِهِ هَذَا الْآيَةُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ  
لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَمَنْ يَرْفَعْ صَوْتَهُ الْغِيَا لَا يَحْتَسِبْ عَلَيْهِ



شيطانين احدهما على هذا النكب والاخر على هذا المك فلا يزالون يضربانه بأرجلهم  
حتى يكون هو الذي ينسك وقال ثوبان بن عبد الله فاجتته عن ابيه عن عبيد بن عباس انه  
قال نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغيبه ليله ونهارا **قوله تعالى**  
وان جاهد ال عبي ان تشرك بي نزلت في سعد بن ابى وقاص على ما ذكرنا  
في سورة العنكبوت **قوله تعالى** واتبع سبيلا من اناب الى ثم الى  
مرجعلم الآية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال عطاء بن رباح  
يزيد ابابكر وذلك انه حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وسعد  
بن زيد وعثمان وطلحة والزبير فقالوا لا يبي بكر امنت وصدقت محمدا قال ابو بكر  
نعم فانوار رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصدقوا فانزل الله تعالى يقول  
لسعد واتبع سبيلا من اناب الى يعني ابابكر الصديق رضي الله عنه ٥٥  
**قوله تعالى** ولوان ما في الارض من شجرة اولام الآية قال المفسرون  
سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله بمكة ويسئلوك  
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه اجدار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك انك تقول  
وما اوتيتم من العلم الا قليلا انهم يريدونك فقال كذا قد غيبت فقالوا  
الست تتلوا فيمجال انا قد اوتينا التوراة وفيها علم كل شيء فقال رسول الله في علم  
الله قليل وقراناكم الله ما ان علمتم به استغنم به فقالوا يا محمد كيف نزعهم هذا  
وانت تقول ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فكيف يجمع هذا علم قليل  
وخير كثير فانزل الله تعالى ولوان ما في الارض من شجرة اولام والجر

بمده من بعده سبعة اجرة ما نبت كلمات الله ان الله عز وجل حليم  
**قوله تعالى** ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم  
ما في الارحام وما تدرى نفس ما تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت الله  
عليم خبير **نزلت في عبد الوارث بن حيارته بن حيارب بن خصفة من اهل البادية**  
**ابن النبي صلى الله عليه وسلم** قال ان ارضا احببت في  
ينزل الغيث وترك امرأتي حيلي فماذا ليد وقد علمت اين ولدت فباي ارض  
تموت فانزل الله هذه الآية **اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد المودن قال**  
**اخبرنا محمد بن حمد بن الفضل اخبرنا احمد بن الحسن بن الحافظ قال اخبرنا**  
**حمدان السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال** حدثنا عكرمة قال حدثنا اياس  
بن سلمة قال حدثني ابي انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل يفرس له بقورها  
عقوق ومعهما مهيمة لها تتبعها فقال له من انت قال بي قال ومن بي قال  
رسول الله قال متى تقوم الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعلم الغيب  
الا الله قال متى تمطر السماء قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال ما بي طن فري  
هذه قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال اري سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم  
سيفه فهزاه الرجل ثم رده اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لم تكن لتستطيع  
الذي اردت قال وقد كان الرجل قال اذهب اليه فاسأله عن هذه الخصال ثم  
اضرب عنقه **اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق قال اخبرنا ابو عمر ومحمد بن جعفر**  
**بن مطر قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي سويد قال حدثنا ابو حنيفة قال حدثنا**  
**سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله**

عليه مناج الغيب حشر لا يعلم من الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ولا  
يعلم متى يعرض الارحام الا الله ولا يعلم ما في عند الا الله ولا يعلم نفس باي  
ارض تموت الا الله ولا يعلم متى يزل العرش الا الله رواه البخاري عن محمد بن يوسف

## سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى نجاني جنوبهم عن المضجع قال مالك بن نيار سالت انس  
بن مالك عن هذه الآية فيمن نزلت قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من المغرب الى صلاة العشاء فانزل الله فيهم هذه الآية احبنا  
ابو احنن المقرئ قال اخبرني الحسين بن محمد الديلمي قال حدثنا موسى بن احمد  
قال حدثنا الحسن بن عليوة قال حدثنا اسمعيل بن عيسى قال حدثنا المسيب بن حديد  
عن قتادة عن انس بن مالك قال فينا نزلت معاشرة الانصار نجاني جنوبهم عن المضجع  
الآية كنا نصلّي المغرب فلا نرجع الى رحالنا حتى يطل العشاء مع النبي صلى الله عليه  
وقال الحسن ومجاهد نزلت في المهاجرين الذين يقيمون الليل في الصلاة ويدل  
علي صحة هذا ما اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الحنطاب قال حدثنا ابراهيم بن ايوب  
الله الاصفهاني قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا  
خبرير عن الأعمش عن الحاكم عن حمزة بن ابي شبيب عن عاذ بن حبل قال بينما نحن  
عند رسول الله صلى الله عليه في غزوة تبوك وقد اصابنا الحر فتفق القوم  
فقطرت الي رسول الله صلى الله عليه اقربهم مني فذرت منه فقلت يا رسول الله  
ابنني يعلم يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم والله ليسير  
على نبي الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة

وَتُرَى الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَإِنْ شَبَّ أُنْتَلَكُ بِأَبْوَابِ الْجَنَّةِ  
فَقَالَ قُلْتُ أَجَلَ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ الصَّوْمُ حَتَّى وَالصَّدَقَةُ تَكْفِرُ الْخَطِيئَةَ وَقيام  
الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ شَيْعِي وَجَهَ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ قَرَأَتْ جَاهِي جَنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضْجَعِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** أَمِنْ كَانَ مُؤْمِنًا لَمْ يَكُنْ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ الْآيَةُ تَرَات

فِي عَالِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ أَحَبُّهُمَا أَبُو بَكْرٍ أَحَبُّهُمَا مُحَمَّدٌ أَحَبُّهُمَا فِي قَالَ  
جَدُّهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا السَّجْقُ بْنُ سَائِدٍ الْأَنْطَلِيقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَيْشُ  
بْنَ شَيْخٍ الْقُتَيْبَةِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى قَالَ حَدَّثَنَا بَنُو لَيْلَى عَنْ الْحَكَمِ عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعْطُورٍ  
بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَا أَحَدُكُمْ سَنَانًا وَأَبْطَرُكُمْ لِسَانًا وَأَمَلُكُمْ لِكُتَيْبَةٍ مِنْكُمْ  
فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ اسْكُتْ فَأَمَّا أَنْتَ فَاسْتَقْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا  
كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ قَالَ يَعْنِي بِالْمُؤْمِنِ عَلِيًّا وَبِالْفَاسِقِ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ

**سُورَةُ الْأَنْزَابِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَطْعَمُوا كَفِيرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ الْآيَةُ  
تَرَات فِي سَفِيَّانَ وَبِعُكْمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ وَابْنِ الْأَعْمُورِ السُّلَمِيِّ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ بَعْدَ  
قَالَ أَحَدُهُمْ قَرَأُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُودَاعِظَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمَانَ عَلَى  
أَنْ يَكْلُمُوهُ فَمَعَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي سَرْحٍ وَطَعْمَةُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالُوا يَا نَبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعْنَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ارْضُخْ كَرَاهَتِنَا الْأَنْ وَالْعُرَى  
وَمَنَاءُ وَقُلْ لَهَا سَفَاحَةٌ وَمَنْعَةٌ لِمَنْ جَدَّهَا وَزَعْلٌ وَرَبُّكَ سَمِعَ عَلِيٌّ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَيْدِي لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ فَقَالَ لِي

قُلْتُ

اللَّهُ



قد اعطيتهم الايمان فقال عمر اخذوا الى لعنة الله و غضبه و امر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عمر ان يخرجهم فانزل الله هذه الآية **قوله تعالى**  
ما جعل الله لرجل من قليل في خوفه نزلت في جميل بن معمر الفهري وكان  
 رجلا لبيلا و قاطما لما يسمع فقات قريش ما حفظ هذه الاشياء الاذلة فلان  
 وكان يقول اني لي قليل اعقل بكل واحد منها الفضل من عقل محمد فلما كان يوم  
 بدر و هزم المشركون و فهم جميل بن معمر تلقاه ابوسفيان و هو معلق احري  
 نعليه بيده و الاخرى في رجله فقال له يا ابا معمر ما حال الناس قال انهم قالوا  
 قال فما بالك احدي تعليلك بذلك و الاخرى في رجلك فقال ما شعرني اني  
 انها في رجلي نعدوا يومئذ انه لو كان له ثلبان لما نسي نعليه في يوم **قوله تعالى**  
وما جعل ادعياءكم انما كنتم نزلت في زيد بن حارثة كان عبد النبي صلى الله عليه  
 وسلم فاعتقه و بشاه قبل الوحي فلما تزوج النبي صلى الله عليه و آله ربيب بنت حنظل  
 وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود و المنافقون تزوج محمد امراة ابنه  
 و هو ينهي الناس عنها فانزل الله هذه الايات • احبنا سعيد بن محمد بن عجم  
 الاسكافي قال احبنا الحسن بن علي بن محمد قال احبنا محمد بن اسحق الشيباني  
 قال احبنا قتيبة بن سعد قال احبنا يعقوب بن عبد الرحمن بن موسى بن عتبة  
 عن سالم بن عبد الله بن عمر انه كان يقول ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد  
 بن محمد حتى نزلت في القرآن اذ عومهم لا بايهم هو اوسط عند الله رواه البخاري  
 عن علي بن راشد عن عبد الرحمن بن المختار عن موسى بن عتبة **قوله تعالى**  
 من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه • احبنا ابو ايمون احمد بن محمد بن

نعيد

ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن حماد قال اخبرنا ابي بن عبد الله قال حدثنا  
 عبد الله بن هاشم قال بهز بن اسد قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن  
 انس قال غاب عتي بن ابي اسير بن المقدر وبه سميت انساعن قتال بدر فنشق عليه  
 لما قدم وقال غبت عن اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وآله لئن  
 شهدني الله قتالا ليرين الله ما صنعت فلما كان يوم احد انكشف المشركون فقال  
 اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء المشركون واعقد مما صنع هؤلاء يعني المشركين  
 ثم مشي بسيفه فلقه سعد بن معاذ فقال اي معدي والذي نفسي بيده ابي لا خير في  
 الجنة دون احد فقال لهم حتى قتل قال انس فوجدناه بين القتلى فيه بضع وثلاثون  
 جراحة من بين ضريرة بسيف وطعنة بومح ورمية بسهم وقد مثلوا به فاعرقناه  
 حتى عرقته اخته بسانه ونزلت هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا  
 الله عليه قال فكان نقول انزلت فيه هذه الآية وفي صحابه رواه مسلم عن محمد بن  
 حاتم عن بهرام بن اسد اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر الموزني قال اخبرنا ابو علي  
 بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الله الزيني قال حدثنا سندار قال ثنا  
 محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن مالك قال نرى هذه  
 الآية نزلت في انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه  
 رواه البخاري عن عمار **قوله تعالى** فمنهم من قضى نحبه ومنهم  
 من ينتظرون نزلت في طلحة بن عبيد الله بقت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد حتى  
 اصابته بلة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم ارحم طلحة فمات فاجزا  
 احمد بن محمد بن عبد الله التميمي قال اخبرنا ابو الشيخ الجافط قال حدثنا احمد بن جعفر

واليك

الزبير

طلحة

بن نصر الباري قال أخبرنا العباس بن اسمعيل الرقي قال حدثنا اسمعيل بن يحيى البغدادي  
عن أبي سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي قال قالوا جئنا عن طلحة  
قال ذلك أمر نزل فيه آية من كتاب الله عز وجل فمهد من قضي حجة ومنهم من  
يظن من قضي حجة لأجابه عليه فيما يستقبل أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان  
قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا أبي  
قال حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة أن النبي صلى الله عليه وآله  
طلحة فقال هذا من قضي حجة **قوله تعالى** إنما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا الآية أخبرنا أبو محمد بن  
جيان قال حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال حدثنا أبو الربيع الزهراني قال  
حدثنا عمارة بن محمد الثوري قال حدثنا سفيان عن أبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد  
أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في  
خمسة في النبي وعلى وفاطمة والحسن والحسين أخبرنا أبو سعيد النضري قال  
أخبرنا أحمد بن جعفر النطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي  
قال حدثنا بن نمير قال حدثنا عبد الملك عن عطاء بن يبراع قال حدثني من سمع  
أم سلمة تذكر أن النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فأتته فاطمة بومة فيها خنزيرة  
فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين  
فدخلوا يجلسوا يأكلون من تلك الخنزيرة وهو على منامة له وكان حجة كساء  
خبيري قالت وأنا في الحجرة أصلي فانزل الله عز وجل إنما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فآخذ فضل الكفا انفساهم

في آخره

طبع

بِهِ ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَيْهِ فَأَلَوِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَذَا أَهْلُ بَيْتِي وَحَاضِي  
فَإِذْ هَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا قَالَتْ فَأَدْخِلَتْ رَأْسِي الْبَيْتَ قُلْتُ وَأَنَا  
مَعَكُمْ قَالَ أَيْلَ إِلَى خَيْرٍ أَيْلَ إِلَى خَيْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْحَكَمِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ  
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ زَعْفَرَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ  
الْحَمَّامِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ نُوَيْسٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ خُصِيفَ عَنْ مَعْدِي بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ زُبَيْرِ بْنِ عُبَيْسٍ قَالَ  
أَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
أَخْبَرَنَا عَقِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا أَخْبَارٌ لِي لَفْظًا قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ زَكِيٍّ الْقَاسِمِيُّ  
قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ جَمِيلٍ عَنْ وَاضِعٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْبَغُ عَنْ عُلْفَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ  
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا قَالَ الَّذِي يَقْبُرُونَ

إِلَيْهِ أَنَّمَا هِيَ زَوْجٌ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَكَانَ عِكْرَمَةُ يُنَادِي بِهَذَا فِي الْأَسْوَاقِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** أَنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ آيَةُ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حِجَابٍ بَلَّغِي أَنَّ

اسْمَ بَنَاتِ عُمَيْسٍ لَمَّا رَجَعَتْ مِنَ الْجَيْشِ مَعَهَا زَوْجُهَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ دَخَلَتْ عَلَى

نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ هَلْ نَزَلَ فِينَا شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ يَلْحَقْ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّسَاءَ لَفِي خَيْبَةٍ وَخَسَارٍ قَالَ وَمِمَّ ذَلِكَ قَالَتْ

لَا نَهْنُ لَمْ يَذْكُرْنَا الْخَيْرَ كَمَا يَذْكُرُ الرِّجَالُ قَالَتْ أَلَيْسَ هَذِهِ آيَةُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ

وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَائِمِينَ وَالْقَائِمَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ

وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ

وَالصَّامِينَ وَالصَّامِيَّاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كُنُوزًا

وَالذَّاكِرَاتِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُسْلِمُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُسْلِمَاتُ

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنَاتُ وَالْقَائِمُونَ وَالْقَائِمَاتُ وَالصَّادِقُونَ وَالصَّادِقَاتُ وَالصَّابِرُونَ وَالصَّابِرَاتُ وَالْخَاشِعُونَ وَالْخَاشِعَاتُ وَالْمُتَصَدِّقُونَ وَالْمُتَصَدِّقَاتُ وَالصَّامُونَ وَالصَّامِيَّاتُ وَالْحَافِظُونَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتُ وَالذَّاكِرُونَ اللَّهَ كُنُوزًا وَالذَّاكِرَاتُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُسْلِمُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُسْلِمَاتُ



وَقَالَ قَتَادَةُ لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّاحِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ دَخَلَ تَسَامُنُ الْمَسَلَمَاتِ  
 عَلَيْهِنَ فَنَزَلَتْ ذِكْرَتُهُنَّ وَلَمْ يَذْكُرْ وَلَوْ كَانَ فَيُنَاقِضُ لَذِكْرُ فَنَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ  
 الْمُسْلِمِينَ وَالْمَسَلَمَاتِ **فَقَوْلُهُ تَعَالَى** تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ الْآيَةُ قَالَ الْقُسَيْمِيُّ  
 نَزَلَتْ حِينَ عَارَتْ بَعْضُ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْغَيْبَةِ وَطَلَبْنَ زِيَادَةَ النِّفَقَةِ  
 فَهَجَرَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَةُ التَّخْيِيرِ وَأَمَرَهُ اللَّهُ  
 أَنْ يُخَيِّرَهُنَّ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُخَيِّلَ سَبِيلَ مَنْ اخْتَارَتْ الدُّنْيَا وَيَسْكُ مِنْ اخْتَارَتْ  
 اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَرَسُولَهُ عَلَى ابْنِهِنَّ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَنْكِحُنَّ أَبَدًا وَعَلَى أَنَّهُ يُؤْوِي إِلَيْهِ  
 مَنْ تَشَاءُ وَيَرْجِي مِنْهُنَّ مَنْ تَشَاءُ فَرَضِي بِهِ فَمِنْهُنَّ أُولُو بَيْتِهِمْ أَوْفَضَ بَعْضُهُنَّ عَلَى  
 بَعْضِ النِّفَقَةِ وَالْقِسْمَةِ وَالْعَشِيرَةِ وَيَكُونُ الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَيْهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فَرَضِي بِذَلِكَ  
 كُلَّهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ مَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنَ التَّرْغِيبَةِ يَسْوِي بَيْنَهُنَّ  
 فِي الْقِسْمَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ  
 يُوسُفَ السَّقَطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبِيٍّ الْجَلَوَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُعِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
 عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ عَنْ عَمَامٍ الْأَجُولِيِّ عَنْ مَعَاذَةَ عَنْ عَمَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا نَزَلَتْ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ إِذَا نَسَا  
 إِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْمَوْتِ مَنَّا قَالَتْ مَعَاذَةُ فَقُلْتُ مَا كُنْتُ تَقُولِينَ قَالَتْ كُنْتُ أَقُولُ  
 أَنْ ذَلِكَ إِلَيَّ أَوْ أَشْرَاجُ أَعْلَى نَفْسِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ رَوَاهُ  
 مُسْلِمٌ عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ رُوَيْسٍ عَنْ عَبَادٍ كُلُّهُمَا عَنْ عَمَامٍ وَقَالَ قَوْمٌ نَزَلَتْ آيَةُ التَّخْيِيرِ  
 اسْتَفْهَنَ أَنْ يُطْلَقَ فَعَلَّيْنِ يَا بَنِي اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا مِنْ مَالِكَ وَنَسْأَلُ مَا شِئْتَ وَدَعَا عَلَى  
 جَانِبَانَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَحْوِهِ

نوب الغياش

قَالَ جَدُّنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَدُّنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَدُّنَا مُحَمَّدٌ  
بْنُ الْمُرَّةِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ لِنِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَنَبَّهَتْ نِسَاءُ النَّبِيِّ فَإِنَّ اللَّهَ هَذِهِ آيَةٌ تَرْجِي مِنْ نِسَاءِ  
مَنْهَنَ وَتَوَيَّ إِلَيْكَ مِنْ نِسَاءِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَيْتَ لَكَ نِسَاءً لَكَ فِي  
هَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ جَبْرِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ كَلَامُهَا  
عَنْ أَبِي سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا  
بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُدْعِيَكُمْ إِلَى الطَّعَامِ فَدَعَوْتُهُمْ  
عَلَيْهَا تَحْسِبُوهَا حُلًى وَلَئِنْ دَخَلْتُمْ بُيُوتَهُمْ فَاسْتَبِقُوا الطَّعَامَ فَالَّذِينَ بَعَثُوا إِلَى الطَّعَامِ  
فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْبُيُوتِ شَيْءٌ فَدَخَلُوا فِيهَا يَلْمِزُوكَ الَّذِينَ فِي الْبُيُوتِ أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
أَعْيُنٌ عَنِ الْمَوْتِ وَالْطَّعَامِ فَلَمَّا دُفِعَ الطَّعَامُ وَأَنفَضَ تَلَوْتُمْ الْقُرْآنَ وَمَن لَّكُمْ بِهِ حِسَابٌ  
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ  
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَافِرِيُّ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ سَمُوحَةَ  
بِنْتِ جَابِلٍ عَنْ أَبِي جَابِلٍ قَالَ جَدُّنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَدُّنَا مُحَمَّدٌ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ لِنِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَنَبَّهَتْ  
نِسَاءُ النَّبِيِّ فَإِنَّ اللَّهَ هَذِهِ آيَةٌ تَرْجِي مِنْ نِسَاءِ مَنْهَنَ وَتَوَيَّ إِلَيْكَ مِنْ نِسَاءِ  
فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَيْتَ لَكَ نِسَاءً لَكَ فِي  
هَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ جَبْرِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ كَلَامُهَا  
عَنْ أَبِي سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا  
بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُدْعِيَكُمْ إِلَى الطَّعَامِ فَدَعَوْتُهُمْ  
عَلَيْهَا تَحْسِبُوهَا حُلًى وَلَئِنْ دَخَلْتُمْ بُيُوتَهُمْ فَاسْتَبِقُوا الطَّعَامَ فَالَّذِينَ بَعَثُوا إِلَى الطَّعَامِ  
فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْبُيُوتِ شَيْءٌ فَدَخَلُوا فِيهَا يَلْمِزُوكَ الَّذِينَ فِي الْبُيُوتِ أُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
أَعْيُنٌ عَنِ الْمَوْتِ وَالْطَّعَامِ فَلَمَّا دُفِعَ الطَّعَامُ وَأَنفَضَ تَلَوْتُمْ الْقُرْآنَ وَمَن لَّكُمْ بِهِ حِسَابٌ  
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

انطلقوا بالحجابي دخل قال وذهبنا دخل قال الحجاب بيني وبينه فانزل الله بالها  
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله ان لكم ان لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم  
رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي ورواه سفيان عن يحيى بن حبيب الجارقي كلاهما عن  
المعتمر بن احمر عن اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا ابو عمرو بن محمد قال اخبرنا محمد بن  
الحسن الخليل قال اخبرنا هشام بن عمار قال اخبرنا الخليل بن موسى قال اخبرنا عبد الله بن  
عوف عن عمرو بن شعيب عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه  
اذ مر عيا حجرة من حجبه فرأى فيها قومًا جلوسًا يتحدثون ثم عاد فدخل الحجرة  
وارضى الساردوني حيث انا وطلحة فذكرت ذلك له فقال ليس كان يقول حقا  
ليترن اعرفه قرأنا فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا  
ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الآية اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال  
اخبرنا جابر بن احمد قال اخبرنا عبد الرحيم بن منيب قال اخبرنا يزيد بن هرون  
قال اخبرنا حميد بن انس قال قال محمد بن الخطاب رضي الله عنه قلت يا رسول  
الله يدخل عليك البر والفاجر فلماذا امرت ائمتنا المؤمنين بالحجاب فانزل الله  
عز وجل آية الحجاب رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن ابي زائدة عن حميد  
قال اخبرني ابو الحكم المزجاني فيما اجاز لي لفظا قال اخبرنا ابو الفرج القاسمي  
قال اخبرنا محمد بن جابر قال اخبرني يعقوب بن ابراهيم قال اخبرنا هشام بن عمار  
عن مجاهد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم رعدة بعض اصحابه فاصابت  
يد رجل منهم يد عابسة وكانت معهم ففكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فزلت آية  
الحجاب فتولاه تعالى ولا ان تنكحوا الزواجه من بعده ابد قال بن  
عباس في رواية

عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ عَمَّا قَالَ رَجُلٌ مِنْ سَادَةِ قُرَيْشٍ لَوْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَجَّهَ  
عَمَّا يَشْتَدُّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا أَنْزَلَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ  
عَلَيْ النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا **أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ**  
**الْبُسَابُورِيُّ** قَالَ **أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ الْمُخَلِّي** قَالَ **أَخْبَرَنَا الْمُؤَمِّلُ الْحُسَيْنِيُّ** عَنْ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا  
**يَعْقُوبُ بْنُ حَبِيٍّ** قَالَ **أَبُو حَازِمَةَ** قَالَ حَدَّثَنَا **سُفْيَانُ** عَنْ **الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِي** عَنْ **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ**  
**إِبْرَاهِيمَ** عَنْ **كَعْبِ بْنِ عُجْبَةَ** قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَرَفْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ فَلَيْفَ  
الصَّلَاةُ عَلَيْكَ فَتَرَى أَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا  
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا **أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَدَّانَ** قَالَ **أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَاصِمِ** **أَحْمَدُ**  
**بْنُ عِيسَى الْوُشَّاقُ** قَالَ حَدَّثَنَا **يَحْيَى بْنُ الصَّوَلِيِّ** قَالَ حَدَّثَنَا **الْزُّبَيْرِيُّ** عَنْ **إِبْرَاهِيمَ** قَالَ  
سَمِعْتُ **الْمُهَدِّيَّ** عَلَى مَنْبَرِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ بَرٍّ فَإِنَّهُ نَفْسُهُ وَنَبِيُّ  
مَلَائِكَتِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
تَسْلِيمًا **أَثَرُهُ** اللَّهُ تَعَالَى بِهَامِزٍ مِنَ الرَّسُولِ وَاحْتَصَلَتْ بِهَامِزٍ مِنَ الْأَمْرِ فَقَابِلُوا بَعْدَهُ اللَّهُ  
بِالشُّكْرِ سَمِعْتُ **الْإِسَازَ أَبَا عَمَّانَ الْوَاعِظَ** يَقُولُ سَمِعْتُ **الْإِمَامَ سَهْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ**  
**سُلَيْمَانَ** يَقُولُ هَذَا الشَّرِيفُ الَّذِي شَرَفَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ إِنَّ اللَّهَ  
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ أَلْبَغُ وَأَتَمُّ مِنْ تَشْرِيفِ آدَمَ بِأَمْرِ الْمَلَائِكَةِ بِالْحَمْدِ  
لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي ذَلِكَ الشَّرِيفِ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْ نَفْسِهِ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ عَنِ الْمَلَائِكَةِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَتَشْرِيفُ صَدْرَهُ  
أَلْبَغُ مِنْ تَشْرِيفِ جَنْبِهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ غَيْرِ جَوَازٍ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَهُ فِي ذَلِكَ وَهَذَا  
الَّذِي قَالَ سَهْلٌ مُنْتَزَعٌ مِنْ قَوْلِ **الْمُهَدِّيِّ** وَلَعَلَّهُ رَأَى وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَخَافَ مِنْهُ وَسَمِعَهُ



مترجمة

وقال ذلك بشريف آدم فكان الملع وأتم منه وقد كود ذلك في الضمير ما  
أخبرنا محمد بن ابراهيم الفارسي قال أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو قال أخبرنا  
ابراهيم بن سفيان قال حدثنا سلم قال حدثنا قتيبة وعلي بن حجر قال حدثنا اسمعيل  
بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال من  
صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر قوله تعالى هو الذي صلى عليكم  
وملائكته قال بما عهد لما نزلت أن الله وملائكته يصلون على النبي  
قال أبو بكر ما أعطاه الله من خير إلا أشركتنا فيه فنزلت هو الذي صلى  
عليكم وملائكته قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات  
بغير ما اكتسبوا الآية قال عطاء قال رب عباس رأي محمد رضي الله عنه جارية  
من الأنصار متزينة فصرها ذكوة ما رأي من رستمها فذهبت إلى أهلها تسكوا  
عمر فخرجوا إليه فأذوه فانزل الله هذه الآية قال مقاتل نزلت في علي بن أبي  
طالب كرم الله وجهه وذلك أن ناسا من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمونه  
وقال الصالح والسدي والكلبي نزلت في الزناة الذين كانوا يشتمون في المدينة  
بمبتغون النساء إذا برزن بالليل لفضاحوا يحسن فيرون المرأة فيدون منها فيعزونها  
فان سكتت اتبعوها وان جرحتهم انتوا غنما ولم يكونوا يطلبوا إلا الأما ولكن  
لم تكن يومئذ تعرف الحيرة من الأمة إنما يخرجون في درع وخمار يسكنون ذلك  
إلى أزواجهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه فانزل الله هذه الآية  
الدليل على صحة هذا قوله عز وجل يا أيها النبي قل لأزواجي وأنا نساء  
المؤمنين الذين عليهن من جهل يبينهن الآية أخبرنا سعيد بن محمد المودن قال

قال حدثنا أبو علي

طريق

قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ النَّقِيعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَبِيبِ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ  
بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ عَنْ حِصْنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ  
يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِلَى الْحُجَّتَيْنِ وَكَانَ الْمُنَافِقُونَ يَتَعَدَّضُونَ لَهُنَّ وَيُؤْذِنُهُنَّ فَتَرْتَدُّ  
هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ السَّيِّدِيُّ كَانَتْ الْمَدِينَةُ ضَيْقَةَ الْمَنَازِلِ وَكَانَ النَّسَاءُ إِذَا كَانَ  
اللَّيْلُ خَرَجْنَ فَتَضَيَّنَّ حُجَّتَهُنَّ وَكَانَ فَسَاقٌ مِنْ مَدِينَةِ الْمَدِينَةِ يَخْرُجُونَ فَإِذَا  
رَأَوْا الْمَرْءَ عَلَيْهِمَا فِتْنَاعٌ قَالُوا هَذِهِ جُرَّةٌ فَرَكَّوْهَا وَادَّارُوا الْمَرْءَ بَغِيرِ فِتْنَاعٍ  
قَالُوا هَذِهِ أُمَّةٌ فَكَابَرُوهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ. **سورة يس**  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**قوله تعالى** أَنَا بَحْمِلِ الْإِثْمِ وَنُكْتِبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَرَهُمْ قَالَ أَبُو  
سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ كَانَتْ بُيُوتُهُمْ فِي بَاحِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَرَادُوا أَنْ يَتَقَدَّرُوا إِلَى قُرْبِ  
الْمَسْجِدِ فَتَرْتَدَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ لِهَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَتَزَكَّى تَكْتِبُ فِلْمُ  
تَتَقَدَّرُونَ أَحَبُّنَا الشَّرِيفُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الطَّبْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي  
قَالَ أَحَبُّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّيِّدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْخٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَحَبُّنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعْدٍ  
قَالَ سَعِيدٌ سَلَّمَ بُيُوتُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْزَلَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
وَنُكْتِبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَرَهُمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزَلَكُمْ فَاتَّكَبْتُمْ لَكُمْ  
**قوله تعالى** مِنْ حِمِّي الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ قَالَ الْمُعْتَرُونَ إِنَّ ابْنَ  
خَافَ ابْنَ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِظَمِ جَائِلٍ قَدْ بَلَغَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
هَذَا بَعْدَ مَا قَدَّرَهُ قَالَ نَعَمْ وَيُعْطِلُ وَيُدْخِلُكَ فِي التَّائِبِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَاتِ

فَانْهَاجَ

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَبِيَّ خَلَقَهُ قَالَ مِنْ بَحْيِ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ فَلَمَّ بِحَمِيمِهَا الَّذِي لَفَّسَهَا  
أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهَذَا بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ  
بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقَبِيهِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ  
قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنَّ ابْنَ خَلْفٍ الْجَحْمِيِّ جَاءَ إِلَى رَسُولِ  
نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِظَرٍ جَائِلٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ بَعَثَ اللَّهُ هَذَا  
بَعْدَ مَا رَأَيْتُ قَالَ نَأْتِيكَ بَعَثَ اللَّهُ هَذَا وَمَعَكَ ثُمَّ يُجِيبُكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ فَمَرَّتْ  
هَذِهِ الْأَبَاتُ

## سورة ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْخَزَائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرَامٍ الْخَافِضُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِينٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي عَمْرَةَ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَضِيَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْ قُرَيْشٌ وَجَارِسُوهُ  
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدَّ رَأْسَ لِي طَالِبٌ مَجْلِسُ رَجُلٍ فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كِي  
يَمْنَعَهُ ذَلِكَ وَشَكُوهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي مَا تَرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ فَقَالَ يَا عَمْرُو  
أَتُمَارِئُ مِنْهُمْ كَلِمَةً تَدُلُّ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجْمَ بِهَا الْجَزْيَةَ قَالَ كَلِمَةً  
وَاحِدَةً قَالَ مَا هِيَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالُوا اجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهًُا وَاحِدًا قَالَ  
فَمَرَّتْ فِيهِمُ الْقُرْآنُ ص وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ  
وَسِتَاقٍ كَمَا هَلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَبْرِ فَنَادُوا وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ وَجَعَلُوا  
أَنْ جَاءَهُمْ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ اجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهًُا وَاحِدًا

أَنَّ هَذَا الشَّيْءَ عَجَابٌ وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ سَمْعَهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى الْهَيْمِ أَنْ هَذَا الشَّيْءُ سَرَدٌ  
 مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ لِمَا اسْمُ  
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ شَنَّ عَلَى قُرَيْشٍ وَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغيرةِ  
 لِلْمَلَأِ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ الصَّانِدِيدُ وَالْأَشْرَافُ اسْتَوْأَلِي أَبِي طَالِبٍ فَأَنزَلَهُ وَقَالُوا  
 لَهُ أَنْتَ شَحْنَاءُ كَثِيرٌ وَأَقْرَبُكَ مَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ السَّفَهَاءُ وَأَنَا أَيْتَانِ لَتَقْضَى بَيْنَنَا وَبَيْنَ  
 ابْنِ أَخِيكَ فَأَرْسَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَعَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي هَذِهِ  
 قَوْمُكَ يَسْأَلُونَكَ ذَا السَّوَاءِ فَلَا تَمِلْ كُلَّ الْمِيلِ عَلَى قَوْمِكَ فَقَالَ وَمَاذَا أَسْأَلُونِي فَقَالُوا  
 ارْقُضْنَا وَارْقُضْ ذِكْرَ الْهَيْمَةِ وَنَدْعُكَ وَالْهَلْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ فَفَرَّوْا مِنْ ذَلِكَ وَفَارَقُوا وَقَالُوا اجْعَلِ الْآلِهَةَ لَهَا وَاحِدًا كَيْفَ يَسْمَعُ الْخَلْقُ كَلِمَ  
 إِلَهِ وَاحِدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَاتُ إِلَى قَوْلِهِ كَذَبْتَ فَلَهُمْ قَوْمٌ تُرْجَى

سُورَةُ الزُّمَرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى اٰمَنَ هُوَ قَاتِلَ اِنَّا لِلّٰهِ سَاجِدًا وَقَالِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً مِنْهُ  
 الْآيَةُ قَالَ بْنُ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةٍ عَطَا نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ  
بْنُ عُمَرَ نَزَلَتْ فِي عُمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ مُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي عُمَرَ بْنِ أَبِي سَرْجٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ لَجِنُوا الطَّاعُونَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى  
 اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى الْآيَةُ قَالَ بْنُ زَيْدٍ نَزَلَتْ فِي لَيْثَةَ فَفَرَدَانَا إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُوا  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ زَيْدُ بْنُ عُمَرَ وَابْنُ ذَرٍّ الْغَنَارِيُّ وَسَلَامُ بْنُ عَارِيٍّ قَوْلُهُ تَعَالَى  
فَبَشِّرْ عِبَادِي الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ لِخُسْنِهِ قَالَ عَطَا قَالَ بْنُ عَبَّاسٍ  
 أَنَّ ابْنَ بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آمَنَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَهُ فَجَاءَ عُمَانُ



وعبد الرحمن بن عوف وطحمة والزبير وسعد بن زيد وسعد بن أبي وقاص فسأله  
 فأخبرهم بأيمانه فأمثروا وتلك فيهم فبشر عبادي الذين يستمعون القول  
 يريدون أي يكبر فيتعول حسنة **قوله تعالى** فمن شرح الله صدره  
 للإسلام الآية نزلت في حمزة وعلي رضي الله عنهما وأبولهب وولده وعلي  
 وحمزة ممن شرح الله صدره للإسلام وأبولهب وأولاده الذين نزلت  
 قلوبهم عن ذكر الله **قوله تعالى** الله نزل أحسن الحديث نبالا  
 متبأها الآية <sup>٩</sup> أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال أخبرنا أبو عمرو  
 بن مطر قال أخبرنا جعفر بن محمد القزويني قال حدثنا السحق بن  
 راسم قال حدثنا عمرو بن محمد القرشي قال حدثنا خالد بن أنس عن عمرو  
 بن قيس الهلبي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سعد قال قال رسول الله  
 لو حدثتكم فأنزل الله الله نزل أحسن الحديث **قوله تعالى**  
 قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية  
 قال بن عباس نزلت في أهل مكة قالوا يزعمون محمد أن من عبد الأوثان لم يغفر له  
 وأن من قتل النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهاجروا وسلم وقد عبدنا مع الله  
 الهة أخرى قلنا النفس التي حرم الله فأنزل الله هذه الآية وقال بن عمر هذه  
 الآية نزلت في عياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد ونجر من المسلمين ولأنوا أسلموا  
 ثم استنوا وعدوا فافتنوا فكأنقول لا يقبل الله من هؤلاء صرفا ولا عدلا أبدا قوم  
 أسلموا ثم تركوا دينهم بعد ما عذبوا به فنزلت هذه الآية وكان عمر دانيا فكتبها  
 إلى عياش بن ربيعة والوليد بن الوليد وإلى أولئك التفرغوا أسلموا وهاجروا وأخبرنا عبد

الرحمن محمد السراج قال أخبرنا محمد بن الحسن الكارزي قال أخبرنا  
علي بن عبد العزيز قال أخبرنا القسم بن مسلم قال حدثنا حجاج بن جريح قال حدثني  
يعلي بن مسلم أنه سمع سعيد بن جبيرة يحدث عن زكريا بن أناس من أهل المشرك قالوا  
قد قتلواوا كثيرا ووربوا فأكثرنا أنوا محمد أصلي الله عليه فقالوا إن الذي تدعوا  
إليه الحسن أن تخبرنا ما علمناه كفارة فزلت هذه الآية قل يا عبادي الذين استرأوا  
على أنفسهم لا تنقظوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا رواه البخاري عن  
أبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريح قال أخبرنا أبو إسحق المقيري قال  
أخبرنا الحسن بن محمد الديوري قال حدثنا أبو بكر بن جريح حدثنا محمد بن عبد الله بن  
سليمان حدثنا محمد بن العلاء حدثنا يونس بن بكير قال حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الله بن  
نافع بن عمر أنه قال لما اجتمعنا إلى الهجرة انبعث أنا وعياش بن ربيعة وهشام بن  
العاص بن دائل قلنا الميعاد بيننا المناصف ميعات عن عمار ثم جلس منهم لم ياتوا  
فقد حبس فلم يضر حاجاه فأصبح عند هاتار عياش وجلس عنا هشام وقيل  
فأقنن قد منا المدينة فكان قول الله تعالى من هو لا توبه يوم عرفوا الله ورسوله  
ثم رجعوا عن ذلك لئلا أصابهم من النيا فأنزل الله عز وجل قل يا عبادي الذين استرأوا  
على أنفسهم لا تنقظوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إلى قوله اليس ربهم مشركي  
المكثرين وقال عمر كبتها أيدي ثم بعث بها إلى هشام قال هشام فلما قدمت علي  
خرجت بها إلى أبي طوي قلت اللهم فقمينها فقلت أنها أنزلت فينا فخرجت فجلست  
على عبيري فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ويري أن هذه الآية أنزلت في حبي  
قال حمزة وذكرنا ذلك في آخر سورة الفرقان قوله تعالى

وما قدر الله حق قدره أخبرنا أبو بكر الجارري قال أخبرنا أبو الشيخ الجافظ قال أخبرنا  
بن أبي عاصم قال حدثنا بن نمير قال أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن علفمة عن عبد  
الله قال أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم بلغك أن الله خلق  
الخلايق على أصبع والأرضين على أصبع والشجر على أصبع والثري على أصبع فصيح  
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت نواجذه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره  
والأرض جميعا قبضته يوم القيامة ومعنى هذا أن الله تعالى يدير على قبض الأرض جميع  
ما فيها من الخلايق والشجر قدرة أجدا على ما يحمله بأصبعه فحوطنا بما نقاد  
فما بينا أنفسنا الاتري أن الله تعالى قال والأرض جميعا قبضته يوم القيامة  
أي بينا أنفسنا قدرته سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم  
قوله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم  
الآية أخبرنا الأستاذ أبو منصور البغدادي قال حدثنا اسمعيل بن محمد قال  
حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أمية بن شطام قال حدثنا يزيد بن ربح  
قال حدثنا روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن أبي معوية عن ربيعة عن ربيعة  
الآية وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم قال كان  
رجلان من قريش رجلا من قريش أو رجلا من قريش وحدثهما من شيف  
بيت فقال بعضهم اتروا أن الله يسمع بحوانا أو حديثا فقال بعضهم قد سمع بعضه  
ولم يسمع بعضه قالوا ليس كان سمع بعضه لم يسمع كآله فنزلت هذه الآية  
وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم الآية رواه البخاري عن أحمد  
ورواه مسلم





وَجُتِقُوقٌ وَلَيْسَ فِي يَدِهِ لِذَلِكَ سِجَّةٌ اِجْمَعُوا لَهُ مِنْ اَمْوَالِكُمْ مَا لَا يَضُرُّكُمْ فَاَتَوْهُ بِهِ  
لِيُعِيْنَهُ عَلٰى مَا يَنْوِيْهُ فَعَمَلُوْا مَا تَوَابَهُ فَاَوَالَهُ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰتٰكُمُ الْكِتٰبَ اِنْ لَكُمْ اِخْتِسَابٌ فَقَدْ  
هٰذَا اَنْتُمْ عَلٰى يَدَيْكُمْ وَتَوْبِكُمْ ثَوَابٌ وَجُتِقُوقٌ وَلَيْسَتْ لَكُمْ عَنْدهَا سِجَّةٌ فَاَنْتُمْ اِيَّا  
نَجْمَعُ لَكُمْ اَمْوَالَنَا فَمَا تِيْكَ بِهِ فَلَسْتَ عِيْنٌ عَلَيْهِ عَلٰى مَا يَنْوِيْكَ وَهَآهُوَ ذَا فَتَزَلَّتْ  
هٰذِهِ الْاٰيَةُ وَقَالَ قَتَادَةُ اِجْمَعُ الْمُشْرِكُوْنَ فِيْ مَجْمَعٍ لَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ  
اَسْرُوْا مُحَمَّدًا يَسْأَلُ عَلٰى مَا يَبْعَاطُاهُ اَجْرًا فَاَنْزَلَ اللهُ هٰذِهِ الْاٰيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالٰى**  
وَلَوْ بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ لَعَبَادَهُ لَبَغَوْا فِيْ الْاَرْضِ الْاٰيَةُ تَزَلَّتْ فِيْ قَوْمٍ مِنْ اَهْلِ الصِّفَةِ  
تَمْتَوَسِعَتْ الدِّيَارُ وَالْغَنَى قَالَ حَتَّابُ بْنُ الْاَرْتِ فَيُنَازِلَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ وَذَلِكَ اَنَا  
نَظَرًا فِيْ رِوَايَةِ قُرَيْبَةَ وَالصَّغِيْرَةَ فَمَتَيْنَاهَا فَاَنْزَلَ اللهُ هٰذِهِ الْاٰيَةَ اَخْبَرَنَا ابُوْ عَمَّانَ  
الْبُوْزَعِيُّ قَالَ اَخْبَرَنَا ابُوْ عَلِيٍّ الْقَنْدِيْبِيُّ قَالَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ اَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ  
الْحَسَنِ بْنِ حَبِيْبٍ قَالَ اَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيْبُ بْنُ اَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ اَخْبَرَنَا ابُوْ هُرَيْرَةَ  
اَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُوْلُ اِنَّمَا اَنْزَلَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ فِيْ صَحَابِ الصِّفَةِ وَذَلِكَ قَالُوْا  
اَنْزَلْنَا دُنْيًا فَمَتُّوْا الدُّنْيَا **قَوْلُهُ تَعَالٰى** وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يَّكَلِمَ اللهَ اِلَّا  
وَحْيًا اَوْ مِنْ وَّرَاجِحٍ اَوْ يُرْسِلَ رِسُوْلًا فَيُوحِيْ بِاٰذِنِهِ مَا يَشَآءُ الْاٰيَةُ وَذَلِكَ اَنْ يُّرْسِلَ  
قَالُوْا لِّلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَا تَكَلِّمُ اللهَ وَتَنْظُرُ اِلَيْهِ اِنْ كُنْتَ نَبِيًّا مَا كَلَّمَهُ  
مُوْسٰى وَنَظَرَ اِلَيْهِ فَاَنَالَ نَبِيٌّ لِّكَ حَقِّيْ تَعْلٰى لَكَ فَقَالَ لَمْ يَنْظُرْ مُوْسٰى اِلَى اللهِ وَانْزَلَتْ  
هٰذِهِ الْاٰيَةُ **سُوْرَةُ الزَّخْرُفِ**

انهم

**قَوْلُهُ تَعَالٰى** وَلَمَّا ضَرَبَ مِنْ مَّرِيْمَ مَثَلًا الْاٰيَةُ اَخْبَرَنَا اِسْمَاعِيْلُ بْنُ جَعْفَرٍ  
قَالَ اَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَلِيْلِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

سليم قال

حاشية

سَلِمَ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي زُرَيْرٍ عَنْ أَبِي  
 يَحْيَى مَوْلَى زَعْفَرَانَ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لَقُرَيْشٍ بِمِائَةِ  
 قُرَيْشٍ لَأَخِيرُ فِي أُحُدٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا لِمَ تَزْعُمُ أَنْ عِيسَى كَانَ عَبْدًا  
 نَبِيًّا وَعَبْدًا مَلَكًا فَإِنْ كَانَ كَمَا تَزْعُمُ أَنَّهُ لَكَ الْهَيْئَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَمَّا صُرِفَتْ  
 مَسِيرُهُمْ مَثَلًا إِذَا قَوْمٌ يَصُدُّونَ وَقَالُوا الْهَيْئَةُ خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا صُرِفَتْ لَكَ إِلَّا  
 حَذَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَبِيرُونَ أَنْ هُوَ الْأَعْبَادُ انْعَمَاءُ عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَافِيلَ  
 وَذَكَرْنَا هَذِهِ الْقِصَّةَ وَمَنَاظِرَةَ بَنِي الرَّيْحَرِيِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي  
 آخِرِ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ أَلَمْ تَعْبُدُونِي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هُمْ جَهَنَّمَ **سُورَةُ الرَّحْمَنِ**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى ذُو الْكَرَامِ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ** قَالَ قَتَادَةُ نَزَلَتْ فِي  
 عَدْرِ اللَّهِ أَبِي حَظَلٍ فَذَكَرَ أَنَّهُ قَالَ أَبُو عَدْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ لَا أَعْلَمُ مِنْ بَنِي حَظَلِيهَا  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ أَحْبَبْنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَارِي قَالَ أَحْبَبْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُثَيْلٍ فَالْحَدَّثَنَا  
 أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثَانَ قَالَ حَدَّثَنَا اسْبَاطُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ عَنْ  
 عِكْرَمَةَ قَالَ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ حَظَلٍ فَقَالَ أَبُو حَظَلٍ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ  
 أَمْنَعَ أَهْلَ الْبَطْنِ وَأَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ قَالَ فَقَتَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَرَأَاهُ وَعَثِيرَهُ بِكَلِمَةٍ  
 فَزَلَّتْ فِيهِ ذُقْ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ **سُورَةُ الْجَاثِيَةِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ إِيَّامَ اللَّهِ** قَالَ  
 عَبَّاسٌ فِي رَوَايَةِ عَطَا يَرْوِي عَنْ عَبْدِ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً إِرَادَةَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ إِيَّامَ

الله عبد الله بن ابي ذر ليكنتم نزلوا في غزاة في المصطلق على يري قال لها المويبيع  
 فارسل عبد الله غلامه ليسيقي لما فابطاع عليه فلما اتاه فقال ما حبسك قال غلام  
 عمر فعد على فضل البئر فانزك اجدا يستقي حتى ملأ قرب النبي وقرب ابي بكر  
 وملأ لمولاه فقال عبد الله ما سئلنا ومثل هؤلاء الا كما قيل من كلك يا كلك  
 فبلغ عمر قوله فاستمل سيفه يريد التوجه اليه فانزل الله هذه الآية اجنبا  
 ابو احق العجلي قال اخبرني الحسين بن محمد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن محمد بن علي  
 قال اخبرنا الحسين بن علي قال حدثنا اسمعيل بن عيسى العطار قال حدثنا محمد بن  
 زياد بن شكري عن يونس بن نهران عن عباس قال لما نزلت هذه الآية من  
 ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال يهودي بالمدينة يقال له فحاص اخذ رب  
 محمد قال فلما سمع عمر بذلك استمل على سيفه وخرج في طلبه اليهودي فبعث  
 رسول الله صلى الله عليه في طلبه فلما احبوا قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت يا رسول الله  
 استهدئك ارسلت بالحق قال فان ربا عمر وجل يقول قل للذين آمنوا يغفروا  
 للذين لا يرجون ايام الله قال لا حبرم والذين يحل الحق لا يري الغضب في وجهي

اخبرنا ابي عبد الله قال قال رسول الله  
 لا اله الا الله  
 واعلم ان عمر قد استعمل في بيته وخرج في طلبه

### سورة الاحقاف

قوله تعالى وما ادرى ما يفعل في ولا يكفر الآية قال العجلي عن ابي صالح  
 عن زرعة بن عباس لما اشتد الالابا صحاب رسول الله صلى الله عليه راي في المنام انه  
 يهاجر الى ارض ذات نخيل شجر وما نقصها على صحابه فاستبشروا ذلك وراوا  
 فيما فرجا مما همد فيه من الشريكين ثم انهم ركضوا برهة لا يرون ذلك فقالوا  
 يا رسول الله منى تعاهد الى الارض التي ارثت منك رسول الله صلى الله عليه  
 ومنهم وانزل

وسلم فانزل الله وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم يعني لا اخرج الى الوضع الذي  
 رايته في منامي اولا ثم قال انما هو شي رايته في منامي ان اتبع الامام يوحى الي قول الله تعالى  
 جئنا ابلاغ اسددة وبلغ اربعين سنة الآية قال بن عباس في رواية عطاء انزلت في  
 ابي بكر الصديق وذلك انه صحب رسول الله صلى الله عليه وهو ابن ثمانى عشرة سنة  
 ورسول الله ابن عشرين سنة وهم يزيدون الشام في التجارة فلما بلغوا منزلا فيه  
 سدره ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلمها ومضى ابو بكر الى ابيه هناك  
 يساله من الذي قال له من الرجل الذي في ظل السدره فقال ذلك محمد بن عبد الله بن  
 عبد المطلب قال هذا والله نبي وما استظلت تحتها احد بعد عيسى بن مريم الا محمد  
 نبي الله فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق وكان لا يفارق رسول الله في اشغاره  
 وحضوره فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وهو ابن اربعين سنة وابو بكر ابن ثمان  
 وتلتين سنة اسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ رسول الله صلى  
 الله عليه اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الآية احبنا محمد بن ابراهيم  
 الداركي قال حدثنا والدي قال اخبرنا محمد بن اسحق التقي قال حدثنا الحسن بن احمد  
 بن ابي شعيب الخزاز قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة  
 عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال انزلت سورة الفتح بين مكة  
 والمدينة في شان الحديبية من اولها الى آخرها الخبر مسطور بن ابي منصور الساماني  
 قال اخبرنا عبيد الله بن محمد بن اسحق التقي قال حدثنا ابو الاسود قال اخبرنا المعمر



بن سليمان قال سمعت ابا محمد عن قتادة عن انس قال لما رجعنا عن غزوة الحديبية  
وقد حيل بيننا وبين تسكيننا فبحر من الكابة والحزن انزل الله عز وجل انا  
نخالك فحاشيتنا الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي آية هي  
اجبت الي من الدنيا وما فيها كلها قال عطاء بن عنان ان اليهود سموا بالبي  
صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله وما ادري ما ينزلني ولا بكم وقالوا كيف  
شيء رجل لا ادري ما ينزلني ولا بكم فاستدرك علي النبي صلى الله عليه وسلم فانزل  
الله انا نخالك فحاشيتنا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فولده علي  
ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الآية اخبرنا سعيد بن محمد المقرئ قال اخبرنا  
ابو بكر محمد بن احمد المديني قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن السقطي قال حدثنا يزيد  
بن هرون قال اخبرناهما عن قتادة عن انس قال لما نزلت انا فحاشيتنا فحاشيتنا  
فحاشيتنا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه هنيئا لك رسول الله ما اعطاك الله فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات  
جنات تجري من تحتها الانهار الآية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال  
اخبرنا ابو عمرو بن ابي جعفر قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا عبد الله بن عمر  
قال حدثنا يزيد بن زريع قال اخبرنا سعيد بن قتادة عن انس قال لما نزلت هذه  
الآية علي النبي صلى الله عليه وسلم انا فحاشيتنا مرجعة من الحديبية  
نزلت واصحابه محاللون الحزن وقد حيل بينهم وبين تسكينهم ونحوها الهدي  
بالحديبية فلما نزلت هذه الآية قال لا صحابه لقد انزلت علي آية خير من الدنيا  
جميعا فلما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل من القوم هنيئا لك مرانا يا رسول

عن

اللَّهُ قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَنَا مَا يَفْعَلُكَ فَمَاذَا يَفْعَلُ مَا فَا نَزَلَ اللَّهُ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ **الآيَةُ** **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ **الآيَةُ** أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
 الْفَارِسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ  
 أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ الْقَادِرِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا  
 حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الشَّعِيمِ مُتَسَلِّحِينَ بِسُيُوفٍ وَخِصَافٍ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَأَصْحَابُهُ فَأَخَذَهُمْ سَلَامًا فَاسْتَجَابُوا فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ **الآيَةَ** وَهُوَ الَّذِي كَفَّ  
 أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَبْعٍ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ عَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ مَغْفَلٍ الْمُرَزِيُّ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَيْدَرِيَّةِ فِي جَبَلِ  
 الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ مِثْنًا أَخْرَجَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلَاثُونَ شَابًا  
 عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ فَتَارَوْنِي وَجُوهَنَا قَدْ عَلَّاهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَاتَّخَذَ اللَّهُ أَصَابِعَهُ  
 فَقَامَ إِلَيْهِمْ فَاتَّخَذَهَا هُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدٍ  
 أَجَدَ وَهَلْ جَعَلْتُمْ أَجَدًا أَمَّا نَا فَالْوَاللَّهِ لَمْ يَخْلُ سَبِيلُهُمْ فَانْزَلَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ **الآيَةُ** **سُورَةُ الْحَجَرَاتِ**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**  
**الآيَةُ** أَخْبَرَنَا أَبُو نُصْرَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 الْعُكْبَرِيُّ بِهَا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ

رواه البخاري

بن الصلاح قال حدثنا حجاج بن محمد قال أخبرنا بن جرير قال حدثنا بن أبي  
ملحكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني عميم على رسول الله  
صلى الله عليه فقال أبو بكر أمير القعاقع بن عبد وقال عمر بن الخطاب  
بن حابس فقال أبو بكر ما اردت الا حلا في وقال عمر ما اردت حلا فكل فقاريا  
حتى ارفعنا اصواتها فنزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تغدوain دين  
الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم الى قوله ولوانهم صبروا حتى يخرج  
اليهم لكان خيرا لهم رواه البخاري عن الحسن بن محمد الصلاح قوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا الله بالقول كجهر  
بعضكم ببعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون نزلت في ثابت بن قيس بن  
شماس كان في اذنه قر وكان جهور في الصوت وكان اذا كلم اسنانا جهر  
بصوته فربما كان يكلم رسول الله فينادي بصوته فانزل الله هذه الآية  
اخبرنا احمد بن ابراهيم المزني قال حدثنا عبد الله بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو  
القاسم البغوي قال حدثنا قطن بن بشير قال حدثنا جعفر بن سليمان الصبيعي قال  
حدثنا ثابت بن ابي قال لما نزلت هذه الآية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي  
قال ثابت بن قيس انا الذي كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وانا  
من اهل النار فذكره واذلك لرسول الله صلى الله عليه فقال هو من اهل الجنة رواه  
مسلم عن قطن بن بشير وقال بن ميمون كاذبا الخيران ان هلك ابو بكر وعمر  
رفعنا اصواتها عند رسول الله صلى الله عليه حين قدم ركب من عميم فاشار  
احدهما بالاقراع بن حابس و اشار الاخر برجل اخر فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا

خلافي

خَلَا فِي وَقَالَ عَمْرٍَا رَدْتُ خَلَا فَكَ فَارْتَفَعَ صَوَاتُهُمَا فَانْزَلَ اللَّهُ لَا تَرْفَعُوا  
 أَصْوَاتَكُمْ الْآيَةَ وَقَالَ بْنُ الزُّبَيْرِ فَمَا كَانَ عَمْرٍَا يَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفِيهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَنَّ الَّذِينَ يَعْصُونَ  
أَمْرًا مِّنْ عِندِ رَسُولِ اللَّهِ الْآيَةَ قَالَ عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَتْ قَوْلُهُ لَا تَرْفَعُوا  
 أَصْوَاتَكُمْ نَالَى أَبُو بَكْرٍ الْأَكْبَا حَتَّى رَسَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَكْبَا حَتَّى السَّرَارِ فَانْزَلَ  
 اللَّهُ فِي أَبِي بَكْرٍ أَنَّ الَّذِينَ يَعْصُونَ أَمْرًا مِّنْ عِندِ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ  
 قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَاجْزُ عَظِيمٌ **أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّصَائِيُّ** قَالَ حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ  
 قَالَ حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ غَمْرَةَ الْأَحْمَسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَخَارِقُ بْنُ طَارِقٍ **بَعَثَ** قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ  
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْصُونَ أَمْرًا مِّنْ عِندِ رَسُولِ اللَّهِ الْآيَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ  
 فَأَلَيْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا أَكَلِمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا كَانِي السَّرَارِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
أَنَّ الَّذِينَ يَأْذَنُونَكَ فِي الْأَجْنَاسِ الْآيَةَ **أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْلَدِيُّ** قَالَ  
 حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ الدَّقَاقِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَزِيمَةَ  
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجِيٍّ الْعَتَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّفَاوِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْبَجَلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ **أَنِّي تَأَثَّرْتُ** **بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**  
**وَسَلَّمَ** **فَجَعَلُوا** **أَيَادِيَهُمْ** **وَهُوَ فِي حَجَرِهِ** **يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ** **فَانْزَلَ اللَّهُ أَنَّ الَّذِينَ يَأْذَنُونَكَ**  
**مِنْ دُونِ الْمَجْنُونَاتِ الْأَنْزَلَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ** **وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ**  
**وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ** **مَزَلْتُ فِي خِفَافَةِ نَبِيِّ عَزِيمٍ وَدِيمٍ وَفَدَّرْتُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ**  
**عَلَيْهِ وَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ وَنَادَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ دُونِ حَجَرِهِ** **أَلْأَحْرَجَ النَّبِيَّ يَا مُحَمَّدُ**



فَانْ مَدْحَانِيْنَ وَاَنْ دَمْنَانِيْنَ فَادَى لَكَ مِنْ صِيَاحِهِمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَخْرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا اَنَا حِينَا كُنَّا مَحْدُفَا خُرُوكَ وَرَأَيْتُمْ فِيهِمْ اَنَّ الَّذِينَ يَأْتُونَكَ مِنْ رَأَى  
الْحَجَرَاتِ اَلشَّرُّهُمُ لَا يَقْبَلُونَ وَكَانَ فِيهِمُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ وَعَيْنِيَّةُ بْنُ حَبِشٍ  
وَالزُّبُرْقَانُ بْنُ بَدْرٍ وَفِيهِمْ بَنُو عَامِرٍ وَكَانَتْ قِصَّةُ هَذَا الْمَفَاخِرَةِ عَلَى مَا أَخْبَرَنَاهُ أَبُو  
اسْحَقَ أَحَدُ بَنِي مُحَمَّدٍ الْقُدْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَحْسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ السَّيِّدِي قَالَ السَّيِّدِي  
بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ  
عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدَاوَى  
عَلَى الْبَابِ بِأَمْرٍ أَخْرَجَ الْيَنَابِ فَانْ مَدْحَانِيْنَ وَاَنْ دَمْنَانِيْنَ فَسَبَّحَهَا النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ أَمَّا ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي مَدَّجُهُ زَيْنٌ وَدَمْنَانِيْنَ  
فَقَالُوا الْحِنْ بْنُ نَاسٍ بْنِ تَمِيمٍ حِينَا بَشَاعِرًا وَخَطِينًا سَبَّحَ عِرْكَ وَنَفَاخُوكَ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بِالشَّعْرِ بَعَثْتُ وَلَا بِالنَّخَارِ أَمَرْتُ وَلَكِنْ هَاتُوا فَقَالَ  
الزُّبُرْقَانُ بْنُ بَدْرٍ إِسْتَابَ مِنْ شَبَابِهِمْ قَدْ فَادَكَ فَضْلُكَ فَضَّلَ قَوْمُكَ فَقَامَ وَقَالَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا خَيْرَ خَلْقِهِ وَأَنَا أَنَا أَسْوَأُ مَا نَفَعَلْنَا فِيهَا مَا نَشَاءُ فَمِنْ خَيْرِ أَهْلِ  
الْأَرْضِ وَمِنْ أَكْثَرِهِمْ عُدَّةً وَمَالًا وَسِلَاحًا مِنْ أَكْثَرِ عَلَيْنَا قَوْلُنَا فَلْيَا بِقَوْلِ  
هُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِنَا وَفَعَالٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْ فَعَالِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لثَانِي بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَمَامٍ قَدْ فُتِرَ فَاجْتَبَاهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَدُهُ وَاسْتَبْعِنَهُ  
وَأَمِنْ بِهِ وَاتَّوَكَّلْ عَلَيْهِ وَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ الْإِلَهِ الْأَلَهُ وَجَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاسْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا  
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ دَعَا الْمُهَاجِرِينَ مِنْ بَنِي عَمَةٍ أَحْسَنَ النَّاسِ رُجُوهَا وَأَعْطَاهُمْ أَجَلًا مَا  
فَاجَا بُوهُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا أَنْصَارَهُ وَوَزَرَ أَرْسُولَهُ وَعَثَرَ لِدِينِهِ فَمِنْ نَقَالِ النَّاسِ

الفضل بن محمد بن علي بن زياد بن  
الفضل بن محمد بن علي بن زياد بن  
الفضل بن محمد بن علي بن زياد بن  
الفضل بن محمد بن علي بن زياد بن  
الفضل بن محمد بن علي بن زياد بن

حَتَّى يَشْهَدَ أَنَّكَ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَهَا مَنَعَ شَانِئَهُ وَمَالَهُ مِنْ آيَاتٍ قَتَلَنَاهُ وَكَانَ  
نِعْمَةً مِنْ اللَّهِ عَلَيْهَا هُنِيئًا أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
قَالَ الزُّبْرَقَانُ بَرِيدَ رَسُولَاتٍ مِنْ شَيْبَاهُمْ قَتَلَا لِأَنَّ قَتْلَ إِبْرَاهِيمَ أَذْكَرُ فِيهَا  
فَضْلًا وَفَضْلُ قَوْمِكَ قَتَامُ الشَّابِّ قَالَ بَحْنُ الْكِرَامِ وَلَا حَتَّى يَعَاضَا فِينَا  
الرُّؤُوسَ وَفِينَا يَنْتَسِمُ الرَّبْعُ وَنُظْمُ النَّاسِ عِنْدَ التَّحْطِطِ كُلُّهُمْ مِنْ السَّدِيفِ إِذَا الْمَوْجِدُ  
الْقَتَرُ إِذَا الْبَيْنَا فَلَا يَأْبَى لَنَا أَجْدَانَا كَذَلِكَ عِنْدَ الْخَمْرِ يَرْتَفِعُ قَالَ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ قَالَ وَمَا يَرْثِي وَقَدْ  
كَفَيْتُ عِنْدَهُ قَالَ جَاءَتْ بَنُو عِمِّمْ بِشَاعِرِهِمْ وَخَطِيبِهِمْ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنُفَيْسٍ أَنْ يُجِيبَهُمْ فَاجَابَهُمْ وَنَكَلَمَ شَاعِرَهُمْ فَأَرْسَلَ إِلَيْكَ لِحَبِيبِهِ  
فَحَاجَسَانِ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُجِيبَهُ فَقَالَ حَسَّانُ  
فَضَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَالرَّيْضَ عَمْرُؤَ عَلِيٍّ رَغِمَ عَاتٍ مِنْ مَعْدٍ وَجَاضِرِهِ  
السَّائِخُ خُضَّ الْمَوْتَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَا إِذَا طَابَ وَرَدَ الْمَوْتُ بَيْنَ الْعَسَاكِرِ  
وَنَضْرِبُ هَامَ الدَّارِعِينَ وَنَنْتَمِي إِلَى حَسْبٍ مِنْ جِذَمِ عَشَّانٍ قَاهِرِهِ  
فَلَوْلَا جِيَاءُ اللَّهِ فَلَنَا نَكْرَمًا عَلَى النَّاسِ بِالْحَقِيقِ هَلْ مِنْ مُنَافِرِهِ  
فَاجِيَاءُونَا مِنْ خَيْرٍ مِنْ وَطِيٍّ الْجِصَا وَأَسْوَأَنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَقَابِرِ  
قَالَ فَقَامَ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ جِئْتُكَ لَأُسِرَ مَا جَاءَكَ هُوَذَا  
وَقَدْ قُلْتُ شِعْرًا فَاسْمِعْهُ فَقَالَ هَاتِ فَقَالَ  
إِنِّي نَاكِلٌ كَمَا يَعْرِفُ النَّاسُ فَضْلَنَا إِذَا فَاحَرْنَا عِنْدَ ذِكْرِ الْمَكَارِمِ  
وَأَنَا رُؤُوسُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَدُّ أَرَمِ

عَدَّة

يُونُسَ

الأمم

وَأَنَّا لَنَا الْمَرَابِغُ فِي كُلِّ شَاةٍ يَخُونُ نَحْنُ أَوْ بَارِضُ النَّهَائِيرِ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا حِشَّانُ فَاجِبُهُ قَامَ حِشَّانُ فَقَالَ  
 بَنِي دَارِ لَمْ تَخْشَوْا أَنِّي أَخْرَجْتُكُمْ يَوْمَ بَالَا عِنْدَ ذِكْرِ الْمَحَارِمِ •  
 هَبْلَتُمْ عَلَيْنَا تَخْشَوْنَ وَأَنْتُمْ لَنَا حَوْلٌ مِنْ بَنِي طَيْرٍ • وَخَادِمٍ •  
 وَأَفْضَلُ مَا نِلْتُمْ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعَلَا زِدْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْأَحَارِمِ •  
 فَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقِّ مَا يَكُمُ وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ تَقْسُمُوا فِي الْمَقَاتِمِ •  
 فَلَا تَجْهَلُوا اللَّهَ زِدُوا سِلَاحًا وَلَا تَخْشَوْا عِنْدَ النَّبِيِّ • يَدَارِئِمِ •  
 وَاللَّهُ وَرَبُّ النَّبِيِّ مَا لَكَ أَكْفَنًا عَلَى هَامِكُمْ بِالْمَرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ •

الدابة التي يكون  
 خلف الرجل

جنى شامه

قَالَ قَتَامُ الْأَوْقَعِ بْنِ حَامِسٍ قَالَ إِنْ مَجَّدَا لَمْوَتَا لَهُ وَاللَّهِ مَا لَدِي مَا هَذَا الْأَمْرُ  
 نَكَلِمَ خَطِينِنَا فَكَانَ خَطِيبُهُمْ أَحْسَنَ قَوْلًا وَتَكَلَّمَ شَاعِرُنَا فَكَانَ شَاعِرُهُمْ أَشْعَرَهُمْ دَنَا  
 مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اسْتَهْدِمُوا لَكُمْ إِلَهُ الْأَلَهَةِ وَأَنْتَ رَسُولُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَضُرُّكَ مَا كَانَ قُلْ هَذَا مَا عَظَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ وَكَسَاهُمْ وَارْتَفَعَتْ  
 الْأَصْوَاتُ وَكَثُرَ اللَّغْظُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتُ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ  
 فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا خَصْمِهِ وَاللَّهُ بِالْفَوَاحِشِ يُغْضِظُكُمْ أَنْ تُخْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ  
 وَاجِرٌ عَظِيمٌ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ فَانْتِزِعْتُمْ  
 فَنَيْسُوا الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ مَعِيْطَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 إِلَى الْبَغِيِّ الْمَصْطَلِقِ مَصْدَقًا وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ عِدَاوَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ الْقَوْمُ  
 تَلَفَوْهُ نَغْظًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدًا السَّيِّطَانُ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ فَهَابَهُمْ فَرَجَعَ  
 مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِنَّ بَنِي الْمَصْطَلِقِ قَدْ رَمَوْا أَصْدِقَاتِهِمْ

لا تغفرون قال ابن جرير انما هو  
 الله اولئك الذين آمنوا بالله  
 لا تغفرون قال ابن جرير انما هو  
 الله اولئك الذين آمنوا بالله

وَأَرَادَ أَقْبَلِي فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَلَدِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ  
قَاتِلًا وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بِرَسُولِهِمْ فَخَرَجَا مُتَلَفَاةً  
وَنَكِيرَةً وَنَوْدَى إِلَيْهِ مَا قَبِلْنَا مِنْ حَقِّ اللَّهِ فَبَدَّلَهُ فِي الرُّجُوعِ فَخَشِينَا أَنْ يَكُونَ  
أَثَارُهُ مِنَ الطَّرِيقِ كَمَا جَاءَ مِنْكَ لَغَضِبَ غَضِبَتُهُ عَلَيْنَا وَأَنَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ  
غَضَبِهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ فَأَتَرَلَهُ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ يَعْنِي  
الْوَلِيدَ بْنِ عُقْبَةَ أَخْبَرَ الْجَاهِلِ الْأَوَّلَ عَبْدُ اللَّهِ السَّادِي أَخْبَرَ أَخْبَرَ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ  
الْأَوَّلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ مَسْعُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ دِينَارٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ الْحَارِثَ بْنَ ضَرَارٍ يَقُولُ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَدَعَانِي إِلَى الْأَسْطَحِّ فَدَخَلْتُ فِي الْأَسْطَحِّ وَاقْرَأْتُ وَدَعَانِي إِلَى الزَّكَاةِ  
فَأَقْرَأْتُ بِهَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِي فَأَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَذِّبْ الزَّكَاةَ  
فَمَنْ اسْتَجَابَ لِي جَمَعْتُ زَكَاتَهُ فَرُسِلَ لِي بِأَنْ كَذَا وَكَذَا لَا تَكِبْ بِمَا جَمَعْتَ مِنَ الزَّكَاةِ  
فَلَمَّا جَمَعَ الْحَارِثُ بْنُ ضَرَارٍ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لَهُ وَبَلَغَ الْإِبَانُ الَّذِي ارَادَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْبَسَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ فَلَمْ يَأْتِهِ فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنَّهُ قَدْ  
حَدَّثَ فِيهِ سَخَطَةً مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَدَعَا سُرَوَانَ قَوْمَهُ فَقَالَ لَمْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ وَقْتُ لِي وَقَتًا لِيُرْسِلَ إِلَيَّ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ  
الزَّكَاةِ وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ الْخَلْفَ فَلَا أَرَى حَيْسَ رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِنْ مَحْطَةٍ فَأَتَلَقُوا  
فَنَاتِي رَسُولُ اللَّهِ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إِلَى الْحَارِثِ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ  
مِمَّا جَمَعَ مِنَ الزَّكَاةِ فَلَمَّا انْصَارَ الْوَلِيدُ حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ نَزَلَ فَرَجَعَ فَنَاتِي  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ الْحَارِثَ مِنْ غَيْرِي الزَّكَاةَ وَأَرَادَ قَبْلِي فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ الْبَعْثَ إِلَى الْحَارِثِ



وأقبل الجارث باصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة فبلغهم الجارث فقالوا  
هذا الجارث فلما غشيهم قال لهم الي من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان  
رسول الله صلى الله عليه كان بعث الوليد بن عتبة فرجع اليه فزعم انك منعته  
الزكاة وادرت قتله فقال والذي بعث محمد بالحق ما رايته ولا اتاني فلما  
ان دخل الجارث على رسول الله صلى الله عليه قال منعت الزكاة وادرت قتل رسول  
فقال والذي بعث بالحق ما رايك رسولك ولا اتاني وما اقلت الا حين احتبس  
علي رسولك خشية ان تكون مخطئة من الله ورسوله قال فتزلت يا ايها الذين  
امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فنبشروا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصيبوا على ما  
نعلم ناديين واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم  
ولكن الله جيب اليكم الايمان وزيه في قلوبكم بذكره اليكم الكفر والفسق  
والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته **قوله تعالى**  
**وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصالحوا بينهما الآية** احبنا محمد بن احمد جعفر  
البحوي قال احبنا محمد بن احمد بن عثمان المقرئ قال احبنا علي الموصلي قال  
احبنا اسحق اسيراي قال احبنا محمد بن سليمان قال سمعت ابي عبد الله عن النبي  
قال قلت يا ابي الله لو ايت عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه فركب  
جمازا فانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما اناه النبي صلى الله عليه قال  
اليك عني فوالله لقد اذاني نزع جمارك فقال رجل من الانصار والله لجمار رسول  
الله اطيب رجحا منك فعصبت لعبد الله رجل من قومه وعصبت لكل واحد  
منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجد يد والأيدي والنعال فبلغنا انه انزلت  
بهم وان

فيهم رواه طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوها يمينها رواه البخاري عن مسدد  
ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله علي كلاهما عن المعتمر **قوله تعالى**  
يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم الآية نزلت  
في ثابت بن قيس شامي وذلك أنه كان في أذنيه وقر وكان إذا أتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عواله حتى يجلس إلى جنبه فيسمع ما يقول فما يومئذ وأخذ  
الناس بحالهم فجعل يخطي رقاب الناس ويقول فاستجوا فقال له جابر قد  
أصبحت مجلساً فاجلس فثبت مفضياً فجز الرجل قال من هذا قال أنا فلان قال  
ثابت زفكته وذكر أن الله كان يعير بهاني الجاهلية ففلس الرجل رأسه استجماً  
فأنزل الله هذه الآية **قوله تعالى** ولا تسأمن بها عني أن يكن خيراً منهن  
نزلت في امرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وذلك أنهما ربطت  
حقوبهما بسنبيه رهن ثوب أبيه وهركت طرفها خلفها فكانت تحمته فالت عايشة  
لحفصة نظري ما تحجر خلفها كأنه لسان كلب فهذا كان يحمر لهما وقال انس  
نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالنفس وقال عكرمة عن بن عباس  
أن صفية بنت جهمي أخطبته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أن النساء  
يعيرنني ويقولن يا يهودية بنت يهوديتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قلبن أن يهودون وأن عتي يوي وأن زوجي محمد أقارب الله هذه الآية **قوله تعالى**  
ولا تأبزو باللقاب اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المهرجاني قال اخبرنا ابو عبد الله  
بن بطة قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال اخبرنا الحسن بن ابراهيم المزي  
قال حدثنا الحسن بن زعائن عن ارد بن ابي هند عن الشعبي عن ابي جبره عن النخعي

القيس

الأوزاعي

عن أبيه وعمومته قالوا قدم علينا النبي صلى الله عليه فجعل الرجل يدعو الرجل بشبهه  
فيقال يا رسول الله أنه يكرهه ولا تتأبوا بالألقاب يسأل انتم الفسوق  
بعد الإيمان فتأوله تعالى يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكروا نبي  
الآية قال بن عباس نزلت في ثابت بن قيس وقوله في الرجل الذي لم يسمع له ابن  
فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه من الزاكر فلانة فقام ثابت بن قيس  
فقال أنا يا رسول الله فقال انظر في وجه القوم فنظر فقال ما رايت يا ثابت  
فقال رايت ابيض واحمر واسود قال فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى فانزل  
 الله هذه الآية وقال عمار لما كان يوم فتح مكة أمر رسول الله صلى الله عليه  
 بـ لا حتى اذن علي ظهر الكعبة فقال عتاب بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله  
 الذي نبض ابي حتى لم ير هذا اليوم وقال جارش بن هشام اما وجد محمد غير هذا  
 العذاب الاسود مؤذنا وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيئا يغثه وقال  
 ابوسفيان ابي لا اقول شيئا اخاف ان يخبر به رب السما فاتي جبريل النبي صلى  
الله عليه وسلم واخبره بما قالوا فردد عاهم وسالهم عما قالوا فاقروا فانزل الله  
 هذه الآية ورجزهم على الشقاخ بالانساب والكاثر بالاموال والمفاخرة  
 والارذال بالفقر اخبرنا ابو حبان المزكي قال اخبرنا هرون بن محمد الاشتر بابي  
 قال حدثنا ابو محمد الحنفي قال حدثنا ابو الوليد الارزقي قال حدثنا  
 جدي قال حدثنا عبد الحيات بن الورد المكي قال اخبرنا ابن ابي مليكة قال لما  
 كان يوم الفتح رقا بلال علي ظهر الكعبة فاذن فقال بعض الناس يا عباد  
 الله اهدوا العبد الاسود يؤذن علي ظهر الكعبة فقال بعضهم ان يسخط الله هذا

يعتبه

يُغَيِّرُهُ فَاتَرَلَّ اللَّهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَقَالَ بِزِينٍ حَبْرَةٌ  
مُرْسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ بِبَعْضِ الْأَسْوَاقِ فِي الْمَدِينَةِ قَاذَا غُلَامٌ أَسْوَدُ  
قَائِدٌ يُتَادِي عَلَيْهِ بِنَاعٍ فَتَمَنَّى زَيْدٌ رَكَانَ الْغُلَامِ يَقُولُ مَنْ اشْتَرَانِي فَعَلِي شَرْطٌ قِيلَ  
مَا هُوَ قَالَ لَا يَمْنَعُنِي مِنَ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَاشْتَرَاهُ  
رَجُلٌ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ وَكَانَ نَبَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ  
مَكَتُوبَةٍ تَقْدَرُ ذَاتَ يَوْمٍ قَالَتْ صَاحِبَتُهُ إِنَّ الْغُلَامَ فَقَالَ مَحْمُومٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فَقَالَ لَا صَحَابَةَ قَوْمُوا بِنَا نَعُوذُ فَمَا وَافَعَا دُوهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ يَأْمٍ قَالَ  
الصَّاحِبَةُ مَا جَاءَ الْغُلَامَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْغُلَامَ لِمَا بِهِ فَنَقَامٌ فَدْخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ  
فِي مَاءٍ فَتَبَضَّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ غَسَلَهُ وَتَكْفِيفَهُ  
وَدَفَنَهُ فَدْخَلَ عَلَى صَحَابِهِ مِنْ لَيْلٍ أَسْرَعُ عَظِيمٍ فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ هَذَا زَيْدٌ بَارِنَا  
وَأَمْوَالُنَا وَهَلْ بِنَا فَمِنْ بَرَأ حُذُنَانِي كَيْفَ تَهْ دَمْرُضُهُ وَمَوْتُهُ مَا لَقِيَ هَذَا الْغُلَامَ وَقَالَ  
الْأَنْصَارُ أَوْثَانُهُ وَنَصْرَانُهُ وَاسْتَبَاهُ بِأَمْوَالِنَا فَانْزَعِلْنَا عِدًّا أَحَبُّ شَيْئًا فَاتَرَلَّ اللَّهُ  
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ يَعْنِي أَنَّ كُلَّكُمْ بَنَوَابٍ وَاحِدٍ  
وَأَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ وَارَاهُمْ نَضْلَ التَّوْحِيدِ فَقَوْلُهُ إِنَّكُمْ كَرَمٌ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّا كَرَمٌ  
قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَتِ الْأَعْرَابُ أَمَّا الْآيَةُ تَرَكْتُ فِي أَعْرَابٍ مِنْ بَنِي سَدُسٍ  
خُرَيْمَةٍ فَنَدُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ جَذْبَةٍ وَاطْهَرُوا  
الشَّهَادَتَيْنِ وَلَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فِي السَّبَرِ وَافْسَدُوا طَرِيقَ الْمَدِينَةِ بِالْعَدَاوَاتِ وَاعْلَمُوا  
أَسْعَارَهَا فَكَانُوا يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنِّي نَالُ بِالْأَتَقَانِ الْعِيَالِ وَأَنْتَ  
نُقَاتُكَ كَمَا قَاتَلْتَ تَوْفَلَانَ فَاَعْطِنَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَجَعَلُوا يَمْتَرُوا عَلَيْهِ فَاتَرَلَّ اللَّهُ

شَرُّ

بِقِي الْمَوْتِ



تَعَالَى فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ . سَوَق

والله الرحمن الرحيم

فَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا يَسْتَأْذِنُ الْغُيُوبِ قَالَ الْحَسَنُ وَمَتَادَةً قَالَتِ الْيَهُودُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَاسْتَوَى فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَهُوَ يَوْمُ السَّبْتِ وَهَمْ يَسْمُونَهُ يَوْمَ الرَّاحَةِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَعَنْ عَبْدِ عَزِيزٍ عَنْ عِيسَى بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَاسْتَوَى فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَخَلَقَ الْجِبَالَ فِي يَوْمٍ الْثَلَاثِ وَالْأَنْهَارَ وَالْأَقْوَانَ وَالشَّجَرَ فِي يَوْمٍ الْخَامِسِ وَالْمَاءَ فِي يَوْمٍ الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعَةَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ فَأَلْوَاقُ صُفْتٍ لَوْ مُمَّتْ ثُمَّ اسْتَرَجَحَ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضَبًا شَدِيدًا فَانْزَلَ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا يَسْتَأْذِنُ الْغُيُوبِ فَاصْبِرْ عَلَى مَا

يقولون سورة والنجم لله الرحمن الرحيم

قوله تعالى هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض الآية أخبرنا أبو بكر  
بن الجارث قال أخبرنا أبو الشيخ الجاف قال حدثنا أبو هيثم بن محمد الجعفي قال  
حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا بن وهب قال أخبرني بن لهيعة عن الجارث  
بن يزيد عن الجارث عن ثابت بن الجارث الأنصاري قال كانت اليهود تقول  
إذا هلك امرئ صبي صغير هو صديق فلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال  
كذب يهود ما من نسمة خلقتها الله في بطن أمه إلا أنه شقي أو سعيد فأنزل

الله عند ذلك هذه الآية هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذا أنتم أجهل في  
بطون أمماتكم فلا تتركوا أنفسكم هو أعلم بمن أتى **قوله تعالى**  
**أفرايت الذي نزل وأعطى قليلاً وأكدى** الآيات **قَالَ** زَيْدُ عَمْرٍو وَالسَّيِّ  
وَالْحَكَّابِيُّ وَالسَّيِّبُ بْنُ شَرِيكٍ **نَزَلَتْ** فِي عُمَانَ بْنِ عُمَانَ كَانَ تَصَدَّقُ وَيَتَّقُ الْخَيْرَ  
**قَالَ** لَهُ أَخُوهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ سَمِعَ مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُ  
يُوشِكُ أَنْ يَكُنِيَ لَكَ شَيْءٌ **قَالَ** عُمَانُ أَنْ يَكُنِيَ ذُنُوبًا وَخَطَايَا وَأَنْ يَطْلُبَ بِمَا اصْغَرَ رِضَا  
اللَّهِ تَعَالَى وَأَرْجُو عَفْوَهُ **قَالَ** لَهُ عَبْدُ اللَّهِ اعْطِنِي نَاقَتَكَ بِرَجُلِهَا وَأَنَا أَتَمَلُّ عَنْكَ  
نَهْكَ كَمَا كُنْتَ تَفَاعُطَاهُ وَاشْهَدْ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُ عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ يَصْنَعُ مِنَ الصَّدَقَةِ  
فَانْزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ **أَفْرَاتَ** الَّذِي نَزَلَ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأكْدَى **قَالَ** عُمَانُ  
أَحْسَنَ ذَلِكَ وَأَجْمَلُهُ **وَقَالَ** بَجَاهِدُ بْنُ زَيْدٍ **نَزَلَتْ** فِي الْوَلِيدِ بْنِ الْحَكِيمِ وَكَانَ  
قَدَانِجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِينِهِ فَعَرَفَهُ بَعْضُ الْمَشْرِكِينَ **وَقَالَ** أَمَرْتُ  
دِينَ الْأَشْيَاحِ وَصَلَّاهُمْ وَرَعَمْتُ أَهْلَهُمْ فِي النَّارِ **قَالَ** ابْنُ خَشِبَةَ عَذَابُ اللَّهِ فَضَمَّنَ لَهُ  
أَنْ هُوَ اعْطَاهُ شَيْئًا مِنْ آلِهِ وَرَجَعَ إِلَى شَرِكِهِ أَنْ تَحْمِلَ عَنْهُ عَذَابُ اللَّهِ فَعَلَّ نَاعِلِي  
الَّذِي عَابَتْهُ بَعْضُ مَا كَانَ فَمِنْ لَهُ ثُمَّ تَحَلَّى مِنْهُ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ  
**قوله تعالى** **وَاللَّهُ هُوَ أَصْحَابُكُمْ وَأَبَى** أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
الْوَاعِظِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النُّظَلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا دَالُ بْنُ  
إِبْنِ الْمَدَنِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الصَّبَّاحُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَرَّ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِقَوْمٍ يَضْحَكُونَ **قَالَ** لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَفَضَّيْتُ قَلِيلًا مَرَّ عَلَى

جنبل قال ان الله عز وجل يقول والله هو اضعفك والي فرجع اليهم فقال ما  
خطوت اربعين خطوة حتى اتاني جبريل قال انت مؤلف وقل لهم ان الله عز وجل  
يقول هو اضعفك والي **سورة القمر**

بسم الله الرحمن الرحيم  
اقربت الساعة وانتش القمر • اخبرني ابو جهم عقيل بن محمد الجاني اجازة  
بلفظه ان ابا الفرج الناصبي اخبرهم قال اخبرنا محمد بن جبريل قال حدثنا الحسين  
بن ابي يحيى المقدسي قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن العيرة عن  
ابي الضحاح عن مسروق عن عبد الله قال انتش القمر على عهد رسول الله  
صلى الله عليه فقال فرئيس هذا سجد بن ابي كبشة سجدكم فاسلوا السقار  
فسالوه فقالوا نعم قد راينا فانزل الله عز وجل اقربت الساعة وانتش القمر  
وان يدا الله يعبروا ويقولوا اسجدوا مستمرة **قوله تعالى ان المجرمين في**  
**ضلال وسعير** الى قوله انا كل شي خلقناه بقدر • حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن  
محمد السراج املا قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال حدثنا احمد بن  
بن صالح الاشجعي قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن ابي رواد قال حدثنا سفيان الثوري  
عن زاذ بن اسمعيل المحضومي عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابي هذيرة قال جات فرئيس  
مختصموني في القدر فانزل الله ان المجرمين في ضلال وسعير يوم يسحبون  
في النار على وجوههم ذوقوا مشقة انا كل شي خلقناه بقدر • رواه مسلم عن  
ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان قال الاشجعي قال شهد بالله لقد  
اخبرنا ابو الحارث محمد بن عبد الرحيم الجافظ بخرجان قال شهد بالله لقد اخبرنا

ابو نعيم

أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم البزار قال اشهد بالله سمعت علي بن حنبل  
يقول اشهد بالله سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن أبي خراسان يقول اشهد بالله  
سمعت عبد الله بن مسعود الجاني يقول اشهد بالله سمعت عقبة بن مضاء يقول اشهد  
بالله سمعت سليم يقول يقول اشهد بالله سمعت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه  
يقول اشهد بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الآية نزلت  
في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعد يوم يسجدون في النار على وجوههم  
ذوقوا مش سقر أخبرنا أبو بكر بن الجارث قال أخبرنا عبد الله بن محمد الأنصاري  
 قال حدثنا جرير بن هرون قال حدثنا علي بن الطنافسي قال حدثنا عبد الله بن سوي  
 قال حدثنا جمر السقا عن شيخ من قريش عن عطاء قال جاء استغفران  
الى رسول الله صلى الله عليه فقال يا محمد زعم ان المعاصي بقدر والجحيم بقدر والسماء  
بقدر وهذه الامور تجري بقدر واما المعاصي فلا فقال رسول الله صلى الله عليه  
انتم خصما الله فانزل الله ان المجرمين في ضلال وسعد ان قوله انا كل شئ خلقناه  
بقدر وأخبرنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا عمر بن عبد الله بن الحسن قال  
 حدثنا احمد بن الحليل قال حدثنا عبد الله بن رجا الازدى قال حدثنا عمر بن الوليد  
 اخواني عمرو بن العلاء قال حدثنا خالد بن سلمة القرشي قال حدثني جابر بن عبد  
 بن جحده المحزومي عن زرارة الأنصاري عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه قرا  
 هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعد فقال انزلت هذه الآية في اناس من آخر هذه  
الامة يكذبون بقدر الله أخبرنا احمد بن الحسين الجدي قال حدثنا يعقوب بن الفضل  
 قال حدثنا ابو عتبة احمد بن الفرج قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابو ريان عن بكير بن



اسيد عن ابيه قال حضرت محمد بن كعب وهو يقول اذا رايتوني انطق في القدر فقلوني  
فاي مجنون فوالذي نفسي بيده ما انزلت هؤلاء الايات الا فيهم ثم قرأ ان المجيرين  
في ضلال وسعر يوم يسبحون في النار على وجوههم ذوقوا مش سقر انا كل شي  
خلقناه بقدر . سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى في سدر محضود قال ابو العالبيه والضحاك نظر المسلمون الي  
فرج وهو اذ محضب بالطائف فاعجبهم سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فانزل الله  
هذه الآية قوله تعالى ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين قال عروة  
بن زويد لما انزل الله عز وجل ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين بكاء عمر  
وقال يا بني الله امتنا بك وضد فاك ومن يخوامنا قليل فانزل الله عز وجل ثلثة  
من الاولين وثلثة من الآخرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا من الخطا بك  
انزل الله فيما قلت فجعل ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين فقال عمر رضي  
عن رينا وصديق نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذم لنا ثلثة ومتى الي  
يوم القيامة ثلثة ولا يستتمها الا سودان من رعاة الابل ممن قال لا اله الا  
الله قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون . اخبرنا سعيد بن محمد  
المودن قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسن الجافط قال  
حدثنا احمد بن السلمي قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا  
ابو زميل قال حدثني زعرب بن قال ميطر الناس علي عهد رسول الله صلى الله عليه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاصر ومنهم دائر وقالوا  
فلان رحمة

هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوحاً فنزلت هذه الآية فلا  
أقسم بمواقع الجحور وأنه لنقسم لو تعلمون عظيم أنه لقران كريم لا يسهل إلا  
المطهرون • تزييل من رب العالمين في هذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم  
انكم تكذبون • رواه مسلم عن عباس عن عبد العظيم عن القنبر عن محمد بن وروى  
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فنزل منزلاً فاصابهم العطش وليس  
معهم ماء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايتهم ان دعوتكم لم فسقيتم فلعالم  
تقولون سقيناه هذا المطر بنوكم فذا قالوا يا رسول الله ما هذا جئنا الانوار قال  
فصلى ركعتين ودعا الله فهاجت ريح ثم هاجت حجابة فطروا حتى سالت الارض  
وملأوا الاودية ثم ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل فخرت ففج له وهو  
يقول سقيناه بنوكم ري ولم يقل هذا من رزق الله فانزل الله تعالى وتجعلون  
رزقكم انكم تكذبون • اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الرازي قال حدثنا ابو عمرو  
محمد بن احمد الجعفي قال حدثنا الحسين بن سفيان قال حدثنا حملة بن يحيى  
بن سواد السخري قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن  
شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله صلى الله عليه وسلم التمر والي ما قال ربيكم قال ما انعمت علي عبادي من نعمتي  
الا اصبح فريق بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب رول مسلم عن حملة وعمر  
بن سواد • سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم  
فوله تعالى لا يستوي منكم من قبل الفتح وقال الآية روى  
بن فضيل عن الكلبي ان هذه الآية نزلت في ابي بكر الصديق عن الله عنه

حلقا على صلاه خلل

وقال ابو بكر عليه عاة قد  
قال ابو بكر عليه عاة قد  
قال ابو بكر عليه عاة قد

علي هذا ما اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى يرفعنا الى محمد قال بينا النبي  
صلى الله عليه جالس وعنده ابو بكر الصديق عليه عاة وقد خليا على صدره بخلاف  
قال يا جبريل انق ما لله قبل الفتح علي قال فاقه من الله السلام وقل له يقول لك ربك  
اراض انت عني في فترتك هذا ام سخط فالتفت النبي صلى الله عليه الي ابي بكر  
فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقول من الله السلام ويقول لك ربك اراض انت عني في فترتك  
هذا ام سخط فبكى ابر بكر وقال علي رضي ا غضب انا من ذي اراض انا عن ربي  
راض **قوله تعالى** الذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما  
نزل من الحق لا يذكروا الا في الذكر وفي المقابل نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة وذلك  
انهم ساءوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا حدثنا عما في التوراة فان فيها العجايب  
فنزلت هذه الآية وقال غيرهما نزلت في المؤمنين وعن عمرو بن مرة عن مصعب بن  
سعيد عن سعد قال انزل القرآن على رسول الله فثله عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله  
لوقضت فانزل الله تعالى نحن نقض عليك احسن النقص فثله عليهم زمانا  
فقالوا يا رسول الله لو حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث قال كل  
ذلك يومزون بالقرآن قال خلد وراذ فيه آخر فقالوا يا رسول الله لو ذكرنا  
فانزل الله الذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق  
**سورة المجادل** لله بس  
**قوله تعالى** قد سمع الله قول التي تجادلني في زوجها الآية اخبرنا ابو سعيد  
محمد بن عبد الرحمن العازي قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن احمد الجيزي قال اخبرنا احمد بن  
محمد بن ابي اسحق قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن ابي عبيدة قال حدثنا ابي عن  
الاغش

الاعشى عن نعيم من سلمة عن عمرة قال قالت عايشة بناتك الذي وسع سمعه كل  
شيء اني لسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفي على بعضه ربي تشتكي زوجها الى رسول  
الله صلى الله عليه وفي تقول يا رسول الله ابلغني شباي وتزني له يعني حتى اذا كبر  
شيتي وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اسئلك انك فالت فما برحت حتى تزاحم  
بهذه الآيات قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله رواه  
الجاكم ابو عبد الله في صحيحه عن نعيم من سلمة عن عمرة عن عايشة قالت  
الحمد لله الذي توسع لسمع الأصوات كلها القذجات المجادلة وكلمت رسول الله  
صلى الله عليه وانا في جانب البيت لا ادري ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله  
قول التي تجادل في زوجها **قوله تعالى** والذين يظهرون منكم من نسائهم  
الآية قال جدهنا سعيد بن بشير انه سأل قتادة عن الظهار قال محمد بن ان انس  
بن مالك قال ان اومن الصامت ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة فشتك ذلك الى  
البي صلى الله عليه فقالت ظاهر من امرأته خولة بنت ثعلبة فشتك ذلك الى النبي صلى  
الله عليه فقالت ظاهر مني حين كبرت سني ودق عظمي فانزل الله آية الظهار  
فقال رسول الله صلى الله عليه لا ومن اعتق فيه فقال مالي بذلك يدا ان قال نعم شهيد  
متابعين قال اما اني اذا اخطيت لا اكل في اليوم كرتين كل بصري قال فاطمة  
سنتين مسكينا قال لا اجد الا ان تعني منك عوب وصلية قال فاعانة رسول الله  
صلى الله عليه خمسة عشر صاعا حتى جمع الله له والله غفور رحيم وكانوا يرون  
ان عنه شيئا وذلك لسنتين مسكينا عن يوسف بن عبد الله بن سهرم قال اجازني خولة  
بنت ثعلبة وكانت عند اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت قال دخل على اوس



يوم فقامت بي وهي فيه كالصخر فرادته فغضب فقال انت علي كظهر امي ثم خرج  
 فجلس في نادي فومهم ثم رجع الي فارادني علي نفسي فاستعت منه فتادني فتادته فغلبته  
 بما غلب به المرأة الرجل الضعيف فقلت كذا والذي نفس خويلد بيده لا اضل الي  
 حتي يحكم الله في وفيل يحكمه ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اشكوا ما لقيت فقال روي  
 وابن عمك اتيت الله واجتني محبته فما رجعت حتي نزل القرآن فسمع الله قول النبي  
 بما ادلك في رويها الا قوله ان الله سميع بصير حتي انتهى الي الكفاة ثم قال مر به  
 فليعتق رقبة فلت يا بني الله والله ما عنده رقبة يعقها قال مر به فليقم شهرين متتابعين  
 قلت يا بني الله والله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا  
 قلت يا بني الله والله ما عنده ما يطعم قال لي سعيته بعق من ثم قال قلت وانا اعينه  
 بعق اخو قال قد احسنت فليصدق **قوله تعالى** الم تر الي الذين هموا عن  
 النجوي قال بن عباس ومجاهد نزل في اليهود والمنافقين وذلك انهم كانوا يتاجرون فيما  
 بينهم دون المؤمنين وينظرون الي المؤمنين ويتعاضدون باعينهم فاذا راي المؤمنون جواهرهم  
 قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم عن اقربائنا واخواننا الذين خرجوا الي استرايا قتل او موت  
 او عسيرة او هزيمة فيبع ذلك في قلوبهم ويحزنهم فلا يزالوا هكذا حتي تقدم  
 اصحابهم واقرباءهم فلما طال ذلك وكثر شكوا الي رسول الله صلى الله  
 فامرهم ان لا يتاجروا دون المسلمين فلم يفتوا عن ذلك وعادوا الي ملجائهم فانزل الله  
 هذه الآية **قوله تعالى** واذا جادل حيوك بما لم يحك به الله عن سرور  
 عن عايشة قالت جالس من اليهود الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك السلام  
 فقلت السام عليكم وفعل الله بكم ونعل فقال الرسول صلى الله عليه وسلم يا عايشة فان الله

في قوله تعالى  
 الم تر الي الذين هموا عن  
 النجوي

لَا يَجِئُ الْفَيْحُ وَلَا النَّفْخُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّتْ شَرِكُ مَا يَقُولُونَ قَالَ السَّتْ  
تَرِيدُ مَا رَدَّ عَلَيْهِمْ مَا يَقُولُونَ أَوَّلَ وَعَلَيْكُمْ قَالَ فَتَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ وَإِذَا  
جَاءَ حَيْزُكَ بِمَا لَمْ يَحْكُ بِهِ اللَّهُ عَنْ قَادَةَ عَنِ النَّسْرِ أَنْ يَهْوَ دِيَارِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ السَّامُ عَلَيْكَ فَرَدَّ الْقَوْمُ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالُوا  
فَالُوا اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَعْلَمُ سَلَّمَ بِنَبِيِّ اللَّهِ قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذًا وَكَذًا وَرَدَّ وَهُوَ عَلِيٌّ  
فَرَدَّ وَهُوَ عَلَيْهِ قَالَ قَلْتُ السَّامُ عَلَيْكُمْ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ عِيَاضُ بْنُ أَبِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ  
أَذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكَ أَيُّ عَلَيْكَ مَا قُلْتَ وَتَزَلَتْ  
قَوْلُهُ وَإِذَا جَاءَ حَيْزُكَ بِمَا لَمْ يَحْكُ بِهِ اللَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى  
تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَالَ السَّدْيِيُّ وَمَقَابِلُ تَزَلَتْ فِي عَمَّا لَمْ يَنْتَهِ مِنَ الْمَنَافِقِ  
كَانَ خَالِيسُ بْنُ أَبِي اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ بَرَعَ جَدِيدًا إِلَى الْيَهُودِ فَمِنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ فِي حَجْرَةٍ مِنْ حَجَرِهِ إِذَا قَالَ يَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْآنَ رَجُلٌ قَلْبُهُ قَلْبُ حَبَّارٍ وَيَنْظُرُ  
بِعَيْنِي شَيْطَانٌ فَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَبِيلٍ وَكَانَ أَرْزَقُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
عَلَامٌ تَشْتَقِي أَنْتَ رَأَيْتَ حَبَّارَكَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا نَعْلُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
فَعَلْتُ فَأَنْطَلِقُ فَمَا بِأَصْحَابِهِ فَيَحْلِفُوا بِاللَّهِ مَا شَمَّوْهُ وَلَا سَبَّوْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ فِي ظِلِّ  
حَجْرَةٍ مِنْ حَجَرِهِ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمَسْلُومِينَ فَكَانُوا يَطْلُبُونَ بَيْتَهُمْ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ  
سَيَأْتِيكُمْ إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بَعْنِي شَيْطَانٌ فَإِذَا اتَّأَمُّكُمْ فَلَا تَكَلِّمُوهُ فَجَاءَ رَجُلٌ أَرْزَقُ  
فَرَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَكَأَنَّهُ وَقَالَ عَلَامٌ تَشْتَقِي أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ  
نَفَرٌ دَعَا بِأَسْمَائِهِمْ فَأَنْطَلِقُ الرَّجُلُ فَدَعَاهُمْ فَيَحْلِفُوا بِاللَّهِ مَا عَذَرُوا إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيجلون لكما يجلون لكم ويحسبون أنهم على شيء  
الا أنهم هم الكاذبون رواه الحاكم في صحيحه عن الاقيم بن عثمان قول تعالى  
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الآية فان من  
خرج حدث ان ابا جحافة سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فضله ابو بكر صله  
شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فقال او فعلته قال نعم قال  
فلا تعد اليه قال ابو بكر والله لو كان السيف قريبا مني لقتلته فانزل الله  
الآية وروي عن مسعود بن الله قال نزلت هذه الآية في اي عبدة بن الجراح قتل  
اباه عبدة بن الجراح يوم اجدوني اي بكر دعا اباه يوم بدر الى البراز فقال  
يا رسول الله دعني اكن في الرعدة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه متعنا  
نفسك يا ابا بكر اما تعلم انك عندي منزلة سمعي وبصري وفي مصعب بن عمير قتل  
اخاه عبيد بن عمير يوم اجد وفي عمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر  
وفي علي وحمزة وعبيدة قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر وذلك  
قوله ولو كانوا اباؤهم وابناؤهم واخوانهم او عشيرتهم سورة الاحقار

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال المفسرون نزلت هذه السورة بأسرها في بني النضير وذلك ان النبي صلى الله  
عليه لما قدم المدينة صالحه بنو النضير على ان لا يقتلوه ولا يتألموا معه وقبل  
رسول الله ذلك منهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه بدرًا وظهر على المشركين  
قالت بنو النضير والله انه النبي الذي وجدنا نعتة في التوبة لا ترد له رايه فلما غزا  
اجدا وهزم المسلمون نقضوا العهد وظهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه

والمؤمنين فحاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلحهم على الجلاء من المدينة  
 عن حب من مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه ان كفار قريش كتبوا  
 وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والحضور فانكم لتقاتلن صلحنا وانفعلن  
 كذا اولا يحمل بيننا وبين خديم نسايبكم وهي الخلايل شي فلما بلغ كتابهم اليهود  
 اجتمعت بنو النضير على الغدر وارسلوا الى النبي صلى الله عليه ان اخرج النبي في ثلاثين  
 رجلا من اصحابك وليخرج مثا لثون جبراحي لثني مكان نصف بيننا وبينك  
 فيسرعوا منك فان صدقوا وامنوا بك امنا كلنا فخرج النبي صلى الله عليه في ثلاثين  
 من اصحابه وخرج اليه ثلاثون جبراحا من اليهود حتى اذا برزوا في برار من الارض قال  
 بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه ثلثون رجلا من اصحابه فلم  
 يحبث ان يموت قبله فارسلوا اليه كيف ننهم ونحن سنون رجلا اخرج في  
 ثلاثة من اصحابك ونخرج اليك ثلاثة من علمائنا فان اسوا بك امنا بك كلنا  
 وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود  
 واستملوا على الخناجر وارادوا القتل برسول الله صلى الله عليه فارسلت امرأة  
 ناصحة من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر ما اراد  
 بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها حتى اذراك  
 النبي صلى الله عليه فسار به فخرج بهم فرجع النبي صلى الله عليه فلما كان الغد  
 غدا عليهم بالكتائب فحاصروهم وقاتلهم حتى نزولوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اكلت  
 الابل الا الحلقة وهي السلاخ فكانوا يختربون بيوتهم فيأخذون ما واثمهم من حيث ما  
 فأنزل الله تعالى يستحي الله ما في السموات حتى بلغ والله على كل شيء قدير ما

هذا هو  
 الخبر

سريفا



فقطعتم من لينة اوتركتوها قائمة على اصولها الآية وذلك ان رسول الله صلى  
الله عليه لما نزل بنبي النصير وحششوا في حصونهم امر بقطع نخيلهم واجراقتها  
فخرج اعداء الله عند ذلك وقالوا زعمت يا محمد انك تريد اصلاح ارضي الصلاح  
عقد الشجر المثمر وقطع النخيل وهل جدت فيما زعمت انه انزل عليك الفساد  
في الارض فسق ذلك علي النبي صلى الله عليه فوجد المسلمون في انفسهم من قولهم  
وحششوا ان يكون ذلك فسادا واحتلفوا في ذلك فقال بعضهم لا نقطعوا فانه  
مما افاء الله علينا وقال بعضهم بل نغيظهم بقطعها فانزل الله ما قطعتم من  
لينة اوتركتوها الآية نصريفا لمن نهي عن قطعه ونخيله لمن قطعه واخبر  
ان قطعه وتركه باذن الله عن يافع عن بن عمر ان رسول الله صلى الله  
عليه جرد نخيل بني النصير وقطع وهي البويرة فانزل الله ما قطعتم من لينة اوتركتوها  
قائمة على اصولها فباذن الله ولجئنا الناسقين رواه البخاري ومسلم عن  
قيسة وعن يافع بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قطع نخيل بني النصير  
وجرد ولها يقول جستان بن ثابت

وهان على سرة بني لوي جردق بالبويرة مستطيره

وفيما نزلت الآية ما قطعتم من لينة اوتركتوها قائمة على اصولها فباذن  
الله ولجئنا الناسقين يعني اليهود **قوله تعالى** والذين تبوءوا الدار  
والايمان من قبلهم الآية عن يزيد بن الاثم ان الانصار قالوا يا رسول الله اقسّم  
بيننا وبين اخواننا من المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكمهم كفونهم المؤنة  
ويقسموهم الثمرة والارض ارضكم قالوا ارضينا فانزل الله والذين تبوءوا  
الدار والايمان

الدار والإيمان من قباهم يحتبون من هاجروا اليهم الى قوله ويؤثرون على انفسهم  
 ولو كان بهم خصاصة عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله  
 عليه دفع الى اجل من الأنصار رجلا من اهل الصفة فذهب به الانصار الى اهل  
 فقال للمرأة هل من شي قالت لا الاقوت الصبية قال فتوميهم فاذا انا موافقتي  
 بالمصالح فاذا وضعت فاطمي السراج قال ففعلت وجعل الأنصار يقدّمون الي  
 صيفه ما بين يديه ثم عدا به الى رسول الله صلى الله عليه فقال لقد عجز لعاليها  
 اهل السما ونزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة . رواه البخاري  
 عن مسدد ورواه مسلم عن ابي كريب عن وكيع كلاهما عن فضيل بن عذوان  
 عن مخارب بن دينار عن عبد الله بن عمرو قال اهدي الرجل من اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه راس ثاة فقال ان احب فلانا وعلينا احوج الى هذا منا فبعث به  
 اليه فلم يزل يبعث به واجدا الى آخر حتى بدا لها تسعة اهل ايات حتى رجعت  
 الى اوليك قال فنزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة .

باب  
 من  
 من

**سورة الممتحنة لبسم الله الرحمن الرحيم**

يا ايها الذين امنوا لا تخذوا عهدي وعدكم الآية قال جماعة المفسرين نزلت  
 في حاطب بن ابي بلتعنة وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن ضبيب بن هاشم بن عبد  
 مناف اتت رسول الله صلى الله عليه من مكة الى المدينة ورسول الله يحضر  
 لفتح مكة فقال لها اسلمة حيث قالت لا قال فما جابك قالت انتم  
 الاصل والعشيرة والموالي وقد اجمعت جمعة شديدة فدمت عليكم لعطوي  
 وتكسوني قال لها فابزئت من شباب اهل مكة وكانت معتبه فان ما طلب مني

شيء بعد وقعة بدر فحجت رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وبني المطلب  
فكسوها وحملوها واعطوها فانها حاطب بن ابي بلعة فلبت معها الى اهل  
مكة واعطاها عشرة دنانير على ان توصل الكتاب الى اهل مكة وكتب في  
الكتاب من حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريدكم فخذوا  
جزركم فخرجت سارة وبنو حبريل فلخبر النبي صلى الله عليه وآله بما فعل حاطب فبعث  
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وعمر وعمرارا والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود  
وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا جيئنا توارو حمة خاخ فان بها  
طعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها فان لم تدفعه  
اليكم فاضربوا عنقها فحلفت بالله ما معها كتاب ففتشوا عنها فلم يجدوها  
فكأبأهموا بالخروج فقال علي والله ما كتبنا ولا كذبنا ورسول سيفه فقال اخرجني  
الكتاب والا والله لا جردت لك فاضرب عنقك فلما رأت الجدا خرجته من دوابها  
قد خبأته في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
فارسل رسول الله الى حاطب فاناها فقال له هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما جعلك  
عليه ما صنعت فقال يا رسول الله والله ما كبرت منذ اسلمت ولا غشيتك منذ  
صحبتك ولا اجبتهم منذ فارقهم ولكن ليكن احد من المهاجرين الا وله بمكة  
من منع عشيته وكتب عريانا فيهم وكان اهلي بن طهر انهم تخشيت علي اهلي وارادت  
ان اتخذ عندهم بدوا وقد علمت ان الله ينزل ناسه وان كتابي لا يبغي عنهم شيئا فصدقه  
رسول الله صلى الله عليه وآله وعذره ونزلت هذه السورة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا  
عدوي وعدوكم اوليا فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال دعني يا رسول الله

اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله وما يدريك يا عمر لعجل الله قد اطلع  
علي اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم عن الحسن بن محمد بن علي  
بن عبيد الله بن زياد قال سمعت علياً يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه انا  
والزبير والبدر فقال انظفئوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها طعنه معها كتاب  
فخرجنا نتحادي بنا خيلنا فاذا نحن بطعنه قلنا لها اخرجي الكتاب فقالت ما معي  
كتاب قلنا اخرجي الكتاب اوليقتين اثبات فاخرجته من عقاصمها فاتيها  
به رسول الله صلى الله عليه فاذا فيه من حاطب بن ليث بلغة الى اناس من المشركين  
من مكة فخير بعض اسير رسول الله فقال ما هذا يا حاطب فقال لا بعجل علي  
اني كنت اسير ملصقاً في قريش ولم اكن من انفسها وكل من عك من المهاجرين  
لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لي بمكة قرابة فاجيت ان فاتني ذلك  
ان اخذ عندهم بيا والله ما فعلته شكاني في ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر دعي يا رسول الله اضرب عنق  
هذا المنافق فقال الله قد شهد بدرًا وما يدريك لعجل الله قد اطلع علي اهل بدر فقال  
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تحذوا عداذي وعدوكم  
اوليا تلقون اليهم بالموادة رواه البخاري عن الحميدي ورواه مسلم عن اي بكر بن ابي شبة  
وجامعة كلهم عن شفيان قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة  
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر يقول الله تعالى للمؤمنين لقد كان لكم في  
ابراهيم ومن معه من الازياء والاوليا اقتداء بهم في معاداة ذوي قراباتهم من المشركين  
فلما نزلت هذه الآية عادي المؤمنون ابراهيم المشركين في الله واطهروا منهم



العداوة والبغاة وعلم الله شدة وجد المؤمنين بذلك فأنزل الله عسي الله  
ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ثم جعل ذلك بان اسلم كثير  
منهم وصاروا لهم اولياء وخوانا وخالطوهم وناكحوهم وتزوج رسول الله  
صلى الله عليه وآله اترجيبه بنت ابي سفيان بن حرب فلان لهم ابوسفيان وبلغه  
ذلك وهو مشرك فقال ذلك الرجل لا يفرع الله عن عامر بن عبد الله بن الزبير  
عن ابيه قال قدمت قتيلة بنت عبد العزي على انتها اسماء بنت ابي بكر هدايا  
وصاب وسمن وانط فلم يقبل هداياها ولم يدخلها منزلا فسالها عما يشته النبي  
صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقتلواكم في الدين الآية  
فادخلتها منزلها وقلت منها هداياها رآه الحارث بن عبد الله بن عبيد الله في صحيحه قوله  
تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحوهن الله  
اعلم بآمانهن قال زعبار بن اسير ان شريك مكة صالحا رسول الله صلى الله عليه وآله ولم  
عام الحديبية على ان من اناه من اهل مكة رده اليهم ومن ابي اهل مكة من  
اصحابه فهو لهم فلبثوا بذلك الكتاب وحثوه فحات سبيعة بنت الحارث  
الاعلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبي صلى الله عليه وآله بالحديبية فاقبل زوجها وكان  
كافرا فقال يا محمد ارد علي امرائي فانك قد شططت لنا ان ترد علينا من اناك  
منا وهذه طينة الكتاب لم تحف بعد فأنزل الله هذه الآية عن محمد بن اسحق قال  
حدثني الزهري قال دخلت على عمرو بن الزبير وهو يكتب الى ابي هذيلة صاحب بن  
عبد الملك يساله عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات  
فامتنحوهن قال فكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله صالح قرينا يوم الحديبية علي

ان ترد عليهم من جابر اذن ولية فلما هاجرت النسا الى الله ان تردن الى المشركين  
اذا هن امتحن فعدوا انهن انا حين رغبة في الاسلام يرد صدقاتهن اليهم اذا خبن  
عنهم انهم ردوا على المسلمين صدقة من بسوا من نسايم قال ذلكم حكم الله بحكمكم  
فامسك رسول الله صلى الله عليه وآله النسا ورد الرجال **قوله تعالى** يا ايها  
الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الآية نزلت في انا من فتر المسلمين كانوا  
يخبرون اليهود بالخبايا المستقيمة ويواصلونهم فيصيبون بذلك من ثمارهم فنهاهم  
الله سبحانه عن ذلك **سورة الصف**

بسم الله الرحمن الرحيم  
عن ابي سلمة عن عبد الله بن جهم قال قد رايت من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قلنا  
لو تعلم اي الاعمال احب الى الله عملناه فانزل الله سبحانه لله ما في السموات وما في  
الارض وهو العزيز الحكيم الى قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا  
الى اخر السورة فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله **قوله تعالى** يا ايها  
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال المفسرون كان المسلمون يقولون لو تعلم  
احب الاعمال الى الله لبذلنا فيه اسوانا وانفسنا فذكر الله على احب الاعمال اليه  
فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الآية فابتلوا يوم احدث ذلك قولوا  
مذبذب فانزل الله لم تقولون ما لا تفعلون **سورة الجمعة**

بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله تعالى** واذا رادوا التجارة اولهوا انفسوا اليها وتركوا قايما فلما عذر  
الله خير من اللهو والتجارة والله خير الرازيين عن ابي سفيان عن جابر عن الله

شرح  
يعني فافهم

قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا قُبِلَتْ عِيَرٌ قَدِ انْقَضَتْ  
فَخَرَجُوا إِلَيْهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَأَمَرَ اللَّهُ وَادَارُوا الْحِجَابَ  
أَوْ هَلُوا انْقَضُوا إِلَيْهَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ جُفْصِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ  
حُصَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجُمُعَةِ فَمَرَّتْ عِيَرٌ تَحْمِلُ الطَّعَامَ فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ  
رَجُلًا فَتَرَكْتُ ابْنَ الْجَعْدِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ أَبِي رَيْهِيمٍ عَنْ خَبِيرٍ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ  
فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ كَلَّاهٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
السَّيِّدِ وَأَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَصْحَابُ الضَّرَرِ جُوعٌ وَغَلَا سَعِيرٌ فَقَدِمَ دَجِيزَةُ  
بَنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ فِي تِجَارَةٍ مِنَ الشَّامِ وَضُرِبَ لَهَا طَبْلٌ يُؤْذِنُ النَّاسَ بِقُدُومِهِ وَرَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا اثْنَا  
عَشَرَ رَجُلًا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَفْسُ مُحَمَّدٍ سَيِّدِهِ لَوْ تَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقِيَ أَجْلُكُمْ لَسَأَلَ بِكُمْ الْوَادِي نَارًا ٥

### سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ أَبِي حَنِظَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ عَدُوٌّ نَامَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَكَانَ مَعَنَا نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَكُنَّا نَلْتَدِفُ الْمَآوِدَ إِذَا عَرَبٌ يَسْتَقُونَا مُسْبِقُ  
الْأَعْرَابِ أَصْحَابَهُ فِيمَا لِلْمَوْضِعِ وَجَعَلَ النُّطْعَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحْجِيَ أَصْحَابَهُ فَأَيُّ رَجُلٍ مِنَ  
الْأَنْصَارِ فَارِخٌ زَيْدٌ نَاقِبُهُ لِنَشْرَبَ فَأَيُّ أَنْبَاءِ الْأَعْرَابِ فَأَنْتَرَعَ حَجْرًا فَطَافَ الْمَاءُ  
فَرَفَعَ الْأَعْرَابُ خَشْيَةً فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِ فَسَجَّحَ فَأَيُّ الْأَنْصَارِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
أَبِي رَأْسٍ الْمُنَافِقِينَ فَلَاخِبَةٌ وَكَانَ مِنَ أَصْحَابِهِ نَعُصْبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيْشٍ ثُمَّ قَالَ لَا

تَنْفَقُوا

وَعَلَى  
مُحَمَّدٍ

شَفَقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى نَفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ بَعْضَ الْأَعْرَابِ ثُمَّ قَالَ لِحَبَابِهِ  
 إِذَا رَجَعْتُمْ الْمَدِينَةَ فليُخْرِجِ الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذْنَ قَالَ رَيْدِنْ أَرْتُمْ وَأَنَارِدُ عَمِّي  
 فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ مَا يَقُولُ فَأَخْبَرْتُ عَمِّي فَأَنْطَلَقْتُ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 عَلَيْهِ فَارْسَلْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ فَمُخْلِفٌ وَحُجْدٌ فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَذَّبَنِي  
 فَجَاءَ إِلَيَّ عَمِّي فَقَالَ مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ تَقْتُلَ رَسُولَ اللَّهِ وَكَذَلِكَ وَكَذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ  
 فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنْ الْخَيْمَةِ مَا لَمْ يَتَّعِ عَلَى أَحَدٍ قَطُّ فَبَيْنَا أَنَا أَشِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 إِذْ أَتَانِي فَعُوكُ الَّذِي وَصَلْتُ بِهِ وَجِئْتُهُ بِمَا كَانَ يَسْتُرُنِي أَنْ يَلِيَهَا الدُّنْيَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا  
 قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا لَوْ أَنَّهُمْ  
 أَتَوْكَ لَمَسَّاكَ فَهَمَّ بِكَ لَئِنْ لَمْ يَنْفَعُوا لَكَ لَمَرَدَدُكَ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ فَتَقَفُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَقُوا حَتَّى يُلَاحِظَ  
 لِيُخْرِجَهُنَّ الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْكَذِبَ قَالَ أَقْلُ التَّكْثِيرِ وَاصْحَابُ الشَّيْرِ عَزَّارُ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَنَزَلَ عَلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِهِمْ يُقَالُ لَهُ الْمَرْيَسِيعُ فَوَرَدَتْ  
 وَارِدَةُ النَّاسِ وَمَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَجِيرُ اللَّهِ مِنْ بَنِي عَفَّارٍ يُقَالُ لَهُ جَهْجَاهُ  
 بْنُ عَمِيدٍ يُؤَدُّ فَرَسَهُ فَازْدَحَمَ جَهْجَاهُ وَسِنَانُ الْجَهْنِيِّ جَلِيفُ بَنِي عَوْفٍ مِنَ الْخَزْرَجِ  
 عَلَى الْمَاءِ فَاتَمَّتْ فَصَرَخَ الْجَهْنِيُّ بِأَعْشَرِ الْأَنْصَارِ وَصَرَخَ الْغَفَّارِيُّ بِأَعْشَرِ الْمُهَاجِرِينَ  
 فَأَجَانَجَ جَهْجَاهُ الْغَفَّارِيُّ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يُقَالُ لَهُ جَعَالٌ وَكَانَ قَبِيرًا فَقَالَ لَهُ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَائِلٍ لَمَّا كَانَ قِتَالٌ وَمَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَاشْتَدَّ لِسَانُ جَعَالٍ عَلَى  
 عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالَّذِي يَخْلُفُنِي بِهِ لَا ذَنْبَ لَكَ وَبِهِمَا غَيْرُ هَذَا وَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ  
 فَقَالَ وَاللَّهِ مَا مَسَّنَا وَمَسَّلَهُمْ إِلَّا كَمَا قَالَ الْغَائِلُ مِنْ كَلْبِيَا كَلَّكُ أَمَا وَاللَّهِ



رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَى بَعِيَ بِالْأَعْرَابِ نَفْسَهُ وَبِالْأَذَى رَسُولُ  
الهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا مِنْ حَضْرَةٍ مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ هَذَا مَا فَعَلْتُمْ بِنَفْسِكُمْ أَجْلَلَهُمْ  
بِلَا دُكْمٍ وَقَدْ جِئْتُمْهُمْ أَمْوَالُهُمْ أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ أَمْسَكْتُمْ عَنْ جَعَالٍ وَذَوِيهِ فَضَّلَ الطَّعَامَ  
لِمَنْ يَرْكَبُوا قَبَائِكُمْ وَلَا وَشَكَلُوا أَنْ يَحْمِلُوا عَنْ بِلَادِكُمْ فَلَا تَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْقُضُوا مِنْ جَوْلٍ  
يُحْدِثُونَ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَكَانَ حَاضِرًا يَسْمَعُ ذَلِكَ أَنْتَ وَاللَّهِ الْبَلِيلُ الْبَلِيلُ الْمُعْضُ  
فِي قَوْمِكَ وَمُحَمَّدٌ فِي عِزِّهِ مِنَ الرَّحْمَنِ وَمُودَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاللَّهِ لَا أَجْبُكَ بَعْدَ كَلَامِكَ هَذَا  
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ اسْكُنْ نَامَتَا خُتَّ الْعَبِّ فَيَسِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبَرَهُ الْخَبَرُ وَعِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ دَعْنِي أَضْرِبُ عَنْقَهُ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ فَقَالَ إِذَا تَرَعْدَ لَهُ أَنْفُ كَثِيرَةٍ يَبْثُرُ فَقَالَ عُمَرُ فَمَا كَرِهْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَنْ يَقْتُلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَضَرَّ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَةَ أَوْ عُبَادُ بْنُ ثَعْلَبَةَ  
فَلْيَقْتُلُوهُ فَقَالَ إِذَا تَجَدَّثَ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَسْتَلُ أَصْحَابَهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ أَبِي قُبَادَةَ فَقَالَ أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْخَلَامِ الَّذِي يُلَغِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالَّذِي نَزَلَ  
عَلَيْكَ الْكِتَابَ مَا قُلْتَ شَيْئًا مِنْ هَذَا قَطُّ وَأَنْ زَيْدُ الْكَاذِبِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِي قَوْمِهِ  
شَرِيفًا عَظِيمًا فَقَالَ مِنْ حَضْرَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْخًا وَكَبِيرًا لَا تُصَدِّقْ عَلَيْهِ  
كَلَامَ غُلَامٍ مِنْ غُلَامَانِ الْأَنْصَارِ عَنِّي أَنْ يَكُونَ وَهُمْ فِي حَيْثِيهِ وَلَمْ يَحْفَظْ فَعَدَدَهُ  
الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَسَبَتْ الْمَلَأَمَةُ إِلَى الْأَنْصَارِ لَزِيدَ وَكَذَّبُوهُ وَقَالَ لَهُ عَمَّةٌ مَا أَرَدْتَ  
إِلَّا أَنْ كُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ وَمَقْتُولٌ فَاسْتَحْيَا زَيْدَ بَعْدَ ذَلِكَ  
أَنْ يَدْنُو مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ارْتَجَلَ رَسُولُ اللَّهِ لِقَابَهُ اسْتَبَدَّ بِهِ حَضِيرٌ  
قَالَ لَا أَوْمَأُ بِلُحَاكَ مَا قَالَ صَاحِبُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالٍ وَمَا قَالَ قَالَ رَعِمَ اللَّهُ أَنْ رَجَعَ إِلَى

المدينة اخرج الاعترضا الاذ قال اسيد فأتى رسول الله والله يخرجني  
شيت هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك  
وان قومه لطيوون له الخنزير ليؤخروه والله ليريئك انك استلبته ملكا وبلغ عبد الله بن  
عبد الله بن عبد الله بن ابي ما كان من امر ابيه فأتى رسول الله صلى الله عليه فقال انه لم يغي  
انك تريد قتل عبد الله بن ابي لما بلغك عنه فان حكت فاعلا فمروني به فانا اجل ليل اسه  
فوالله لقد علمت الخنزير ما بها رجل اسير بوالديه متي واتى اخي ان نام به غيري فيقتله  
فلا تدعي نفسي ان نظرا في قاتل عبد الله بن ابي ان يسي في الناس فائتله فاقبل موتا بكافر  
فادخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه بل تحسن صحبتته ما بقي معار لما وافي  
رسول الله صلى الله عليه المدينة قال زيد بن ارقم جلست في البيت لما بي من الهم والحنا  
فانزل الله سورة المنافقين في تصديق وتكذيب عبد الله فلما نزلت اخذ رسول الله  
صلى الله عليه باذن زيد فقال يا زيد ان الله صدرك واوفي اذنك وكان عبد الله بن ابي  
يقرب المدينة فلما اراد ان يدخلها جاءه ابنه عبد الله بن عبد الله حتى اناخ على مجاميع  
طرق المدينة فلما حاض عبد الله بن ابي قال وقال قال مالك وتلك قال لا والله لا تدخلها  
ابدا الا باذن رسول الله وتعلم اليوم من الاعترضا الى ذلك فشا عبد الله الى رسول  
الله ما صنع ابنه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه ان خل عنه حتى يدخل فقال ما صنع  
ابنه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه ان خل عنه حتى يدخل فقال اما اذا جاء امر  
البي صلى الله عليه فنعم فدخل فلما نزلت هذه السورة وبأن كذبه قيل له يا ابا جباب  
انه قد نزلت فيك اي شدا فادع هب الى رسول الله صلى الله عليه يستغفر لك فلو  
راسه فذلك قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو اؤسفر



الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُطْلَقَ لَهَا النَّسَاءُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ قُبَيْبِ بْنِ لَيْثٍ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ يَنْتَهِ لِي اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ  
تُرِكَتِ الْآيَةُ فِي عَوْنِ بَنِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ اسْتَرْوَأْنَا لَهُ فَأَتَى  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَكَاهُ إِلَيْهِ الْبَقَاءَ وَقَالَ إِنَّ الْعَدُوَّ اسْتَرْوَأَنِي وَجَرَعَتْ  
الْأُذُنُ فَمَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ وَاصِرٌ وَأَمْرٌ وَأَيُّهَا أَنْ تَسْتَكْبِرَ  
مَنْ قَوْلُ لَمْ يَحُولَ وَلَا قُوَّةُ إِلَّا بِاللَّهِ فَعَادَ إِلَيَّ بَيْنَهُ وَقَالَ لِمَ رَأَيْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَسْتَكْبِرَ مَنْ قَوْلُ لَمْ يَحُولَ وَلَا قُوَّةُ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَتْ بَعْمَ أَمْرَانِي  
لَمْ يَحُولَ يَتَوَلَّانِ نَحْنُ الْعَدُوَّ عَنْ بَيْنِهِ تَسَاقُ عَنْهُمْ وَجَابَهَا إِلَيَّ أَيْمَهُ الْمَرْيَمَةُ وَهِيَ  
أَرْبَعَةُ آفِ شَأْنٍ فَتُرِكَتِ هَذِهِ الْآيَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ الْجَعْفَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ  
تُرِكَتِ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَنْ يَنْتَهِ لِي اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ الْآيَةُ فِي كُلِّ مَنْ اشْتَجَعَ  
وَكَانَ قَتِيرًا خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ كَثِيرَ الْعِيَالِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ ابْنُ اللَّهِ وَاصِرٌ فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا مَا أَعْطَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَا أَعْطَانِي شَيْئًا وَلَكِنْ قَالَ لِي ابْنُ اللَّهِ وَاصِرٌ فَلَمْ يَلَيْتُ إِلَّا سَيْدًا رَاحَتِي حَتَّى جَاءَ ابْنُ لَهْ  
بَعَثَهُمْ وَكَانَ الْعَدُوُّ أَصَابَهُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا وَاحِبَةٌ خَيْرَهَا  
فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ يَشِينُ مِنَ الْمُحِبِّينَ  
مَنْ نَسِيَكُمْ الْآيَةُ قَالَ مُقَابِلٌ لِمَا تَرَكْتُ وَالْمُطْلَقَاتُ يَتَرَقَّضْنَ بِشَيْءٍ الْآيَةُ قَالَ  
خَلْدُ بْنُ الْبَحَّانِ قَبِيلُ الْأَنْصَارِيِّ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ مَاعِدَةً ابْنِي لَمْ يَحْضُرْ وَعِدَةُ الْجَلِيلِي  
فَاتَرَكْتُ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي عُمَرَ وَبَنِي سَالِمٍ قَالَ لِمَا تَرَكْتُ عِدَّةَ  
الْمُطْلَقَةِ فِي الْمَطْلُوعَةِ وَالْمُتَوَفَّى عَنْهَا رَجَعَا قَالَ ابْنُ لَهْ يَأْتِي رَسُولَهُ لَهَا



من قال المدينة فلان قد بقي من النساء ما لم يذكر فيها شيء قال وما هو قال الضعاف

والكبار وذوان اجل فزلت هذه الآية . **سورة التجر**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَجَلَ اللَّهِ لَكَ تَتَّبِعِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ الْآيَةُ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ عَنْ مَنْ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بَارَ وَلَدِيهِ مَارِيَةَ فِي  
بَيْتِ حَنْصَةَ فَوَجَدَهُ حَنْصَةَ مَعَهَا فَقَالَتْ لَهُ تَدْخُلُهَا بَنِي مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا مِنْ بَنِي  
نَسَائِكَ الْأَمْرُ هَوَانِي عَلَيْكَ فَقَالَ لَهَا لَا تَذْكُرِي هَذَا الْعَاشِيَةَ هِيَ عَلَى حَرَامٍ أَنْ قَرَّبَهَا  
قَالَتْ حَنْصَةُ فَلَيْفَ تُحَرِّمُ عَلَيْكَ وَهِيَ جَارِيَتُكَ لِحُلْفِهَا أَنْ لَا يَقْرِبَهَا وَقَالَ لَهَا لَا تَذْكُرِي  
لَا جِدَ تَذْكُرِي لِعَاشِيَتِهِ فَإِنِّي لَا يَدْخُلُ عَلَيَّ نَسَائِهِ شَهْرًا فَأَعْتَزَلْتُ سَعَةً وَعَشْرِينَ

لَيْلَةً فَأَنْزَلَ اللَّهُ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَجَلَ اللَّهِ لَكَ تَتَّبِعِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ . عَنْ هِشَامِ بْنِ  
عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحِبُّ الْجُلُودَ وَالْعَمَلَ  
وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَيَّ نَسَائِهِ فَيَدْخُلُ عَلَيَّ حَنْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ وَاحْتَبَسَ  
عِنْدَهَا أَكْثَرَهُمَا كَانَ يُحْتَبِسُ فَعَرَفْتُ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لِي أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ  
قَوْمِهَا عَصَا عَمَلٍ فَسَقَتْ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرْبَةً قُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ لَيُعَذَّبَنَّ لَهُ  
فَقُلْتُ لَسُودَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ إِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَقُولِي لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ  
مَغَافِيرَ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ سَقَيْتِي حَنْصَةَ شَرْبَةَ عَمَلٍ فَقُولِي جَرَشْتُ خَلْعَ الْعَرَفِ  
وَسَافَرْتُ إِلَيْكَ وَقُولِي إِنِّي يَا صَفِيَّةُ ذَلِكَ قَالَتْ تَقُولُ سُدَّةُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ  
قَامَ عَلَيَّ الْبَابُ فَكَلَّمْتُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَسُودَةُ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ قَالَ لَا قَالَتْ فَمَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي أَجْرُ مِنْكَ فَالَسَقَيْتِي حَنْصَةَ شَرْبَةَ

عسل قالت جرس خله العرفط قالت فلما دخل علي قلت له مثل ذلك فلما دار  
 الي صفتيه قالت له مثل ذلك فلما دار الي حفصة قالت يا رسول الله اسقيل منه قال  
 لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه قال قلت لها  
 اسقيني رواه البخاري عن فرقد بن ابى المغيرة ورواه مسلم عن سويد بن سعيد كلاهما  
 عن علي بن منهصر عن ابن ابى مليكة ان سودة بنت زمعة كانت لها حوالة  
 باليمن وكان يهدي اليها العسل وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتيها في  
 غير يومها فيصيب من ذلك العسل وكانت حفصة وعائشة متواخيتن على سائر  
 ازواج النبي صلى الله عليه وآله فقالت اجداها الاخرى اما ترى الى هذا قد اعتاد هذا  
 ياتيها في غير يومها فيصيب من ذلك العسل فاذا دخل عليك فخذى بانك فاذا قال مالك  
 فتولى اجده منك يجا لا ادري ما هي وانه اذا دخل علي قلت مثل ذلك ودخل صلى  
 الله عليه وآله فاحذت بانها فقال مالك قالت رجحا اجدها منك وما ارادها الا مغاير  
 فقال رسول الله تعجب ان يوجد منه الرخ الطيبة او يجدها ثم دخل على الاخرى فقالت  
 له مثل ذلك فقال لقد قالت لي هذه فلانة وما هذا الا من شئ اصبت في بيت سودة  
 ووالله لا ادوقه ابدا قال ابن ابى مليكة قال زعمنا ان نزلت هذه الآية في هذا  
 يا زنا النبي لم تحرم ما اجل الله لك تبقى من صلات ازواجك **فتو له تعالى**  
 ان توبا الي الله فقد صغت قلوبكما الآية عن احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في  
 كتاب ابى عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن زعمان قال وجدت حفصة  
 رسول الله صلى الله عليه وآله مع مارية ام ابراهيم في يوم عائشة فقالت لا خير بها فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله هي علي حرام ان ترثها فاخبرن عائشة بذلك فاعلم الله

مستقيين

صلى الله عليه

رسوله ذلك فعرفت حصه بعض ما قالت فقالت له من أخبرك قال نبأني العالم الخبير  
فأبى رسول الله صلى الله عليه من نسيه شهرا فأنزل الله قوله أن توبأ إلى الله فقد  
صفت قلبك الآية **سورة الملأ**

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وأسروا نكم أو اجهروا به قال بن عباس نزلت في المشركين كانوا  
يتألمون من رسول الله صلى الله عليه بخبره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه والوا منه فيقول  
بعضهم لبعض اسروا نكم كيلا يسمع الله مجدا **سورة القلم**

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم عن هشام بن غيرة عن أبيه عن عائشة قالت  
ما كان أجدا أحسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مادعاة أحد من أصحابه  
ولا من أهل بيته إلا قال ليتك فلذلك أنزل الله عز وجل وإنك لعلى خلق عظيم **قوله تعالى**  
**وإن يكاد الذين كفروا ليزلقوك بآبصارهم الآية** نزلت حين أراد الكفار أن  
يعينوا رسول الله صلى الله عليه ويضربوه بالعين فنظر إليه قوم من قريش وقالوا ما  
رأينا مثله ولا مثل حجته وكانت العين في بني أسد حتى أزعج كانت الناقة العمينة  
والبفرة السمينة تمر بلحدهم فيعابنها ثم يقول يا جارية خذي اللبن واللحم والبرهم  
فأيننا بالبحر من لحم هذه فما تخرج حتى تنقع بالموت فشجر وقال الكلبي كان رجل  
مكث لا يأكل يومين أو ثلاثة ثم يرفع جانب حيمته فتمتر به النعم يقول لم أكل اليوم  
إلا ولا غنما أحسن من هذه ثم يذهب الأقربا حتى تسقط منها طائفة أو عدة  
فسأل الكفار هذا الرجل أن يصيب رسول الله صلى الله عليه بالعين ويفعله مثل

ذَلِكَ نَعْمَ اللَّهُ بَيْنَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً • **سُورَةُ الْحَاقَّةِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قوله تعالى** وَنُعِيهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَيْمِيُّ قَالَ أَخْبَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
بَرْجَ حَفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّرَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَدَمَ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ صَاحِبَ بَرْهَنِيمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ بَرِيدَةَ يَقُولُ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي إِنْ اللَّهُ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَذْنُوكَ وَلَا أَقْصِيكَ وَأَنْ  
أَعْلَمَكَ وَتُعَيِّنِي وَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَيِّنِي فَتَرَى وَنُعِيهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ **سُورَةُ**

**المَعَارِجِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قوله تعالى** سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ •

الْآيَاتُ نَزَلَتْ فِي الْفُصُوفِ الْحَارِثِ جَيْشٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ  
عِنْدِكَ فَأَمَطَ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَيْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ فَدَعَا عَلَى نَفْسِهِ وَسَأَلَ  
الْعَذَابَ فَتَزَلَّ بِهِ مَا سَأَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتَلَ صَبْرًا وَنَزَلَ فِيهِ سَأَلَ سَائِلٌ الْآيَاتُ كَلَمَا

**قوله تعالى** أَيْطَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةً نَعِيمٌ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ

كَانَ الْمَشْرُكُونَ يَجْتَمِعُونَ حَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ وَلَا يَنْفَعُهُمْ  
بِهِ بَلْ كَذَّبُونَ بِهِ وَيَسْتَهْزِئُونَ وَيَقُولُونَ لَيْسَ خَلْ هَؤُلَاءِ الْجَنَّةُ لَدَخَلْنَاهَا قَلِيلُهُمْ  
وَلَيْبَكُونَنَّ لَنَا فِيهَا أَكْثَرُ مَا لَهُمْ فَانْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً **سُورَةُ الْمَدَّثِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَقَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ الْوَلِيدُ قَالَ أَخْبَنَا ابْنُ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ



حدثنا رسول الله صلى الله عليه فقال جاورت حجرا شهرا فلما قصيت جوارتي  
نزلت فاستبطنت بطن الوادي فوديت فوطيت فاماني وخليني وعن يميني وعن  
شمالني فلم اجد اثم فوديت فرفعت رائي فاذا اهد على العرش الهوا يعني جبريل  
فقلت ذروني ذروني فصبوا علي ما فانزل الله يا ايها المدثر فاذروني فذكر  
وشياكل فطهر رداءه سلم عن زهير عن الوليد بن مسلم عن الرازي قوله تعالى  
ذروني من خلقت وحيدا عن عكرمة عن عتياب ان الوليد بن المغيرة قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن فكانه راق له فبلغ ذلك ابا جهل  
فقال يا عكرمة ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فلك ايت محمد يتعرض لما  
قبله فقال قد علمت قرئش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك مستعز  
له وكاره قال وما ذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم بجرها  
وبتصيد هاتي والله ما يشبه الذي يقول شيان هذا والله ان لقوله الذي يقول حكمة  
وان عليه لطة وانه لم يمتز اعلاه معذق اسفله وانه ليعلوا وما يعلا قال لا يرقي  
عقل قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فيه فلما فكر فيه قال هذا اسخري  
يزر ناثره عن غيره فنزلت ذري ومن خلقت وحيدا لايات كلها قال مجاهد  
ان الوليد بن المغيرة كان يعشي النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر حتى خشيت قرئش  
انه يسلم فقال له ابو جهل زعم انك انما تاتي محمد وابا بكر تخافه تصيب من طعامها  
فقال الوليد لقرئش انكم ذووا حساب وذووا حلم وانكم تزعمون ان محمد اخوتكم  
هل ايتوه بحرف قط فالوالا اللهم لا قال تزعمون انه كاهن فهل ايتوه بنكاح قط  
فالوالا اللهم لا قال تزعمون انه شاعر هل ايتوه بنظن شعير قط فالوالا اللهم لا قال

تَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَذَّابٌ فَهَلْ جَزَاءُ عَلَيْهِ سِوَمَا مِنَ الْكُذِّبِ قَالُوا لَا قُوَّةَ  
لِلْوَلِيدِ نَهَاوْهُ فَنَفَرَ فِي نَفْسِهِ ثُمَّ نَظَرُوا ثُمَّ عَبَسَ فَقَالَ مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ مَرَّارٌ يَوْمَ يَدْرَقُ  
بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ وَاهْلِهِ وَوَلَدِهِ فَهَوَّ سَاحِرٌ وَمَا يَقُولُهُ سِحْرٌ فَوَلَّكَ قَوْلُهُ أَنَّهُ فَكَّرَ  
وَقَدَّرَ أَيْ قَوْلُهُ إِنَّ هَذَا إِلَّا يَحْجَرُ يُوْثَرُ **سُورَةُ الْيَقِيَامَةِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** ائْجِزْ لِرِجَالِكَ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ نَزَلَتْ فِي عَدِي بْنِ رَسِيعَةَ  
وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ حَدِّثْنِي عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ فَلَيْفَ يَكُونُ  
أَمْرُهَا وَحَالُهَا فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَوْ عَانَيْتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَمْ أَصْطَفِكَ  
يَا مُحَمَّدُ وَلَمْ أَوْثِقْ بِهِ أَوْ جَمَعَ اللَّهُ هَذِهِ الْعِظَامَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةَ **سُورَةِ الْإِنشَاءِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَيْشَ جُفَيْتِهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا الْآيَاتُ قَالَتْ  
عَطَا عَنْ عِبَائِهِمْ ذَلِكَ أَنَّ عَلَى بَعْضِ طَائِفَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجْرَ نَفْسِهِ يَسْتَقِي نَجْلًا بَشِي  
مِنْ شَعِيرٍ لِلَّهِ حَتَّى أَصْبَحَ وَبَقِضَ الشَّعِيرُ وَطِغْنُ ثَلَاثَةٍ فَجَعَلُوا مِنْهُ شَيْئًا يَأْكُلُوهُ يَقَالُ  
لَهُ الْخَبِيرَةُ فَلَمَّا تَمَّ انْضَاجُهُ أَتَى مُشْكِيْنٌ فَلَمَحُوا لَهُ الطَّعَامَ ثُمَّ عَمِلَ الثَّلَاثَ الثَّانِي  
فَلَمَّا تَمَّ انْضَاجُهُ أَتَى أَسِيرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسَأَلَ فَاطْعَمُوهُ وَطَوُوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَاتُ **سُورَةُ عَبَسَ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى مَوْجِبٌ أَمْ مَكْتُومٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ  
أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَأْتِي عُسَيْبَةَ بْنَ رَسِيعَةَ وَابْنَ أَجَلٍ مِنْ هَاشِمٍ  
وَعَبَّاسٍ وَعَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَأَيُّهَا وَامِيَّةً بَنِي خَلْفٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى الدِّعْوَى وَيَرْجُوا

ابن مكرم فقام ابن ارمك ثم قال يا رسول الله علمني مما علمك الله وجعل لنا فيه  
ويكبر بالهدى ولا يهديني الله شغل قبل علي غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه  
رسول الله صلى الله عليه ولطوعه كلامه وقال في نفسه تقول هذه الضاد لي لما اتبعه  
العميان والسفلة والعبيد بعس رسول الله صلى الله عليه وأعرض عنه وأقبل علي  
القوم الذين يكلمهم فانزل الله هذه الايات فكان رسول الله صلى الله عليه بعد ذلك  
يكرمه واذا راه قال مرجأ من عابني فيه ربي عن عائشة قالت انزلت بعس وتوبل  
في ابن ارمك ثم الأعشى اني رسول الله صلى الله عليه فجعل يقول يا رسول الله ارشدني  
وعند رسول الله رجال من عظماء المشركين فجعل النبي صلى الله عليه يعرض عنه ويقبل  
علي الآخر في هذه انزلت بعس وتوبل رواه البخاري في صحيحه قوله تعالى  
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه عن انس مالك قال قالت عائشة للنبي صلى الله  
عليه وسلم انجسر عراة قال نعم قالت واسنونه فانزل الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ  
شأن يغنيه سورة التكويس

بسم الله الرحمن الرحيم  
قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين عن سعيد بن عبد العزيز  
عن سليمان بن موسى قال لما انزل الله عز وجل لمن شاكم ان يستقيم قال ابو جهل  
ذلك اننا ان شينا استقمنا وان شاكم نستقيم فانزل الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله

سورة المطففين بسم الله الرحمن الرحيم  
قوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اذكوا على النار يسئفون واذا كالمهم  
أوزر زوهم يحسرون عن عكرمة عن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه  
المدينة كانوا من اجبت ان يسكبوا فانزل الله ويل للمطففين فاجبت والكيل

بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ كَانَ بِالْمَدِينَةِ جُحَارٌ يُطَيِّقُونَ وَكَانَ يُمَاعَتُهُمْ كَمَشْرِ  
الْقَمَارِ وَالْمُنَابِتَةِ وَالْمَلَامَةِ وَالْمَخَاطِرَةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى السُّوقِ وَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ وَقَالَ السَّيِّدِي قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
الْمَدِينَةَ وَبِهِمَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَهْمٍ مَعَهُ صَاعَانِ يَكِيكُ بِأُجْرِهِمَا وَيُنَالُ الْآخِرَ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً • **سُورَةُ الطَّارِقِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالتَّارِقِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النِّجْمُ الثَّاقِبُ  
نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِتَى ابْنِي صُلَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَتَتْهُ خُبْرَةٌ وَلَيْسَ فِيْنَا  
هُوَ جَالِسٌ يَأْكُلُ إِذَا مَحَظَّ نَجْمٌ فَامْتَلَأَ مَا ثُمَّ نَارًا فَنَزَعَ ابُو طَالِبٍ فَقَالَ لِي شَيْ  
فَقَالَ هَذَا نَجْمٌ رَأَيْتُ بِهِ رَهْوَابَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَتَجِبَ ابُو طَالِبٍ فَأَنزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَاتِ  
**سُورَةُ وَاللَّيْلِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ تَحْلَةٌ فَرَعَاهَا فِي دَارِ رَجُلٍ أُخْرَى  
ذُو عِيَالٍ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَهُ دَخَلَ الدَّارَ وَصَعِدَ التَّحْلَةَ لِيَأْخُذَ بِهَا التَّمْرَ فَرَمَاهَا  
تَسْقُطُ التَّمْرَةُ فَيَأْخُذُهَا صَبِيَانُ الْبَيْتِ فَيَنزِلُ الرَّجُلُ مِنْ تَحْلَتِهِ حَتَّى يَأْخُذَ التَّمْرَةَ مِنْ أَيْدِيهِمْ  
فَازْجَدَهَا فِي فِي أَحَدِهِمَا دَخَلَ اصْبَعَهُ حَتَّى يَخْرُجَ التَّمْرَةُ مِنْ فِيهِ فَشَكَاهُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَذْهَبَ وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ تَحْلَتَهُ فَقَالَ تَعْطِي خَتْلَكَ الْمَالِيَةَ الَّتِي  
فَرَعَاهَا فِي ذَا رِفْلَةٍ وَلَكِنْ مَا تَحْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنِّي أَخْلَعْتُ كَثِيرًا  
وَمَا يَبْلُغُ تَحْلَةً أَعْجَبَ إِلَى تَمْرَةٍ مِنْ هَذَا ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَلَمَّا رَجَعَهُ كَانَ تَسْعُ الْكَلَامَ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْعِطْنِي مَا أَنْعِطْتَ الرَّجُلَ عَمَلَهُ فِي حَتِّهِ



ان انا اخذتها قال نعم فذهب صاحب النحلة فساومها فقال له اشترت ان  
 تحمدا اعطاني بها نخلة في الجنة فقلت له يعجبني ثمراها فقال له لا اشتر  
 اريد بيعها قال لا الا ان اعطيها اظنه اعطى قال تمامنا قال  
 اربعون نخلة فقال له الرجل لقد جئتم بعظيم تطلب نخلتك لما يله اربعين  
 نخلة ثم سكت عنه فقال انا اعطيتك اربعين نخلة فقال له اشهد لي ان كنت  
 صادقا فامر ناس فدعاهم فاشهد له باربعين نخلة ثم ذهب الي النبي صلى الله  
 عليه فقال يا رسول الله ان النحلة قد صارت في ملكي فذهب رسول الله صلى الله عليه  
 الى صاحب الدار فقال له النحلة لك ولعيالك فانزل الله والليل اذا يغشى والنهار  
 اذا تحلى وما خلق الذكر والاُنثى ان يعلم لشيء . عن ابي اسحق عن عبد الله  
 ان ابا بكر اشترى بالاهل من امية بن خلف بريدة وعشرة اواق فاعفاه الله عز  
 وجل فانزل الله والليل اذا يغشى والنهار اذا تحلى . الى قوله ان يعلم لشيء .  
 سعي ابي بكر وامية . قوله تعالى فاما من اعطى واتى وصدق  
 بالحسنى الايات . عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 ما منكم من احد الا كتب مقعده في الجنة ومقعده من النار قالوا يا رسول  
 الله اذ لا تتكلم قال اعملوا دكل فليسر لما خلق له ثم قرأ فاما من اعطى واتى  
 وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى . واما من خجل واستغنى وكذب بالحسنى  
 فسنيسره للعسرى . رواه البخاري عن ابي نعمان عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 وعن عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض لهله قال قال ابو قحافة لانه ابي بكر يا بني  
 انك تغش قلبا مضعا فلوانك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجلا جلالة بنعورك

أما

وَيَقُولُونَ دُونَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا بَنِي أَرِي مَا أُرِيدُ قَالَ مُحَمَّدٌ مَا زِلْتُ هَهُنَا الْآلَتِ  
 الْآلَتِ فِيهِ وَفِيمَا قَالَهُ أَبُوهُ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى النَّبِيَّ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَذَكَرَ  
 مَنْ مَعَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ عَلَى الْمَسِيرِ يَقُولُ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَتَنَاقَشُ الصُّعْفَةَ مِنَ الْخَبَرِ  
 فَيَعْتَقِمُ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ يَا بَنِي لَوْ كُنْتُ تَتَنَاقَشُ مِنْ مَنَعٍ ظَهَرَكَ قَالَ مَنَعَ ظَهْرِي أَيْدِي  
 فَتَزَلَّتْ فِيهِ وَسَيَجْنِبُهَا إِلَّا نَبِيَّ الَّذِي بَوَّيَ مَا لَهُ يَتَزَكَّى إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَالَ  
 عَطَاءٌ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ لَمَّا أَسْلَمَ ذَهَبَ إِلَى الْأَصْنَامِ فَسَلَّحَ عَلَيْهِمْ وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ  
 بْنُ جَدْعَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ الْمَشْرُكُونَ مَا فَعَلَ قَوْمُهُ لَهُمْ وَمَا يَفْعَلُ مِنْ الْإِبِلِ يَجْرُونَ بِهَا  
 لَا لَهَا فِيهِمْ فَلَخَذُوهُ وَجَعَلُوا يَحْدِثُونَ فِي الرِّمَاحِ رَهْوًا يَقُولُ أَجْدُ أَجْدُ فَمَرَّةً رَسُوهُ  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ تَجَلَّيْ أَجْدُ أَجْدُ ثُمَّ أَحْبَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 أَنْ يَكُونَ لَا يَجُوزُ فِي اللَّهِ مُحَمَّدٌ أَبُو بَكْرٍ رَطْلًا مِنْ ذَهَبٍ فَأَتَاعَهُ فَقَالَ الْمَشْرُكُونَ مَا فَعَلَ  
 أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ إِلَّا لِيَدِكُمَا كَأَنَّ لِبَدْلًا عَنْهُ فَأَنزَلَ اللَّهُ وَمَا أَجْدُ عَنْهُمْ نَعْمٌ  
 تَجَزَّى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى لَسَوْفَ يَرْضَى **سُورَةُ الصَّحِي**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَبِيصٍ عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَا أَرَى شَيْطَانًا إِلَّا قَدْ وَدَّعَكَ فَتَزَلَّ وَالصَّحِي وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ يَا قَالِي  
 رَوَاهُ الْخُثَارِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ رَافِعٍ  
 وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ابْنُ أَبِي جَرْرَجٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَزَعُ جَزَعًا  
 شَدِيدًا فَقَالَتْ خَدِجَةُ قَدْ قُلْنَاكَ رَبُّكَ لِمَا يَرَى مِنْ جَزَعِكَ فَأَنزَلَ اللَّهُ وَالصَّحِي وَاللَّيْلِ  
 إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَالِي عَنْ أَبِي نَعِيمٍ عَنْ جَبْرِ عَنْ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي

الأول

أَتَى عَنْ أَهْلِ خَوْلَةَ وَكَانَتْ خَادِمَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ جَرَّادٌ دَخَلَ  
الْبَيْتَ فَدَخَلَ تَحْتَ السَّرِيرِ فَكَثَّرَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامًا لَا يُزَالُ عَلَيْهِ الْوَجْهُ  
تَعَالَى بِأَخْوِيلِهِ مَا حَدَّثَ فِي بَيْتِي حَبِيرُ بْنُ لَهْيَانَ قَالَ خَوَّلِيهِ قَتَلَتْ لَوْهَبَاتُ الْبَيْتِ  
وَكُنْصَتُهُ فَأَهْوَيْتُ بِالْمَكْنَسَةِ تَحْتَ السَّرِيرِ فَادَّيْتُ بِقُلِّ فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى أَخْرَجْتُهُ  
فَازْجَرُ رَمَيْتُ فَاخْتَذَهُ فَالْقَبِيضَةُ خَلْفَ الْحِجَارِ لَهَا بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَعْدٍ لَهَا  
وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ أَرَجَى تَقْلِبُهُ الرُّعْدَةَ فَقَالَ بِأَخْوِيلِهِ دَنَزْتُ فَنَزَلَ اللَّهُ  
وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى بِأَدْعَى رَيْكُ وَمَا قُلِي وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَعَنِ  
الْأَوَّلِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ  
أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْتَهِجُ عَلَى أَمْتِهِ مِنْ عُدْوَانٍ فَسَرَّ بِذَلِكَ فَانْزَلَ اللَّهُ  
عَنْ رَجُلٍ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قَالَ فَاذْهَبْ  
الْفَقْرُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلُو تَرَاهَا الْمَسْكُ فِي كُلِّ قَصْرِ مِنْهَا مَا يَنْبَغِي لَهُ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** الرَّحِمَكُ يَتِيمًا فَأَوْدَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مَعِينِ بْنِ  
جُبَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَدَا لَتَ رَأَى مُسْلِمًا وَدَدْتُ  
أَنْ أَلْمَأَكُنَ مَالَهُ قُلْتُ أَيُّ رَبِّ أَنْهُ فَكَانَتْ أَنْبِيََاءُ قُلِي مِنْهُمْ مَنْ تَخَرَّجَ لَهُ الرِّجْحُ  
وَذَكَرَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَوْتَ وَكَرِهَ عَيْشَ مَرْثَمِهِ وَمِنْهُمْ  
وَمِنْهُمْ قَالَ قَالَ أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالًّا  
فَهَدَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيْ رَبِّ قَالَ أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلًا فَاعْتَمَلْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيْ رَبِّ  
قَالَ أَلَمْ أَجِدْكَ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَكَ وَزَكَّاكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيْ رَبِّ  
**سُورَةُ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

ذكرنا نزول هذه السورة في أول هذا الكتاب وتوله فليدع نادية سندع  
الزبانية إلى آخر السورة نزلت في أبي جهل وعن أودبن لي هند عن عكرمة  
عن عبيد بن رافع قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يلقى أبا جهل فقال ألم أنهك عن هذا  
وانصرف إلى النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال أبو جهل والله ألك تعلم ما بها ناد  
أكثر مني فأنزل الله فليدع نادية سندع الزبانية فقال زبانية والله لو  
دعانا دية لأخذته زبانية الله • سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

عن مسلم عن ابن أبي حنيفة عن مجاهد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني إسرائيل  
لبس السلاح في سبيل الله ألف شهيد فتعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله إنا  
أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر •

قال من التي لبس فيها السلاح عني ذلك الرجل سورة إذا زلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم

عن أبي عبد الرحمن الحلي عن عبيد الله بن عمر قال نزلت إذا زلزلت الأرض زلزالها  
وأخرج الصدين قاعاً فبكك أبو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحكيك

قال أبكاني هذه السورة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنكم لا تحيطون

ولا تدبسون لخلق الله أمته من بعدكم يحيطون ويؤمنون فيغفر لهم قوله تعالى

من يعلم مثقال ذرة خيراً يره ومن يعلم مثقال ذرة شراً يره • قال فقال نزلت

في رجلين كان أحدهما ياتيه السائل فيسفل أن يعطيه ثمرة والآخر الجوزة

ويقول ما هذا بي وإنما نوجد علي ما أعطي ونحن نجبه وكان الآخر يهاون بالذئب



اليسير الحكمة والعبية والنظرة يقول ليس على من هذا شيء انما وعد الله بالنار  
علي الكبار فانزل الله يرغبهم في القليل من الخير فانه يوشك ان يكثروا  
فمنهم من قال ان ربه خير اية ومن بعد فقال ربه شر اية **سورة العاديات**  
**بسم الله الرحمن الرحيم**

قال مقاتل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه حتى مر كنانة واستعمل  
عليهم المديون عمرو الادهم اري فناخر خبرهم فقال المنافقون قتلوا جميعا فاخبر  
الله تعالى عنها فانزل والعاديات ضمها يعني تلك الخيل عن عكرمة عن  
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلا فاسهبت شهر لم يات منها  
خبر فنزلت والعاديات ضمها الي اخر السورة **سورة التكاثر**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الهالك التكاثر حتى زرتم المقابر قال مقاتل والكلبي نزلت في جيتين من قريش  
بنو عبد مناف وبني سهم كان بينهما حقا فتعاد والساداة والاشراف ايهم  
اكثروا فقال بنو عبد مناف نحن اكثروا وسدا واعز عذرا واعظم نفرا وقال بنو  
سهم مثل ذلك فكثروا بنو عبد مناف ثم قالوا بعد موتنا نحن اراوا القبر نفرا  
موتاهم فكثر بنو سهم لانهم كانوا اكثر عددا في الجاهلية وقال قتادة نزلت  
في اليهود قالوا نحن اكثر من بني فلان ويهود فلان اكثر من بني فلان الهام ذلك  
حتى ما تواضعا **سورة الفيل**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

نزلت في قصة اصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله بهم من اهلاكهم

## وَصَرَفَهُمْ عَنِ الْبَيْتِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ **سُورَةُ لَيْلٍ قُرَيْشٍ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نزلت في قُرَيْشٍ وذكرته الله عليهم عن سعد بن عمرو بن جعفر عن أبيه عن  
جده ثم هاني بنت أبي طالب قال النبي صلى الله عليه أن الله فضل قُرَيْشًا سَبْعَ  
خِصَالٍ لم يعطها أحدًا قبْلَهُمْ ولا يعطيها أحدًا بعدهم أن الخلافة فيهم والحجابة  
فيهم وأن السقاية فيهم وأن النبوة فيهم ونَصْرُ وَاغْلَى الْفِيلِ وعبدُ الله سَبْعَ سِنِينَ  
لم يعبدْه أحدٌ غيرَهُمْ ونزلت فيهم سُورَةٌ لم يذكر فيها أحدٌ غيرَهُمْ **لَيْلٍ قُرَيْشٍ**

## **سُورَةُ أَرَاتٍ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن زَيْدٍ السَّهْمِيِّ وقال بن جرير كان أبو سفيان  
بن حرب يخرج كل أسبوع جزورين فأنه يتييم فسأله شيا فقرعه بعصاه فأنزل الله

## أَرَاتٍ الَّذِي يَكْذِبُ بِالَّذِينَ آتَاهُ **سُورَةُ الْكَوْثَرِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال برقياس نزلت في العاص بن زَيْدٍ السَّهْمِيِّ وذلك أنه رأى رسول الله صلى الله عليه  
يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقى عند باب بني سَهْمٍ ومحدثًا وأناس من صناديد  
قُرَيْشٍ في المسجد جلوس فلما دخل العاص قالوا له من الذي كنت بمحدث قال ذاك  
الأنبياء يعني رسول الله صلى الله عليه وكان قد توفي قبل ذلك لعبد الله بن رسول الله  
وكان من جد حجة وكانوا يستمون من لرسوله ابن أبي تر فأنزل الله هذه السورة عن  
محمد بن إسحاق قال حدثني يزيد بن رومان قال كان العاص بن زَيْدٍ السَّهْمِيِّ إذا  
ذكر رسول الله قال دعوه فأنما هو رجل أتر لا عقب له لو قد هلك انقطع ذكره

واستخرجهم منه فانزل الله في ذلك انا اعطيناك الكوفة فصل لربك وانحر  
ان شانيك هو الاثر وقال عطاء عن ابن عباس كان العاص بن وائل سمر  
محمد صلى الله عليه فيقول له اني لا شئاك وانك لا تبر من الرجال فانزل الله تعالى  
ان شانيك هو الاثر يعني العاص بن وائل هو الاثر من خير الدنيا والاخرة سورة

### قل يا ايها الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم  
نزلت في رهط من قريش واما محمد هلم فابع ديننا وشبع دينك تعبد الهتنا  
سنه ونعبد الهك سنه فان شئنا الذي جئت به خيرا مما بآيدينا كنا قد شرعناك  
فيه واخفنا يحظنا منه وان كان الذي بآيدينا خيرا مما في يديك كنت قد شركت  
في امرنا واخذت بحظك منه فقال معاذ الله ان شرِك به غيره فانزل الله قل يا ايها  
الكافرون الى آخر السورة فعذر رسول الله صلى الله عليه الى المسجد الحرام  
وفيه الملائكة من قريش فقرأ عليهم حتى فرغ من السورة فأيسوا منه عند ذلك

### سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم  
نزلت في نصر النبي صلى الله عليه من غزوة خيبر عاشر بعد نزولها شنتين عن  
عكرمة عن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر  
وانزل الله عليه اذا جاء نصر الله والفتح قال يا علي بن ابي طالب ويا فاطمة  
قد جاء نصر الله والفتح ورايت الملائكة يخلون في دين الله افواجا سبحان لي  
وبحمده واستغفره انه كان توابا سورة تلت

### بسم الله الرحمن الرحيم

عن سعيد بن جبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه ذات يوم



نذير

الصفا فقال يا صباجاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا لك فقال ارايتم لو اخبرتم ان  
العدو مصبحكم او مسيكم ما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني اكمين بين يدي  
عذاب شديد فقال ابو لهب تبألك لهذا دعونا جميعا فانزل الله عز وجل  
ثبت يدا اليه الى اخرها رواه البخاري عن محمد بن جهم عن ابي معاوية الى اخرها  
عن الكلبي عن ابي صالح عن نزع بن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه فقال  
يا غياث يا لوتي يا مرة يا قضي يا علاء يا عبد مناف اني لاملك  
لكم من الله منفعه ولان الدنيا نصيبا الا ان تقولوا الا اله الا الله فقال ابو لهب  
تبألك لهذا دعوتنا فانزل الله ثبت يدا اليه عن سعيد بن جبير عن بن  
عباس قال لما انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين اني رسول الله الصفا  
فصعد عليه ثم نادى يا صباجاه فاجتمع اليه الناس بين رجل يجي ورجل يبعث وسوله  
فقال يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني لوتي لو اخبرتم اني خلعت بسبع هذا الجبل  
تريدان تخير عليكم لصدقتموني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد  
فقال ابو لهب تبألك سائر اليوم ما دعوتنا الا لهذا فانزل الله تعالى ثبت يدا اليه

### سورة الاخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال قتادة والضحاك ومقاتل جانا من اليهود الى النبي صلى الله عليه فقالوا  
صيف لنا ربك قال الله انزل نعمه في التوراة فلخبرنا من اتي شي هو ومن اتي جبريل  
انزل هيب هو او من نحاش او فضة وهو اكل ويشرب ومن ورث الدنيا  
ومن نورثها فانزل الله هذه السورة وهي سبحة الله خاصة عن الربيع بن انس عن  
ابن جابر ان المشرقين قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله



أحد الله الصمد قال والصمد الذي لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء سوله الأسماء  
 وليس شيء سموت الأسماء ورأى الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا  
 أحد قال لم يكن له شبيهة ولا عدل وليس كمثلته شيء عن مجاهد عن الشعبي  
 عن جابر قال قالوا يا رسول الله أنسب لنا ربك فنزلت قل هو الله أحد الله

**الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد المعوذتان**

قال المفسرون كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وآله فأتت  
 إليه اليهود ولم يزلوا به حتى أخذوا مشاطة راس النبي صلى الله عليه وآله وعدة أسنان  
 من مشطه فأعطاهم اليهود فسجدوه فيها وكان الذي نوى ذلك لبيد بن أعصم  
 اليهودي ثم دسها في بئر لبيد بن ربيعة يقال له ذروان فمرض رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وانتثر شعر رأسه ويرى أنه ياتي النساء ولا يأتين وجعل يدور ولا يدري  
 ما عمله فبينما هم ذات يوم أتاه ملكان فعدا جدهما عند رأسه والآخر  
 عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه ما بال الرجل قال طبت قال وما  
 طبت قال سمجرت قال ومن سمجرة قال لبيد بن أعصم اليهودي قال وبم طبت قال  
 مشط ومشاطة قال وابن هو قال في جف طلعه تحت راعوفة في بئر ذروان  
 والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في سفيل البئر يقوم عليه المالح فأنبته النبي  
 صلى الله عليه وآله وقال يا عايشة أما شعرت أن الله أخبرني بما بي ثم بعث عليا  
 والزبير وعمار بن ياسر فخرجوا ما تلك البئر كأنه نفاع الجنة ثم رفعوا الصخرة  
 وأخرجوا الجف فأذا فيه مشاطة رأسه وأسنان مشطه وإذا وتر معقد فيه  
 إحدى عشر عقدة مغرورة بالأبر فأنزل الله سورة المعوذتين فجعل كلما قرأ

أية اخذت

النافعة  
 بالبركة

الوجه  
 الذي  
 يقال  
 فيه  
 كبريت

وقد



آية انجلى عتده ورجد رسول الله صلى الله عليه خفه حتى احكى العقدة  
 الاخيرة فتام كما انما انشط من عمال وجعل جبريل عليه السلام يقول باسم  
 الله اريك من كل شي يوزيك ومن حاسد وعين والله يشيك قالوا يا رسول  
 الله افلا نأخذ هذا الخيث فنقتله فقال اما انافقد شفاي الله واكره ان اثير  
 على الناس شرا عن شمام بن عذرة عن ابيه عن عايشة قالت سجد رسول الله  
 صلى الله عليه حتى انه ليحبل اليه انه فعل الشي وما فعله حتى اذا كان ذات يوم  
 وهو عندي دعا الله ودعاهم قال اشعرت يا عايشة ان الله قد افاني فيما  
 استغنيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة بطولها  
 رواه البخاري عن عبيد بن اسعيل عن ابي اسامة ولهذا الحديث طرق في الصحيحين

### ثم الكتاب وهو اسباب نزول القرآن الكريم

المبارك محمد الله وعونه وصلواته على النبي وآله وصحبه وسلم

بخط العبد الفقير المعترف بالاسراف والتقصير

محمد بن ابل الشريفي الشنخي وذلك

بقصرين الشيخ بين القصرين بالقاهرة

المعبرية

عفا الله له ولوالديه ولما طالعته لمن سمعه ولجميع المسلمين

وكان الفراغ منه في اليوم المبارك الثامن والعشرين من شهر

رمضان المعظم سنة سبع وتسعين وستماية

احسن الله تقصيمها محمد النبي وآله



٧٢  
١٢٧  
خطي ومات بعد كتابه وكان له من  
الاصحاب

شهادته العامة العدل الفاضل الى الله تعالى

أمر حليل رعي للجامعي عمر كساره

ولو الله والمحرم المسافر

أحمد بن العباس

لعين